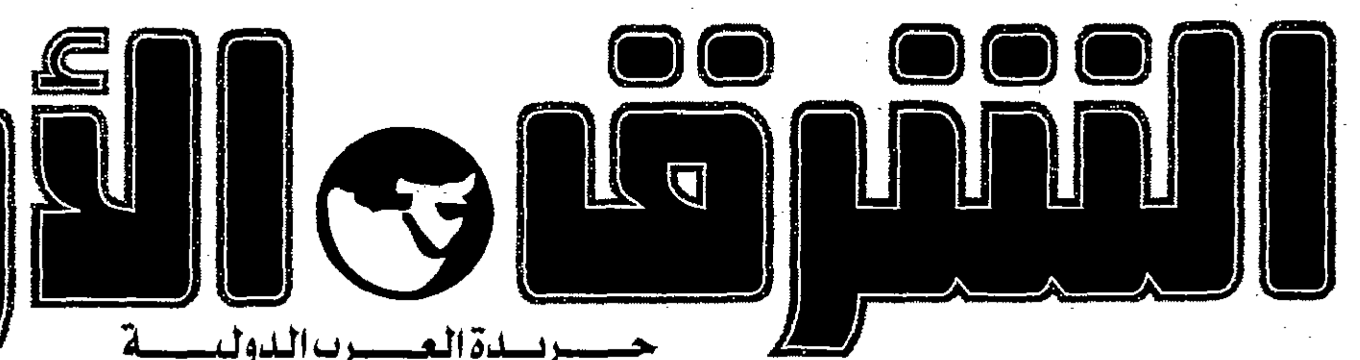
القوات الأميركية تنشر نظاما كومبيوتريا للرصد السريع للأهداف في الكويت

لندن: «الشرق الأوسط»

نصبت قيادة هيئة الاستطلاع والقوة الجوية الأميركية احدث نظام كومبيوتري للرصد السريع للاهداف ضمن القوات العاملة في الكويت. وتوفر النماذج الاولى للنظام وضع ادق المعلومات التجسسية الآنية عن الاهداف التي يمكن توجيه الضربات لها داخل العراق، وتحويلها الى الطائرات المقاتلة «اف 117». ويستخدم النظام الارضي المعلومات التي توفرها الصور البالغة السرية التي تلتقطها الاقمار الصناعية التجسسية التابعة لهيئة الاستطلاع الوطني والاقمار الصناعية الاخرى العابرة لأجواء العراق، وتخزن المعطيات عن الاهداف الثابتة، ويشكل صورا دقيقة في لحظة الرصد الآنية.

وبعد جمع المعلومات تقارن بالصور والمعلومات التجسسية الاخرى، اي بالصور او بيانات الرادارات التي توفرها طائرات «يو 2»، وطائرات «اف 14» واجهزة الاستطلاع الاخرى، ثم تدقق باستخدام نظم التحديد الشامل للمواقع بحيث توضع خريطة مفصلة للاهداف.

وذكرت مجلة «جينس ديفينس ويكلي» في عددها الاخير ان النظام الجديد سيوفر دقة اعلى في تحديد مواقع الاهداف التي توجه اليها الضربات العسكرية، ويمد المعلومات الخاصة بها الى الطائرات والقوات البرية في ميدان العمليات القتالية. كذلك سيمكن النظام الجديد الذي لم يستخدم في حرب الخليج الاخيرة، قيادة القوات الاميركية في الخليج من وضع صور آنية ادق لا تتمكن طائرات ونظم الاستطلاع التجسس الحالية توفيرها.



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الخميس 22 شوال 1418هـ - 19 فبراير (شباط) 1998م
السنة العشرون - العدد 7023

London - Thursday - 19 February 1998
- Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7023

مجلس الأمن «اتفق على ألا يتفق» وأميركا تشرح موقفها لدول المنطقة

أنان في بغداد غدا «حازما في المضمون مرنا في الشكل»



افراد من الشرطة الكويتية يدققون في بطاقات هوية سائقي السيارات قرب مطار الكويت امس (أ.ب)

نيويورك: من خليل مطر
واشنطن: من محمد صادق
الرياض: من سليمان نمر
موسكو: من سامي عمارة
القاهرة: من سوسن ابو حسين

يغادر الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان نيويورك في وقت لاحق اليوم الى باريس التي يسافر منها على متن طائرة خاصة، صباح غد الى بغداد مباشرة في ما يعتبر مهمة الفرصة الأخيرة لتجنب الضربة العسكرية ضد العراق. وتاتي هذه المهمة بدعم كامل لكن دون اي تفويض واضح متفق عليه بين الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الذين استمرت خلافاتهم حول التفويض «فاتفقنا على عدم الاتفاق» حسب قولهم، وهكذا عرض كل منهم موقفه على أنان ليل الثلاثاء ليستخلص شخصياً ما يمكن له القيام به في مباحثاته مع العراقيين.

ومع ذلك فالاجماع موجود طبعاً حول ضرورة تنفيذ بغداد جميع قرارات مجلس الأمن، لكن الصيغة التي استمرت مثار الخلاف كانت أساساً الاقتراح الاميركي الذي قدم في ورقة الى الأعضاء الدائمين يوم الاثنين الماضي ليتبنى عليه البريطانيون بورقة مشابهة يوم الثلاثاء، وتقضي الصيغة المطروحة بضرورة تقديم العراقيين تعهداً خطياً بتنفيذ ما قد يتفق انان معهم عليه، وذلك ليتبنى مجلس الأمن هذا الاتفاق في قرار، ويكون اي خرق لهذا التعهد الخطي خرقاً جوهرياً لقرار وقف اطلاق النار.

واعلن انان انه يتوجه الى بغداد مع «دعم كامل من الدول الاعضاء في مجلس الامن» مشيرا الى انه «تشجع لأن العراقيين يستعدون للالتزام بشكل بناء لايجاد حل» واكد انان ان اعضاء مجلس الامن طلبوا منه ان يكون «حازما في المضمون ومرنا في الشكل». وقال رئيس الوزراء البريطاني توني بلير «ان مهمة انان حددت بدقة وانه ليس هناك اي تنازل في ما يتعلق بدخول المفتشين الى المواقع المشبوهة» وشدد على «ان نجاح مهمة انان من عدمه يتوقف على الرئيس العراقي صدام حسين».

المندوب الأميركي بيل ريتشاردسون من جهته كان واضحاً في تخوفه من نتائج زيارة انان الى بغداد عندما قال «اننا نحتفظ بحق تقييم نتائجها» بعد عودته، الأمر الذي لا بد أن يعني ان واشنطن ترى ان هذه الزيارة ستكون بمثابة المبرر الذي سيتخذه الأميركيون نقطة انطلاق لدعوة روسيا الى قبول الضربة العسكرية اذا لم تتراجع بغداد.

ومن هذا المنطلق حرص الرئيس الروسي بوريس يلتسين على تاكيد اهتمامه بمهمة انان التي وصفها بانها «حيوية وبالغة الاهمية»، وكشف المتحدث باسم الكرملين سيرجي ياسرجمبسكي عن أن روسيا هي التي نجحت مع فرنسا والصين في الاعداد لهذه الزيارة.

وفي وقت لاحق اعلنت الولايات المتحدة قبولها بجانب من الصيغة الروسية الفرنسية للتسوية مع العراق، اي ما يتعلق بمرافقة دبلوماسيين لمفتشي الامم المتحدة في المواقع الرئاسية العراقية.

وقال ريتشاردسون في برنامج توداي الذي تعرضه شبكة ان بي سي «في ما يتعلق بالدبلوماسيين الذين يرافقون فريق التفتيش نفسه اعتقد ان بامكاننا ان نتعامل مع هذا».

وفي القاهرة، اعلن الرئيس المصري حسني مبارك صباح امس انه تلقى رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين، وصفها بان «فيها ايجابيات». وقال - في مؤتمر صحافي عقده بعد مباحثات اجراها مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، ووزير الخارجية فاروق الشرع - انه «تشاور مع الرئيس (السوري) حافظ الأسد هاتفياً صباح امس، لبذل المزيد من الجهود لاحتواء الازمة العراقية سلمياً».

كما أوضح الرئيس مبارك انه تلقى اتصالاً هاتفياً من الرئيس الاميركي بيل كلينتون اول من امس، وانه (اي كلينتون) يتمنى «التوصل لحل سلمي، بدلاً من استخدام القوة». وابدى ارتياحه للجهود الدبلوماسية المبذولة حالياً.

كما تواصل الولايات المتحدة تحركها اقليمياً لشرح موقفها من الأزمة العراقية. فقد أجرى المبعوث الأميركي للمنطقة العربية السفير ديفيد نيوتن محادثات امس في الرياض مع الدكتور نزار عبيد مدني نائب وزير الخارجية السعودي استهدفت البحث في تطورات الوضع في المنطقة على ضوء الأزمة العراقية الراهنة مع الأمم المتحدة.

وصرح السفير نيوتن قبل مغادرته الرياض الى ابوظبي انه قدم للمسؤولين في وزارة الخارجية السعودية شرحاً عن السياسة الأميركية في المنطقة وخصوصاً ما يتعلق منها بالازمة الراهنة، وذكر لـ«الشرق الأوسط» انه «وجد فهماً عند المسؤولين السعوديين للموقف الأميركي» وأعرب عن امله في أن تحصل الولايات المتحدة على تسهيلات عسكرية في بعض الدول الخليجية في حالة قيام القوات الأميركية بأي عمليات عسكرية ضد العراق.

ولكنه أكد ان الولايات المتحدة اذا ما قررت العمل العسكري ضد العراق فانها ستنفذه حتى ولو لم تحصل على تسهيلات عسكرية من دول المنطقة. ويذكر ان المبعوث الأميركي يقوم بجولة في المنطقة العربية بدأت بالقاهرة والرياض وستشمل بقية دول مجلس التعاون الخليجي وسورية والأردن.

وتتحرك الادارة الأميركية داخلياً لحشد التأييد الشعبي الأميركي للخطوات التي ستقدم عليها في حال فشل الدبلوماسية.

وفي هذا الاطار أوفد الرئيس كلينتون امس اكبر ثلاثة مسؤولين في ادارته وهم وزير دفاعه وليم كوهين، ومستشاره للأمن القومي صموئيل بيرجر ووزيرة خارجيته مادلين اولبرايت الى كولومبس في ولاية اوهايو ليشرح الثلاثة الاستراتيجية الاميركية تجاه العراق ومبررات العمل العسكري اذا دعت الضرورة وفشلت الجهود الدبلوماسية. وتحدث الثلاثة عن تلك السياسة، وردوا مباشرة على الأسئلة التي وجهها لهم الجمهور الذي شاهدهم عبر شاشات التلفزيون واختيرت ولاية اوهايو في قلب الغرب الأوسط الأميركي لانها افضل مكان يمكن للرئيس او اي زعيم سياسي منه مخاطبة الشعب الأميركي والاتصال به مباشرة، وكسب تاييده.

وفي نطاق الحملة الداخلية ايضاً وزع البيت الأبيض امس وثيقة من 17 صفحة بعنوان «اسلحة الدمار الشامل العراقية» تؤكد انه لا يزال لدى العراق مخزون من الأسلحة البيولوجية والكيماوية وصواريخ سكود. وان لدى العراق امكانية لتطوير وانتاج المزيد من هذه الأسلحة بسرعة كبيرة. وارفق بالوثيقة صوراً لبعض المواقع المشتبه في انها يتم فيها تخزين تلك الأسلحة. (تفاصيل ص 2و3و4و5)

الملك فهد يتسلم رسالة من خاتمي

الرياض - واس: تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امس رسالة من الرئيس الايراني محمد خاتمي نقلها له وكيل وزير الخارجية الايراني للشؤون العربية والافريقية سيد محمد صدر خلال استقباله له في مكتبه بقصر اليمامة امس.

وحضر الاستقبال الأمير سعود بن فهد بن عبد العزيز نائب رئيس الاستخبارات العامة والأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار في الديوان الملكي ورئيس الديوان الملكي محمد النويصر والمستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين ابراهيم العنقري ورئيس المكتب الخاص لخادم الحرمين الشريفين محمد السليمان وسفير ايران لدى السعودية محمد رضا نوري. كما استقبل خادم الحرمين الشريفين امس ايضا السفير الكويتي صباح خالد الصباح.

الأمير عبد الله يتلقى اتصالين من الملك حسين والأسد

الرياض - واس: تلقى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي اتصالا هاتفيا امس من الملك حسين جرى خلاله استعراض العلاقات الثنائية وتبادل وجهات النظر حول المستجدات عربياً ودولياً. كما تلقى ايضاً اتصالاً مماثلاً من الرئيس السوري حافظ الاسد جرى خلاله استعراض آخر المستجدات على الصعيدين العربي والدولي، كما تطرق الى العلاقات بين البلدين وكل ما يستهدف الخير والمنفعة لشعبيهما.

وتسلم الأمير عبد الله امس رسالة من السلطان قابوس بن سعيد نقلها اليه سفير سلطنة عمان المعين لدى السعودية سعيد بن علي بن سالم الكلباني خلال استقبال ولي العهد له في مكتبه برئاسة الحرس الوطني. كما استقبل الأمير عبد الله سفير الكويت صباح خالد الصباح الذي ودعه بمناسبة انتهاء فترة عمله. وحضر الاستقبالين رئيس ديوان ولي العهد ناصر الراجحي.

بوستة يتخلى عن رئاسة حزب الاستقلال المغربي

الرباط: من علي انوزلا

قال محمد بوستة الأمين العام لحزب الاستقلال المغربي ان المعطيات التي قدمها رئيس الوزراء المعين عبد الرحمن اليوسفي اثناء لقاءاتهما لا يمكن الا ان تؤخذ بعين الاعتبار. وكشف في لقاء صحافي امس انه يعتزم التخلي عن رئاسة حزبه. (تفاصيل ص4)

تدخل سعودي يوقف تدهور أسعار النفط

لندن: من يعقوب الزهير

في الوقت الذي تصاعدت فيه امس المطالبات بالتزام واقعي بالحصص الانتاجية المقررة للدول الاعضاء بمنظمة الاقطار المصدرة للنفط (اوبك)، سجلت اسعار النفط لوتفاعا طفيفا وبلغ خام قياس برنت 14,74 دولار للعقود الآجلة بارتفاع 23 سنتا عن اغلاق اول من امس.

وقال مسؤول سعودي رفيع المستوى لـ«الشرق الأوسط» ان السعودية المستمرة في مشاوراتها مع اعضاء «اوبك» لا ترى ضرورة لعقد اجتماع طارئ لـ«اوبك» ما لم تر التزاما حقيقيا من الدول المتجاوزة لحصصها بما قرره اجتماع المنظمة في جاكرتا في ديسمبر (كانون الأول) الماضي لمعرفة انعكاس ذلك على السوق النفطية والذي يتقرر على ضوئه مدى الحاجة للدعوة لعقد اجتماع طارئ.

وفي هذا السياق قال الدكتور وليد خدوري الخبير الاقتصادي ومدير تحرير مجلة «ميس» المتخصصة في الشؤون النفطية لـ«الشرق الأوسط» ان دول الخليج متفقة على اهمية التزام الدول المتجاوزة بالحصص قبل اي دعوة لعقد اجتماع طارئ.

واضاف خدوري ان المشاكل الحقيقية التي تعيشها السوق تدفع معظم دول الخليج المنتجة للنفط لتبني فكرة التقيد بالحصص الانتاجية اولا، قبل الدعوة لانعقاد اجتماع طارئ لـ«اوبك». (تفاصيل من اقتصاد)

الحجيلان لـ «الشرق الأوسط»

مفتاح حل الأزمة بيد بغداد

الرياض: من حاسن البنيان

اكد الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان «ان امكانية نجاح مساعي الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان في بغداد مرتبطة بما يمكن ان توفره الحكومة العراقية من عوامل نجاحها والقبول بمقترحات وساطته».

وأبلغ الحجيلان «الشرق الأوسط» «ان مفتاح انهاء هذه الازمة بيد الحكومة العراقية الآن» وطالب الرئيس صدام حسين «بتقديم المصلحة العليا للعراق» وان يستفيد من دروس الماضي ويحكم نداء العقل والمنطق «لتحاشي الضربة العسكرية».

واضاف «ان مصلحة العراق ومعاناة شعبه وامنه ووحدة اراضيه يجب ان تعلو على كل ما قد يثار من الجدل حول المسائل السيادية المتعلقة بالأماكن المراد تفتيشها» (نص الحديث ص 2)

بيل ريتشاردسون في مقال تنشره «الشرق الأوسط»

المطلوب إنهاء معاناة العراقيين

لندن: «الشرق الأوسط»

كرر مسؤولان اميركيان امس تحميل الرئيس العراقي صدام حسين مسؤولية معاناة العراقيين من جهة، وافتعال الازمة الحالية مع الامم المتحدة من جهة ثانية. ففي مقال خاص تنفرد «الشرق الأوسط» بحق نشره باللغة العربية، اكد بيل ريتشاردسون، سفير واشنطن لدى الامم المتحدة، ان العراقيين يجب الا يتحملوا اخطاء سياسات بلادهم، مشيرا الى انه «لا بد من رفع معاناة العراقيين».

وفي سياق تطورات الازمة الراهنة، ابلغ مصدر اميركي مطلع وقريب من دوائر صنع القرار في واشنطن انه اذا لم يستجب الرئيس العراقي لشروط الحل الدبلوماسي فإن «الحملة العسكرية ستكون منظمة وتستمر لاسابيع بحيث تزعزع النظام» مؤكدا ان «الولايات المتحدة لا تنقصها الوسائل للتعامل مع ايران لكبحها اذا حاولت استغلال الوضع هناك» (تفاصيل ص الرأي)

عاتب مصورا صحافيا صوره منحنيا أمام وزير خارجية العراق

الهراوي يوجه سهامه اللاذعة في كل الاتجاهات

بيروت: من ابراهيم عوض

يحلو لرئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي اطلاق سهامه اللاذعة في قالب ضاحك اثناء تناوله لموضوع معين او خلال حديثه عن هذا المسؤول او ذاك، حتى باتت هذه السهام اسلوباً خاصاً بالرئيس يكاد يطغى على تفاصيل ما يدلي به من احاديث او تصريحات.

وفي الأمس كانت سهام الرئيس مستنفرة بقوة خلال لقائه بنقابة محرري الصحافة اللبنانية. فسدد سهمه الأول في اتجاه رئيس الحكومة رفيق الحريري من دون ان يسميه، غامزاً من قناة أسفار الاخير وقال: «ان لدي عشرات الدعوات الرسمية لزيارة بلدان عربية واجنبية لكن لا اريد مغادرة البلد بل البقاء هنا والعمل من اجله ليل نهار».

وتابع الهراوي رشق السهام فتناول المعركة التي دارت في بعلبك اخيراً بين الشيخ صبحي الطفيلي وانصاره من جهة والجيش اللبناني من جهة ثانية فقال «غيري كان مسافراً اما انا فكنت وحدي «مقبوراً» وراء مكتبي اتابع الأمر». ولم تسلم النائبة بهية الحريري بصفتها رئيسة للجنة التربية النيابية من السهام الرئاسية. وذلك رداً على مطالبتها بزيادة رواتب المعلمين، فتوجه الهراوي الى الحاضرين بالسؤال: «علام تستند الست بهية؟ تريد اعطاء معلمي المدارس الرسمية زيادات على رواتبهم وهناك اربعة آلاف معلم يتقاضون رواتب ولا يعملون. انظروا الى محمود عثمان (مدير عام رئاسة الجمهورية) الا يستحق زيادة، والى موظفي القصر الذين يتقاضون رواتب يخجل المرء من ذكر ارقامها».

ولأن الحديث طاول القصر الجمهوري صوب الهراوي سهماً حمل رسالة الى ساكني قصري عين التينة وقريطم شريكيه في الحكم (رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري) تقول «انظروا الى بيتي الكائن في الطبقة العلوية (من القصر الجمهوري)، لا علاقة للدولة به بل انا الذي اقوم بدفع كل متوجباته من خدم وصيانة وغذاء» وحين ساله أحد الحاضرين عن السبب اجاب «رفضت المصاريف السرية والمخصصات لا اريدها».

ولم تقتصر سهام الرئيس الهراوي على السياسيين بل طاولت الصحافة ايضاً فكان نصيبها سهم «من العيار الثقيل» إذ نهر «المصور» ولامه على التقاط صورة له تظهره منحنياً امام وزير خارجية العراق محمد سعيد الصحاف وقال: «لقد نهضت من مقعدي لأتسلم رسالة منه . عيب عليكم أن توزعوا مثل هذه الصور، لقد حرمت من ان ابتسم او اتحرك لدى التقاط صور جلسات مجلس الوزراء .. ومن يراني لا بد ان يتساءل عن سبب جمودي في مقعدي». (تفاصيل اخرى ص 5)



الخوف يكلف الألمان 100 مليار مارك سنويا

عبر البروفسور فولفجانج شتيهمان من معهد التكنولوجيا في كولون يوم امس عن قناعته بان اكثر من نصف ضحايا الجلطة وللخدرات والادمان في المانيا «يموتون خوفاً» بسبب مرض الخوف المنتشر بين الألمان والذي يكلفهم 100 مليار مارك سنويا. (أولى 2)

مونيكا لوينسكي.. غارقة في البذخ والمتاعب

حتى بعد ان تغيرت كل معالم حياة مونيكا لوينسكي، فانها ما تزال تعيش عيشة لا تختلف عن ايام صباها في جنوب كاليفورنيا: الغرق في البذخ، والغرق في المتاعب. لكن دائرتي البذخ والمتاعب حولها ضاقتا اكثر. («الشرق الاوسط»3)

23 قتيلا في مجزرة جديدة في الغرب الجزائري

اغتيل 23 شخصاً الليلة قبل الماضية في مجزرة وقعت في بلدية سيدي الجيلالي في ولاية تلمسان، بالغرب الجزائري. وذكر بيان لأجهزة الأمن ان عناصر «الدفاع الذاتي» (الميليشيا) تصدت لمرتكبي هذه المجزرة وتمكنت من قتل واحد منهم. (ص4)

Price List Austria 25Sch *Belgium 60BF *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 80 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 13FF *Germany 4DM *L.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT385 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 280Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 32 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 15Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 250,000

جميل الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي لـ الشرق الأوسط

نجاح وساطة أنان مرهون بقبول مقترحاته وضرب العراق إضعاف للأمة العربية

الرياض: من حاسن البنيان

قال الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان ان زيارة الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان الى بغداد ـ اذا ما تحققت ـ «ستكون عاملا مهما لنزع فتيل الأزمة بين الحكومة العراقية والأمم المتحدة، والتمهيد لحل دبلوماسي ينهي هذه المشكلة». ونوه الحجيلان ـ في حديث لـ«الشرق الأوسط» الى «امكانية نجاح مساعي انان، اذا ما وفرت له الحكومة العراقية عوامل النجاح والقبول بمقترحات وساطته». وقال «ان كوفي انان لن يسافر الى بغداد، الا بعد اتفاق جميع اعضاء مجلس الأمن الدائمين على سفره، وعلى الرسالة التي يتعين عليه ان ينقلها الى الرئيس صدام حسين».

وطالب الحجيلان صدام حسين بأن «يقدر المصلحة العليا العراقية، ويستفيد من دروس الماضي، ويحكم نداء العقل لتحاشي الضربة العسكرية، وتجنيب الشعب العراقي مزيدا من المصائب والمعاناة القاسية». وأكد قوله «ان مفتاح الموقف هو الآن بيد العراق، وعلى المسؤولين العراقيين ان لا يتصرفوا مع اللجنة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل، على نحو يثير الريبة والشكوك ويفتح ابواب الذرائع».

وفي ما يلي نص الحديث:

● كيف تنظرون لامكانية نجاح جهود المساعي والمبادرات السلمية الجارية الآن، لايجاد مخرج للحل الدبلوماسي للأزمة بين الحكومة العراقية والامم المتحدة..؟

ـ انظر اليها بالقلق، والأمل، في آن واحد، ولا املك الا ان اعتقد بان دروس الماضي لا بد ان تكون قد اعطت للرئيس صدام حسين الكثير من العظة والتجارب، وانه ـ رغم اختلاف المواقف ـ مطلوب منه ان يثق بصدق النداءات الموجهة اليه من القادة العرب، ويستجيب لتلك النداءات، والالتزام بقرارات مجلس الأمن، وتجنيب الشعب العراقي الشقيق المزيد من المصائب والمعاناة.

● ينتظر ان يزور بغداد كوفي انان الأمين العام للامم المتحدة، رغم انه يقول بانه ما زال يحتاج الى مزيد من الوقت للاتفاق على مقترحات دبلوماسية، وينتظر موافقة اميركية. كيف ترون عوامل نجاح انان لانقاذ العراق من الضربة العسكرية؟ وهل تعتبرون مثل هذه الزيارة الفرصة الأخيرة امام الحكومة العراقية للانصياع لارادة المجتمع الدولي، بضرورة الاستجابة بالالتزام بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية؟

ـ السيد كوفي انان لن يسافر الى بغداد الا بعد اتفاق جميع اعضاء مجلس الأمن الدائمين على سفره، وعلى الرسالة التي يتعين على الأمين العام نقلها للرئيس صدام حسين. وهذا ما يعكف عليه حاليا ممثلو الدول الخمس في اجتماعاتهم المتوالية في نيويورك. كما اتصور بان اتصالات جانبية تجري حاليا بين نيويورك وبغداد، حتى يؤمن لزيارة الأمين العام النجاح والقبول من قبل الحكومة العراقية، والا فلن تتم هذه الزيارة. لذلك فان زيارة الأمين العام للامم المتحدة للعراق ـ اذا تحققت ـ ستكون عاملا مهما من عوامل نزع فتيل الأزمة، والتمهيد لحل دبلوماسي للنزاع.

ولا يمكن القول باعتبار هذه الزيارة الفرصة الأخيرة امام الحكومة العراقية، والا اعقبتها الضربة العسكرية ضد العراق، فالذي قد يضرب هو العراق، وشعب العراق، وليس اركان الحكم القائم في العراق، ويجب ان تستمر القيادات العربية في ممارسة ضغوط الاقناع والتحذير، والتأكيد على خطورة الموقف على العراق، الى ان تستجيب القيادة في بغداد لنداء العقل، وتحاشي الضربة العسكرية ضد العراق.

● هناك من المحللين السياسيين من يرى ان مبررات الأميركيين بالتهديد بالضربة العسكرية ضعيفة هذه المرة، وتختلف كثيرا عن ظروف 1991 وان الضربة لن تخدم سوى الأميركيين والإسرائيليين فهل انتم مع هذا المنظور؟

ـ ما زال العالم العربي يعاني من آثار غزو العراق للكويت، وما لحق بالمواقف العربية من الضعف والشتات نتيجة لذلك الغزو، وهي تتعامل مع إسرائيل، وامر طبيعي ان تكون اسرائيل هي المستفيدة من هذا الوضع العربي السيئ، وضرب العراق هو ضرب لبلد عربي، واضعاف للأمة العربية.

● الرأي العام اقليميا وعربيا ودوليا لا يشجع على الضربة العسكرية، وفي تصريحات لكم اخيراً فُهم انكم لا تؤيدون الحل العسكري، وقولكم ان الاعتداء على العراق يمثل اعتداء على بلد وشعب عربي، فما هو تفسيركم لمواصلة الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا تعزيز حشودهما العسكرية في المنطقة؟ وهل يمكن للأميركيين ان يعرقلوا او يقوضوا الجهود السلمية القائمة الآن؟

ـ ان مفتاح الموقف هو الآن في يد العراق. وعلى القادة العراقيين ان لا يتصرفوا مع اللجنة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل على نحو يثير الشكوك، ويفتح ابواب الذرائع. واذا كان العراق قد كشف لتلك اللجنة كل ما لديه، ونفذ قرارات مجلس الأمن، ولم يعد لديه ما يخفيه فلا داعي للتصرف بما يثير الريبة والشكوك، وعليه ان يتيح لتلك اللجنة الاستمرار في عملها، تمهيدا لرفع العقوبات التي عانى منها شعب العراق الشقيق.

ويجب ان تعلو مصلحة العراق ومعاناة شعبه وامنه، ووحدة اراضيه، على كل ما قد يثار من الجدل حول المسائل السيادية المتعلقة بالأماكن المراد تفتيشها وتجنيب شعب العراق المزيد من المتاعب والمعاناة.

وزير الخارجية الفرنسي توقع تراجع صدام في اللحظة الأخيرة

باريس تؤكد اختلاف وجهات نظرها مع بغداد

باريس: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب ـ رويترز

اكدت وزارة الخارجية الفرنسية امس وجود «اختلافات في وجهات النظر» بين فرنسا والعراق في شأن ترتيبات تفتيش المواقع الرئاسية العراقية. ورأى وزير الخارجية الفرنسي ان بغداد قد تذعن في النهاية للضغط الدبلوماسي وتفتح القصور الرئاسية امام مفتشي الاسلحة دون شروط.

وقالت المتحدثة باسم الوزارة ان غازو ـ سوكريه ان «الموقف الفرنسي والموقف العراقي ليسا متماثلين اليوم، ثمة فرق كبير بين مواقف فرنسا ومواقف العراق، ثمة اختلاف في وجهات النظر».

ورأت غازو ـ سوكريه أن لدى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان «هامش مناورة» للتفاوض مع العراقيين في شأن ترتيبات دخول المواقع الرئاسية، مشيرة الى ان فرنسا «تأمل في أن يظهر العراقيون رغبتهم في ايجاد حل سياسي ودبلوماسي للأزمة وان يقوموا بالمبادرات اللازمة لذلك».

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك قد اعرب اول من امس بعد استقباله وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف عن بعض القلق ازاء المنحى التي اتخذته الازمة، وحذر من ان «الوقت محدود» وان العراق يقدم على مخاطرة بالغة برفضه السماح لمفتشي الاسلحة بدخول المواقع الرئاسية.

وعلى الصعيد نفسه قال وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين ان الرئيس العراقي صدام حسين قد يذعن في نهاية الامر للضغوط الدولية المكثفة ويوافق على توسيع نطاق عمليات التفتيش الدولية عن الاسلحة؟

وقال فيدرين في تصريحات لاذاعة (أر. تي. ال) ان الرئيس العراقي الذي يواجه تهديدا اميركيا بضربة عسكرية اثار ازمات بشأن مساعي الامم المتحدة للحد من برنامج التسلح العراقي عدة مرات في السابق ثم غير موقفه في اللحظة الاخيرة.

واضح الوزير انه ليس واثقا من ان صدام سيغير رأيه ولكن قال انه ليس هناك مبرر لعدم مواصلة الجهود الدبلوماسية الرامية لايجاد حل سلمي للازمة.

وعن عمليات التفتيش الدولية عن الاسلحة قال فيدرين «خلال الاعوام القليلة الماضية نشبت عدة ازمات عندما حاول صدام حسين وقف عمل (المفتشين) لكنه اذعن وغير رأيه ثلاث او اربع مرات .. لذا ليس من المستغرب الاعتقاد الان بانه قد يتاثر بما قيل له مرارا وتكرارا وخاصة من جانب فرنسا.. فضلا عن كل العرب والدول الاخرى».

واكد فيدرين ان الامين العام للامم المتحدة سيتوقف في باريس غدا قبل التوجه الى بغداد يوم السبت في محاولة اخيرة للتفاوض على تسوية سلمية مع صدام حسين.

وشدد فيدرين على ان فرنسا تتفق بالكامل مع الولايات المتحدة وباقي الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي وهم روسيا والصين وبريطانيا على ضرورة احترام قرارات الامم المتحدة بشأن تدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وقال الوزير الفرنسي ان خبراء اخرين قد يرافقون فرق التفتيش التي تعمل تحت اشراف اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية. واقترح التمييز بين مقار الاقامة والمنشآت الاخرى في المواقع الرئاسية الثمانية التي يحظر العراق حتى الان على مفتشي الامم المتحدة دخولها.

من جهة ثانية ندد وزير الداخلية الفرنسي جان بيار شوفينمان بشدة بموقف الولايات المتحدة من الازمة العراقية، معتبرا انه يجب عدم تامين غطاء «لرغبة الدبلوماسية الاميركية في الحرب».

وكان شوفينمان الذي استقال في 1991 من منصبه كوزير للدفاع احتجاجا على مشاركة فرنسا في حرب الخليج يدلي بتصريحاته في ختام اجتماع لمجلس الوزراء تلاه مجلس وزاري مصغر ضم الرئيس جاك شيراك ورئيس الوزراء ليونيل جوسبان ووزير الخارجية فيدرين ووزير الدفاع الان ريشار ووزير الشؤون الاوروبية بيار موسكوفيسي. واعتبر وزير الداخلية ان هناك «ما يدعو الى القلق» حول تطور الوضع في العراق على اثر تصريحات الرئيس الاميركي بيل كلينتون الاخيرة، وان ما يتم الاعداد له غير مقبول من وجهة نظر القيم الديمقراطية والجمهورية التي تجسدها فرنسا».

تفقد ورئيس الأركان الموصل وكركوك بعد توقع دور تركي ـ كردي

وزير الدفاع العراقي يرجح مهاجمة الشمال ويهدد القوى التي تحاول اللعب بكردستان

عمان: «الشرق الأوسط»

تفقد وزير الدفاع العراقي الفريق اول الركن سلطان هاشم احمد يرافقه رئيس الاركان الفريق اول الركن عبد الواحد شنان آل رباط المناطق الشمالية من العراق وخاصة الموصل وكركوك وهدد القوى التي تحاول اللعب في كردستان العراق. في وقت اشارت فيه بغداد الى دور تركي ـ كردي معاد للعراق، مع ترجيح لمحاولة اميركية لاختراق الجبهة الشمالية.

قالت ذلك وكالة الانباء العراقية امس، واضافت ان العراق يندد بالاتهامات التركية التي اوردها المتحدث العسكري اركال بيكتاس وقال فيها ان العراق ضمن الدول التي تدعم حزب العمال الكردستاني. وقال متحدث حكومي عراقي ان انجرار المؤسسة العسكرية التركية لتنفيذ المخططات الأميركية والصهيونية يجعلها تطلق الاتهامات جزافاً بحق العراق. واضاف المتحدث ان تركيا لا تستطيع بهذا الاسلوب الرخيص اخفاء دورها وتدخلها في الشؤون الداخلية العراقية بحجج واهية من أجل الاعلان عن نفسها كاحدى القوى المتآمرة على العراق. ويعد هذا البيان هو الأعنف الذي توجهه بغداد ضد أنقرة.

وتزامن ذلك مع تفقد وزير الدفاع العراقي الفريق اول الركن سلطان هاشم احمد يرافقه رئيس الأركان الفريق اول الركن عبد الواحد شنان آل رباط القوات العراقية في الموصل وكركوك والشمال العراقي. وقالت وكالة الأنباء العراقية ان القائدين العسكريين اطلعا على مدى الاستعدادات العراقية لمواجهة المخططات التي تريد الحاق الضرر بالعراق.

وهدد الوزير العراقي «بسحق كل القوى التي تجد ان الفرصة مهيأة لها للعب في كردستان العراق». وتأتي جولات احمد وآل رباط بعد استعدادات عسكرية مكثفة للقوات العراقية في المنطقة. وكانت مصادر دبلوماسية عراقية قد ابلغت «الشرق الأوسط» ان العراق لديه تصور كامل عن خطة اميركية لقصف مكثف لكركوك يعقبه هجوم بري تركي ـ كردي لاسقاطها. وكان آل رباط قد صرح بان الأزمة الحالية بين بغداد وواشنطن ستقود القوات العراقية لآخر نقطة في الشمال العراقي. وميز مسؤول حكومي عراقي بين مواقف القوى الكردية التي ترفض ان تكون جزءا من قوى العدوان وبين من يتطلعون للاحتماء بالأجنبي.

وقال عبد الغني عبد الغفور السكرتير العام للجبهة الوطنية والعضو في حزب البعث الحاكم ان حواراً حكومياً ـ كردياً يجري حاليا هو الأكثر أهمية الآن من اجل الوحدة الوطنية. ولكن على جميع القوى «أن لا تطلب الحوار وهي تلوح بسلاح القوى الأجنبية»، وتراقب بغداد بحذر التحركات التركمانية التي ترى فيها قوى انفصالية تحاول اي شيء من أجل التحالف مع قوى تساعدها على اعلانها دولة بعكس الحركة الكردية.

الأمن الأردني يوقف سورياً فجر قنبلة في عمان

عمان: «الشرق الاوسط»

القى مواطن سوري اسمه احمد جلال (48 عاما) قنبلة على رجال امن اردنيين في جبل الحسين بالعاصمة عمان عصر امس، لكن احدا من افراد الشرطة لم يصب بأذى، ونتجت عن القاء القنبلة اضرار مادية في الشارع المحاذي لاحدى المدارس الخاصة، واصابة سيارتين مدنيتين، والقي القبض على المواطن السوري.

وقالت مصادر امنية مطلعة ان المواطن السوري ـ الذي يعمل بائعا متجولا ـ كان مطلوبا للجهات الامنية الاردنية، وانه القى القنبلة بعد ملاحقته للقبض عليه.

وكانت وزارة الداخلية الاردنية اعلنت نبأ القبض على مجموعة مسلحة تسللت الى الاردن قبل ايام لشن هجمات ضد اهداف اميركية واسرائيلية هناك.

وزير الدفاع البريطاني يحذر من «ضربة مهولة»

خرازي يحث الصحاف على التعاون مع الأمم المتحدة

لندن ـ طهران: «الشرق الأوسط» طهران ـ انقرة ـ لندن: أ.ف.ب ورويترز

طالبت ايران مجددا العراق بالتعاون مع الامم المتحدة لحل ازمة تفتيش القصور الرئاسية العراقية سلميا، فيما اعربت تركيا عن تشاؤمها حيال مثل هذا الحل، وحذرت بريطانيا بقوة من ان الضربة العسكرية التي ستوجه الى العراق في حال اخفاق الجهود الدبلوماسية الحالية ستكون «مهولة» وتلحق «اضرارا بالغة» بقدرات الحكم العراقي.

وجاء الطلب الايراني الجديد اثناء اجتماع وزير الخارجية الايراني كمال خرازي في طهران امس مع نظيره العراقي محمد سعيد الصحاف، حيث دعا الوزير الايراني بغداد الى التعاون مع الامم المتحدة مؤكدا في الوقت نفسه ادانة بلاده لوجود القوات الاجنبية في الخليج.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن خرازي قوله ان «ايران تعتبر ان تنفيذ قرارات الامم المتحدة لا يستوجب اللجوء الى القوة ويمكن الحصول عليه من خلال تعاون العراق مع المفتشين الدوليين».

واكد الوزير الايراني ان طهران تتمنى «حلا سلميا» للازمة العراقية «بما يضمن كرامة الشعب العراقي».

واطلع الوزير العراقي الذي وصل امس الى طهران نظيره الايراني على نتائج مباحثاته مع مسؤولي الدول التي زارها وخصوصا مع السلطات الفرنسية.

ونسبت الوكالة الايرانية الى الصحاف قوله ان الولايات المتحدة تسعى الى «فرض قوتها على العراق».

وطلب الصحاف من خرازي ان تواصل ايران «جهودها لايجاد حل سلمي للازمة».

وفي انقرة اعرب الرئيس التركي سليمان ديميريل عن تشاؤمه في التوصل الى حل بالطرق الدبلوماسية للازمة العراقية ولكنه اكد اهمية دعم المبادرات القائمة.

وقال المكتب الاعلامي للرئيس التركي في بيان اصدره امس ان ديميريل تحدث هاتفيا مع امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح بشأن الازمة بين العراق والامم المتحدة.

واشار البيان الى ان ديميريل يعتبر انه لا يمكن التغلب على هذه الازمة الا بالتعاون بين بغداد واللجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع الاسلحة العراقية والتزام العراق التزاما كاملا بقرارات مجلس الامن الدولي.

وعلى صعيد الازمة الحالية ايضا اكد وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون أن الضربة الجوية التي ستوجه الى العراق في حال اخفاق المساعي الدبلوماسية في ايجاد حل سلمي للازمة ستلحق «اضرارا كبيرة» بنظام بغداد.

وكان روبرتسون يرد بذلك على ما قاله ضابط اميركي متقاعد شارك في حرب الخليج عام 1991 من أن الضربة الجوية لن تدمر سوى 20 في المئة من الترسانة العسكرية العراقية. واعرب روبرتسون في تصريح ادلى به امس لهيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) عن اقتناعه بان اي ضربة من هذا النوع ستلحق «اضرارا كبيرة بامكانات (الرئيس العراقي) صدام حسين العسكرية وبقدرته على تهديد الدول المجاورة».

واضاف الوزير البريطاني قائلا «انني اعتمد على المشورة العسكرية الماهرة والحذرة وبامكاني ان اقول لكم اننا متأكدون تماما من ان الضرر الذي سيلحق به وبقدرته العسكرية سيكون مهولا وان هذا سيقلل الى حد بعيد قدرته العسكرية على مهاجمة جيرانه». وشدد على أن الرئيس العراقي «يعرف ذلك جيدا».

وردا على سؤال عما اذا سيكون بالامكان القضاء على الترسانة العسكرية العراقية كلها، اشار روبرتسون الى أن الجيش العراقي يضم 400 الف عسكري وأن عدد الحرس الجمهوري وحده هو 26 الف رجل.قال «لا نستطيع تدمير كل شيء (...) لكننا قادرون على أن نلحق (بالعراق) خسائر كبيرة وعلى الحد من قدراته العسكرية ولجم برنامج أسلحة الدمار الشامل العراقي بقوة».

وامتنع روبرتسون عن اعطاء تفاصيل اضافية عن الاهداف التي ستتركز عليها الضربات الجوية. لكنه اكد الحرص على عدم «قتل المدنيين» وعلى «القيام بكل ما يلزم للحد من هذا الخطر الى أقصى درجة».

وردا على سؤال اخر عما اذا كان العمل العسكري المرتقب يمكن ان يخرج عن نطاق السيطرة قال وزير الدفاع البريطاني «لا اعتقد ذلك».

موجز

«سي ـ إن ـ إن» تثير غيرة شبكات التلفزيون الأميركية

● انخرطت شبكات التلفزيون الاميركية في حرب من نوع اخر، للحصول على حقوق البث للقاء شعبي نظمه البيت الابيض امس في اوهايو بهدف تحضير الرأي العام الاميركي لاحتمال استخدام القوة ضد بغداد.

وتساءل احد الصحافيين: «هل هذا حدث ينظمه البيت الابيض ام شبكة سي ان ان بعدما حصلت هذه الاخيرة على الحقوق الحصرية لبث وقائع الاجتماع». وقالت وكالة الصحافة الفرنسية: «ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ووزير الدفاع وليام كوهين والمستشار الرئاسي لشؤون الامن القومي صامويل بيرجر سيشاركون في هذا التجمع الشعبي».

العراق يمنع إسرائيليا من تغطية زيارة أنان

● قالت مصادر الامم المتحدة أن بعثة العراق لدى الامم المتحدة رفضت طلب تأشيرة دخول من صحافي اسرائيلي معتمد لدى الامم المتحدة امس لتغطية وقائع زيارة الامين العام كوفي انان لبغداد.

وقال وكالة «رويترز» ان تسادوك يشيسكيلي مراسل «يديعوت احرونوت» كان على قائمة تضم اكثر من 30 مندوبا لاجهزة الاعلام من جنسيات مختلفة سيتوجهون الى بغداد عن طريق قبرص.

الدوحة تدعو لدعم الجهود الدبلوماسية

● شدد مجلس الوزراء القطري على ضرورة دعم الجهود الدبلوماسية لتسوية الازمة بين العراق والامم المتحدة.

وقالت وكالة الانباء القطرية ان مجلس الوزراء «اكد على ضرورة افساح المجال لهذه الجهود التي من شأنها ان تؤدي الى رفع المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق وتحفظ للعراق سلامته وسيادته الاقليمية ووحدة اراضيه وتجنب المنطقة المزيد من التوتر».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd). 1310 G.Street, N.W. 750 Washington , D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES. One Year $600.00 Six Months $300.00 periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1293
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street NW 750 Washington , D. C. 20005.U.S.A

مظاهرة في الجامعة الأردنية وإحراق أعلام أميركية ومسيرة بأربد الجمعة لم تسمح بها السلطة بعد

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت المعارضة الاردنية تنظيم مسيرة شعبية في مدينة اربد شمال الاردن غدا بعد صلاة الجمعة تضامنا مع العراق، على غرار المسيرة التي كانت تعتزم تنظيمها في العاصمة الاردنية يوم الجمعة الماضي وحالت قوات الامن الاردنية دون قيامها، في وقت انطلقت فيه مسيرة تضامنية مع العراق داخل الجامعة الاردنية نظمها اتحاد طلبة الجامعة. كما نظم اعتصاما في مبنى كلية العلوم احتجاجا على انذارات وجهتها الادارة لثلاثة طلاب من التيار الاسلامي عرضوا فيلما عن الشهيد يحيى عياش الذي اغتالته اسرائيل. كما احرق المعتصمون اعلاما اميركية واسرائيلية.

وتقدمت اللجنة الوطنية الاردنية للدفاع عن العراق بطلب الى محافظة اربد قفطان المجالي لتنظيم المسيرة، موضحة ان قانون الاجتماعات العامة يبيح تنظيم المسيرات السلمية، ويتطلب اشعار المحافظ او الحاكم الاداري بموعد المسيرة لحمايتها من المندسين والعناصر الاخرى التي قد تستغلها وتحولها عن اهدافها.

واوضحت مصادر اللجنة ان المسيرة ستنطلق من مسجد اربد الكبير الى مبنى البلدية بوسط المدينة مخترقة شوارع المدينة الرئيسية، وانها ستكون منضبطة تماما، وان اهدافها تنحصر في الاعراب عن تضامن الشعب الاردني مع الشعب العراقي في مواجهة اي ضربة عسكرية قد يتعرض لها العراق.

اما محافظ اربد قفطان المجالي فاوضح ان التعليمات تقضي بمنع المسيرات والتظاهرات والاعتصامات مهما كانت الاسباب، خاصة ان الظروف الراهنة لا تسمح بالقيام بهذه الاعمال، مشيراً الى ان الحكومة اوعزت للحكام الاداريين بمنع تنظيم اي مسيرات او تظاهرات في هذه الظروف. وتخشى المعارضة وقوع صدامات واشتباكات بين المشاركين في المسيرة وقوات الامن الاردنية على غرار ما حدث في المسجد الحسيني في وسط العاصمة الاردنية يوم الجمعة الماضي.

وقال الدكتور عبد الرحيم العكور نائب المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين، ان المعارضة ستنظم مهرجانا خطابياً للتضامن مع العراق في حال تعذر تنظيم المسيرة الشعبية التضامنية.

ورفضت الحركة الاسلامية ممثلة بجماعة الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي الاجراءات الحكومية الاخيرة بمنع تنظيم المسيرات والتظاهرات والاعتصامات للتضامن مع الشعب العراقي.

وقال شهود عيان أن اتحاد الطلبة الاردنيين نظم اعتصاماً في مبنى كلية العلوم امس الاربعاء احتجاجا على انذارات وجهتها ادارة الجامعة لثلاثة طلبة من التيار الاسلامي، عرضوا فيلما بصور جانبا من جهاد الشهيد المهندس يحيى عياش الذي اغتالته اسرائيل بواسطة جهاز هاتف نقال في مدينة غزة اثر العمليات التي نفذها واشرف عليها ضد الاسرائيليين.

واضاف الشهود ان الطلبة توجهوا في مسيرة انطلقت من كلية العلوم الى المدخل الرئيسي للجامعة وكانوا يرددون هتافات مؤيدة للعراق، كما استنكروا المؤامرات المحدقة بالعراق والتي تهدد سيادته ووحدته الوطنية ووحدة ترابه.

رهان على مهمة الأمين العام للأمم المتحدة في بغداد

تفاؤل روسي وتشكك بريطاني في إمكانية الحيلولة دون انفجار الموقف مع العراق

لندن: «الشرق الأوسط» عواصم: وكالات الأنباء

فيما يستعد الأمين العام للأمم المتحدة لزيارة بغداد غدا والعراق يعلن استعداده لاتخاذ موقف مرن والاجتهاد من أجل انجاح مهمته، تراهن ربما جميع الدوائر المعنية بالأزمة العراقية على ما يمكن ان يعود به كوفي أنان من بغداد. لكن للعملة جانبين. فالرئيس الروسي بوريس يلتسين يعتبر زيارة أنان الى بغداد «فائقة الاهمية» و«حيوية» ويعلق عليها الكثير مثله في ذلك مثل دوائر المتفائلين في بون وباريس والمنطقة العربية. ومع ذلك يشكك روبن كوك وزير الخارجية البريطاني في نجاح مساعي الأمين العام الدولي ومجلس العموم البريطاني من جانبه يؤيد ضرب العراق اذا لم تثمر المساعي الدبلوماسية. والأهم من المتفائلين والمتشككين ان الولايات المتحدة فضلت ان لا تستبق الواقع باحكام فيما هي تستكمل استعداداتها العسكرية.

في هذه الأثناء، ناشدت الصحف الخليجية بغداد «استغلال فرصة» زيارة أنان واعتبرت بون ان الأمين العام الدولي لديه افضل الفرص لحل الازمة العراقية. لكن الصحف العراقية فضلت ان تطالب أنان بعدم الرضوخ للضغوط الاميركية اثناء زيارته التي ستستغرق ثلاثة ايام. واعلن الرئيس المصري حسني مبارك امس ان لديه «املا كبيرا» في تسوية سلمية للازمة. وقال: «لقد تلقيت امس (الأول) رسالة من الرئيس صدام حسين تتضمن ايجابيات وكل ما اتمناه ان تنجح زيارة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان. لدي امل كبير».

في هذا الاتجاه، اعتبر الرئيس الروسي امس ان زيارة الامين العام للامم المتحدة الى بغداد «فائقة الاهمية» و«حيوية» لأن «في امكانها المساهمة في تسوية الأزمة مع العراق عن طريق السياسة والدبلوماسية». وقال المتحدث باسم الرئيس الروسي سيرجي ياسترجمبسكي في تصريح لوكالة انباء «ايتار تاس» ان روسيا دعت دوما مع فرنسا والصين الى مثل هذه الزيارة، وذكر بان يلتسين اكد خلال زيارته الى ايطاليا الاسبوع الماضي ان انان سيزور العراق. واضاف ياسترجمبيسكي ان «بعض الصحافيين لم يصدقوا قولنا غير أن الزيارة ستتم بالفعل. اننا ننتظر الآن نتائج» هذه الزيارة.

وفي ختام زيارة رسمية لاثينا اعتبر وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف بدوره ان زيارة انان لبغداد ترتدي «اهمية استثنائية». واضاف «وجهة نظرنا تتطابق مع وجهتي نظر فرنسا واليونان».

وتابع قائلا: «نرى وجوب القيام بكل ما يلزم لازالة اسلحة التدمير الشامل في العراق ونعتقد في الوقت نفسه انه يمكننا تحقيق ذلك بالوسائل الدبلوماسية. ولهذا لا نؤيد حلا عسكريا يمكن ان يؤدي الى نتائج سلبية جدا».

تشكيك بريطاني

لكن وزير الخارجية البريطاني شكك في نجاح مهمة الأمين العام للامم المتحدة في بغداد في محاولة لحل أزمة عمليات التفتيش، وذلك في كلمة القاها ليلة أمس أمام البرلمان الذي أيد الحكومة البريطانية في توجيه ضربات جوية الى العراق اذا لم تثمر الجهود الدبلوماسية.

وأيد 493 نائبا مذكرة اكد فيها رئيس الوزراء البريطاني توني بلير عزمه على استخدام «الوسائل اللازمة كلها» لحل الأزمة، في حين عارضها الجناح اليساري في حزب العمال وصوت ضدها 25 نائبا بعد مناقشة استغرقت ست ساعات. وحذر وزير الدفاع جورج روبرتسون من خطورة «افلات العنان لصدام وعدم القيام بشيء... والتهرب من مواجهة التحدي».

وأشاد بمستوى الجنود البريطانيين القتالي وبتفانيهم في خدمة بريطانيا وأضاف «لا اتمنى ارسالهم الى المعركة. لا أجد اي لذة في أن أطلب منهم أن يخاطروا بحياتهم لا بل اكره ذلك. لكن عليهم الذهاب ولهم منا الدعم والمباركة والصلوات».

وأبلغ كوك البرلمان ان الآلة العسكرية العراقية ستضرب (بضم التاء) بقوة، اذا اخفقت المساعي الدبلوماسية واستوجب الأمر اللجوء الى الخيار العسكري. وتابع قائلا ان «الرئيس العراقي» صدام حسين هو الذي يرفض حلا دبلوماسيا لا نحن». وأكد «ان يحصل اتفاق يحد من قدرة الامم المتحدة على اجراء عمليات تفتيش من دون قيود (او ينص على) مهل ومنطقة ممنوع دخولها. انها كلمتنا الأخيرة».

وقال كوك انه غير متفائل في شأن ما ستسفر عنه المهمة التي يقوم بها الأمين العام للأمم المتحدة في بغداد. وأيد حزب المحافظين المعارض بمن فيه رئيس الوزراء السابق جون ميجور حكومة بلير في حين التف معارضو التدخل العسكري حول توني بن أحد أركان حزب العمال. واعتبر بن أن «من يؤيد مذكرة الحكومة يقبل صراحة وبكامل ارادته بتحمل مسؤولية مقتل أبرياء اذا وقعت الحرب، وأخشى كثيرا أن يحصل ذلك».

الضوء الأخضر

في هذا الاطار، يستعد انان للتوجه غدا الى بغداد التي اعلنت استعدادها لانجاح مهمته فيما حذرت الولايات المتحدة من انها ستوجه ضربة الى العراق اذا فشلت الجهود الدبلوماسية في حل الازمة بينه وبين الامم المتحدة.

فقد حصل انان على الضوء الاخضر من مجلس الامن لزيارة بغداد بهدف التوصل الى اتفاق مع السلطات العراقية على اجراءات تفتيش للمواقع الرئاسية التي يشتبه مفتشو الامم المتحدة باحتوائها على اسلحة محظورة.

وقال انان «امل ان اتوصل الى حل سلمي يضمن الاحترام الكامل لكل قرارات مجلس الامن الدولي» معتبرا انه «يتمتع بفرص معقولة للنجاح».

واعلنت وكالة الانباء العراقية امس ان الزيارة التي سيقوم بها الامين العام للامم المتحدة الى بغداد لحل الازمة حول تفتيش القصور الرئاسية ستستغرق ثلاثة ايام. وأوضحت الوكالة ان انان سيصل الى العراق في طائرة خاصة قادمة من باريس.

واشارت الوكالة الى ان مندوب العراق الدائم في الامم المتحدة نزار حمدون سيرافق انان اضافة الى عدد من الشخصيات من الامم المتحدة بينها وزير الخارجية الجزائري السابق الاخضر الابراهيمي. وقالت الوكالة ان فريقا من الامم المتحدة مكلفا بالتحضير لزيارة انان يتوقع ان يصل الى بغداد اليوم للتباحث مع المسؤولين العراقيين. في بون، نسب الى وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل قوله امس ان انان لديه افضل فرصة لتحقيق الحل السياسي للازمة العراقية. وقالت صحيفة نيو اوشنبرويكر تسايتونج ان كينكل ابلغ الصحيفة في مقابلة ان عنان لديه «اكبر فرصة» لاقناع الرئيس العراقي بقبول رغبة المجتمع الدولي.

واضاف كينكل ان (الرئيس) صدام يعلم النتائج المترتبة على رفضه الالتزام بقرارات الامم المتحدة وهذا يدل على انه سيتراجع في نهاية الامر. وقال الوزير: «ينبغي على أنان ان يصمم على امتثال العراق كلية لقرارات الامم المتحدة الخاصة باعمال التفتيش». وتابع قوله: «لا يمكن التكهن بشيء.. ولا نستطيع باي حال التأكد من ان صدام حسين لم يعد يملك اسلحة على درجة عالية من الخطورة وفي مقدمتها الاسلحة الكيماوية والبيولوجية التي تعد خطيرة ليس فقط على مستوى المنطقة بل وعلى مستوى العالم ايضا».

في هذا الاطار، حثت صحيفة «الجمهورية» العراقية امس الامين العام للامم المتحدة على «ان يمارس دوره كاملا» وعلى عدم الرضوخ للضغوط الاميركية.

وقالت «الجمهورية» (على سبيل المثال) في مقال بعنوان «ماذا في جعبتك ايها الامين العام؟» ان «المطلوب من السيد كوفي انان ان يمارس دوره كاملا ولا يرتضي هذا الاستخفاف الاميركي بالامم المتحدة ودورها العالمي». واعربت الصحيفة عن املها في آن «لا تحول اميركا زيارة انان الى نوع من رفع العتب للادعاء بان الامم المتحدة قامت بكل الجهود الدبلوماسية المطلوبة دون نتيجة كما يدعي البعض».

واضافت ان على انان ان يعلم «ان مشاعر العراقيين والعرب والمسلمين في العالم ازاء الامم المتحدة اصبحت سلبية بسبب استمرار حرب الابادة التي طالت ابناء العراق مع ان العراق حكومة وشعبا كان ينتظر ان تقف الامم المتحدة (الى جانب) احترام وحماية شعب العراق حسب ميثاقها وطبقا لواجباتها على الاقل».

واضافت ان زيارة انان يجب ان لا تعيد الى الاذهان «تلك الزيارة المريبة للامين العام الاسبق (خافيير) دي كويلار وذلك الدور القذر الذي قام به عشية العدوان مطلع عام 1991 ضد العراق»، في اشارة الى الزيارة التي قام بها الى بغداد دي كويلار عشية اندلاع حرب الخليج.

وعلى الصعيد الاقليمي الاوسع، دعت الصحف الخليجية العراق «لاستغلال» زيارة الامين العام للامم المتحدة للقبول باتفاق يجنبه ضربة عسكرية اميركية محتملة. وكتبت صحيفة «الخليج» الاماراتية (على سبيل المثال) تقول «ان انان سوف يصل الى بغداد حاملا شروط الدول الكبرى ومن بينها الشروط الاميركية ولعل القيادة العراقية تستغل هذه الفرصة لتسليم اوراقها اليه والقبول بما يطلبه وبذلك تكون قد حفظت ماء الوجه بانها لم تسلم اوراقها لواشنطن ولكن لكوفي انان». وفي قطر اعربت صحيفة «الراية» عن «الامل في ان تستجيب القيادة العراقية لمنطق العقل وللقرارات الشرعية الدولية وان تفوت الفرصة على الذين يستهدفون العراق حاضرا ومستقبلا وارضا وشعبا».

طائرات «إف. 18» على متن حاملة الطائرات «جورج واشنطن» الموجودة في الخليج (ا.ب)

متطوعان عراقيان يتدربان على السلاح في بغداد أمس (رويترز)

الأردن يكثف اتصالاته ببغداد ويعيد عراقيين تسللوا عبر حدوده

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

يجري الاردن اتصالات متواصلة مباشرة او عبر سفارته في بغداد بالمسؤولين العراقيين للتوصل الى تحديد اجراءات مشتركة يتخذها البلدان لمواجهة اي نتائج سواء لحل دبلوماسي للازمة العراقية او ضربة عسكرية. كشفت مصادر اردنية مسؤولة ذلك لـ«الشرق الاوسط» امس وقالت ان الاردن اعاد لبغداد متسللين عراقيين عبر الحدود المشتركة فروا خوفا من الحرب وعواقبها عليهم. وقالت المصادر نفسها ان القائم باعمال السفارة الأردنية في بغداد عادل سويدان عاد الى بغداد لمزاولة مهام عمله، بعد أن استدعته الحكومة في أعقاب اعدام السلطات العراقية اربعة مواطنين اردنيين في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي بعد ادانتهم بتهمة تهريب قطع غيار سيارات للخارج.

من ناحية اخرى أعادت السلطات الأردنية عدداً من العراقيين الذين تسللوا عبر الحدود من العراق الى الاردن خوفاً من اندلاع حرب جديدة، وسلمتهم للسلطات العراقية على الجانب الآخر من الحدود. وتأتي هذه الخطوة في اطار الاتفاق بين الجانبين لمقاومة عمليات التسلل والتهريب. كذلك الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الأردنية لمواجهة احتمالات توجيه ضربة عسكرية للعراق، ومن بينها نشر قوات عسكرية على طول الحدود مع العراق بالاضافة الى قوات الأمن لمنع عمليات التسلل والتهريب والحيلولة دون تدفق اللاجئين للاردن في حال قصف المواقع العراقية خاصة أن الضربة في ضوء التقديرات الأردنية ستوجه الى مناطق في غرب العراق أي محاذية للحدود مع الأردن.

وثيقة للبيت الأبيض تتحدث عن امتلاك العراق صواريخ ومواد كيماوية

بتلر يؤكد وجود اتصالات عراقية ـ روسية لتسليم بغداد معدات للسلاح البيولوجي

نيويورك ـ واشنطن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

افاد ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم) ان روسيا اجرت بالفعل اتصالات بالعراق عام 1995 لابرام اتفاق غير قانوني يقضي بان تسلم موسكو الى بغداد معدات يمكن استخدامها في انتاج اسلحة بيولوجية، مؤكدا بذلك الى حد كبير معلومات اميركية بهذا الشأن.

ففي رسالة الى السفير الروسي في الامم المتحدة سيرجي لافروف قال بتلر ان مفتشي اللجنة الخاصة عثروا في بغداد في سبتمبر (ايلول) من العام الماضي على وثائق تتعلق ببرنامج تعاون بين العراق وشركات روسية لانتاج بروتينات احادية الخلية.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية ذكرت في الثاني عشر من الشهر الحالي ان مفتشي الامم المتحدة في العراق عثروا على وثائق تتعلق باتفاق روسي عراقي يعود الى عام 1995 وينص على بيع العراق معدات تستخدم في تطوير اسلحة بيولوجية.ونفت روسيا في اليوم ذاته تلك الانباء مؤكدة ان تقرير الصحيفة الاميركية محاولة للاساءة الى مصداقيتها.

واوضح بتلر ان الوثائق التي عثر عليها المفتشون اشارت الى ان «وفدا عراقيا زار موسكو في يونيو (حزيران) 1995 وعقد لقاءات عدة مع مسؤولين عن شركات روسية». وقال «الوثائق تؤكد ان الجانب الروسي قدم عرضا للوفد العراقي وان الصناعة العسكرية العراقية قررت بعد ذلك الموافقة عليه من دون ان يتم ابلاغ اللجنة الخاصة بالترتيبات الجارية» المتعلقة بمشروع هذه الصفقة.

واضاف بتلر ان المعدات المستخدمة لانتاج بروتينات احادية الخلية هي من اختصاص اللجنة لان هذه المعدات يمكن ان تكون مزدوجة الاستخدام المدني والعسكري.وقال انه لهذا السبب بعث برسالة الى لافروف يطلب منه ايضاحات.

وجاء في تقرير الـ«واشنطن بوست» ان روسيا رفضت ان ترد على طلب من الامم المتحدة قبل ستة اشهر حول اتفاق 1995 المفترض، الذي ينص على بيع حوض للتخمير يتسع لخمسة الاف ليتر مخصص كما يقال لصنع بروتينات للتغذية الحيوانية.

وبموجب الحظر الدولي المفروض على العراق ينبغي الحصول على موافقة لجنة العقوبات في الامم المتحدة للعقود غير المتعلقة حصرا ببيع بغداد مواد اساسية من اغذية وادوية.

وذكر بتلر في رسالته ايضا بان لافروف اكد له في رسالة في 13 فبراير (شباط) الحالي ان وفدا عراقيا التقى مسؤولين عن شركات روسية في يونيو(حزيران) 1995. لكنه قال انه لم يتم في تلك الزيارة «التوقيع على اي وثيقة ولم يعقد اي لقاء لاحق ولم تجر مراسلات مع الجانب العراقي في هذا الموضوع».

وعلى صعيد ذي صلة قال البيت الابيض الاميركي في وثيقة صدرت اول من امس استنادا الى معلومات للمخابرات المركزية الاميركية ان العراق لديه صواريخ سكود وكميات محدودة من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية.

ونشرت الوثيقة، التي تقع في 17 صفحة دون توقيع يكشف عن الجهة التي اعدتها، بعد وقت قصير من الكلمة التي القاها الرئيس الاميركي بيل كلينتون اول من امس محذرا العراق من ضربة عسكرية ما لم يسمح لمفتشي الامم المتحدة بدخول مواقع يشتبه باحتوائها على اسلحة دمار شامل.

وتضمنت الوثيقة صورا فوتوغرافية للصواريخ والقنابل العراقية . وهي احدث خطوة تقوم بها الادارة الاميركية لكسب تاييد الرأي العام الاميركي وتمهيده لضربة عسكرية محتملة ضد العراق اذا لم يمتثل لقرارات الامم المتحدة.

وجاء في الوثيقة نقلا عن وجهة نظر «خبراء» دوليين لم تكشف عن هويتهم انه «لا تزال هناك كميات كافية من مواد الانتاج والبيانات مخبأة. كما ان هناك خبرات كافية تمكن العراق من استئناف تطوير وانتاج اسلحة الدمار الشامل».

وقالت الوثيقة التي حملت عنوان «برامج اسلحة الدمار الشامل العراقية»، ان هؤلاء الخبراء «يعتقدون ان العراق يحتفظ بقوة صغيرة من صواريخ سكود ومخزون صغير من الذخيرة الكيماوية والبيولوجية والقدرة على استئناف سريع لانتاج الاسلحة الكيماوية والبيولوجية».

كما تضمنت الوثيقة بيانات شخصية تفصيلية عن مسؤولين عراقيين مشاركين في برامج التسلح وجداول للاسلحة البيولوجية التي انتجها العراق واستخدامه للاسلحة الكيمياوية ضد العراقيين الاكراد وضد ايران في الثمانينيات.

ورفض مسؤول اميركي الكشف عمن كتب الوثيقة لكنه قال انها تستند الى معلومات المخابرات الاميركية.

كلينتون يأمل بتجاوب العراق والملك حسين يدعو لنزع الفتيل

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور عبد الله النسور نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام الأردني في جلسة لمجلس النواب امس ان الجهود الدبلوماسية الاردنية على كافة المستويات، وعلى راسها العاهل الأردني الملك حسين، لم تتوان في اجراء الاتصالات المباشرة لتجنيب العراق نتائج الضربة العسكرية، مشيرا الى ان الحكومة الأردنية ترحب بالزيارة التي سيقوم بها الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان للمنطقة.

وكان العاهل الأردني قد تلقى مكالمة هاتفية من الرئيس الأميركي بيل كلينتون وتبادل الزعيمان الوضع الراهن تجاه الأزمة العراقية. واكد العاهل الأردني خلال الاتصال الهاتفي على ضرورة المضي بالجهود الدبلوماسية لنزع فتيل الأزمة مثمنا جهود الأمين العام للامم المتحدة.

ومن جانب آخر قال كلينتون خلال الاتصال ان الولايات المتحدة لا تريد ايذاء الشعب العراقي باي شكل، معربا عن امله في ان يتجاوب العراق مع قرارات مجلس الأمن لتفادي الخيار العسكري.

وقالت مصادر أردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان العراق سلم رسائل عاجلة لسفراء دول معتمدين في بغداد من اجل اطلاعهم على تطورات الأزمة والطلب من حكوماتهم دعم الموقف العراقي المرن». واضافت ان العراق حث الدول العربية على الاضطلاع بدور أكبر في الأزمة الحالية.

وتسود قناعة لدى كبار المسؤولين العراقيين بان الموقف العربي «ليس بالمستوى المطلوب» ولكن العراق تمنى على الدول العربية ان تصر على موقفها المعارض لتوجيه ضربة عسكرية للعراق، مشيرا الى ان الحصول على دعم عربي للعراق وخصوصا قبل زيارة انان سيكون له اثر كبير في اقناع الأمين العام للامم المتحدة بضرورة السعي الحثيث للابقاء على الحل الدبلوماسي خيارا وحيدا.

كلينتون تمنى «التوصل لحل دبلوماسي»

رسالتان متبادلتان بين مبارك وصدام لتأمين متطلبات نجاح مهمة أنان

القاهرة: من سوسن أبو حسين

أعلن الرئيس المصري حسني مبارك صباح امس انه تلقى رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين، وصفها بان «فيها ايجابيات». وقال ـ في مؤتمر صحافي عقده بعد مباحثات اجراها مع نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام، ووزير الخارجية فاروق الشرع ـ انه «تشاور مع الرئيس حافظ الاسد هاتفيا صباح امس لبذل المزيد من الجهود لاحتواء الازمة العراقية سلميا».

واوضح مبارك انه تلقى اتصالا هاتفيا من الرئيس الاميركي بيل كلينتون اول من امس، ويتمنى «التوصل لحل سلمي، بدلا من استخدام القوة». وابدى ارتياحه للجهود الدبلوماسية المبذولة حاليا، وقال ان «كل ما اتمناه هو ان تنجح زيارة كوفي انان الامين العام للأمم المتحدة لبغداد». واضاف قوله «لدي امل كبير في هذا، لانها ستنقذ العراق والمنطقة من اشياء كثيرة، لا اول لها ولا آخر».

وعن نوعية المخاطر التي قد تحدق بالمنطقة في حالة استخدام القوة العسكرية، قال الرئيس المصري «نحن نتحدث حاليا عن الحل السلمي، ودعنا من الحديث عن المخاطر». وعما اذا كان لمس مرونة لدى الجانب العراقي أجاب بقوله «اعتقد ان الأخوة في العراق متفهمون للوضع، وهناك مجهودات كبيرة بذلت من روسيا وفرنسا والأمم المتحدة، ودول كثيرة والجامعة العربية، والأخوة في سورية، لذلك عندي أمل كبير في موضوع الحل السلمي».

ورفض الرئيس مبارك الحديث عن تفاصيل الجهود المبذولة لاحتواء الأزمة دبلوماسيا، واكتفى بالقول ان الرئيس الاميركي ـ في اتصاله به ـ تمنى أن تسفر الجهود الدبلوماسية عن حل لتنفيذ قرارات مجلس الامن سلميا، دون اللجوء لاستخدام القوة».

وردا على سؤال حول عملية السلام، قال «دعونا ننتهي اولا من ازمة العراق».

وكان مبارك استقبل صباح امس نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع، لاستعراض تطورات الأزمة العراقية، واحتمالات الحل السلمي، والنتائج التي يمكن ان تحدث في المنطقة، في حالة تعرض العراق لضربة عسكرية اذا ما فشلت الجهود الدبلوماسية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان سورية لديها مخاوف من الضربة العسكرية للعراق، خاصة اذا ما قصفت مواقع عسكرية بها اسلحة دمار شامل، وهو الامر الذي ستكون له اثاره على كل دول الجوار. وغادر نائب الرئيس السوري القاهرة بعد اللقاء، دون الادلاء باية تصريحات صحافية، بينما ركز الرئيس مبارك على انه تشاور مع الرئيس الأسد هاتفيا، اثناء وجود خدام والشرع في القاهرة.

المدربون ينادون: إلى السلاح أيها العراقيون

بغداد ـ أ.ف.ب: وسط نداءات «الى السلاح ايها العراقيون» يتدرب الآلاف حاليا على استخدام السلاح استعدادا لمواجهة مع الولايات المتحدة، لكن بغداد القلقة لا تعيش مع ذلك حالة «حمى الحرب» ازاء التهديدات الاميركية.

وفي ملاعب المدارس، وفي حرم الجامعة، وفي الحدائق العامة يتجمع العراقيون شيبا وشبانا، رجالاً ونساء، ليتعلموا المشية العسكرية او تلقيم مدفع هاون تلبية لدعوة من الرئيس العراقي صدام حسين.

لكن في ما عدا هذا التدريب فان الاستعدادات قليلة لمواجهة حملة القصف التي تهدد الولايات المتحدة بشنها على العراق اذا لم يفتح قصوره الرئاسية دون شروط امام مفتشي الامم المتحدة المكلفين نزع سلاحه.

وتتساءل متاهل سلفيج، مديرة احدى مدارس الاناث «لماذا نخزن المواد الغذائية؟ اننا لم نفعل ذلك اثناء الحرب الماضية (التي اضطرت فيها القوات العراقية للانسحاب من الكويت عام 1991) والقصف استمر حينها 42 يوماً». وقالت ربة عائلة رفضت الكشف عن اسمها «اننا نأمل ان يكون هناك حل دبلوماسي».

عماد خضر (42 عاما) لم يستقبل زبائن اكثر من المعتاد في دكانه. ويقول «في منزلنا لم نقم باستعدادات غير عادية، فقد اصبحنا معتادين على هذه الحال، ولدينا جميعا مخزون من الشموع والوقود». اما بالنسبة للغذاء فان الغالبية تعتمد على الحصة الغذائية الشهرية التي توزعها الحكومة. وقلة هم الذين يملكون القدرة على شراء مواد غذائية اضافية من الاسواق.

ويوضح احد سائقي سيارات الاجرة ان ما يمكن ان ينقص فعلا هو وقود السيارات. ويقول انه «في عام 1991 اصبحت المصافي ولم تكن تمر في شوارع بغداد سوى سيارة كل 15 او 20 دقيقة». وبما ان السلطات منعت تعبئة صفائح وقود السيارات من محطات البنزين فان هذا السائق يعمد الى ملء خزان سيارته كل مساء ليفرغه في مرآبه وبهذا يكون لديه مخزون من الوقود. لكن بخلاف ما حصل اثناء ازمة نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي فليست هناك طوابير امام محطات البنزين. وبالنسبة للتدريب العسكري طلبت السلطات مليون «متطوع» بمعدل متطوع واحد من كل بيت. وتلقى المتطوعون بعض الاسلحة التي وزعها حزب البعث الحاكم منذ عام 1968.

ويتولى ضباط تدريب المتطوعين على طريقة استخدام هذه الاسلحة. ولم يخرج طلبة التربية الرياضية في جامعة بغداد عن القاعدة اذ التحق 800 منهم مع اساتذتهم بالتدريب كما يقول شامل كمال (50 عاما) عميد كلية التربية الرياضية الذي يرتدي بزة عسكرية.

ويجلس المتطوعون وهم يضعون على رؤوسهم قبعات او يدخلون رؤوسهم بين اكتافهم اتقاء للهواء البارد، في حلقات يتوسطها المدربون الذين يشرحون لهم كيفية فك مدفع رشاش او استخدام قاذفة صواريخ ار بي جي ـ 7 المضادة للدروع او تلقيم مدفع هاون من عيار 82 ميلليمترا.

وفي مدرسة في حي الصالحية تتعلم فتيات على استخدام البندقية الهجومية بعد ان وقفن في صفوف ثلاثية. وتتراوح اعمارهن بين 13و17 عاما ويرتدين لباسا موحدا ازرق اللون ويضعن اغطية رؤوس بيضاء. وتصدر أوامر المدربين: «استرح..استعد..استرح». لكن اوامر المدربين تجد صعوبة في التغلب على صوت المحادثات الجانبية التي تتبادلها المتطوعات. غير ان احد المدربين قال انه وجد لدى الفتيات اهتماما اكبر مما هو لدى الشباب لان الامر جديد عليهن.

لكن قدماء المتطوعين مروا بالتجربة سابقا، ومئات منهم عادوا للالتقاء في ملعب كرة القدم في اكبر مدارس بغداد وقد ارتدوا معاطف من وبر الابل. ويبلغ متوسط العمر لدى هؤلاء 60 عاما. ولدى الامر بالانبطاح تأخر عجوز في التنفيذ. وردا على صراخ المدرب اجاب بتأفف «لست في الخامسة عشرة من عمري». وضحك رفاقه. لكن احدهم كان قد كسر فخذه قبل قليل. وتولى العسكريون وضع جبيرة له وحملوه الى المستشفى في سيارة خاصة نظرا لعدم توفر سيارة اسعاف.

عبد المجيد: احتمالات الضربة العسكرية قائمة وتجاوب واشنطن شرط لنجاح الدبلوماسية

القاهرة: من جمال توفيق السكري

قال الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد ان «احتمالات الضربة العسكرية ضد العراق لا تزال قائمة، والحل السلمي يتوقف على امكانية تجاوب واشنطن مع الجهود المبذولة».

واعرب عبد المجيد في تصريحات له امس بالقاهرة ـ عن اسفه لتزايد الحشود العسكرية الأميركية، وناشد الولايات المتحدة بتوخي الحذر، والتصرف وفقا لمصالح المنطقة، حتى لا تتحول الى بؤر للنزاعات العسكرية التي لا يمكن التحكم فيها.

وطالب بضرورة «بذل كل الجهود لحل الأزمة بين العراق والأمم المتحدة دبلوماسيا» مؤكدا انه «يرى بوادر مشجعة في زيارة الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان لبغداد، خاصة انه يجري حوارا مستمرا مع الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن، لبحث تفادي الحل العسكري للأزمة».

من ناحية اخرى، اجرى الدكتور عبد المجيد امس مباحثات مع المدير العام المساعد للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين، الذي صرح بانه [illegible] لزيارة دمشق، وحضور المؤتمر الثامن [illegible] الذي سيعقد ايام 22 ـ 25 يونيو (حزيران) المقبل، [illegible] الصناعة العرب.

موجز

السودان ينفي التعاون مع العراق في انتاج أسلحة كيماوية

● نفى السودان أمس التقارير التي ترددت حول تعاون عراقي ـ سوداني لانتاج اسلحة كيماوية وبيولوجية. وتلقى مكتب «الشرق الأوسط» في الرياض بيانا من السفارة السودانية وصف هذه المعلومات بانها لا تستند الى حقيقة او واقع وتستهدف اقحام السودان في امور لا صلة له بها. واشار الى ان مدينة واو التي قالت التقارير انها مكان هذه الاسلحة تقع على بعد 800 كيلومتر من الخرطوم كانت هدفا لهجوم قوات «معادية» في اشارة الى المعارضة.

الدوري يستأنف نشاطه بعد العملية الجراحية

● استأنف عزت ابراهيم الدوري نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي نشاطه بعد العملية الجراحية التي اجريت لقلبه الذي يعاني من مشاكل واضطرابات. وترأس الدوري اجتماعا للجنة المركزية للاستزراع والحصاد والتسويق، واعلن خلاله عن خطة لتنفيذ الحملة الزراعية وبموجبها سيتم اعتماد اسعار شراء القمح والشعير من الفلاحين. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان نقلا عن مصادر عراقية ان الدوري حضر اجتماعا مع الرئيس العراقي صدام حسين ضمه اضافة الى طه ياسين رمضان وطارق عزيز وعلي حسن المجيد اعضاء مجلس قيادة الثورة

جاكسون يدعو كلينتون لعدم التسرع بالضربة

● وجه زعيم الحقوق المدنية الأميركي جيسي جاكسون نداء الى الرئيس الأميركي بيل كلينتون حثه فيه على «عدم التسرع بضرب العراق». وقالت رويترز أن جاكسون ابلغ الصحافيين في لقاء في لوس انجليس انه يخشى «ان تكون طبول الحرب تدق الآن في طريق لا رجعة فيه». وقال انه «اذا بدأ القصف فان آثاره ستكون كبيرة».

إجراءات تركية لمنع تدفق اللاجئين الأكراد

● نفى قائد قوات الدرك في اقليم سيرناك (جنوب شرق تركيا) الذي يقع عند الحدود مع العراق الجنرال عمر كيجيجيفيل امس وجود اي جندي من الجيش التركي في شمال العراق . وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان المسؤول التركي اكد ايضا عدم تنفيذ اي عملية عسكرية في المنطقة خلال الأيام الأخيرة الماضية، لكنه شدد على القول: «اننا وضعنا خططنا للحؤول دون تدفق لاجئين اكراد من العراق الى تركيا».

إيران نفت ما أورده رجل الدين اليهودي عن اتصالات بينهما

مجلس الإفتاء الأعلى السوري يرفض اقتراح حاخام إسرائيل لقاء كفتارو

الرباط: من منصف السليمي
دمشق: من سلوى الاسطواني

رفض مجلس الافتاء الأعلى السوري الذي يرأسه المفتي الاكبر في سورية الشيخ احمد كفتارو الرغبة التي أبداها حاخام إسرائيل الأكبر الياهو باكشي دورون للاجتماع بالمفتي. وقال متحدث باسم المجلس لـ«الشرق الأوسط» انه «لن يتم مثل هذا اللقاء لا قريبا ولا بعيدا ما دام هنالك احتلال واغتصاب». من ناحية ثانية نفت ايران ما ذكره الحاخام الاسرائيلي، المتحدر من اصل ايراني، في حديث لـ«الشرق الأوسط» عن اتصالات قال انه أجراها مع جهات دينية في ايران.
وقال أحد كبار رجال الدين في مجلس الافتاء الأعلى السوري لـ«الشرق الأوسط» ان ما طرحه دورون «غير مقبول وليست هناك اية فكرة لمثل هذا اللقاء لا قريبا ولا بعيدا ما دام هناك احتلال واغتصاب وان هذا الموضوع غير وارد اطلاقا خاصة مع رجال دين يهدفون الى حوارات تندرج في المصالح السياسية ولتغطية ابعاد الاغتصاب والاحتلال والممارسات اللاشرعية. وعندما تكون لرجل الدين صفة رسمية تنتمي الى دولة الاحتلال فاللقاء غير مطروح ولا وارد».
وأضاف نفس المصدر «ليعيدوا الأرض الى اصحابها الشرعيين والحقوق الى اهلها وعندها يمكن ان يكون هذا الحوار مفتوحا لكل الناس». وقال ان مفتي سورية قادر على الحوار مع رجال الأديان خاصة في المؤتمرات، وقد حاور رجال الدين اليهود في اميركا وغيرها لكنهم غير موجودين في اطار السلطة او الدولة التي اغتصبت وما زالت تغتصب الأراضي وحقوق الفلسطينيين والعرب.

وفي الوقت نفسه نفت ايران وجود اتصالات بين الأوساط الدينية الايرانية والحاخام الياهو باكشي دورون، الذي قال في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه يسعى من خلال اتصالات مع اوساط دينية ايرانية لترتيب تعيين حاخام اكبر للجالية اليهودية في ايران. وأكد بيان للسفارة الايرانية في الرباط تلقته «الشرق الأوسط» امس ان «اليهود الايرانيين ليسوا بحاجة الى ارشاد او توجيه حاخام اسرائيلي، وهم يعيشون من دون أية مشاكل او قيود ويتمتعون بجميع الحقوق المدنية كبقية قطاعات الشعب الايراني».
وقال البيان ان «الكيان الصهيوني يسعى كثيرا وخاصة في الآونة الأخيرة لتسريب الأخبار الكاذبة والمواضيع الواهية بهدف ترويج افكاره المسمومة بين المسلمين». ودعا البيان «وسائل الاعلام العربية للحذر لعدم الوقوع في الفخ الاعلامي الصهيوني».
وكان السفير الايراني لدى «اليونسكو» احمد جلالي قد نفى بدوره انباء صحافية تحدثت عن لقائه في المغرب مع الحاخام الاسرائيلي على هامش ندوة «حوار الأديان من اجل ثقافة السلام» التي عقدتها «اليونسكو» في الرباط الاثنين الماضي برعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، معتبرا ان «هذه الرواية من نسج الخيال»، وقال «لم التق لا علنا ولا سرا اي حاخام اسرائيلي».
ويذكر ان الحاخام باكشي دورون من اصل ايراني وهو الحاخام الاكبر لليهود الشرقيين (السفارديم) الذين لديهم حضور في عدد من المناطق في العالم العربي واوروبا وخصوصا اسبانيا، لكن ايران تعتبر ان اصول اليهود الايرانيين مختلفة عن اليهود الشرقيين، وبالتالي فان مرجعيتهم الدينية لا يستمدونها من خارج ايران.



ضباط كويتيون يشرحون لجنودهم كيفية ارتداء الاقنعة الواقية من الغازات السامة، في الوحدات المحتشدة امس على الحدود العراقية، في انتظار وصول عدة آلاف من الجنود الاميركيين. ويبدو وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح بين الجنود الكويتيين (أ.ف.ب)

جمعيات النفع العام الكويتية تؤيد القرارات الحكومية وتكثيف لدورات الدفاع المدني والتوعية الشعبية

الكويت: من فارس السلمان

يواصل الشارع الكويتي متابعته الحثيثة لتداعيات الأزمة الناشبة بين العراق والأمم المتحدة، التي قد تفضي الى استخدام السلاح، بسبب «رفض العراق السماح لمفتشي الأمم المتحدة بدخول القصور الرئاسية، بحثا عن اسلحة الدمار الشامل». ومنذ ان بدأت «الأزمة» الأخيرة، تبنت وزارة الاعلام الكويتية سياسة واضحة وصريحة ازاء تداعياتها، الأمر الذي مكن المواطن والمقيم من ان يكون «داخل الحدث». ولأن الأمر كذلك، فقد انعكست الأزمة على تصرفات الشارع الكويتي، وبدأت معالجتها بواسطة اعلام الحكومة الكويتية بتشكيل لجنة للطوارئ تتكون من وزارات الداخلية والدفاع والصحة والكهرباء والماء والتجارة، ويأتي عمل لجنة تبنت ضمن الاجراءات الاحترازية، التي اتخذتها الحكومة لمواجهة ما قد يستجد من احداث.
واتساقا مع هذه الاستعدادات حرصت السلطة التشريعية على عقد جلسة سرية مع الحكومة، للاطلاع على ما اتخذته السلطة التنفيذية من اجراءات، وهي الجلسة التي شهدت اتفاقا تاما بين السلطتين على هذا الموضوع.
وبينما كان المواطنون والمقيمون ـ في بداية الأزمة ـ يحرصون على التزود بكمية من المواد الغذائية، تحسبا لأي طارئ، واصل الاتحاد العام للجمعيات التعاونية ضخ المزيد من المواد الغذائية للأسواق، مما أحدث توازنا بين العرض والطلب. وقال مواطن كويتي التقته «الشرق الأوسط» في أحد الأسواق التعاونية ان «تسارع الاحداث في المنطقة يؤكد ان الخطر ـ إن حدث ـ لن يعطل الحياة الطبيعية في الكويت» مشيرا الى ان «الحدود الكويتية بمأمن تام عن الخطر باعتبار ان القوة العسكرية العراقية لا تستطيع تجاوز اراضيها».
وقال مواطن آخر ان التزود بالغذاء أمر ضروري «لبعث الطمأنينة لدى افراد الأسرة، الذين لا يستطيعون فهم موازين القوة» مؤكدا ان «العراق لا يستطيع حماية وحدة التراب العراقي، فكيف يكون بامكانه تهديد تراب الآخرين؟». ورأى مواطن ثالث ان «الكويت أبرمت عدة اتفاقيات امنية مع الدول العظمى، وبنود هذه الاتفاقيات تضمن أمن وسيادة الكويت، سواء دبلوماسيا أو عسكريا».

وبعد ان بدأت الجهود الدبلوماسية تنشط لايجاد مخرج عقلاني من الأزمة، عادت الأوضاع الاقتصادية في سوق الأوراق المالية الى طبيعتها، وجرى تحسن ملحوظ في حجم التداول وثبات الاسعار. كما لوحظ توفر العملات الصعبة في المصارف ومحلات الصيرفة بشكل اعتيادي. وذلك بعد ان واجهت الكويت شحاً في العملات الصعبة في بداية الأزمة، مما دفع نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان الى التأكيد على قدرة البنك المركزي الكويتي على تغطية المبالغ المطلوبة، كما أكد على ثبات قيمة الدينار الكويتي، وعدم اهتزازه أمام العملات الأخرى. ويذكر ان الدينار الكويتي مرتبط بسلة من العملات الأجنبية.
وباشرت جمعيات النفع العام والتنظيمات المحلية اصدار بياناتها لحشد التأييد للقرارات التي اتخذتها الحكومة تجاه الأزمة، منطلقة من تأييد مجلس الأمة للاجراءات الحكومية في هذا الشأن. وشدد المنبر الديمقراطي ـ وهو أحد التنظيمات السياسية التي تدخل في اطار «المعارضة» ـ على «ضرورة التحلي باكبر قدر من اليقظة والتماسك، ورص الصفوف والتعاون مع مجهودات الدفاع المدني، والتدابير المتخذة لمواجهة كافة الاحتمالات والمخاطر في هذا الظرف الدقيق والحرج».كما واصلت ادارة الدفاع المدني استقبال سيل المتطوعين الذين توافدوا على مقر الادارة لحضور دورات تدريبية متواصلة، لشرح كيفية التعامل مع التطورات اذا ما وقعت، وكذلك قامت الادارة ببث اعلانات في الاذاعة والتلفزيون، شرحت فيها كيفية التعامل مع الاقنعة الواقية من الغازات، ومع صفارات الانذار اذا وقع ما لا تحمد عقباه.
كما تواصل الادارات والمؤسسات الحكومية والخاصة تنظيم الدورات والمحاضرات حول الأزمة.
وأعلن وكيل وزارة التربية المساعد للشؤون التعليمية عبد الله اللقمان ان مجلس مديري المناطق التعليمية اقر موعد استدعاء المدرسين لدورة الاحتياط والمجندين، كما وجه الاتحاد العام لنقابات العمال دعوة الى رؤساء النقابات العمالية في القطاعين الحكومي والنفطي للاجتماع امس، لبحث آخر المستجدات.

لمح في حوار عبر الأقمار الصناعية إلى نظام جديد للعقوبات

مارتن إنديك: نرحب بحكومة جديدة بالعراق لكن هذا ليس هدف الضربة العسكرية

الرياض: من سليمان نمر

أعلن مارتن انديك مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأدنى عن ترحيب بلاده في ان ترى قيادة جديدة تحكم العراق، ولكنه نفى ان يكون هدف الضربة العسكرية الاميركية المحتملة ضد العراق العمل على اطاحة الرئيس العراقي صدام حسين مؤكدا ان الهدف هو عدم اعطاء صدام حسين الفرصة لامتلاك الأسلحة الكيماوية والبيولوجية والتأكد من تدميرها وعدم تهديد جيرانه.
ودافع انديك عن سياسة بلاده في المنطقة ونفى ان تكون سياسة مزدوجة تجاه العراق واسرائيل موضحا ان الولايات المتحدة تصر على تنفيذ العراق لقرارات مجلس الأمن لأنها قرارات ملزمة والتزم بها العراق في حين ان قرارات مجلس الأمن بالنسبة لإسرائيل هي قرارات اختيارية وتدعو الى التفاوض من اجل تنفيذها.
وشرح مارتن انديك الجهود التي بذلتها وتبذلها واشنطن من اجل دفع عملية السلام الشرق أوسطية واكد في حوار من واشنطن عبر الأقمار الصناعية مع مجموعة من الصحافيين في الرياض وباريس والقاهرة وانقرة شاركت به «الشرق الأوسط» ان الولايات المتحدة حريصة على ان تفعل كل ما في وسعها لحل ازمة العراق الحالية مع الامم المتحدة بالوسائل الدبلوماسية لكنه حذر من ان فشل هذا الخيار يعني اللجوء لخيار القوة.
وشدد انديك في الوقت نفسه على ان الحل الدبلوماسي ينبغي ان يضمن حرية حركة مفتشي اللجنة الدولية المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونيسكوم) وتفتيش كافة المواقع في العراق التي ترى ضرورتها لانجاز عملها.وقال انه اذا فشلت الجهود الدبلوماسية لتسوية الأزمة فلن يكون هناك مفر من اللجوء للقوة، مشيرا الى ان الانطباع السائد هو اننا وصلنا نهاية الحل الدبلوماسي.
واضاف انه في حالة توجيه الضربة العسكرية وامتنع العراق في ما بعد عن مواصلة عمل لجنة (يونيسكوم) فاننا سنعمل على ضرب اي سلاح جديد او موقع لانتاج هذه الأسلحة.
وردا على سؤال عن اسباب عدم التعامل بحزم مع الدول التي تمتلك اسلحة دمار شامل مثلما يتم التعامل مع النظام العراقي قال انديك «اننا نعرف ان دولا كثيرة تمتلك مثل هذه الأسلحة ولكن الفرق ان صدام اظهر نمطا من السلوك العدواني ليس له مثيل في العالم».
وأكد انديك ان اهداف استخدام القوة ضد العراق ستتركز على تدمير اسلحته ذات الدمار الشامل البيولوجية والكيماوية والعمل بقدر الامكان على تدمير قدرته في اعادة بناء هذه الأسلحة.
واوضح انه في حالة عدم تحقيق هذه الاهداف كاملة من خلال الضربة العسكرية فان مجلس الأمن سيعمل بكافة الطرق والوسائل لمواصلة تحقيق الأهداف ومنع العراق من اعادة بناء قدراته البيولوجية والكيماوية.
وفي تفسيره لهذه الطرق قال انديك ان الامم المتحدة ستبحث عن نظام جديد للعقوبات يضمن عدم اتاحة الفرصة للنظام العراقي من اعادة بناء اسلحته التدميرية سواء في داخل او خارج العراق.
واتهم انديك النظام العراقي بانه المسؤول عن المعاناة التي يعاني منها شعبه منذ سبع سنوات لأنه ظل طوال هذه الفترة يراوغ لاخفاء اسلحته واعاقة عمل المفتشين وما زال يرفض الامتثال لقرارات الامم المتحدة.
ونفى وجود خلاف في الموقف الفرنسي مع واشنطن بشأن ضرورة التزام العراق الكامل بقرارات الشرعية الدولية وخاصة في ما يتعلق بتفتيش القصور الرئاسية مؤكدا وجود دعم من المجتمع الدولي بكامله لوقف «الاعيب صدام».
وردا على سؤال عما اذا كانت واشنطن على وعي بالقلق الذي يساور (الرأي العام العربي) من نتائج استخدام القوة ضد العراق اكد انديك ان بلاده تدرك جيدا حساسية كل المواقف في المنطقة.
واضاف ان العقوبات لم تمنع الاغذية والأدوية عن الشعب العراقي من خلال السماح للعراق ببيع جزء من نفطه لشراء حاجياته الأساسية الانسانية وهو ما يعرف بنظام النفط مقابل الغذاء.وقال انه في اطار مواصلة تخفيف معاناة الشعب العراقي فقد ايدت الولايات المتحدة والدول الدائمة العضوية بمجلس الأمن توصية الأمين العام للامم المتحدة الخاصة بتوسيع نظام النفط مقابل الغذاء.
ورفض انديك تعامل واشنطن مباشرة مع النظام العراقي لتسوية الخلاف الحالي مشيرا الى أن الخلاف ليس بين العراق واميركا وانما هو مع الأمم المتحدة.
واوضح ان واشنطن تفضل ان يجري الحوار من خلال الامم المتحدة كما انها تشجع كل الوسطاء الدوليين للذهاب الى بغداد للبحث عن حل يلزم العراق بتطبيق القرارات.
واعترف انديك بانه كان من الأسهل للولايات المتحدة اطاحة صدام حسين عقب هزيمته واخراج جيشه من الكويت بينما الظروف الآن اصعب مما كانت عليه قبل سبع سنوات.وقال انه سيكون من الافضل للشعب العراقي غياب صدام وانه سيكون افضل حالا مع وجود قيادة جديدة واشار الى ان بلاده ستتشجع على قيام حكومة جديدة في العراق.
وردا على سؤال عن الاتهامات الموجهة لأميركا بانها تتعامل بمعايير مزدوجة بين العراق واسرائيل في مجال تنفيذ القرارات الدولية قال ان واشنطن لا ترى ذلك.
واضاف ان «هناك متطلبات لمجلس الأمن ينبغي على العراق ان يمتثل لتنفيذها كما ان هناك متطلبات بالنسبة لاسرائيل وجيرانها من الدول العربية والفلسطينيين أن يشتركوا في مفاوضات مباشرة على اساس الأرض مقابل السلام».

إدارة كلينتون تشن حملة لإقناع الأميركيين بالحل العسكري

واشنطن
من جوناثان س. لانداي*

تحليل اخباري

بينما تنتظر اكبر قوة عسكرية اميركية محتشدة في الخليج منذ حرب تحرير الكويت 1991 الأوامر للتحرك، تشن ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون حملة دعائية لتعزيز الدعم الداخلي للضربات الجوية المحتمل توجيهها للعراق، ويتحرك طاقم السياسة الخارجية للرئيس بين الخطابات التلفزيونية والاجتماعات في مراكز بلديات اوهايو وتنيسي، مستخدما ادوات الترويج المعتادة لتسويق استراتيجية الرئيس حيال العراق، وهي نفس الأدوات التي استخدمها الرئيس للترويج لمبادراته الاجتماعية وغيرها.
ان فحوى رسالة هذا الطاقم واضحة اذا فشلت دبلوماسية الساعة الأخيرة، فلا يمكن السماح لصدام حسين بأن يتحدى مسعى الأمم المتحدة لتصفية قدرته على تطوير اسلحة الدمار الشامل.
يقول كلينتون: «لا نعتقد ان بمقدورنا ترك الأمور على حالها في حال فشل الدبلوماسية». وبينما تبين استطلاعات الرأي ان معظم الأميركيين يفضلون العمل العسكري ـ بل حتى ازاحة صدام حسين ـ فان كلينتون لا يعتبر دعم الجمهور تحصيل حاصل، وسط تنامي المعارضة داخل البلاد وخارجها. فهذه اول مرة في التاريخ تعلن فيها دولة الحرب لهدف غير مجرب من قبل، وهو وقف انتشار الأسلحة البيولوجية والكيماوية.
ويقول احد كبار المسؤولين في الادارة «الشعب الأميركي يبدي تأييده لكن هذا التأييد قد يفتر ان وقعت اصابات او كانت المهمة غير محددة بدقة». وبناء عليه، يلجأ كلينتون الى أساليب الاتصال بالجمهور متصديا لمنتقديه في الكونجرس وسواه والذين يجادلون قائلين بأن الضربات الجوية لن تحرر العشرين مليون عراقي من طغيان صدام، ولن تزيل الخطر الذي يشكله على الاستقرار في العالم.
ان حملة العلاقات العامة التي يخوضها كلينتون تستهدف تقوية مناعة الأميركيين من صور الدمار والخسائر ـ الأميركية والعراقية ـ التي يمكن ان تواجههم على شاشات التلفزيون ان أمر الرئيس سفنه وطائراته بالتحرك.وقال مسؤول آخر في الادارة «يقع على عاتقنا، حين نرسل ابناءنا وبناتنا الى مواقع الخطر، ان نشرح للأميركيين بالكامل السبب الذي يجعلنا نرى ضرورة ذلك».
ويأتي مسعى الادارة هذا بينما يستعد الأمين العام للأمم المتحدة، كوفي انان، للسفر الى بغداد في محاولة اخيرة لانهاء الأزمة التي بدأت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، حين منع العراق أعمال التفتيش التي تتولاها اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل (يونسكوم).وتركز المبادرة الجديدة على اقتراح روسي وفرنسي (وبلدان أخرى) بأن ينضم دبلوماسيون من الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الى مفتشي يونسكوم خلال اعمال تفتيش قصور صدام وغيرها من المواقع «الحساسة». ويرمي هذا الاقتراح الى تجاوز الاتهامات العراقية بأن فرق يونسكوم تتجسس على العراق لصالح الولايات المتحدة.
تصر الولايات المتحدة على وجوب التزام انان بالاسس التفاوضية التي ترفض اي قرار يحد من حرية يونسكوم في الدخول غير المقيد لكل المواقع، وفقاً للاتفاقات التي وقعها العراق لانهاء حرب الخليج. ويتوجب ان تتثبت يونسكوم من انتهاء كافة برامج التسلح غير المشروع قبل ان يستطيع البلد التخلص من العقوبات الاقتصادية التي تسحقه. ويشدد كلينتون وكبار مساعديه على أن الدبلوماسية هي افضل سبيل لضمان تدمير ما تعتقد يونسكوم انه يشكل مخزونات ضخمة مخبأة من مكونات الأسلحة الكيماوية والبيولوجية. وما لم يتحقق ذلك بالكامل، فان القوة العسكرية، كما يؤكدون، سوف تدخل المسرح لاقناع العراق، وأي بلدان اخرى يمكن ان تحذو حذوه، بالتوقف عن متابعة برامج بناء اسلحة الدمار الشامل على نطاق واسع.
ويقول المسؤولون الأميركيون ان توجيه الصواريخ والقنابل الدقيقة على المنشآت العراقية المشتبه فيها من شأنه ان «يقلص الى حد كبير» قدرة العراق على «اعادة بناء» برامجه العسكرية. ويضيفون ان الضربات الموجهة للوحدات العسكرية العراقية، وبخاصة قوات النخبة من الحرس الجمهوري، ستقلص الخطر الذي يشكله صدام على جيرانه في منطقة الخليج التي يتدفق فيها 65% من نفط العالم. وقد تطلب التحديد الدقيق لهذه الأهداف من الادارة اسابيع من العمل المتواصل.
ولم يخف على الجمهور الأميركي الاعتراض الشديد على استخدام السلاح من جانب روسيا وفرنسا والدول العربية. ولا يستطيع الأميركيون ان ينعموا الآن بالراحة التي نعموا بها ايام حرب الخليج يوم انشأوا تحالفاً عسكرياً دولياً كبيراً ضد صدام حسين.
وتاججت بعض المخاوف في الكونجرس ايضا، مما دفعه الى الانفضاض الاسبوع الماضي دون اتخاذ قرار الدعم الذي يقدمه تقليديا لرئيس يتهيأ لارسال قواته الى مناطق مواجهة.وينقسم النقاد في الكونجرس بين قائل بان الضربات الجوية لا تكفي لاخراج صدام حسين من السلطة، وبين قائل بان الضربات لن تؤدي إلا الى زيادة محنة الملايين من العراقيين البسطاء الذين يعانون الويلات في ظل العقوبات. ويقول السناتور رود جرامز (جمهوري من منيسوتا): «لقد فشلت الادارة في تقديم حجة كافية تبرر خطتها لتنفيذ ضربات جوية ماحقة على العراق. وينبغي للادارة ان تحدد الهدف النهائي للضربة وتعرض ذلك قبل ان يقدم مجلس الشيوخ دعمه».

* خدمة لوس انجليس تايمز

خبراء الأمم المتحدة ينهون مسح القصور الرئاسية العراقية

● ذكرت الصحف العراقية ان فريق خبراء الامم المتحدة المكلف لجراء مسح للمواقع الرئاسية العراقية زار امس الموقع الاخير من هذه المواقع الثمانية. واوضحت وكالة الانباء العراقية اول من امس ان الفريق اكمل مسح سبعة مواقع وانه «اطلع على المعلومات التي تفيده في مهمته المكلف بها من قبل الامين العام للامم المتحدة». وكان الفريق الذي يترأسه السويدي ستيفان دي ميستورا المنسق السابق للشؤون الانسانية في العراق قد وصل الى بغداد الاحد الماضي، ويضم ايضا خبيرين نمساويين.

بلجيكا ترسل فرقاطة إلى الخليج

● اعلن مصدر حكومي ان بلجيكا قررت امس لرسال فرقاطة الى الخليج لتنضم الى القوة العسكرية الحليفة بقيادة الولايات المتحدة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر قوله ان هذا القرار يندرج «في اطار سياسة بلجيكا في دعم جهود الامين العام للامم المتحدة «كوفي انان لحل الازمة العراقية». وبهذا تنضم بلجيكا من بين الدول الاوروبية الى بريطانيا التي اختارت المشاركة عسكريا في عمل عسكري محتمل ضد العراق.

إلغاء اجتماع بين قادة الفصائل المسيطرة على مقديشو

● الغى الزعماء الصوماليون الثلاثة الذين يسيطرون على مقديشو، علي مهدي محمد وحسين محمد عيديد وعثمان عاتو، اجتماعا كان من المقرر ان يعقدوه امس في العاصمة الصومالية لمناقشة اقامة سلطة مشتركة لادارة هذه المدينة التي مزقتها الحرب. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول كبير في فصيل علي مهدي، الذي يسيطر على شمال مقديشو، انه كان مقرراً ان يلتقي الزعماء الثلاثة في فندق بجنوب العاصمة ولكن اللقاء الغي لأن عيديد لم ينفذ شروطا وضعها الزعيمان الآخران.

ليبيا وملاوي تقرران إقامة علاقات سياسية

● قررت ليبيا وملاوي اقامة علاقات سياسية بينهما، واتفقتا على تعزيز روابطهما وعلاقاتهما، واتخاذ كافة الاجراءات الكفيلة بدعم هذا التوجه. ونقلت «يونايتد بريس انترناشونال» عن بيان رسمي مشترك صدر في العاصمة الليبية طرابلس الليلة قبل الماضية في ختام الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس الملاوي باكيلي مولوزي لليبيا استغرقت اربعة ايام دعوته الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية الى «العمل على ايجاد الحلول للمشاكل الافريقية، ودعم التعاون بين دول القارة في اطار التأكيد على مبدأ التعاون جنوب ـ جنوب من اجل ابعاد القارة عن مخاطر الهيمنة الاقتصادية، والتغلب على مشاكل المديونية».

إيران تعلن استعدادها للتوسط بين الحكومة السودانية والمعارضة

● اعلنت ايران امس استعدادها لاستئناف وساطتها بين السودان واوغندا، والقيام بالمساعي الحميدة بين الحكومة السودانية والمعارضة ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية في الخرطوم من محمد علي ابطحي مدير مكتب الرئيس الايراني محمد خاتمي ان طهران مستعدة لاستئناف الوساطة شرط التزام البلدين بما اتفقا عليه سابقا. وكان ابطحي جاء للخرطوم للتعزية في وفاة نائب الرئيس السوداني الزبير محمد صالح.

سقوط 15 من «فلول الحرس الخاص» للزوابري برصاص الأمن

23 قتيلا في مجزرة جديدة في الغرب الجزائري

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اغتيل 23 شخصاً الليلة قبل الماضية في مجزرة وقعت في بلدية سيدي الجيلالي في ولاية تلمسان، في الغرب الجزائري. وذكر بيان لأجهزة الأمن ان عناصر «الدفاع الذاتي» (الميليشيا) تصدت لمرتكبي المجزرة وتمكنت من قتل واحد منهم ولم يحدد البيان عدد المهاجمين او انتماءهم واكتفى بالقول ان قوات الامن «سارعت فور اخطارها بالجريمة الى عين المكان لملاحقة هؤلاء القتلة».
وبث التلفزيون المحلي في نفس الليلة صوراً لجثث اربعة عناصر مسلحة تم القضاء عليها ضمن مجموعة تتكون من ثمانية مسلحين الأحد الماضي باحدى مزارع بلدية بن سكران في ولاية تلمسان المجاورة للحدود المغربية.
ونقل التلفزيون شهادات عند سكان الناحية اجمعوا على معرفتهم بعناصر هذه المجموعة التي يقودها «أمير» يدعى الهاشمي وحملوها مسؤولية «قتل النساء والأطفال وابادة المواشي».
وذكر نفس المصدر ان هذه المجموعة ظلت تنشط بالناحية منذ اكثر من أربع سنوات، اذ قامت بأول عملية لها في يناير (كانون الثاني) 1994، عندما هاجمت مركز الدرك الوطني ببلدية بن سكران واغتالت ستة من عناصره ومنذ ذلك الحين وهي «تعيث فساداً» حسب نفس المصدر، بقتل العديد من المواطنين في قرى البرج والقطة وسيدي السنوسي.
ومن جهة أخرى ذكرت مصادر متطابقة امس ان قوات الجيش تمكنت من القضاء على 15 مسلحاً خلال الأيام الثلاثة الماضية في اشتباك متواصل كانت غابات «العواوفة» في بلدية العمرية (ولاية المدية) مسرحاً له.
وحسب هذه المصادر فان الجيش استعمل طائرات الهليكوبتر لقصف مواقع الجماعات المسلحة بالغابات المذكورة، ويعتقد ان هذه الجماعات من «بقايا الكتيبة الخضراء» المشكلة من الحرس الخاص لعنتر الزوابري قائد «الجماعة الاسلامية المسلحة» الذي أشيع اخيراً ان قوات الجيش تحاصره بولاية سعيدة جنوب غرب البلاد.
وأكدت ذات المصادر استناداً الى شهود من المنطقة ان الجماعات المذكورة «كانت تعد العدة لارتكاب مجزرة كبيرة بالمنطقة».

في لقاء صحافي عشية انعقاد مؤتمر حزبه غدا

بوستة يبدي رغبته في مشاركة «الاستقلال» في حكومة اليوسفي

الرباط: من علي أنوزلا

اعرب محمد بوستة الامين العام لحزب الاستقلال المغربي عن رغبته في ان يقرر الحزب خلال مؤتمره الثالث عشر الذي تبدأ أعماله غدا المشاركة في حكومة عبد الرحمن اليوسفي المرتقبة. وقال في لقاء صحافي امس بالرباط ان اليوسفي طلب منه بالحاح التفكير في المشاركة في الحكومة.
وكشف ان اليوسفي خلال لقاءاته معه قدم له تحليلات ومعطيات لا يمكن إلا ان تؤخذ بعين الاعتبار. بيد انه اضاف أن قرار المشاركة يجب ان يكون نابعا من مؤتمر الحزب. ونقل بوستة عن اليوسفي رأيه في أن تكون الحكومة المقبلة المكلف بتشكيلها من قبل العاهل المغربي من أعضاء «الكتلة الديمقراطية» (تحالف أحزاب المعارضة السابقة الذي يضم أحزاب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي، ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي، والتقدم والاشتراكية).
واعتبر بوستة تعيين اليوسفي رئيسا للحكومة معطى جديدا ووصف رئيس الحكومة المكلف بانه زعيم وطني وأحد القيادات الاساسية داخل الكتلة وان تعيينه يعتبر أمرا مهما بالنسبة للبلاد. وقال ان القرار الذي سيصدر عن مؤتمر حزب الاستقلال عقب اختتام أعماله يوم الاحد المقبل سيأخذ بعين الاعتبار المعطيات الجديدة التي حدثت منذ انعقاد المؤتمر الاستثنائي للحزب في الرابع عشر من شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي والذي صدرت عنه قرارات تدعو الى عدم تزكية الهيئات المنبثقة عن المؤسسات المنتخبة التي يشكك الحزب في نزاهة انتخابها. واضاف بوستة ان المعطيات الجديدة تتمثل في تعيين اليوسفي رئيسا للحكومة، وفي رغبة اليوسفي في الابقاء على الكتلة متماسكة وقوية والرغبة في اصلاح المعطيات القديمة.
ونفى بوستة ان يكون اليوسفي قد طلب منه اقناع المؤتمرين بضرورة مشاركة الحزب في الحكومة المقبلة، وقال ان رده على طلب اليوسفي هو أن الحزب سبق له ان اتخذ موقفا اثناء انعقاد مؤتمره الاستثنائي وان هذا الموقف لا يمكن إلغاؤه او تعديله إلا إذا كان هنالك قرار متخذ على نفس المستوى، وهذا ما يعني ان قرار المشاركة في الحكومة سيطرح للمناقشة في المؤتمر. ولم يخف بوستة رغبته الشخصية في أن يوافق المؤتمر على المشاركة في حكومة اليوسفي، ورفض الدخول في تفاصيل تشكيل الحكومة المقبلة. وقال ان هذه أمور تخص اليوسفي، وأن المهم هو أن يكون للكتلة دور أساسي داخلها لأن وجودها داخل هذه الحكومة موحدة الصفوف سيكون مفيدا لمصلحة البلاد.
ونفى بوستة أن تكون لحزبه شروط للمشاركة في حكومة اليوسفي وقال «نحن لا نتحدث بشروط وانما نقوم بتحليل لوضعية عامة، ونرى ما هي فائدة الحزب والبلاد من مشاركتنا في مثل هذه الحكومة». ودافع عن القرارات الصادرة عن المؤتمر الاستثنائي للحزب، وقال «نحن لسنا نادمين على اي قرار اتخذناه، ولا نتنكر لقراراتنا السابقة». وردا على سؤال حول ما إذا كان الحزب قد تسرع بعقد هذا المؤتمر الاستثنائي الذي قيد تحركه قال بوستة «لم يكن هناك اي تسرع» وان المؤتمر جاء فقط لتأكيد البيان الاول الصادر عن اللجنة التنفيذية للحزب الصادر في 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، اي بعد ستة أيام من إجراء الانتخابات التشريعية المباشرة. وأضاف ان المؤتمر كان فرصة عبر فيها الجميع بحرية عن تصوراتهم في ما يخص مستقبل الحزب والبلاد، ونفى أن تكون في قراراته أية مزايدة على أي كان، وقال في هذا الصدد «نحن قمنا بتحليل للأوضاع العامة، واتخذنا مواقف فيها مصلحة الحزب ومصلحة البلاد».
من جهة أخرى كشف بوستة عن انه سيتخلى عن الامانة العامة للحزب خلال المؤتمر المقبل. وقال في هذا السياق «في ما يخصني كفى»، إلا انه اضاف أن هذا لا يعني ان «بوسته سيتخلى عن التزاماته ونضاله داخل الحزب، ومشاركته في اتخاذ القرارات». وقال ان على المؤتمر، إذا كان هناك مرشحون لمنصب الامانة العامة أن يختار الاحسن من بينهم. واضاف انه خلال شهرين ستكون قد مضت 24 سنة على وجوده في هذا المنصب.
وبخصوص تصريحات ادريس البصري حول احتمال ان ينسحب المغرب من المشاركة في استفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية، إذا ما استمرت العراقيل من جانب البوليساريو وبعض أعضاء لجنة «المينورسو» قال بوسته «نحن لسنا مستعدين أن نقبل بإجراء الاستفتاء كما يريده البوليساريو، أي أن يختار هو الاشخاص الذين يرغب في مشاركتهم ويلغي الآخرين، بينما هناك مخطط يفتح المجال لجميع المتحدرين من الصحراء بالمشاركة في استفتاء تقرير المصير». وأكد أن «المغرب لن يشارك في الاستفتاء إلا إذا تم على قواعده».

البرلمان الأوروبي يدعو نوابا جزائريين لمواصلة الحوار

لندن: «الشرق الأوسط»
ستراسبورغ ـ الجزائر: الوكالات

يعتزم البرلمان الاوروبي الذي ارسل وفدا الى الجزائر اخيرا دعوة برلمانيين من الجزائر لمواصلة بحث سبل وضع حد لأعمال العنف الجارية في الجزائر منذ سبعة اعوام. من ناحية ثانية اعتبر مسؤول فرنسي ان «توسيع الحوار السياسي» هو «افضل» سبيل للخروج من الأزمة الدامية التي تعصف بالجزائر منذ سبع سنوات.وقال اندريه سوليير الذي رأس الوفد البرلماني الاوروبي الذي زار الجزائر اخيرا ان زيارة الوفد الجزائري المرتقبة ستسهم في ارساء سياسة جديدة للاتحاد الاوروبي ازاء الجزائر، مشيرا الى ان المحادثات ستتطرق لكل المواضيع.
وقال سوليير خلال مؤتمر صحافي «الفكرة هي اتاحة فرصة للتباحث معهم (الجزائريين) حول عدد كبير من القضايا.. الارهاب في الجزائر والارهاب في اوروبا وتهريب الاسلحة وتهريب المخدرات وحقوق الانسان بشكل عام». وصرح بان كل الاطراف سواء الحكومية او المعارضة ستدعى للاجتماع الذي سيعقد في بروكسل او ستراسبورغ ربما في يوليو (تموز). وقال هانس سفوبودا نائب رئيس وفد البرلمان الاوروبي الذي زار الجزائر وهو اشتراكي من النمسا ان الوفد قدم تقريره عن الزيارة الى لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الاوروبي اول من امس وانه «ساهم في تفسير المسلك الجزائري». وتعارض الجزائر ما تصفه بانه تدخل خارجي في شأنها الداخلي لكنها سمحت للوفد بعقد اجتماعات واسعة النطاق خلال فترة زيارته التي استمرت في الفترة ما بين 8 و12 فبراير (شباط).
من ناحية ثانية اكد سفير فرنسا السابق بالجزائر جان او بيار المكلف حاليا ملف «تفعيل العلاقات» بين بلاده والجزائر «ان المهم الآن هو كيف يمكن وضع حد لهذه الوضعية التي لا تطاق وحقن الدماء». وقال في تصريحات صحافية نشرت امس في الجزائر «من وحي تجارب اوروبا خلال الحربين العالميتين فان عددا كبيرا من المسؤولين والمحللين يفضلون الخروج من الازمة الجزائرية عن طريق التفاوض وتوسيع الحوار السياسي».
وتمنى السفير ان تسمح الزيارات التي يقوم بها برلمانيون اوروبيون الى الجزائر «بتقدير افضل للصعوبات التي تلاقيها بعض اقتراحاتهم» مضيفا «ومن المحتمل ان يكتشف هؤلاء ان الجماعة الاسلامية المسلحة ليست هيكلا وليست برنامجا يتلاءم وآفاق التطوير الديمقراطي للبلاد».

دوائر تحضر تشكيلة وزارية «لزمان غير هذا الزمان»

بيروت: لا تغيير حكومياً قبل انتخابات الرئاسة وقطب نيابي ينتقد «سياسة العصا والجزرة»

بيروت: من طارق ترشيشي

يأخذ أحد الوزراء على أركان الترويكا الرئاسية دائماً انهم غالباً ما يدخلون في مواضيع ويفتحون ملفات رغم ادراكهم المسبق انها غير قابلة للتنفيذ، لكنهم مع ذلك يطرحونها وعندما تقوم القيامة ولا تقعد حولها يسارعون الى طيها بعد «تلبيسها» (كما يقال بالعامية اللبنانية) بعضهم الى بعض، أو لـ «طرف رابع» او مجموعة «اطراف».

ومن ابرز هذه الملفات التي ما ان تفتح حتى تقفل، ثم تفتح... الوضع الحكومي، فالجميع في لبنان يشعر ان حكومة الرئيس رفيق الحريري باتت اشبه بـ «حكومة تصريف اعمال» وقد وصفها البعض بهذه الصفة، وانها لم تعد قادرة على الاضطلاع بمسؤولياتها على نحو يليق بالحال القائمة سياسياً واقتصادياً ومالياً ومعيشياً، لكن الظروف الداخلية والاقليمية السائدة الآن لا تسمح بأي تغيير حكومي فداخلياً حيث استحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية وانتخابات رئاسة الجمهورية ماثلين، وخارجياً حيث تستمر عملية السلام متجمدة وحيث الوضع في منطقة الخليج مفتوح على احتمالات شتى في ضوء الازمة القائمة بين العراق والولايات المتحدة الاميركية حول مهمة اللجنة الدولية للتفتيش عن اسلحة الدمار الشامل العراقية.

ويقول هذا الوزير ان اركان «الترويكا الرئاسية» منقسمون بين مؤيد للتغيير الحكومي ومعارض له، فإذا كان رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري راغبين بهذا التغيير، كل على طريقه، فإن رئيس مجلس النواب نبيه بري يعارضه، بدليل ابتعاده حالياً عن الخوض في الموضوع الحكومي وينقل عنه بالحرف: «لا تغيير حكومياً قبل انتهاء ولاية الرئيس الهراوي».

ويضيف هذا الوزير قائلاً: حتى ولو اتفق الرؤساء الثلاثة على تغيير الحكومة، فإنهم سرعان ما سيختلفون على تركيبة الحكومة الجديدة، واذا أخرج كل منهم الآن ورقة من جيبه تتضمن اسماء التركيبة التي يراها مناسبة فبالتأكيد ان الاوراق الرئاسية الثلاثة لن تكون متطابقة ذلك لأن هناك حيثيات سياسية ينبغي الأخذ بها عند تأليف اي حكومة وطبيعي فإن هذه الحيثيات التي يعرفونها جيداً لن تكون متطابقة الأمر الذي يعني ان تغيير الحكومة أمراً بعيد المنال.

على ان بعض الاوساط يتكهن بأن هناك تركيبة حكومية جاهزة لزمان غير هذا الزمان، وهي تتضمن اسماء لها حيثيات سياسية مهمة تنسجم مع الوضع الداخلي الاقليمي، لكن هذا الوزير ينفي ذلك ويقول: «لقد بقي من ولاية الرئيس الهراوي تسعة أشهر تصبح بعدها الحكومة الحالية مستقيلة دستورياً فلو افترضنا ان الحكومة استقالت اليوم وشرع المعنيون في تأليف حكومة جديدة فإن هذا الامر يتطلب شهراً، هذا اذا سارت امور التأليف بلا خلافات على الاسماء. وفي هذه الحال، ويكون بقي من ولاية الهراوي ثمانية اشهر، فهل يجوز تأليف حكومة في هذه العجالة تستمر ثمانية اشهر ثم تخلفها حكومة جديدة، علماً ان اي حكومة جديدة ماذا تستطيع ان تعمل طوال هذه الاشهر الثمانية المليئة بالاستحقاقات الداخلية والخارجية اذا كان المراد منها احداث «صدمة ايجابية» في هذا الوضع المأزوم».

لذلك يقول الوزير نفسه ان طرح التغيير الحكومي في الظروف الراهنة امر غير منطقي او واقعي، ويشير الى كل ما طرح منذ ما قبل جلسة اقرار الموازنة العامة في مجلس النواب الشهر الماضي وحتى الاسبوع المنصرم في شأن التغيير الحكومي قد يكون له ما يبرره. لكنه تحدث عن وجود تحضيرات في بعض الدوائر المعنية لاعداد تشكيلة حكومية تكون جاهزة للاعتماد عند اي منعطف يفرض تغيير الحكومة سواء قبل انتهاء ولاية الهراوي او لدى تأليف اول حكومة في بداية ولاية رئيس الجمهورية المقبل.

ويقول بعض المطلعين في هذا المجال ان هذه التركيبة تتضمن اسماء لشخصيات سياسية اسلامية ومسيحية جديدة او مخضرمة من شأنها اذا وزرت ان تنسجم مع المبدأ القائل بأن الحكومات التي تشكل بعد اقرار وثيقة الوفاق الوطني المعروفة بـ «اتفاق الطائف» هي «حكومات وفاق وطني» اي حكومات تتمثل فيها كل شرائح المجتمع اللبناني وقطاعاته المتنوعة.

ويشير هؤلاء المطلعون الى أن هذه التشكيلة التي تعد تستبعد اعادة توزير عدد كبير من وزراء الحكومة الحالية على اختلاف مناطقهم وانتماءاتهم السياسية والطائفية والمذهبية.

الى ذلك يقول احد الاقطاب النيابية البارزة ان السلطة اخطأت في طريقة التعاطي مع الوضع في منطقة بعلبك ـ الهرمل، منذ ان انطلقت حركة الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي واوضح ان خطأ السلطة كان خطأين الاول الطريقة التي خاطبت بها ابناء تلك المنطقة وهي تستمر خاطئة حتى الآن، والثاني طريقة المعالجة التي انتهجتها والتي لم تترجم عملياً حتى الآن.

واعتبر هذا القطب «ان السلطة لا تزال تتعاطى مع ابناء هذه المنطقة على انهم خارجون على القانون، من خلال استخدامها «سياسة العصا والجزرة» التي اكثر بعض المسؤولين في الآونة الاخيرة من التعبير عنها، لجهة «العصا قبل الجزرة» او «الجزرة قبل العصا» والقول انه كان على السلطة ان تحمل الى ابناء بعلبك ـ الهرمل الجزرة بدل العصا».

وقال هذا القطب «ان مجرد اطلاق هذا التعبير والتعاطي بهذه السياسة فيه اهانة لابناء بعلبك ـ الهرمل، لأن «سياسة العصا والجزرة» تعتمد عادة في عالم الحيوان بغية تطويع «الحيوانات العاصية» في حين ان ابناء بعلبك ـ الهرمل «بشر وليسوا حيوانات عاصية حتى يساسوا بسياسة العصا والجزرة».

ويرى هذا القطب «ان على السلطة ان تغير لهجتها هذه ازاء ابناء بعلبك ـ الهرمل، لأن الحل لمعضلتهم يكمن اولاً واخيراً برفع الحرمان المزمن عنهم، واشراكهم في السلطة بدل الاستمرار في سياسة التجاهل والتعاطي معهم على انهم جزء من الوطن وليسوا جزءاً خارجه او خارجاً عنه، وذلك يكون بتنفيذ مجموعة من المشاريع الانمائية الحيوية لا برصد مبالغ سرعان ما تطرح التساؤلات عن وجوه صرفها وجدوى المشاريع المخصصة لها».

وفي اعتقاد اوساط سياسية ان ما انتهت اليه او ما ستنتهي اليه حركة الطفيلي، اياً كانت، انتج واقعاً سياسياً وشعبياً جديداً في بعلبك ـ الهرمل بات لزاماً على الدولة ان تعرف كيف تتعاطى معه لا ان تستمر في سياسة الاخطاء وارتكاب الخطيئة التي تمعن في ابقاء تلك المنطقة في دائرة التخلف الانمائي المستمرة منذ العهد العثماني وحتى اليوم.

واصفا اللبنانيين بـ «المترفين الذين لا يحبون العمل»

الهراوي متمسك بالتعديلات الدستورية والانتخابات البلدية

بيروت: «الشرق الأوسط»

كرر الرئيس اللبناني الياس الهراوي تمسكه باقتراحه للتعديلات الدستورية ومشروع قانون الزواج المدني، مؤكداً انه سيطرحه على الاستفتاء العام اذا لم يقره مجلس الوزراء ولم يوافق عليه مجلس النواب، وتخوف من «حرب اهلية جديدة بعد 20 عاماً اذا لم يقر». وابدى قبوله اجراء انتخابات رئاسية مبكرة وقال: «أنا لا أرى حرجاً في ذلك اذا ارتأى الجميع ذلك». ودعا اللبنانيين الى التقشف «لأنهم مترفون جداً ولا يحبون العمل»، مؤكداً ان الانتخابات البلدية «حاصلة في موعدها».

وقال الهراوي في حديث الى مجلس نقابة المحررين الصحافيين الذي زاره امس برئاسة النقيب ملحم كرم: «الزواج المدني لست مرتاحاً الى أن مجلس الوزراء قد يقر عليه الا أن هذا المشروع اذا سقط في مجلس الوزراء فهناك عدد من النواب تقدموا بمشروع في المجلس، حتى إذا سقط ولم يقبل هناك في الدستور نص يسمح لرئيس الدولة بالدعوة الى استفتاء شعبي اقولها هذا ليقيني ان هذا الخط وهذا المطلب يجمع حوله «ثمانين في المائة من اللبنانيين اي الشباب والطلاب وأبناء الجامعات، كل هؤلاء معي في هذا الطرح. ثم ان هذا الطرح هو الاسلم لأننا به نتقي حرباً، قد تحصل بعد عشرين سنة، هذا المشروع طرحته في ما مضى ويجب ان اكون منسجماً مع نفسي». ونفى الهراوي بشدة ان يكون هناك غايات سياسية وراء هذا الطرح، وقال: «هذا شأن غير وارد بالنسبة اليّ فأنا لا اتوخى من هذا الطرح الا أن اكون مطمئناً مع ضميري ومتصالحاً مع نفسي. واذا سألتموني ما هي الصيغة المثلى لنتقي الطائفية او المذهبية، انتقلنا من الطائفية في ايام الحرب الى المذهبية المتأصلة في كثير من النفوس وهو ما يجب ان نكافحه. احدى وسائل المكافحة، هذا القانون، اذا اقررناه كان هو المعبر الى تنفيذ المادة 95 (الغاء الطائفية السياسية) والا فإن هذه المادة ستبقى حبراً على ورق وكلاماً يتناغى في الفضاء».

واكد تمسكه باقتراحاته لتعديل الدستور وقال «ساعمل لأن تتحقق وأملي ان يلبي الذي يهدم الشأن». وقال «ان اللبنانيين انتقلوا من الحرب الى ما بعد الحرب ولم يمارسوا تقشفاً فهم مترفون بنسبة كبيرة فمثلاً كان عندنا 280 ألف سيارة في السابق واليوم اصبح في لبنان مليون وخمسمائة ألف سيارة، اللبنانيون لا يحبون العمل فقد اجرينا منذ ايام احصاء تبين لنا بعده ان اليد العاملة الاجنبية تتقاضى سنوياً تحويلات بمقدار اربعة مليارات دولار تذهب الى العالم وهذا رقم باهظ وهذا يوقفنا على كثير من وجوه المعالجة الملحة التي يجب ان نمارسها بشكل آني ومباشر».

ونفى الرئيس الهراوي ايضاً أن يكون السفير الاميركي قد بحث معه في القرار 425 وقال: «هذا شأن راج وجرى حديث به الا أنه ليس من الواقع بشيء، تحدثنا في امور كثيرة. سألني هل انت خائف قلت حتماً وكل ما يحصل في هذه المنطقة من تخريب يصب في خانة واحدة هي مصلحة اسرائيل. انا خائف من البلقنة فطمأنني السفير وقال ان شيئاً من هذا لن يكون وارداً، وفيما يتعلق بالقرار 425 نحن نتمسك به ونتمسك بالقرار 426 ايضاً ولا نريد ان ندخل في جدل وفي اجابات على مصادر اسرائيلية نحن نعرف من وراءها ممن هم خارج لبنان، هذا شأن اذا دخلناه نكون قد أعطينا رصيداً لاسرائيل وشككنا نحن انفسنا في ما هو حق لنا، حق لا رجوع عنه ولا مناقشة فيه».

وفي ما يتعلق بقضية العراق قال الهراوي صدام حسين شيء والشعب العراقي شيء آخر والرئيس كلينتون يبدو انه غير مبال لكل ما يقال فهو يتوجه الى الاميركيين محاولاً اقناعهم بجدوى ما يفعل، بينما يجيء كوفي انان الى العراق ولا نعلم لماذا وكان مقرراً ان يجيء الى لبنان وقد هيأنا جدولاً للقائه فإذا به يتخلف عن هذا اللقاء لا أعلم هل منع؟».

واكد الهراوي تمسكه بفصل السلطات وقال: «انا لا اتدخل في شؤون لا تعني رئاسة الجمهورية. السلطة التنفيذية شيء والسلطة التشريعية شيء والسلطة القضائية شيء نحن في ظل فصل السلطات، ما جرى في مجلس النواب انتصاراً للعراق لم أستشر به الا أنني اقره وأؤيده وأدعمه». وأضاف: «هناك امور كثيرة مهمة، تسالونني من الترويكا وعن الحساسيات بين اهل الحكم هذا شأن غير وارد واذا كان وارداً فبنسبة هزيلة لا تؤذي مسيرة الحكم(...) انا لا أصاب بأية حساسية من اي تصرف كان»، متسائلاً هل من المفروض ان يلتقي كل مسؤول دولي او عربي يجيء الى لبنان المقامات (الرئاسات) الثلاثة انا لا أرى في ذلك ضيراً لأنني مطمئن سلفاً الى أن ما سيسمعه مني سيسمعه من رئيس المجلس وسيسمعه من رئيس الحكومة فهذا شأن عليه اتفاق واجماع وخصوصاً في الشأن الخارجي لا في الشأن الداخلي هذا امر لي عليه ضمانات أوظفها وتجعلني اطمئن الى نتائجها».

واكد الهراوي اصراره على اجراء الانتخابات البلدية وقال: كل ما راج حول تأجيلها مردود وان اعلم ان الذين قالوه اوردوه لا ليقنعوا الناس به بل ليتحسبوا لهامش هزيل جداً من احتمال التأجيل الا أن القناعة التي توافرت لي اليوم هي ان الانتخابات البلدية حاصلة في حينها أياً كانت المحاذير وهو شأن أنا به متمسك».

وابدى الهراوي سروره لأن احداً من النواب لم يطعن بقانون الموازنة وقال: «لم يطعن احد لأن العقلاء ابوا الا أن يتدخلوا وأن يحولوا دون تقديم هذا الطعن حتى لا يعرقلوا مسيرة الحكم وانا اعتبر ان هذا التصرف في حجم وطني يجب ان يتحلى به كل الذين يقولون التبعات الشعبية والعامة».

وسئل الرئيس الهراوي هل يمكن ان تدعو الى انتخابات رئاسية مبكرة؟ فقال: «لا أرى حرجاً في ذلك خصوصاً ان هناك من يروج بأن تأخير الانتخابات وأمر البحث في هذه الانتخابات وعلامة الاستفهام التي قد تطرح تسيء الى الوضع الاقتصادي وتصيب لبنان بنكسة مالية وهذا ما لا أريده. واذا ارتأى الجميع ان تقديم موعد الانتخابات مفيد فانا مستعد لأن ادعو له غداً هذا شأن التزمت به وسأسلم من يخلفني في هذا الشأن والتبعة وأساعده وأكون بتصرفه».

وختم الهراوي مؤكداً انه «مع المقاومة اليوم الا أن هذه المقاومة ستوقف عملها بعد الانسحاب الاسرائيلي وبعدما يتولى الجيش تبعاته في المنطقة الجنوبية».

تخوف من الانعكاسات السلبية لضرب العراق عسكريا

بري: على العرب عدم تشجيع أميركا لأنهم سيدفعون الفاتورة المترتبة عليه

بيروت: «الشرق الأوسط»

ظلت التطورات المتلاحقة والتهديدات الاميركية بضرب العراق محور اهتمام المسؤولين اللبنانيين أمس وتتبع رئيس البرلمان نبيه بري الانباء المتناقلة حول هذه الحشودات الاميركية في الخليج وابدى امام زواره النواب في لقاء الاربعاء «تخوفه من خطورة الوضع وانعكاساته السلبية الخطيرة على الأمة العربية ككل».

ونبه بري الدول العربية الى عدم تشجيع الولايات المتحدة الاميركية على هذه التحركات «لأنهم سيدفعون بالنتيجة الفاتورة المترتبة عليها» وقال: «حتى ولو لم تتم الضربة العسكرية المتوقعة للعراق فإن بعض الدول ستدفع ثمن هذه التحركات الاميركية والتي تتضمن تكاليف نقل البوارج والجنود اما اذا وقعت الضربة العسكرية لا سمح الله، فإن قيمة الفاتورة ستتضاعف من هنا فإنني ادعو الدول العربية الى عدم الانجرار وراء المخطط الاميركي الذي تستفيد منه اسرائيل بالدرجة الاولى وواشنطن بالدرجة الثانية».

ولفت بري الى تدني اسعار النفط بحيث اصبح سعر البرميل 14 دولاراً «ومعنى ذلك ان مدخول الدول العربية من النفط سينخفض ويضاف الى ذلك فرض فاتورة الحرب على الأشقاء العرب التي تكون باهظة اذا تحققت الضربة العسكرية».

وذكر بري ان وسائل الاعلام العالمية دعيت الى ايفاد مراسلين لها الى بغداد صبيحة الجمعة المقبل، املاً «ان تكون هناك محاولة لنزع فتيل التفجير».

وقال المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله ان الولايات المتحدة «لا تملك حرية الحركة في تقسيم العراق» معتبراً «ان تقسيم اي بلد لا بد ان ينطلق من توافق دولي يلغي مرحلة «سايكس بيكو» لتأتي مرحلة اخرى»، مشيراً الى انه «لا نلاحظ اية ظروف سياسية دولية، تعمل على الخروج من هذا التنظيم للدول الذي انطلق من خلال مصالح دولية. وتوقع «ان تحل الازمة في العراق دبلوماسياً بما يحفظ ماء الوجه، ويحفظ لأميركا كل هذه القوة التي تنطلق من كل هذا التهويل الاعلامي وضجيج الاساطيل».

واضاف في درس التفسير القرآني الاسبوعي «لا اجد في الأفق اية تطورات كبرى تنقل المسألة من مرحلتنا الحاضرة الى مرحلة جديدة، لأن قضية المرحلة الجديدة، سواء كانت تقسيماً للعراق او حركة في اتجاه التسوية، لا بد ان تنطلق من شروط لا تملك اميركا وحدها عناصرها».

وأعرب السفير الايطالي كارلو كاليا بعد لقائه وزير الخارجية اللبناني فارس بويز عن امله في «التوصل الى حل دبلوماسي لازمة العراق عبر زيارة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الى بغداد».

وقال كاليا «ان لبنان وايطاليا يتشاركان في الموقف من الازمة العراقية»، موضحاً ان نائب وزير خارجية بلاده سيزور لبنان في ابريل (نيسان) المقبل.

وتسلم الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن من السفير التشيلي لدى لبنان ايغناسيو غونزاليز سيرانو الذي زاره امس نسخة عن التصريحات الرسمية للحكومة التشيلية حيال موضوع العراق الداعية الى ايجاد حل سلمي وتنفيذ العراق لقرارات الامم المتحدة واعرب سيرانو عن امله في «ان تنجح الجهود الدبلوماسية والسياسية في اطار تطبيق قرارات الامم المتحدة».

وكان العراق موضوع البحث بين الحسن والقائم بالاعمال الاسترالي شون سينج الذي اوضح «ان المحادثات تطرقت الى زيارة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان المرتقبة الى العراق، وعن الموقف الاسترالي حيال ضرب العراق قال سينج «ان رئيس الوزراء الاسترالي اعلن أن اي عملية عسكرية ضد العراق لن تؤدي الى القضاء النهائي على الاسلحة الكيماوية والبيولوجية من هنا اهمية التوصل الى حل دبلوماسي يؤمن صيغة طويلة الامد تنتهي بالقضاء الكلي على الاسلحة الكيماوية».

مخاوف من تصنيف لبنان تحت العجز إذا لم يتدارك وضعه المالي في 3 أشهر

بيروت: «الشرق الأوسط»

تخوف رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري أمس من تصنيف بعض الشركات المالية الدولية لبنان في لائحة الدول الواقعة تحت العجز المالي «اذا لم يتدارك وضعه المالي من الآن وحتى ثلاثة أشهر».

وقال بري «ان هذا الامر مؤشر يسيء الى سمعة لبنان وعلينا التنبه اليه، اذ ليس من مصلحة لبنان ان يقول بأن هذا التصنيف حقيقي، وعلينا أن ندافع عن سمعة لبنان وأن لا نشير به». وأعلن بري انه قرر عقد جلسة تشريعية قبل نهاية الشهر الجاري لإقرار سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام اسوة بالقطاع الخاص. وأكد تصميمه على إقرار هذه السلسلة الا إذا سحبتها الحكومة وأعلنت انها غير قادرة على تأمين التغطية المالية اللازمة لها لأن هذا الامر هو من اختصاص الحكومة.

وقال بري ان المجلس النيابي لن يتأخر عن اقرار هذا الوعد الذي قطعه لموظفي القطاع العام. وكان بري التقى رئيس الحكومة رفيق الحريري لمدة نصف ساعة على هامش مشاركته في اجتماع لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان امس. وقال: «ان الاتفاق الجمركي مع سورية هو اتفاق تاريخي ويفتح سوقاً تتسع لعشرين مليون نسمة، ويحفز الصناعة اللبنانية كماً ونوعاً». والتقى بري امس وفداً من بلدة بريتال يمثل عائلات يونس، شحادة، مظلوم، اسماعيل، طليس وصالح ولجنة المتابعة في بريتال وقد شكر الوفد بري على وقوفه الى جانب مطالب البلدة.

وقال المختار علي حمد صالح «طالبنا الرئيس بري بالسعي للإفراج عن بعض الموقوفين المظلومين الذين لم يكونوا موجودين اثناء المواجهة التي حصلت عشية عيد الفطر ونحن نعتبر ان الجيش من ابنائنا وان المطالب التي اطلقها الشيخ صبحي الطفيلي هي محقة وكان اطلقها قبله سماحة الامام موسى الصدر، ونحن نجدد المطالبة بإنصاف هذه المنطقة المحرومة اذ لا يعقل ان بلدة بريتال تضم 20 الف نسمة لا توجد فيها سوى مدرسة واحدة تتألف من 3 غرف فقط فنحن جزء من لبنان ولا يزايد علينا احد بوطنيتنا».

وانتقل الوفد الى وزارة الدفاع حيث التقى مدير المخابرات في الجيش العميد ميشال رحباني وتناول الحديث خلال اللقاء الوضع في بلدة بريتال في ضوء الاجراءات التي تتخذها قوى الجيش اللبناني المنتشرة في محيطها والجوار.

لبنانيون يحرقون اعلاما اسرائيلية وأميركية داخل مخيم عين الحلوة أمس (رويترز)

رافضا «الزواج المدني الاختياري» في لبنان

«حزب الله»: المشكلة لم تكن يوما من الدين بل من المتاجرين به

بيروت: «الشرق الأوسط»

لاحظ امس نائب الامين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم «ان اختيار رئيس الجمهورية توقيت طرح الزواج المدني لم يكن عبثياً، بل هو جزء من رؤيا متكاملة لإبعاد كل ما هو ديني يؤثر في حياة الناس عن واقع الحياة في لبنان بعد الالغاء العملي للتعليم الديني في المدارس الرسمية بتحويله الى ايام التعطيل، علماً ان المشكلة لم تكن يوماً من الدين، بل من قلة الدين ومن المتاجرين به ومن الطائفيين والمزورين لإرادة الطوائف».

وقال قاسم في تصريح ادلى به أمس: «اذا كان المطلوب هو الانصهار الوطني، فهذا يتم من خلال المشاركة بعطاءات الدم في تحرير الارض، وإيقاف نظام المحاصصة، وعدم الاستئثار بالوظائف والادارات، ووضع الخطوات العملية لإلغاء الطائفية السياسية وطائفية الوظيفة ليتساوى المواطنون في الحقوق والواجبات، علماً ان مشروع الزواج المدني الاختياري هو احداث لأحوال شخصية لطائفة جديدة، وتفكيك لبنية الأسرة القائمة، وتدمير للانتظام الاجتماعي، وايجاد مناخات تهيئ لحل يبتعد عن الضوابط الشرعية في العلاقة بين الجنسين». اضاف: «ومعلوم ان الزواج عند المسلمين تترتب عليه آثار شرعية في الحقوق والواجبات والمواريث والنفقة وغيرها. فإذا لم يتم على الوجه الصحيح والشرعي لا تسري تلك الآثار. واذا اختار احدهم الزواج المدني وما له من مفاعيل فهو غير شرعي من موقع الرؤيا الاسلامية وتنشأ عند مشاكل وتعقيدات بين الاهل بسبب عدم شرعية عدم جواز الخلط والتدخل بين مفاعيل هذين النوعين من الزواج. ومع افتراض معالجة رغبة شخص في الزواج من آخر ستقع مشاكل وأزمات كبيرة في دائرة العائلة بأسرها».

وتساءل قاسم: «الى الأولى هو التفكير بما يوحد ويجمع ويعالج في هذه المرحلة الحساسة في بلدنا؟ أولم يكف ما ألم ببلدنا من تمزيق وتعقيد وتفريق، وهل انتهت مشاكلنا الكبرى والرئيسية حتى نطرح ما ينكأ الجروح ويعقد المجتمع؟».

وختم قائلاً: «اننا نرفض الزواج المدني الاختياري، وندعو الى سحبه من التداول رحمة بالوطن والمواطن واجيالنا الصاعدة، ونطالب بالبحث الجدي عن عوائق العيش المشترك لمعالجتها بدل صرف الاهتمام في اتجاه أمور جزئية تحدث بلبلة كبرى».

أشاد لـ «الشرق الأوسط» بدور العاهل المغربي في السلام

حاخام إسرائيل الأكبر يكشف عن اتصالات مع إيران ويتطلع للقاء مفتي سورية

الرباط: من منصف السليمي

أشاد الحاخام الأكبر لليهود السفارديم باسرائيل الياهو باكشي دورون في حوار مع «الشرق الأوسط» بالنموذج المغربي للتعايش الديني وللعناية التي يحظى بها اليهود واعتبر ان الملك الحسن الثاني في الموقع الافضل بالنطقة للقيام بدور يدفع عملية السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين. كما كشف الحاخام، الذي شارك اخيرا في ندوة الحوار بين الاديان في الرباط، عن اتصالات يجريها مع جهات دينية في ايران، واعرب عن امله في لقاء مفتي سورية. وفي ما يلي نص الحوار:

● ما هي في رأيكم النتائج التي يمكن أن تتحقق من حوار ممثلي الديانات الثلاث؟

- أولا اعتقد ان انعقاد ندوة الرباط التي جمعت ممثلي الديانات السماوية الثلاث اليهودية والاسلامية والمسيحية في بلد اسلامي كالمغرب يعتبر كسبا في حد ذاته. وثانيا، استبعاد بعض الافكار الخاطئة مثل الصراع بين الاديان ويتعين تجنيب الاديان الصراعات أو النزاعات التي يمكن أن تقع بين دول لاعتبارات سياسية لأن الدين هو رمز للتفاهم والتوحد وهو فوق الاختلافات.

وفي رأيي فان اهم رسالة في ندوة حوار الاديان هي الدعوة للصبر والتعايش والسلام وأن يتمسك السياسيون بمنطق السلام، وابعد من ذلك فان السلام ينبغي ان يكون بين الشعوب وليس بين الدول وحسب ويمكن لرجال الدين ان يلعبوا دورا اساسيا في ارساء السلام لأن رجال الدين لهم مكانة خاصة لدى شعوبهم.

● لكن النظرة التي يحملها العرب والمسلمون عن الاوساط الدينية في اسرائيل هي انها تغذي سياسة حكومة بنيامين نتنياهو القائمة على التعصب وخرق اتفاقيات السلام؟

- هذا مجرد اعتقاد وينبغي التمييز بين رجال الدين والأحزاب الدينية ولا يمكن للحاخام الاكبر في اسرائيل إلا أن يكون فوق الاعتبارات السياسية.

● وهل تعتقدون ان التقاء ممثلي الديانات سيساعد على حل قضية القدس؟

- ان التقاء ممثلي الديانات السماوية الثلاث يؤكد امكانية ايجاد حل لقضية القدس. ويمكننا الاستناد الى تجارب في التاريخ في القدس وخارجها تشكل نماذج للتعايش والتسامح بين معتنقي الديانات السماوية. وبصرف النظر عن السلطة السياسية التي تكون سائدة في المدينة المقدسة فقد كان التعايش هو الأساس. وليتحقق السلام لا بد ان يسود التعايش بين معتنقي الديانات الثلاثة وأن يقع الفصل بين الخلافات السياسية ومبدأ التعايش وحرية العبادة. ففي المغرب مثلا يوجد نموذج مثالي للفصل بين الأمور السياسية وحرية العبادة والتعايش بين معتنقي الديانتين الاسلامية واليهودية، حيث يتمتع اليهود بحرية العبادة كما تتمتع الأماكن الدينية اليهودية برعاية تامة، وقد حضرت يوم الأحد صلاة دينية بمدينة سلا، ولاحظت أن السلطات المغربية تحترم احتراما تاما أماكن العبادة اليهودية. وفي القدس، فان الأماكن المقدسة حرة ومحترمة ولا ينبغي بأية حال أن تتأثر بالنزاعات السياسية او ان تتحول الخلافات السياسية الى نزاعات دينية.

● وأمام مأزق عملية السلام، هل جاء دور رجال الدين لانقاذ الأمور وفتح آفاق للتعايش والتفاهم؟

- هنالك فكرة سائدة لكنها خاطئة وهي موجودة لدينا ايضا في اسرائيل وتقوم على تحويل المشكلات السياسية الى قضايا دينية، وهي فكرة يروج لها بعض المتطرفين لدى الجانبين ويؤدي ذلك للاعتقاد بأن رجال الدين هم متطرفون وضد عملية السلام ولكنني أوكد انها افكار خاطئة والمتطرفون قليلون.

وقد أتيت للمغرب للتأكيد رسميا على ان هذه افكار غير صحيحة وهنالك نماذج حقيقية للتسامح والحوار ويمكنني الاشارة هنا للحوار الذي جرى مع شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي، وعلى رجال السياسة أن يشجعوا هذا الاتجاه. وهنالك نقطة اخرى أود التأكيد عليها وهي ضرورة استنكار كل رجال الدين للعمليات الارهابية ضد الأطفال والنساء ايا كان مصدرها وأينما وقعت سواء في اسرائيل او الجزائر.

● وما هو موقفكم من الانتهاكات الاسرائيلية للأماكن المقدسة الاسلامية في القدس، مثل موضوع حفر النفق؟

- ان عدم قيام حوار بين ممثلي الاديان هو الذي ادى لمثل هذه الأفكار والأمور. وفي موضوع حفر النفق فان عدم توضيح الامورمن قبل رجال الدين اليهود لرجال الدين المسلمين ادى لتصاعد المشكلة سياسيا، رغم ان المشكلة تتعلق بفتح ممر خاص بالسياح ولا يهدف للمس بالمقدسات الاسلامية.

وسوف اقدم مثالا يدل على أهمية الحوار بين الديانتين. ففي العام الماضي ولاعتبارات امنية منع المسلمون الذين لا يقيمون بالقدس من اداء شعائرهم الدينية في المسجد الاقصى وطرحت المشكلة على الخصوص في شهر رمضان. ولكن عندما تم الحوار بين رجال الدين المسلمين واليهود أوضح الجانب الاسلامي ان عدم تأدية المسلمين المقيمين خارج المدينة صلواتهم في المسجد الاقصى يمس بالمشاعر الدينية للمسلمين وقد اظهر ذلك أن عدم فهم رجال الدين اليهود لهذه الاعتبارات يؤدي لسوء التفاهم والمشاكل وقمت شخصيا في هذا الصدد بمساع لحل المسألة وفعلا تم السماح خلال هذا العام لنحو 200 الف مصل بأداء شعائرهم في المسجد الاقصى، وهذا دليل على اهمية الحوار.

كما ان شهر رمضان كان يشهد في السنوات الماضية اكبر عدد من العمليات الارهابية ولوحظ ان العمليات كانت الاقل هذا العام، ولا شك ان ذلك تحقق بفضل الحوار الذي تبين من خلاله للجانب الاسرائيلي المكانة الخاصة لشهر رمضان لدى المسلمين. ولدي اليقين بأنه لو تم حوار بين الجانبين قبل فتح النفق من الجانب الاسرائيلي لكان بالامكان تجاوز المشاكل التي ظهرت بعد فتحه.

● وكيف تقيمون نتائج حواركم مع الشيخ طنطاوي؟

- شخصيا كان لي حوار بالمراسلات مع الشيخ طنطاوي الذي حاور ايضا احد كبار الحاخامات الاسرائيليين. وقامت تلك التجربة بعد العملية الارهابية الخطيرة التي وقعت بالقدس وأعقبها اصدار شيخ الأزهر فتواه بتحريم الأعمال الارهابية ضد الاطفال والنساء والابرياء وهي أول فتوى من نوعها في العالم الاسلامي، واعتقد انها انجاز مهم ولو كانت نتائجها منع عملية واحدة. وأتمنى أن تظهر فتاوى أخرى ضد الارهاب في اي بلد كان سواء الجزائر أو اسرائيل أو غيرها..

● لكن تجربة الحوار بين الشيخ طنطاوي والحاخام الاسرائيلي تعرضت لانتقادات في العالم العربي واسرائيل.. الا تعتقدون أن سياسة حكومة نتنياهو تغذي الاتجاه المعادي للحوار؟

- ان الانتقادات التي وجهت للشيخ طنطاوي في العالم الاسلامي والانتقادات التي وجهت للجانب اليهودي في اسرائيل وراءها اقلية ويتعين على رجال الدين في الجانبين أن تكون لديهم الشجاعة للمضي في اتجاه الحوار.

● وهل لديكم نوايا لتوسيع الحوار مع شخصيات دينية أخرى بالعالم العربي والاسلامي؟

- قمنا منذ مدة وبطريقة سرية باتصالات مع قضاة وشخصيات دينية مسلمة ومسيحية وكان ذلك برعاية الحكومة السويدية وقد بدأت تلك الاتصالات في مستوى أكاديمي وبدأت تتعمق لتشمل رجال الدين وتهدف للتقارب بين ممثلي الديانات الثلاث. وشخصيا أسعى للالتقاء قريبا وبصفة مباشرة مع المفتي الأكبر في سورية، كما أسعى من خلال اتصالات مع أوساط دينية ايرانية لترتيب وضعية حاخام اكبر بايران لأن الجالية اليهودية هناك ليس لديها حاخام أكبر. وأتمنى أن يؤدي الحوار بين رجال الدين في ايران واسرائيل لخدمة التعايش والتفاهم بين الشعبين الايراني والاسرائيلي.

● ماذا يمكنكم قوله للقادة العرب الذين ساهموا في التوصل لاتفاقيات السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وأبرزهم العاهل المغربي، وهم الآن قلقون جدا ازاء انتهاكات الحكومة الاسرائيلية لتلك الاتفاقيات؟

- أولا أود أن أعبر عن شكري للعاهل المغربي وللدور الذي قام به ولعنايته باليهود المغاربة ولسماحه بتعيين حاخام أكبر لليهود بالمغرب الذين يتمتعون باستمرارية تعود لألفي عام في اطار التعايش مع المسلمين وفي ظل عناية الملك الحسن الثاني ومن سبقه من الملوك المغاربة. ان كل هذه الأمور تسمح لي بأن اقول انه قدم نموذجا جيدا للفصل بين النزاعات السياسية والتعايش الديني واقول بأن العاهل المغربي يعتبر في المكان الافضل لانقاذ السلام ولكنني وباعتباري رجل دين فانا أحبذ عدم التدخل في الامور السياسية واكتفي بالرسالة الدينية.

ان عربة السلام معطلة فعلا لكن المثال والنموذج الذي قدمه الملك الحسن الثاني، يقوم على عدم الاكتفاء بالحديث عن السلام وانما ممارسته في الواقع، فاثر توقيع اتفاق واشنطن في سبتمبر (ايلول) 1993، ذلك المشهد الذي تصافح فيه ياسر عرفات مع اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي الأسبق، حدث أن استقبل العاهل المغربي الرجلين في الرباط، وكانت تلك رسالة مليئة تأثر لها الجميع في مختلف انحاء العالم لانها جسدت رسالة رمزية عن ممارسة السلام وعدم الاكتفاء بتوقيع الاتفاقيات.

بينما يتزودون بالمواد الغذائية ووسائل الوقاية البيئية

الإسرائيليون يفسرون خطاب كلينتون المتشدد بأنه قرار قاطع بتوجيه ضربة للعراق

تل أبيب: من نظير مجلي

الخطاب المتشدد الذي ألقاه الرئيس الأميركي بيل كلينتون، امام كبار جنرالات البنتاغون فسر في اسرائيل على انه تعبير عن قرار قاطع بضرب العراق. وعليه، زاد الهلع الجماهيري ازاء احتمال دخول اسرائيل في الحرب. وتصاعدت نشاطات التزود بالمواد الغذائية ووسائل الوقاية البيئية، مع ما يرافق ذلك من توتر ومصادمات ومشاجرات امام محطات الدفاع المدني للحصول على كمامات الغاز.

ولا تخفف التصريحات والنشاطات الرسمية من هذا الهلع، بل بالعكس، فقد كشف النقاب امس، عن قيام قوات الدفاع المدني باجراء مناورات شبه يومية لمواجهة احتمال قصف عراقي لإسرائيل واستدعي كبار الضباط الإسرائيليين التابعين لقوات الدفاع المدني الذين يدرسون في الخارج (حوالي 300 ضابط) واشركوا في المناورات.

ويتشاور وزير الدفاع الإسرائيلي، اسحق مردخاي يوميا مع قادة مختلف الأذرع الأمنية حول تطورات الوضع في الخليج. وعقد اجتماعا موسعا أمس لجميع هؤلاء القادة.

ومن جهة ثانية، قرر حزب العمل المعارض، التوقف عن تقديم اقتراحات لنزع الثقة عن حكومة بنيامين نتنياهو، بسبب تطورات الوضع في الخليج. ومثل هذا التصرف تقوم به المعارضة الإسرائيلية، عادة، عشية كل توتر عسكري تخوضه اسرائيل.

ولا تزال وسائل الاعلام الإسرائيلية تتحدث عن النواقص الكبيرة في الوقاية. فبعد الكشف عن وجود 1,5 مليون مواطن في اسرائيل (اكثر من ربع السكان) من دون وقاية كافية، نشر امس عن نقص كبير في «خيام الوقاية من الغاز» للاطفال.. وان النايلون الذي يباع للمواطنين بأسعار عالية لا يجدي نفعا في الوقاية من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية. ودعي المواطنون الى شراء نايلون سميك على الاقل بسمك ملمتر واحد.

ويراقب المواطنون هذه الانباء فيتحول قلقهم الى هلع شبه هستيري. ويتصاعد تدفقهم على محطات الدفاع المدني لتوزيع الكمامات الجديدة (باعتبار ان غالبية الكمامات التي وزعت على المواطنين في حرب الخليج عام 1991 لم تعد صالحة). وفي احدى المحطات وصل عدد المنتظرين في الطابور 1437 مواطنا، قسم منهم بقي امام المحطات ثلاثة ايام متواصلة. ودخل هذا الموضوع الى السوق السوداء ايضا. وقام بعض المواطنين بالمتاجرة في مكان الدور، اذ يأتي الى المحطة ويحصل على نمرة ويبيعها بمائة دولار.

وخلال ذلك يسود التوتر بين المنتظرين بالدور، وتقع اشتباكات وشجارات. في احدى المحطات هجم المواطنون على جنود الدفاع المدني ومزقوا قائمة الأسماء لطابور المنتظرين. وفي محطة اخرى اصيب جندي بجراح.

ويتواصل التدفق على الحوانيت الخاصة ببيع المواد الغذائية (معلبات، ارز، ماء) وبيع الأشرطة اللاصقة والنايلون والبطاريات والمصابيح الموقتة وغيرها.

بالمقابل، اشار ناطق بلسان المحاكم الدينية اليهودية، ان العديد من الأزواج الذين كانوا قد تقدموا بطلبات الى المحكمة للطلاق، يتراجعون عن هذه الطلبات في الأيام الأخيرة. وقال احد الأزواج ان التوتر الأمني جعله يقرر وزوجته ان يعطيا فرصة اخرى للوفاق بينهما.

الى ذلك وصل موضوع توزيع كمامات الغاز على الفلسطينيين الواقعين في المنطقة «ج» من الضفة الغربية الى محكمة العدل العليا الإسرائيلية. فقد رفعت دعوى بهذا الشأن جمعية حقوق الانسان في اسرائيل. وقالت ان من العار على اسرائيل ان توزع الكمامات على المستعمرين اليهود في تلك المناطق، بينما تحرم الفلسطينيين منها، فالخطر واحد للطرفين. وقررت المحكمة الزام الحكومة الإسرائيلية باعطاء جواب على الموضوع خلال اسبوع.

وكانت سلطات الاحتلال الإسرائيلي قد امتنعت عن توزيع كمامات على الفلسطينيين سنة 1991 بحجة انهم سيستعملونها خلال المظاهرات حتى لا يتأثروا من قنابل الغاز التي تلقيها عليهم قوات الاحتلال في فترة الانتفاضة.

اسرائيلي مسن يبيع امس اشرطة لاصقة لإحكام إغلاق الغرف منعا لتسرب الغازات والمواد البيولوجية السامة (أ ب)

«قصقصة» أجنحة الجيش رجحت كفة اختياره نائبا للرئيس السوداني

علي عثمان طه عراب انقلاب 1989 وأقرب المقربين من الترابي

لندن: من محمد الحسن احمد

تقرير إخباري

يعتبر علي عثمان محمد طه الذي اختير نائباً لرئيس جمهورية السودان من الجيل الثاني في قيادات الحركة الاسلامية السودانية. لكن الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني السوداني فاجأ به المجتمع السياسي والقيادات البارزة في الصف الاسلامي عندما اختاره نائباً له عام 1985 عند تأسيس الجبهة الاسلامية القومية. وفسر الترابي ذلك الاختيار بأنه فرصة لجيل الشباب ان يتقدم الصفوف، وكان طه وقتها لم يبلغ الأربعين من العمر. وقيل وقتها ان الترابي بذلك الاختيار أراد ابعاد الرموز المتطلعة للقيادة بحجج يصعب مقاومتها ومنها المد الشبابي في الحركة.

وتقدم طه صفوف «الاسلاميين» وكان زعيماً للمعارضة في عهد الديمقراطية الثالثة لأن الدكتور الترابي لم يحالفه الفوز بمقعد في البرلمان، مما اتاح لطه تزعم خمسين نائباً برلمانياً، لكنه عندما شاركت الجبهة في الحكم الائتلافي لم يحتل مقعداً وزارياً وشغل المواقع الوزارية رموز الجبهة واكتفى وقتها بقيادة الحزب، وقيل انه لم يكن راضياً عن مشاركة الجبهة في الحكومة التي كان يرأسها الصادق المهدي وانه كانت له عدة مآخذ على المهدي منها انه لا يجد منه التعامل بندية كزعيم للمعارضة وانما يجنح دائماً للتفاهم مع من يحسبهم الرموز التاريخيين في قيادة الحركة. لكن طه كان قد شغل منصباً رفيعاً في آخر برلمانات عهد الرئيس الأسبق جعفر نميري وهو منصب رائد المجلس وهو ما يعني زعيمه، ولعل ذلك هو المنصب السياسي الوحيد الذي شغله قبل ان يصبح نائباً للترابي.

وفضلاً عن كون طه النائب الوحيد للترابي فانه يعتبر الشخص الأقرب الى المؤسسة العسكرية، فقد كان هو المكلف من الجبهة بالملف العسكري مما رجح كفة انه الضالع الرئيسي في انقلاب يونيو (حزيران) 1989. ومن الدلالات على ذلك أن كل رموز الجبهة قد تم اعتقالهم ليلة الانقلاب. باستثناء طه الذي باشر مسؤولية العمل مع الجناح العسكري الذي نفذ الانقلاب، ولهذا فان اختياره لمنصب نائب الرئيس يعتبر جزءاً من استحقاقاته.

وعلى المستوى الشخصي فان طه زامل الرئيس السوداني الفريق عمر البشير في مدرسة الخرطوم بحري الثانوية، ولذلك فان فترة الدراسة خلقت بينهما رابطة صداقة استمرت واثمرت الكثير من الانجازات في راي الكثيرين.

وفي عام 1991 قبل ان يتولى طه منصب وزير التنمية الاجتماعية كان قد تردد انه سيتولى منصب رئيس الوزراء، بل كانت الوزارة التي تولاها تساوي مجموع نصف الوزارات بالنظر الى الأعباء التي اوكلت اليها.

لكل هذه الاعتبارات اختير طه نائباً للرئيس. لكن السؤال هل سيكون لهذا الاختيار انعكاسات سلبية على النظام؟.. ربما لأن الفريق الزبير كان محسوباً على الجيش في توازنات الحكم، وكانت الافتراضات تميل الى اختيار العميد بكري حسن صالح وزير الداخلية لأنه يمثل ثقلاً في الجيش وليس محسوباً كلياً على الجبهة، كما انه ينتمي الى ذات القبيلة التي جاء من صلبها الفريق الراحل.

لكن يبدو ان حسابات كثيرة قد استبعدت اختياره، منها ان الجبهة في مرحلة السفور الكامل وان قصقصة اجنحة الجيش قد اكتملت، او كادت، ولذلك اتجه القرار الى اختيار عراب الانقلاب. وقد ورد في تقديم البشير لاختيار زميل الدراسة ان جميع المرشحين اكفاء للمنصب لكن رجحت كفة علي عثمان طه خبرته في السياسة.

في كل الأحوال يعتبر طه الأكثر قرباً للدكتور الترابي وهو يبدو في مظهره من غير المنتسبين للتشدد والتطرف.

الأمم المتحدة تطلب 109 ملايين دولار مساعدات للسودان

الخرطوم: حشود معادية في الجنوب والشرق

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

أعلن الفريق عبد الرحمن سر الختم، الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية، ان «مجموعة من الخونة والمارقين» حاولت في الاسبوع الاول من فبراير (شباط) الحالي التسلل عبر الحدود الشرقية الى قطاع دولة جنوب مدينة القضارف، وتمكنت قواتنا المرابطة هناك من التصدي لهم ولجبرتهم على الفرار مخلفين وراءهم قتلاهم (لم يحدد العدد).

وقال في تصريحات لوكالة الأنباء السودانية ان القوات الحكومية قامت خلال الفترة الماضية بعمليات تمشيط واسعة النطاق في كافة مناطق القطاع وتم تنظيفها تماما.

واكد سر الختم ان القوات المسلحة المسنودة دوما بكافة قطاعات الشعب تسيطر سيطرة تامة على كافة مسارح العمليات. واضاف ان الموقف الأمني مستقر في كافة الجبهات «وترصد القوات المسلحة كل التحركات مع الاستعداد التام والقدرة على تحرير كل شبر من اراضي السودان من دنس الخوارج».

واوضح الناطق الرسمي ان «القوات المسلحة تعلم ان هناك حشودا على بعض الجبهات من الجنوب والجنوب الشرقي وهي تتحسب لأي عمل عدائي سواء في اتجاه الشرق والجنوب وتؤكد اننا مستعدون لصد اي عدوان مهما كان حجمه».

من جهة اخرى، ناشدت الامم المتحدة المانحين بتوفير المساعدات الانسانية الطارئة لتلبية الاحتياجات العاجلة لأكثر من اربعة ملايين نسمة من السودانيين المتأثرين بالحرب والجفاف.

وقال بيان وزعه مكتب الامم المتحدة في الخرطوم امس، ان المنظمة تناشد المجتمع الدولي مساعدة انسانية طارئة بمبلغ 109,4 مليون دولار للسودان خلال عام 1998.

واضاف البيان انه «بينما تدخل الحرب عامها الخامس عشر فان اكثر من اربعة ملايين نسمة يحتاجون الى مساعدات تتماشى مع آثار الحرب والنزوح كسوء التغذية وانتشار الامراض بسبب النقص الحاد في العناية الصحية والبيئة والسكن الواقي».

وأدى اضطراب الأحوال الامنية وفشل انتاج المحاصيل هذا العام في اجزاء من بحر الغزال والاستوائية وجونقلي الى اجبار الأهالي على النزوح من مناطق الرعي التقليدية ومناطق الصيد وزيادة أسعار المواد الغذائية الأساسية الى مستويات تفوق قدرة السكان المتأثرين.

وقال البيان ان برنامج الغذاء العالمي يطالب بمبلغ 59,4 مليون دولار في اطار هذه المناشدة لتوفير العون الغذائي والنقل والذي يشمل الإسقاط الجوي عالي التكلفة الى اماكن نائية يصعب الوصول اليها.

موجز

إسرائيل تهدم 5 منازل في الضفة الغربية

● ذكرت مصادر فلسطينية واسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي هدم امس الاربعاء خمسة منازل فلسطينية وسط الضفة الغربية بحجة بنائها دون ترخيص. واوضحت المصادر ان المنازل هي اضافات جديدة لابنية قائمة، وان ثلاثة منها اقيمت في قرية حوسان قرب بيت لحم والاثنين الاخرين في قرية زعترة المجاورة. وقال الناطق باسم الادارة العسكرية الاسرائيلية في الضفة الغربية بيتر ليرنر لوكالة الصحافة الفرنسية، ان الابنية الخمسة «هدمت لاقامتها دون ترخيص»، وان جميعها تقع في نطاق المناطق المصنفة «ج» والخاضعة لسيطرة اسرائيلية كاملة.

نقل ألماني متهم بالتحضير لهجوم للمستشفى بإسرائيل

● قالت اذاعة الجيش الاسرائيلي امس أن معتقلا المانيا اعتنق الاسلام متهم بالتخطيط لهجوم انتحاري في اسرائيل نقل الى المستشفى في اعقاب مشكلات في التنفس. ونقل ستيفن سميريك الى مستشفى بارزيلاي في عسقلان الى الجنوب من تل ابيب. واضافت الاذاعة انه ينتظر ان يمثل على اي حال امام محكمة تل ابيب التي ستتلو عليه بيان الاتهام الموجه اليه. وكانت محاكمة سميريك قد بدأت في 22 يناير (كانون الثاني) الماضي.

مؤتمر تضامني مع العراق في جامعة نابلس

● افادت مصادر فلسطينية في مدينة نابلس في الضفة الغربية امس ان مئات من الطلبة في جامعة النجاح لبوا دعوة وجهها مجلس الطلبة وحركة الشبيبة التابعة لحركة «فتح» للمشاركة في مؤتمر تضامني مع العراق رغم الحظر الذي فرضته السلطة الفلسطينية على تنظيم مثل هذه الفعاليات. وقالت المصادر ان حوالي 500 طالب شاركوا في المؤتمر الذي رددت خلاله هتافات مؤيدة للعراق ومنددة بالولايات المتحدة وأحرق المشاركون حسب وكالة الصحافة الفرنسية، اعلاما اميركية واسرائيلية. ووزعت حركة الشبيبة في «فتح» بيانا دعت فيه «اميركا والاصوات العربية المهزومة التي تطلب من العراق تنفيذ قرارات الامم المتحدة الى ان تبادر وتوجه الطلب نفسه الى اسرائيل التي تخرق كافة القرارات الدولية».

عمان و«حماس» تردان على التقرير الإسرائيلي بشأن محاولة اغتيال مشعل

الأردن: لم نعد نعلق أهمية على مواقف حكومة نتنياهو

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

أكد الاردن امس على اعلى المستويات رفضه تصريحات رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، مشيراً الى ان كبار المسؤولين الاردنيين لم يعودوا يولون اهمية لمواقف حكومة نتنياهو. هذا ما قالته مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» امس.

وكان نتنياهو قد ادلى بتصريحات اشار فيها الى انه سيكافح الارهاب اينما وجد، حتى لو في الاردن، متراجعا بذلك عن وعود قطعها هو وعدد من وزرائه لولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال بأنهم لن يعودوا ثانية للقيام بأي أعمال عنف على الاراضي الاردنية.

وهذه الوعود كان نتنياهو قد قطعها لولي العهد الاردني في اعقاب قيام جهاز المخابرات الاسرائيلي (الموساد) بمحاولة فاشلة لاغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» في عمان.

كما اكدت «حماس» مؤكدة انها تعرف كيف ترد على تلك المواقف الاسرائيلية.

وكانت تلك المصادر قد نقلت عن المراجع العليا الاردنية قولها انها ليست المرة الاولى التي يقدم فيها المسؤولون الاسرائيليون انفسهم متناقضين مع انفسهم ومع وعودهم التي يفترض ان تكون وعودا رسمية وجادة. واعادت تلك المراجع للذاكرة ممارسات نتنياهو التي يشوبها الخداع، وهو ما لا يتناسب مع سلوك رؤساء الحكومات وجديتهم.

وعقب المهندس هايل السرور رئيس مجلس النواب الاردني على تقرير لجنة التحقيق الاسرائيلية بشأن محاولة الاغتيال الفاشلة فقال لـ«الشرق الأوسط»: ان هذا ليس مستغربا من نتنياهو، اذا ما تذكرنا جهوده التي كانت سببا في ايقاف عملية السلام.

واكد ان الاردن قادر على حماية نفسه ومواطنيه وضيوفه. وكانت مصادر اردنية مسؤولة قد قالت ان الاردن اوقف التعاون الامني مع اسرائيل بانتظار ان تنسجم مع وعودها التي قطعتها عقب محاولة الاغتيال الفاشلة مباشرة، خاصة في ما يتعلق بتغيير قائد جهاز «الموساد» داني ياتوم، وهو ما لم يشر اليه تقرير لجنة التحقيق الاسرائيلية.

وكان عوبيد عيران قد سلم نسخة من التقرير الى الحكومة الاردنية ليلة امس الاول. ورفض تقرير اللجنة التي حققت في الحادث ادانة المسؤولين عنه ودافع نتنياهو عن جهاز «الموساد» ورؤسائه.

وكرر نتنياهو تهديداته في هذا الاطار. وقال انه يؤيد دائما فكرة عدم ترك الإرهابيين في راحة، متوعداً بتكرار المحاولة التي وقعت في الاردن ضد مشعل، ومحاولاً في الوقت نفسه التقليل من شأن رفض الأردن القاطع لتقرير اللجنة.

خالد مشعل من ناحيته علق قائلاً: إنه لم يفاجأ بمضمون التقرير ولا بتهديدات نتنياهو لأنه لم يكن يتوقع من العدو المحتل للأرض الفلسطينية ان يعتذر عن ممارسة الارهاب. وقال المهندس ابراهيم غوشة الناطق بلسان «حماس» ان الخلاصات التي خرج بها الجزء المنشور من التقرير لم تكن مفاجئة لنا في حركة المقاومة الإسلامية. «وان ما ورد في التقرير وما اعقبه من تصريحات لنتنياهو يعتبر وقاحة صهيونية لا تخجل من ان تقول للعالم انها ستستمر في عمليات الاجرام والارهاب والقتل». واضاف «ان رؤساء الحكومات الصهيونية في الفترة الاخيرة جميعهم قتلة. فنتنياهو «بعظمة لسانه» يتحمل مسؤولية استهداف خالد مشعل، وشمعون بيريس من قبله هو الذي اعطى الاوامر بقتل وتصفية يحيى عياش، ومن قبلهما اسحق رابين هو الذي اعطى الامر باغتيال فتحي الشقاقي» مشيرا الى انه لا يريد العودة الى التاريخ الصهيوني منذ الخمسينات حيث كل رؤساء الحكومات الصهيونية مجرمون ومخضبة ايديهم بالدماء.

«العفو الدولية» تنتقد نتائج التحقيق في محاولة الموساد اغتيال مشعل

لندن: «الشرق الأوسط»

انتقدت منظمة العفو الدولية النتائج التي تمخض عنها التحقيق الرسمي الاسرائيلي في محاولة جهاز الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» اغتيال خالد مشعل، احد رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» في عمان وذلك على اعتبار انها اقرار بالموافقة على الاغتيالات السياسية التي تدبرها الحكومة الاسرائيلية.

وقالت منظمة العفو الدولية في بيان لها: «كما توقعت المنظمة، انصب اهتمام لجنة التحقيق على دراسة اسباب فشل محاولة الاغتيال، بدلا من النظر في شرعية ارتكاب عمليات القتل هذه. وهكذا أعطت الضوء الأخضر لتنفيذ اعمال قتل تحظى بموافقة الحكومة ورعايتها».

وكان اثنان من عملاء الاستخبارات السرية الإسرائيلية قد حاولا اغتيال مشعل في الأردن عن طريق حقنه بمادة سامة في اذنه، يوم 25 سبتمبر (ايلول) 1997. وفي اعقاب ذلك شكلت الحكومة الاسرائيلية لجنة تحقيق رسمية لتقصي ملابسات محاولة الاغتيال الفاشلة. وبالأمس اعلنت اللجنة نتائج تحقيقاتها.

وفي تعليقها على هذه النتائج قالت منظمة العفو «ذكرت لجنة التحقيق انها لا تعترض على سياسة الحكومة الاسرائيلية في تدبير عمليات اعدام خارج نطاق القضاء من اجل محاربة «الارهاب»، بل دعت الحكومة الى «مناقشة» هذه السياسة، وتحديد نطاقها ووضع قواعد لتنفيذها».

واثر اعلان نتائج لجنة التحقيق، اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان السياسة الاسرائيلية هي «ضرب الارهاب في اي مكان اذا ما لزم الأمر».

خلال لقاء مع وزير الدولة للخارجية الألمانية

الميرغني يدعو إلى انضمام أطراف أخرى لمجموعة «إيقاد»

القاهرة: من زين العابدين احمد
لندن: «الشرق الأوسط»

دعا محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض ورئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي الى اضافة اطراف جديدة مثل مصر والسعودية الى مجموعة دول «الايقاد» التي تبحث حلا لمشكلة الجنوب في السودان. جاء ذلك خلال لقاء الميرغني اول من امس مع وزير الدولة في وزارة الخارجية الالمانية هيلموت شيفر في القاهرة قبل توجه الوزير الى الخرطوم.

ووفقا لبيان صدر امس عن التجمع فان الميرغني نقل لشيفر موقف الحزب الاتحادي الديمقراطي والمعارضة السودانية من «نظام الجبهة الترابية»، وقناعته بالطبيعة الشريرة للنظام، واهمية زواله صداما او سلماً، لاحلال السلام الحقيقي وقيام نظام ديمقراطي يقوم على التعددية، واحترام حقوق الانسان في ظل السودان الموحد».

وحول جهود «الإيقاد» لاحلال السلام في السودان، اكد الميرغني صعوبة تحقيق نتائج ايجابية طالما استمر النظام في اعتبار ان المشكلة القائمة في السودان خاصة بالجنوب لا السودان باكمله. واضاف ان البحث عن الحلول مهمة ينبغي ان تشارك فيها كل الاطراف.

وتابع البيان قائلاً: ان الميرغني نقل للمسؤول الالماني صورة للوضع القائم في المناطق المحررة، ودعا الى استنفار الدعم من المنظمات المعنية وتقديم المساعدات الانسانية لمواطني هذه المناطق». وكان الميرغني قد وصل القاهرة بعد ظهر اول من امس.

وقد التقى شيفر اول من امس فاروق ابو عيسى الناطق الرسمي باسم المعارضة السودانية، ونفى في لقائه مع ابو عيسى أن تكون لقاءاته بالأطراف السودانية المقصود بها لعب دور للمصالحة او الوفاق بين المعارضة والحكومة، واكد له انهم لاحظوا ان النظام في الخرطوم يعاني من مشاكل كثيرة في اوضاعه على كل المستويات، كما ان النظام يواجه فقدان بعض الاراضي.

وقال ان سجل النظام في مجال حقوق الانسان مرفوض من التجمع الدولي، ومع ذلك صحافتهم تتحدث عن فتح نظام ديمقراطي يضم الجميع، وفي نفس الوقت لديهم لاجتماع مهم في ابريل (نيسان) المقبل في نيروبي من اجل حل مشكلة الحرب في الجنوب، «وايضا علمنا عن تحسن في علاقات النظام مع مصر»، ولذلك راوا ان هناك شيئا لا بد من التحرك والتحري والتقصي حوله. وقال هذا كله ناتج عن علاقاتهم القديمة والقوية مع السودان، واشار الى ان هذا مهم جداً لهم.

وقال شيفر للمعارضة السودانية انهم قاطعوا هذا النظام قرابة العشر سنوات ولذلك هم الآن لا يعرفون عنه شيئاً.

وفي الخرطوم التقى امس شيفر الدكتور حسن عبد الله الترابي رئيس المجلس الوطني. وقال التلفزيون الحكومي ان الترابي اكد للضيف ان السودان دولة لا ترعى الارهاب وان ما يقال في هذا الصدد اكاذيب اعلامية.

وقال ان الدستور المقبل للسودان يؤمن حرية التنظيم والحريات العامة. والتقى الوزير والوفد المرافق له بوزير الخارجية الجديد الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل، وتم خلال اللقاء الاتفاق على ضرورة مواصلة الحوار وتبادل وجهات النظر بين السودان والمانيا. واطلع مصطفى الضيف على (التطورات السياسية والاقتصادية والدستورية بالبلاد ومسار عملية السلام بجنوب البلاد اضافة الى التقدم الذي حدث في علاقاته الاقليمية والدولية.

المنظمة العربية لحقوق الإنسان تنفي تعرضها لضغوط لحلها

القاهرة: من سوسن أبو حسين

نفت مصادر مسؤولة في المنظمة العربية لحقوق الانسان ان تكون هناك ضغوط عليها لحلها من قبل بعض الحكومات العربية لكنها اكدت تنحي رئيسها علي اومليل وذلك ردا على معلومات اشارت الى وجود مشاكل داخل المنظمة و«ضغوط خارجية لحلها». واوضحت المصادر ذاتها ان هناك مشاكل يتعرض لها فرع المنظمة في تونس قد انتهت الى سجن رئيسها خميس الشماري ثلاث سنوات بتهمة ممارسته لنشاط حقوق الانسان.

وقالت المصادر ذاتها ان التهمة الموجهة للشماري «غير قانونية خاصة ان الشماري سجن لأنه اعتصم وقام باضراب واعطى بيانات للصحافيين عما تعرض له خلال مرحلة الاعتقال وهو امر اعتبره القانون التونسي افشاء اسرار للحكومة واعطاء معلومات الدولة للصحافة».

ونفى المسؤول بالمنظمة العربية استقالة رئيس المنظمة وقال «هذا الخبر غير دقيق لأن الاستاذ علي اومليل تخلى عن الرئاسة وهي مسألة شرفية ولكنه مستمر في مجلس الأمناء كعضو فاعل». واضاف ان الامين العام للمنظمة (محمد فائق) هو الشخصية المحورية التي تمثل المنظمة لدى الغير وفي كل المحافل الدولية.

ليبيا وتونس تؤكدان الأهمية الاستراتيجية لاتحاد المغرب العربي

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد رئيسا وزراء تونس وليبيا على أن اتحاد المغرب العربي يعد خيارا استراتيجيا وضرورة حتمية لتأمين مصالح شعوبه وانه يعد ايضا صرحا مهما على طريق تجسيم وحدة الأمة العربية. وقال الدكتور حامد القروي رئيس وزراء تونس واحمد المنقوش امين اللجنة الشعبية العامة (رئيس الوزراء) في ليبيا في كلمتيهما امس في افتتاح اعمال الدورة الحادية عشرة للجنة العليا التونسية الليبية للمتابعة ان تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين يشكل خير اسهام في دفع مسيرة اتحاد المغرب العربي.

وذكر القروي انه على الرغم مما تشهده العلاقات التونسية الليبية من دفع فإن ذلك لا يرقى الى مستوى الطموحات والامكانيات المتوفرة في البلدين وان ذلك يتطلب تسريع الخطوات على درب تعزيز وتنويع المشاريع التكاملية والزيادة في حجم الاستثمارات المشتركة والمبادلات التجارية بالاضافة الى تنفيذ كل الاتفاقيات الموقعة بين تونس وليبيا.

واكد القروي على موقف تونس المتضامن مع ليبيا في ما تواجهه نتيجة الخطر المفروض عليها بسبب قضية لوكربي، مشيرا الى ضرورة ايجاد حل عادل لهذه القضية يأخذ بعين الاعتبار كرامة ليبيا وسيادتها ويجنب المنطقة مخاطر التوتر والتصعيد.

واكد احمد المنقوش على أهمية اجتماعات هذه الدورة في دفع وتكثيف المشاريع التكاملية بين البلدين على غرار مشروع الربط الكهربائي ومشروع انبوب الغاز.

وتبحث هذه الدورة التي تعقد في الذكرى التاسعة لانشاء اتحاد دول المغرب العربي العديد من القضايا الاقتصادية بين البلدين وخاصة رفع وزيادة التبادل التجاري والاستثمار والمشاريع المشتركة والتي من ابرزها مشروع اقامة وحدات سكنية وسياحية في ليبيا بأيد عاملة وخبرة تونسية والمقدرة قيمتها بحوالي 500 مليون دولار.

الاضطرابات المتفاقمة تنذر باندلاع «حرب عصابات»

سيراليون: الانقلابيون المعزولون يستولون على ثاني مدن البلاد

فريتاون ـ وكالات الأنباء: افادت مصادر منظمة انسانية عاملة في فريتاون، عاصمة سيراليون، ان مسلحين مناصرين للطغمة العسكرية الانقلابية التي طردتها قوات دول غرب افريقيا «ايكوموغ» من المدينة، يوم السبت الماضي، هاجموا أول من امس مدينتي بو وكينيما. كذلك ذكرت معلومات اخرى ان الوضع متدهور في غرب سيراليون ايضا، مما يهدد بتصعيد خطير في مواجهة تاخذ اكثر فاكثر شكل «حرب عصابات». والجدير بالاشارة ان عدداً من رجال الطغمة العسكرية فروا الى مناطق متعددة من سيراليون، بعضهم في قوارب نهرية اثناء تقدم القوة النيجيرية داخل فريتاون.

فحسب المصادر، استعاد مناصرو الطغمة المعزولة مدينة بو، ثاني كبرى مدن البلاد، الواقعة على بعد 170 كلم جنوب شرق العاصمة، وذلك بعدما كان الدكاماجور، وهم من الصيادين التقليديين الموالين للرئيس احمد تيجان كباح ومتحالفين مع قوات «ايكوموغ» قد طردوهم منها يوم السبت.

بينما ذكرت هيئة الاذاعة البريطانية (الـبي.بي.سي) ان مناصري الطغمة هاجموا ايضا مدينة كينيما المركز الصناعي الواقع على بعد 240 كيلومترا شرق فريتاون وان قوات «ايكوموغ» استدعت تعزيزات الى المنطقة. وتعتبر المنطقة الشرقية حيث تقع كينيما، والمنطقة الجنوبية حيث تقع بو، المعقلين التقليديين لـ«الجبهة الثورية الموحدة» المتمردة التي انضم رجالها الى الطغمة الانقلابية بقيادة الميجر جوني بول كوروما غداة انقلاب 25 مايو (ايار) الماضي الذي اطاح بالرئيس كباح المنتخب ديمقراطيا في مارس (آذار) 1996.

وبعدما صرح الجنرال تيموتي شيلبيدي، القائد الاعلى لقوات «ايكوموغ» من مقره في مونروفيا عاصمة ليبيريا اول من امس للـبي بي سي» ان قواته تحركت فعلا نحو بو وكينيما، افادت المصادر الانسانية ان المعارك في بو بدأت ظهر الثلاثاء وان الجنود

الموالين للطغمة اطلقوا من جانبهم قذائف هاون وسيطروا على المدينة عصراً. وتبعاً للتقارير الواردة ان المقر المحلي للجنة الدولية للصليب الاحمر تعرض للنهب وتجمع المسؤولون عن المنظمات الانسانية الموجودة في المدينة في مقر منظمة «اطباء بلا حدود» حيث حاول مئات من الاشخاص ان يجدوا لهم مأوى. وكانت هذه المنظمة قد اعلنت ان اثنين من العاملين فيها، وهما كندي وفرنسي، فقدا منذ السبت الفائت بينما كانا يتوليان توزيع مساعدات على النازحين من الغرب.

في هذه الاثناء، في حين ترتسم علامات استفهام حول الوضع العام في شرق سيراليون افاد مسافرون من مناطق في غرب البلاد ان مناصري الطغمة العسكرية يزرعون الرعب في هذه المناطق ايضاً. فقد ذكر شهود عيان وصلوا الى فريتاون من الغرب ان جنودا سابقين ومتمردين من «الجبهة الثورية الموحدة» هاجموا قرى واحرقوا منازل ونهبوا قطعانا من الماشية، مما تسبب في حركة نزوح كبيرة بين المدنيين. وفي حين نقل عن احد القرويين قوله ان «المتمردين يعدون لنصب كمائن للسيارات على الطريق الرئيسي التي تقود الى غرب البلاد. فصل شهود آخرون ان مناصري الطغمة هاجموا مدن وبلدات بورت لوكو وكامبيا ومازياكا وروغبيري بجانكشن وباموي بجانكشن وروكوبر التي تبعد اقل من 100 كلم شمالا عن فريتاون. واشارت وكالة الانباء السيراليونية امس الى ان «المتمردين هاجموا ونهبوا وسرقوا سيارات في تونكو ليميا وسامو وكذلك في باموي بجانكشن وروكوبر».

اما الاذاعة السرية المؤيدة للرئيس المدني تيجان كباح فـاعلنت انه انزل 300 شخص، من بينهم 200 عسكري، من سفينة تابعة للبحرية السيراليونية ترسو الى الغرب من فريتاون منذ سيطرة قوات «ايكوموغ» على المدينة، وان هذه القوات تستجوب حاليا كل هؤلاء الاشخاص.

على صعيد آخر، قال اليو كامارا الناطق السابق باسم العسكريين الانقلابيين، وهو محتجز حاليا في جوي، وهو مركز تابع لقوات «ايكوموغ» قرب فريتاون، انه يرفض ان «يعتبر مسؤولا عن اعمال العسكريين. وان الاوان لكي تعود البلاد الى النظام الذي يفرضه الدستور» داعيا رئيس المجلس العسكري السابق كوروما وانصاره الى «الكف عن الاعمال العسكرية ضد البلاد والى اعطاء السلام فرصة».

وبينما انتظرت فريتاون امس وصول «لجنة الخمسة» المؤلفة من وزراء خارجية ساحل العاج وغانا وغينيا وليبيريا ونيجيريا (الرئيسة الحالية لـ«المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا» التي انبثقت عنها قوات «ايكوموغ») لتقييم الوضع وتحديد موعد لعودة الرئيس كباح الموجود في المنفى في كوناكري (عاصمة غينيا) منذ انقلاب 25 مايو.

وبانتظار العودة اعلن كباح اول من امس تشكيل لجنة من 11 شخصا تكون بمثابة «حكومة انتقالية» وبين اعضائها نائب كباح وقائد قوات «ايكوموغ».

توجيه تهمة «التستر على خيانة» لرئيس زامبيا السابق كاوندا

لوساكا ـ رويترز: وجه اتهام رسمي امس للرئيس الزامبي السابق كينيث كاوندا بـ«التستر على خيانة» لدوره المزعوم في محاولة الانقلاب التي وقعت في زامبيا خلال اكتوبر (تشرين الاول) الفائت.

الاتهام وجه الى كل من كاوندا ورئيس حرسه مويسى كولونجومبي. ولم يطلب من اي منهما التقدم للدفاع ولكن المحكمة واصلت امس النظر في التفاصيل القانونية. واذا ما ادين كاوندا فسيواجه حكما بالسجن مدى الحياة.

ومما يذكر ان الرئيس السابق ـ الذي قاد زامبيا الى الاستقلال عن الاستعمار البريطاني عام 1964 وحكمها حتى عام 1991 ـ كان واحدا من 92 شخصا احتجزوا بموجب نصوص «قانون الطوارئ» الذي بوشر بتطبيقه في اعقاب المحاولة الانقلابية الفاشلة التي قام بها عدد من صغار ضباط الجيش.

وكان كاوندا ورئيس حرسه اول من وجه اليهما اتهام، مع العلم ان الرئيس السابق السبعيني يعيش راهناً تحت اقامة الجبرية في منزله. وكان محاموه يحاولون امس رفع هذا الاجراء. وقال محاميه مابنزا تشونا اول من امس ان الدولة تحاول التأثير على قرار بالغاء الاقامة الجبرية من خلال توجيه اتهام دون إظهار ادلة. وفي حين اصر كاوندا على انه لم يكن يعلم شيئا عن مخطط الانقلاب، فان خلفه الرئيس الحالي اليميني فريدريك تشيلوبا نفى تعمده «ملاحقة» سلفه للتشفي منه ومحاولة منعه من العودة الى الساحة السياسية.

الجيش يرشح الوزير حبيبي لنيابة الرئيس في إندونيسيا

جاكارتا ـ أ.ف.ب: اختار الجيش الاندونيسي امس الوزير المثير للجدل بشار الدين حبيبي مرشحا وحيدا لمنصب نائب رئيس الجمهورية. ونتيجة لهذا الدعم بات حبيبي، وهو وزير البحث والتكنولوجيا ويعتبر من اقرب المقربين من الرئيس سوهارتو، المرشح المضمون تعيينه نائبا للرئيس في مارس (آذار) المقبل.

مما يستحق الاشارة انه لا يسمح الا للجيش والاحزاب الرسمية بترشيح شخصية واحدة او اكثر. وقد سبق لهذه الاحزاب الممثلة في الجمعية الاستشارية الشعبية، التي يعين الرئيس ثلثي اعضائها الالف وتتولى انتخاب الرئيس ونائبه، ان اعلنت تاييدها لاختيار حبيبي للمنصب.

من ناحية ثانيا بات مضمونا ايضا إعادة انتخاب سوهارتو (76 سنة) رئيسا للجمهورية لولاية سابعة مدتها خمس سنوات. هذا، ولا يتمتع حبيبي بثقة الاوساط المالية الدولية إذ انه يؤيد تدخل الدولة في الاقتصاد وكان وراء العديد من المشاريع البحرية والجوية التي انفقت عليها اندونيسيا مليارات الدولارات.



پريماكوف... في سباق مع الوقت

وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف في لقطة معبرة لدى اصغائه لنظيره المجري لازلو كوفاكش. وكان وزيرا الخارجية الروسي والمجري قد اجتمعا امس في العاصمة المجرية بودابست وتطرق البحث بينهما الى العلاقات الثنائية والازمة العراقية (أ.ف.ب)

جونزاليس يتهم ازنار بالتواطؤ مع مؤامرة إزاحته عن حكم إسبانيا

مدريد ـ لندن: «الشرق الأوسط» وا.ف.ب

اتهم رئيس الحكومة الاسباني الاشتراكي السابق فيليبي جونزاليس خلفه اليميني خوسيه ماريا ازنار بالتواطؤ مع «مؤامرة قذرة» دبرها خصومه من الصحافيين اليمينيين لاطاحته من السلطة قبل سنتين.

واكد جونزاليس في مقابلة معه نشرتها صحيفة «إل پاييس» صحة الأنباء التي نشرت أخيرا في الصحافة المحلية والاوروبية ومفادها أن صحافيين يمينيين بارزين يعملون لصالح قوى مالية واقتصادية تآمروا لمنع إعادة انتخابه في مارس (آذار) 1996.

ويذكر ان المدير السابق لصحيفة «اي بي سي» اليمينية لويس ماريا انسون كان قد كشف في مجلة «تييمپو» الأسبوعية يوم الاثنين الماضي النقاب عن ان مجموعة من الصحافيين كان هو من ضمنها، دبرت حرب «مضايقة» ضد جونزاليس بهدف «إسقاطه». واثارت هذه التصريحات ضجة كبيرة، واعتبر خواكين المونيا الأمين العام لحزب العمال الاشتراكي الاسباني (اي حزب جونزاليس) هذه العملية «انقلاب صالونات»، بينما ذهب قياديون اشتراكيون الى حد التشكيك بشرعية انتخاب ازنار زعيم حزب الشعب اليميني رئيساً للحكومة.

وفي إشارة مباشرة الى ازنار قال جونزاليس ان «اكثر من شخص استخدموا في هذه العملية اذا لم نسمها مؤامرة... وكل من ارتضى هذا الهدف كان موضع ترحيب، وازنار ارتضى ذلك». ثم تحدى جونزاليس من وصفهم بـ«المشاركين في هذه اللعبة القذرة المستمرة» ان يقولوا الحقيقة.

تأكيدا لإعلان سابق

رئيس تاجيكستان يعد لضم معارض أصولي للحكومة

دوشنبه ـ الوكالات: أقال امام علي رحمنوف رئيس جمهورية تاجيكستان امس عضوا في الحكومة في اطار سعيه لاخلاء مقاعد في تشكيلها للمعارضة الاصولية الاسلامية التزاما منه بالتعهد الذي قطعه للمعارضة بتقاسم السلطة معها.

واوضح ظفر سعيدوف الناطق باسم الرئاسة لوكالة «رويترز» ان الوزير المعفى من منصبه هو النائب الاول لرئيس الوزراء يوري بونوسوف.

بذا اصبح بونوسوف الذي اقيل بموجب مرسوم رئاسي ثاني مسؤول حكومي كبير يخلي مكانه لعضو من المعارضة، إذ سبق لرحمنوف ان اقال السبت الماضي نائبا آخر لرئيس الوزراء هو قدر الدين غياثوف، واعلن اذ ذاك ان القرار اتخذ تمشيا مع اتفاق بتخصيص 30 في المئة من المناصب في الائتلاف الحكومي للمعارضة.

والجدير بالذكر ان رحمنوف تعهد خلال الشهر الماضي بتعيين اكبر توركان زاده «الرجل الثاني» في المعارضة الذي يعيش حاليا في ايران في منصب النائب الاول لرئيس الوزراء.

الشرق الأوسط تتابع عرضها لأوضاع المقاطعة المضطربة

بدأت الحملة الانتخابية في كوسوفو والجيش اليوغوسلافي يحرك قواته

كوسوفو: من نور الدين صالح

رغم ان السلطات اليوغوسلافية تعارض اجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية مستقلة في مقاطعة كوسوفو، فان الحملة الانتخابية في صفوف الاغلبية الألبانية في المقاطعة بدأت فعلاً، وكانت اول المرشحين لمنصب الرئاسة بوليا بشيري رئيسة الحزب الاجتماعي الديمقراطي ورئيسة تحالف «التجمع الديمقراطي» الذي يضم ثلاثة احزاب اخرى. اما المعركة الحقيقية كما يتوقعها المراقبون فستكون بين ابراهيم روجوفا رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي، وهو اكبر حزب الباني في كوسوفو ورئيس «جمهورية كوسوفو» الحالي الذي انتخب عام 1992 ولم يعترف به لحد سوى البانيا من جهة، وبين آدم ديماجي رئيس حزب البرلمان الذي يتخذ في الاونة الأخيرة مواقف راديكالية ويؤيد تنظيم «جيش تحرير كوسوفو» الذي تتخوف الأحزاب الأخرى اعلان تأييدها المباشر له.

ومع انه مضى شهران تقريباً على اعلان موعد الانتخابات الالبانية في كوسوفو فان بلغراد لم توجه اي رد رسمي على ذلك ويعتقد البعض ان امام بلغراد الآن حلين لا ثالث لهما، الاول: موقف المراقب كما فعلت عام 1992، فلم يتبدل شيء من الوضع. او استخدام القوة واشعال فتيل الحرب في المقاطعة. والثاني: منع اجراء الانتخابات. والواضح ان بلغراد اختارت هذا الحل، فعام 1992 كانت صربيا (التي تشكل صلب يوغوسلافيا الحالية) منهمكة في القتال على الجبهتين البوسنية والكرواتية فلم يعط العالم الاهتمام المطلوب لقضية كوسوفو آنذاك. اما اليوم فان الظروف تبدلت، واوروبا والولايات المتحدة تريدان استرجاع مشاهد مأساة البوسنة ولا تريدان موجة جديدة من اللاجئين خاصة ان مشكلة لاجئي البوسنة لم تنته بعد. كما ان ثمة تخوفاً من ان يؤدي توسع رقعة القتال خارج كوسوفو الى توريط دول مجاورة بحيث يجوز اشتعال حرب بين دولتين عضوين في شمال الاطلسي «ناتو» هما تركيا واليونان خاصة بسبب مقدونيا.

كذلك تعتبر هذه الانتخابات ـ وهي الانتخابات الثانية في كوسوفو ـ دليلاً على تصميم الألبان على الاستقلال، وهذا ما تؤكده حدة التوتر الآن. فالألبان يرفضون اليوم جميع الوعود الدولية بعدما خدعوا عدة مرات.

هذه الظروف التي تواجه كوسوفو دفعت القوات الصربية ـ اليوغوسلافية للتحرك باتجاه مدينة سربتسا والقرى المحيطة بها، وهي احدى المدن الثلاث الخارجة عن السيطرة الصربية، ووضعوا حولها الحواجز وضربوا الحصار عليها بشكل كامل وهو ما يعد الخطوة الاولى لعملية اقتحام المدينة التي يعتبرها الصرب معقل قيادة «جيش تحرير كوسوفو». كذلك وضعت القوات الصربية حواجز على الطرق المؤدية الى العاصمة الكوسوفية بريشتينا وهو ما يفسره المراقبون بأن بلغراد تريد توجيه ضربة قاسية للألبان في المقاطعة لمنع اجراء الانتخابات المقررة ولابلاغ المجتمع الدولي انها غير مستعدة للقبول بتدخل خارجي على اساس انها تعتبر مشكلة كوسوفو مشكلة داخلية لا يحق لأحد التدخل بها. في هذه الاثناء لا يعتقد المراقبون ان وصول المبعوث الاميركي المنطقة روبرت جلبارد خلال الايام القليلة القادمة وقبل موعد الانتخابات للتباحث مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيش وزعماء الألبان في كوسوفو، ان اي تبديل سيحدث على الوضع الحالي، فواشنطن لا تؤيد وجود «جيش تحرير كوسوفو» ان كجناح عسكري للاحزاب السياسية في كوسوفو. الا ان رئيس اتحاد الطلبة المستقل في كوسوفو دعا الى مسيرة شعبية هادئة في 13 مارس (آذار) المقبل وللمطالبة من جديد بعودة التعليم في المدارس والجامعات باللغة الألبانية المحرومين منها منذ سبع سنوات.

موجز

الهند: حظر تجول بمدينة أجمير بعد صدامات هندوسية ـ إسلامية

● فرض حظر التجول امس على اجزاء من مدينة أجمير، احدى كبريات مدن ولاية راجستان بغرب الهند، في اعقاب مصادمات طائفية بين الهندوس والمسلمين.

وحسب وكالات انباء هندية وعالمية، اطلقت الشرطة الرصاص في الهواء لفض حشد منهم كانوا يلقون الحجارة ويشعلون النيران في المتاجر. هذا ولم يتضح على الفور سبب الصدام الذي اصيب فيه كثيرون بجروح بينهم 20 شرطياً، مع العلم ان حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي المتشدد يتمتع بنفوذ كبير في صفوف الاغلبية الهندوسية في ولاية راجستان التي تعتبر الطرف الغربي لمنطقة «الحزام الهندي».

«شين فين» يطلب منع استبعاده عن مفاوضات دبلن

● تقدم حزب «شين فين» الجمهوري الايرلندي امس بطلب الى المحكمة العليا بجمهورية ايرلندا لمنع استبعاده من مفاوضات دبلن الحالية لتسوية النزاع في ايرلندا الشمالية. الطلب القضائي باشره رئيس الحزب ميتشل ماجلوخلن امس حسب وكالة «ا.ب». ويذكر ان الحكومة البريطانية تسعى لاستبعاد الحزب اثر اتهام جناحه العسكري «الجيش الجمهوري الايرلندي» بارتكاب جريمتي قتل انتهاكاً للهدنة المعلنة في ايرلندا الشمالية.

تغييرات في واشنطن تجاه الأزمة مع بغداد

إجماع أميركي على وحدة العراق وإطاحة صدام مرهونة بالمقربين منه

هدى الحسيني

روبرت بيللترو: توجه مبعوثين من عدة دول إلى بغداد، إضافة إلى كوفي أنان، يؤكد أن العالم يبذل جهوداً حقيقية لحل الأزمة سياسياً ● مصدر أميركي: الحملة العسكرية ضد العراق ستكون منظمة وتستمر لأسابيع بحيث تزعزع النظام، والولايات المتحدة لا تنقصها الوسائل للتعامل مع إيران لكبحها، اذا ما حاولت استغلال الوضع هناك ● سوء الغرب وأميركا أنهم لم يعترضوا عندما استعمل صدام حسين الأسلحة الكيماوية ضد الأكراد، لأن مصالحهم لم تكن مهددة

... وأخيرا اتخذ القرار وسيتوجه الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان الى بغداد غدا، في مهمة حساسة يحاول خلالها انقاذ مصداقية الأمم المتحدة واقناع النظام العراقي باحترام قرارات مجلس الأمن. قبل الاعلان عن توجه انان الى بغداد انطلقت اشارات بريطانية واميركية تلمح الى امكانية رجحان الحل الدبلوماسي على الحسم العسكري. روبرت بيللترو، مساعد وزير الخارجية الاميركي السابق قال لـ«الشرق الأوسط» انه يأمل بحل سياسي للأزمة العراقية. ورأى في زيارة كوفي انان فرصة مهمة للحل السلمي، لأن الحل السلمي هو المخرج الافضل للجميع، شرط ان يحترم العراق قرارات مجلس الأمن. لكنه اضاف، انه لا يعرف ما اذا كان الرئيس العراقي على استعداد لتطبيق قرارات مجلس الأمن، «في السابق، عندما كان يتسبب في نشوء ازمة، كان يعود ليلتزم بقرارات مجلس الأمن ويقبل بالتعاون، واليوم هو الذي اختلق ازمة، وربما كل المبعوثين الذين توجهوا الى بغداد، بما فيهم الروس والفرنسيون وامين عام الجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد، ووزير الخارجية التركي، اكدوا ان العراق ربما يرغب في جذب الانتباه. والآن اذا توجه انان، فان العالم يؤكد انه يبذل جهودا حقيقية لحل هذه الأزمة بالطريق الدبلوماسي. واذا ذهبت كل هذه الجهود عبثاً، فالكل يعرف من يتحمل المسؤولية». اما عن الاقتراحات التي يمكن ان يحملها انان معه الى بغداد، فان بيللترو يقول، اضافة الى ما سيحمله اياه سفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، سيكون مستعدا لمناقشة العوامل المطلوبة لتطبيق القرارات والاشياء التي يمكن تعديلها في بعض الأحيان.

لكن، هل يعني هذا انه ستكون هناك تسوية؟ يوضح بيللترو: «عندما اقول، ان هناك اشياء يمكن تعديلها، إلا انني لا اقصد انها تقلل من متطلبات التفتيش».

وعلق بيللترو على تصريح الناطقة باسم الخارجية الفرنسية التي قالت ان الوزير الفرنسي هوبير فيدرين ابلغ وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف، ان على العراق تطبيق قرارات مجلس الأمن، وان فرنسا ستبلغ اميركا وبريطانيا بان تأخذا بعين الاعتبار سيادة ووحدة العراق، بانه امر عادل وصحيح «لان كل الأطراف المعنية ترغب في المحافظة على وحدة وسيادة الأراضي العراقية، وهذا امر مهم». واستبعد بيللترو وجود خطر على وحدة العراق، في حال وقوع هجوم عسكري، لأنه «لا يعتقد ان هناك اي تبرير لأي دولة من الدول المحيطة بالعراق، بان تحاول تقسيمه». واكد ان الولايات المتحدة تعارض وبشدة تقسيم العراق.

وقال روبرت بيللترو، ان المتطلبات التي تتضمنها قرارات مجلس الأمن، اذا طبقت بحذافيرها، لا يمكن ان تسبب ازمة، كالأزمة الحالية، «لكن، العراق، في كل فترة يختار ان يتحدى هذه المتطلبات، لهذا نحتاج الى ضمانات من العراق، ولهذا السبب قرر الامين العام للأمم المتحدة التوجه الى هناك، إذ ليس هناك من طرف آخر يخرق هذه القرارات، فقط العراق».

ويشير بيللترو، الى انه اذا تعاون العراق مع قرارات مجلس الأمن، وقبلها وطبقها، «فعندها لا الولايات المتحدة ولا أي دولة اخرى تستطيع ان تعارض رفع الحصار عنه. لكن، الأمر الوحيد الذي لم يجربه العراق حتى الآن، هو التعاون مع قرارات مجلس الأمن». لكن، الا يعتقد بيللترو ان العراق قلق بسبب تصريح سابق لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، حيث قالت: ان الحصار لن يرفع، طالما ان صدام حسين في السلطة؟

يجيب: «الكل يحاول ان ينصح العراق، ابتداء من وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف، مرورا بالفرنسيين، والأتراك والعرب، وكلهم يقولون للعراق ان المخرج من الصعوبات التي يعاني منها يكمن في تطبيقه قرارات مجلس الأمن، وتنفيذ كل التزاماته، وحتى الآن في بغداد لا يقبلون النصيحة، لماذا لا يقبلونها؟». ويؤكد بيللترو ان العراق يصر على انتهاك قرارات مجلس الأمن، ولا يوجد من يتفق معه في هذا الأمر، «لقد أرسلت رسائل كثيرة الى العراق تطلب منه تطبيق القرارات، لكنني لست متأكدا، اذا كان هناك من يصغي».

ويقول بيللترو، انه اذا فشلت كل المحاولات الدبلوماسية ووقعت الضربة العسكرية، فان العراق سيكون الخاسر، لأنه سيضعفه وقد يبقى صدام حسين في السلطة ويظل يقول انه لن يطبق القرارات الدولية، لكن ماذا يعني هذا؟ يعني ان الحصار سيبقى وسيشتد اكثر، ولن يكسب صدام حسين شيئا. واذا طرد مفتشي الامم المتحدة سيبقى الحصار، لا بل ستميل المجموعة الدولية الى ابقاء الحصار على العراق الى مدة طويلة، وهذا ليس من مصلحة العراق». ويرفض بيللترو مسألة ان يكون الرئيس العراقي في انتظار ضمانة من الدول الغربية، بانه سيبقى في الحكم، اذا ما التزم بكل قرارات مجلس الأمن، والسبب «انه كان يحاول دائما بطريقة أو بأخرى، التهرب من القرارات، لأنه لا يعتقد انها شرعية، على الرغم من قبوله بها، إلا انه في الحقيقة لم يقبلها الى درجة تطبيقها».

من ناحية اخرى، وفي تعليق على ما نشرته «الشرق الأوسط» يوم الخميس الماضي، عن خطط تطرح لتقسيم العراق، انطلاقا من اقامة كيان شيعي في الجنوب، قال مصدر اميركي مطلع، ان خطر تقسيم العراق قائم ايضا، اذا ظل الرئيس العراقي صدام حسين في السلطة. وقال، ان الفكرة الغامضة المطروحة والتي تقول، ان هدف اميركا من وراء توجيه ضربة عسكرية ضد العراق، هو لتقسيمه لأن ذلك من مصلحتها، هي فكرة غير منطقية وغير واقعية، لأن مصلحة واشنطن تكمن في بقاء الحصار والسماح لفرق التفتيش في القيام بمهماتها، ويضيف، ان الولايات المتحدة ترغب في ايجاد طريقة للتخلص من صدام حسين، لكن، ما اذا كانت قادرة على ذلك، يبقى امرا مختلفا. ايضا، رغبتها في التخلص من صدام حسين لا تعني انها ترغب ايضا في تقسيم العراق، بل لأن صدام حسين شخص لا يمكن السيطرة عليه او توجيهه وبالتالي لا توجد طريقة لتحييد الخطر الذي يشكله كونه يملك اسلحة الدمار الشامل، فالأفضل التخلص منه.

لكن، اسأل محدثي الأميركي، لماذا كانت السيطرة على صدام حسين وتوجيهه ممكنان خلال الحرب العراقية ـ الايرانية، في الوقت الذي كان يملك ايضا اسلحة الدمار الشامل، الى درجة انه استعمل بعض هذه الأسلحة ضد الاكراد العراقيين في حلبجة، ولم يتحرك مسؤول في الغرب لانتقاده أو لردعه؟ ويجيب، «ان هذا يظهر الوهن الأخلاقي للغرب، وطالما ان الغرب لا يرى ان مصالحه مهددة، فانه يتحمل كل ما يقوم به أي طاغية. وانتقادك لأميركا وللغرب بشكل عام شرعي، لكن، للأسف، عندما ادركت اميركا والغرب عامة، ان صدام حسين غير مستعد ان يحصر افعاله السيئة ضد الأقلية الكردية العراقية، بل اظهر انه مستعد لتوسيع مدى افعاله السيئة، كما اظهر في الكويت حيث سبب في كارثة بيئية، عندها ادرك الغرب انه ارتكب غلطة شنيعة في تقبله تجاوزات صدام حسين في الماضي (...) لكن، اذا كان الغرب على خطأ في الماضي، فان هذا لا يعني ان يسمح لصدام حسين بفعل ما يريد الآن وفي المستقبل».

ويعود المصدر الأميركي الى متابعة تصوره بالنسبة الى مستقبل وحدة العراق، ويقول، انه لا يوجد خلاف في الراي ما بين دول الشرق الأوسط والغرب بأن صدام حسين رجل يشكل خطرا، والسؤال هو: هل يجب الابقاء على مثل هذا الرجل على رأس السلطة المركزية في العراق، لتجنب تفكيك البلاد، او هل ان الأمر الوحيد الذي يبقي على وحدة العراق هو في حكم صدام حسين؟ اذا كان هذا صحيحا وبانه لا يوجد في العراق ما يحافظ على وحدته سوى في الابقاء على حكم صدام حسين، وبالتالي، من اجل وحدة الأراضي العراقية علينا دعم بقاء سلطة صدام حسين، فان هذا منطق ضعيف جدا للدفاع عن وحدة الأراضي العراقية. ويضيف المصدر الاميركي «يتهيأ اليّ» ان حكومة مركزية، غير عدوانية وغير متسلطة، تمنح الأقليات في العراق، الشيعة في الجنوب والاكراد في الشمال ترتيبات حكم ذاتي، يمكن ان تحافظ على وحدة العراق، اكثر من صدام حسين الذي يضطهد الشعب العراقي. وربما تعرفين اكثر مني، انه خلال الحرب العراقية ـ الايرانية التي استمرت ثماني سنوات، لم يطالب الشيعة العراقيون بالانفصال، فهم لا تجمعهم قضية مشتركة مع الايرانيين، واعتقد ان هناك درسا يجب علينا ان نتعلمه جميعا، ان هناك ما يبعد الشيعة العراقيين عن الشيعة الايرانيين، وسيبقى هذا الانقسام قائما».

ولكن، ماذا اذا استغلت ايران الوضع في حال توجيه ضربة عسكرية ضد العراق، وكررت ما حاولته اثر الهزيمة العراقية في الكويت عندما ارسلت قوات الحرس الثوري الى الجنوب، في محاولة لمساعدة الثوار هناك، فارتكبوا مجازر بحق السنة؟ يقول المصدر الاميركي، ان القيادة السياسية الاميركية تقيم اولوياتها الآن حول من يشكل الخطر الاكبر، وتتعامل معه، وهي ترى ان الخطر الاكبر على المنطقة وعلى المجموعة الدولية يكمن في بقاء صدام حسين وقدرته على المحافظة على السلطة، «لكن، ان ادعي انه ليست هناك مخاطر اخرى، وانه في التعامل مع الخطر الاكبر، لن نتسبب في نتائج لا نرغب فيها، لا استطيع القول ان هذا لن يحدث، لكن، هذه مخاطر، علينا ان نقدم عليها، واذا حدثت نتائج لا نرغب فيها، فعلينا ان نتعامل معها، لأن الولايات المتحدة لا تنقصها الوسائل للتعامل مع ايران وكبحها». لكن، ماذا اذا فشلت الولايات المتحدة في التخلص من صدام حسين رغم الضربة العسكرية؟ يقول المصدر الاميركي المقرب جدا من صانعي القرار في واشنطن، ان هناك عدة امكانيات، وكل عمل يحمل في طياته المخاطر، لكن، اذا كانت الضربة العسكرية الاميركية سوف تستمر لمدة اربعة او خمسة ايام فقط، فانها ستنتهي باسوأ مما هي عليه الآن. لكن، «الحديث الذي يدور في واشنطن حاليا، يؤكد ان الخطة لن تكون محصورة في ايام قليلة او في اهداف محددة حيث مواقع صنع اسلحة الدمار الشامل بل تنوي الخطة ايضا تدمير البنية التحتية العسكرية للنظام العراقي، اي كل مراكز القيادات العسكرية ومراكز الاتصالات، وهذه ستكون حملة عسكرية منظمة تستمر لأسابيع، وهدفها هو زعزعة النظام وتدمير كل بنيته العسكرية، التي تعتمد عليها القيادة في العراق لحمايتها، والأمل من ذلك، ورغم عدم وجود ضمانة، ان النظام عندما يتعرض لحملة عسكرية تدوم اسابيع واسابيع موجهة ضد بنيته العسكرية، يمكن ان يبدأ بالتفكك، الأمر الذي يجعل احلال نظام آخر مكانه، امرا قابلا للتطبيق».

لكن، يضيف المصدر الاميركي، انه بناء على الاداء الاميركي السابق في تلك المنطقة من العالم، لا يشعر بثقة كبيرة لتحقيق هذا الهدف. لأن السجل الاميركي السابق لايوحي بالثقة، ويعطي مثلا ما حدث عام 1996، حيث شكل التدخل الأميركي البسيط احراجا لواشنطن أمام العالم، وهذا شجع صدام حسين على المضي في تحديه للقرارات الدولية، لكنه يأمل «بان نكون تعلمنا الدرس، وان ندرك ان العمل العسكري غير المؤثر اسوأ كثيرا من عدمه، وانه اذا ما بدأنا في العمل العسكري فيجب ان يكون كما ذكرته، مع هدف ـ على الرغم من عدم الاعلان عنه ـ تدمير البنية التحتية التي تعتمد عليها القيادة العراقية، كي نساعد القوى الأخرى للتحرك واستبدال النظام القائم».

ويتوقع المصدر ان يقوم بإطاحة نظام الرئيس العراقي مجموعة من المقربين منه، وليس من الديمقراطيين. والسبب ان الولايات المتحدة لم تتعامل بطريقة جدية مع السياسة الداخلية في العراق، وتعاملت مع قوى من المعارضة العراقية في الخارج لا تملك اي مصداقية في الداخل، ولهذا، فان اي تغيير سيحدث سيكون من الداخل. ويضيف المصدر الاميركي، اذا تمت الاطاحة بصدام حسين، فان الذي سيحل محله، قد يكون شخصا يؤمن بالعنف ايضا، لكن الفرق سيكون، «اذا نجحت الولايات المتحدة بان تأتي ببديل لصدام حسين، عبر العملية العسكرية، عندها فان الرجل الآخر الذي سيحتل هذا المنصب، سيدرك فورا انه لا يمكنه التلاعب مع الولايات المتحدة». لكن، اذا رفض اي بديل تسلم السلطة وتحمل تركة صدام حسين، ماذا سيحصل؟ يقول المصدر الاميركي: «سيبقى صدام حسين، وسيعود المفتشون الدوليون الى بيوتهم، ولن يكون في مقدورنا المحافظة على سياستنا الحالية. والسبب: ان سياستنا بالنسبة الى الحصار كانت في وقت واحد قاسية وغير فعالة. في الحالات الأخرى، يمكن اتباع سياسة قاسية انما فعالة، او سياسة غير فعالة وغير قاسية، ولكن ليس سياسة قاسية وغير فعالة في وقت واحد، لأنها تسبب في معاناة كبرى ولا تحقق شيئا، إذن، اذا بقي صدام حسين فان هذه السياسة يجب ان تتغير، إذ لا يمكن ان تبقى». لكنه يضيف، ان الحملة العسكرية التي ستستمر طويلا، ستضعفه بحيث لا يعود يشكل خطرا على الدول المجاورة «وعلى المصالح الأميركية في المنطقة». واذا تم تقليص حجم خطر صدام حسين بشكل كبير عندها لا يمكن الابقاء على الحصار الذي يسبب هذا النوع من المعاناة على الشعب العراقي.

ويرفض المصدر الاميركي الاتهامات العربية بان الولايات المتحدة مصرة على توجيه ضربة عسكرية ضد العراق، لأنها ترغب في اختبار الأسلحة الجديدة «الحاذقة»، كالسلاح الذي يخترق المخابئ المسلحة تحت الأرض. ويقول انه لا يتصور ان حكومته تضم اشخاصا جبناء يريدون افتعال حرب فقط لاختبار الأسلحة الجديدة، «انا لا اعتقد ذلك، واذا كان هناك سبب شرعي، للتخلص من صدام حسين، فان الخبراء العسكريين الذين طوروا هذا النوع من الأسلحة، قد يرحبون بفرصة اختبار هذه الأسلحة، لكن، ان نقول، ان القرار السياسي اتخذ لضرب العراق لأن هناك حاجة لاختبار هذه الأسلحة فاعتقد انه امر سخيف».

واقول لمحدثي ان الخلاف هو بين العراق والأمم المتحدة، فلماذا نرى ان الولايات المتحدة تأخذ محل الأمم المتحدة وتتولى قيادة العالم للقيام بضربة عسكرية ضد العراق؟ فيجيب: «هذا ما تفعله القوى العظمى، وان الكل متفق بان العالم تغير اليوم وهناك قوة عظمى وحيدة فيه، والقوى العظمى تشعر انها مسؤولة عن استقرار النظام العالمي الذي هو اساس نجاحها الاقتصادي واستقرارها السياسي. ومن وجهة النظر الاميركية، يعرف المسؤولون هنا، انه اذا ما حدث خطأ في الاستقرار، فلا يوجد في العالم سوى اميركا التي تستطيع تقويمه، انها العنوان الأخير. ويعرف المسؤولون كذلك، انه اذا ما تعرضت اي دولة من دول الخليج العربية لأي حادث فان هذه الدولة لا تحمل عنوانا آخر، لطلب المساعدة، سوى عنوان الولايات المتحدة. هل تعتقدين ان هذه الدول ستتصل بالسيد بريماكوف لاصلاح اي خلل في الخليج أو بالسيد عصمت عبد المجيد؟» إذن، يضيف المصدر الاميركي، «في ظل هذه الظروف، تتحمل القوى العظمى الانتقاد، لكنها تعرف ان تسلم المسؤولية يتوقف عندها، ثم اذا تعرضت دول الخليج العربية لأي خطر، وشعرت ان وجودها مهدد، فانها ستأتي الينا، ولن تتوجه الى الأمم المتحدة، لأنه لا سمح الله، اذا لجأت هذه الدول الى الأمم المتحدة فان الوقت سيفوت وهي تنتظر الأمم المتحدة لانقاذها».

لكن، هل يتوقع المصدر الاميركي المطلع ان ينجح كوفي انان في مهمة الحل السلمي؟ يجيب: حتى الآن (بعد ظهر الثلاثاء) لا يبدو ان كوفي انان يتمتع بحرية العمل، او بأي مجال لتحقيق حل سلمي، لأن الولايات المتحدة لن تقبل اي معادلة لا تسمح لفرق التفتيش بالحرية التي يحتاجونها، ولا اعتقد ان صدام حسين مستعد ان يتقبل اي معادلة تسمح لهم بهذه الحرية غير المحدودة، لذلك لا أرى كيف يستطيع انان ان يوفق ما بين الموقفين، لكن، من يدري؟ ربما ما زلنا نعيش في زمن العجائب. ويضيف محدثي، ان نسبة ثمانين بالمائة تشير الى امكانية وقوع الضربة العسكرية.

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G الى الشرق الاوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

ضرب العراق بين تضارب النظرتين: الإقليمية والقومية

● من عبد المنعم إسبير - سوري مقيم بالسعودية:

في اطار ما تنشره «الشرق الأوسط» من آراء وتعليقات على الأزمة العراقية الحالية ـ تأتي هذه المقاربة:

لو عاد المرء الى الايام الاولى التي اعقبت نهاية الحرب العراقية الايرانية، وتابع التصريحات التي صدرت عن قادة اسرائيل، لأدرك ان العراق اصبح هدفا لاسرائيل واميركا معا قبل ان يحتل الكويت. فالحرب العراقية الايرانية، تحولت في احدى مراحلها الى مشروع خفي خططت له اميركا ليكون مشروع (احتواء مزدوج) لطرفين مستهدفين، احدهما يكون في نهاية تلك الحرب مغلوبا مدمرا (بفتح الميم)، والغالب يصبح هدفا لتصفيته لاحقا.

ومشروع ضرب العراق، بدأ بتصريحات مذعورة لقادة اسرائيل، مفادها ان العراق اصبح خطرا عليها بعد انتصاره في حربه مع ايران، وباكتسابه الخبرة القتالية في اطول حرب استعمل فيها كل الأسلحة ذات التقنية الحديثة، فضلا عن امتلاك العراق لتلك الاسلحة، وقدرته على تصنيع غالبيتها. وكانت تلك التصريحات الاسرائيلية اشارت بوجوب استهداف العراق، والتخطيط لايقاعه في شرك مخططات يتم اسره فيها لتفريغ قواه العسكرية، وشل قدرته الانتاجية لها.

وتمت الخطة الاسرائيلية الاميركية بحنكة ودهاء، ووقعت واقعة حرب الكويت، وعاشها الجميع بكل ابعادها وسلبياتها التي ما تزال تداعياتها آخذة بالتوسع والامتداد.

ولست الآن بصدد استعادة تفاصيل ما جرى ويجري على الساحة العربية العربية، والعربية الاسرائيلية، ثم الفلسطينية الاسرائيلية، من هيمنة اسرائيلية اميركية. اذ كلما سقطت دولة عربية في شرك السلام، او قبعت اخرى تحت الهيمنة الاميركية الاسرائيلية المطلقة، واصبحت ثالثة تحت ارهاب النظام العالمي الجديد الذي ابتدعته اميركا، ترتفع وتيرة التحدي الاميركي الاسرائيلي للأمة العربية. من هذا المنطلق، وعلى اساس هذا الواقع، فإن العالم العربي اليوم لا العراق وحده، اصبح هدفا لاسرائيل واميركا، وما الاصرار على ضرب العراق اليوم من جانب اميركا ومن خلفها اسرائيل، تحت ذرائع واهية لا ترقى الى مستوى ضخامة عدد وعدة (الضربة) التي تكفيها طائرة او طائرتان، الا من أجل اغلاق ملف العالم العربي نهائيا وعلى مراحل، لتتبعها مراحل اخرى وباتجاه آخر.

ومن هنا يجب ان ينظر الى (ضربة العراق) المحتملة التي اطلق عليها اسم (رعد الصحراء) من منظار قومي حيث بؤرة الرؤية فيه ذات ابعاد مديدة عريضة غير مسطحة، تتكشف لنا فيها الحقائق الخافية، فنرى الامة العربية في مستقبلها المنظور بعين سليمة لا يغشاها قذى الاحقاد.

لذلك، وبما ان الخطر المنظور بعضه هو خطر قومي، فعلينا ان ننحي جانبا قوائم تصفية حساباتنا الاقليمية والمحلية، ونرتفع فوق جراحاتنا نوازع الثأر فينا، ونعيد اللحمة فيما بيننا، ونأتمر بأمر قول الله العظيم، ونتخلق بأخلاق القرآن الكريم، بالصفح والمغفرة والعفو عند المقدرة، فنحن على شفا حفرة من نار، وضربات اميركا ما هي الا رسائل تهديد صهيونية الى كل العرب صديقا كان ام عدوا، تقول فيها بان مصير العراق مصير كل متمرد على التوأمين غير القابلين للفصل: اميركا واسرائيل.

فتعاملنا مع قضايانا القومية على اساس اقليمي، هو خطأ فادح في حق انساننا العربي واجيالنا القادمة التي ستَرث ما جنيناه عليها، والقضية الفلسطينية، هي اولى تلك القضايا التي نلمح بوادر خسارتنا لها، لأن غالبيتنا تعاملت معها باقليميتها فُرادى، ونالت من اسرائيل شيكات بلا رصيد.

فلنعتصم بحبل الله جميعا ولا نتفرق، ولنقل بأعلى صوتنا (لا) لمن استهان بنا واهاننا، وسلط علينا من لا يرحمنا، وأمده باسباب الغلبة علينا، فسلب ارضنا وقدسنا وكرامتنا، وصادر مصادر قوتنا وارادتنا وقرر الاجهاز على شعوبنا ولحداً تلو الآخر تحت ذرائع واهية.

ومما يؤسف له حقا، ان نرى بعض الاقلام والالسنة العربية تحض الضحية على الاذعان للحكم راعي اسرائيل ومصدر قوتها وقوتها، وسيد مجلس الامن وملهم قراراته.

حديث المشرق والمغرب مع سمير عطا الله

● من عباس الصوري - الرباط، المغرب:

أوجه هذه الرسالة الى الكاتب سمير عطا الله مع تحية الصباح:

وانت تطل علينا كل صباح بألوان شهية من لذيذ القول، وسديد الرأي وثاقب الرؤية.. من ركنك اليومي، «صباح الخير»، بجريدة العرب الاولى «الشرق الأوسط».

صباح اليمن والهناء والبركات في هذا الزمن الشبيه بأهله في الشح والتقلب واختلاط الامور واهتزاز القيم، ففارق بني يعرب كل يمن، وحل الفزع محل الهناء وتبخرت البركات بأرض البركات.. فصار الحديث في بورصات الاخبار بالديار الخليجية عن الاسلحة الجرثومية اهم من اسعار العملات، وفي الديار المغاربية لا يسمع شيء سوى صليل الخناجر وقرع الفؤوس بالجماجم، بحيث اضحى الرجل من سكان الاوراس يتحسس رأسه ليتأكد من سلامة قذاله كل صباح وهو يهم بالنهوض من فراشه، ولم يعد لحد يطمئن على الفوز بالنجاة حتى ولو كان مجرد سائح يطلب الخلوة بصعيد الكنانة، يحاول ان يسرح طرفه بوادي الملوك او الملكات طلبا للعبرة والاعتبار من مال الدنيا وزوالها كما زالت دول الفراعنة وبقيت آثارهم تشهد على ان الحياة ليست سوى قبض الريح.

الكاتب سمير عطا الله، لقد اصبح البحث عن تحيتك الصباحية بعد تسلم الجريدة طقسا من طقوسنا المعتادة، فنتربها بطريقتنا الخاصة، أي قراءتها جملة وتفصيلا مهما شط بها الحديث، حتى وانت تشكو للقارئ داء المفاصل واصابتك بالانفلونزا ومتاعب وسائل النقل والاجواء المتقلبة.. فكأننا نعيش جنب بعضنا فترفع انت التحية ونبسط نحن لك ملء الاكف لمزيد من نفثه وشجو التباريح.. بحكم هذه المرافقة اليومية نسمح لأنفسنا ان نستدرك عليك ما يجب الاستدراك، ونعتبك قبل ان نعاتبك..

هي في الواقع هفوة، ولا اقول شنشنة الفها المغرب من اخوانه بالمشرق، والتي ترى الخير والخيرات بالمشرق وليس بالمغرب سوى الغربة والاغتراب، وهكذا امتدت قاعدة اجترار المغرب (البضاعة) المشرق (هذه بضاعتنا ردت الينا) حتى الى الجغرافيا التي يعتبرها السياسيون قدرا يتحكم في السياسة لا سبيل الى تغييره او التخلص منه... فلكل فرس اصيل كبوة ولكل صارم قاطع نبوة، ولا عيب ان ينبو قلم استاذنا من حين لآخر، لكن النبوة هذه المرة كانت بصدد الحديث عن (مؤامرة التزلج) باليابان واهله (الذين عودونا على اخذ الاشياء الكبيرة لتصغيرها) فاذا بهم يتنكرون لقاعدتهم الذهبية التي عودونا عليها في تقليص حجم الاشياء! عندما أتى بهذ القاعدة التي تشبه قاعدة اليابانيين في تحجيم الاشياء، والتي تقول (ان معظم العالم العربي بلا ثلوج او جبال) فأقصى هكذا بجرة قلم ثلوج جبال الاطلس الشماء التي تعلو قمة صنين بكثير، وترك اهل اليمن السعيد بدون مرتفعات وقمم تطل منها العرب العاربة على سد مأرب الشهير الذي ما زالت آثاره ماثلة للعيان. ويصاب قلم استاذنا الجليل هذه المرة لا بنبوة واحدة وانما بفلول كثيرة عندما يزعم ان (لبنان هو البلد العربي الوحيد الذي فيه مراكز تزلج)! يا سبحان الله! وماذا عن افواج المتزلجين الذين ينعمون كل سنة خلال فصل الشتاء بمراكز او كايمن بقمم ثلجية تفوق اربعة الاف متر في علوها بالاطلس الكبير ومراكز ايمشليفن بالاطلس المتوسط وهي غير بعيدة عن جامعة الاخوين بايفران.. هل يجب ان تنتقل هذه المراكز الى لبنان بدورها وتترك ما يحيط من غابات الارز تفوق ما يوجد بجبل لبنان عشرات المرات حتى يعترف بوجودها استاذها الفاضل. ومع ذلك لحديث استاذنا الماجد طلاوته ونحن لن نرعوي عن ممارسة طقوس قراءته مهما فلت شباة يراعه، فستبقى تجلياته في المقام الرفيع، الم يقل نابغة الشعراء:

(ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم
بهن فلول من قراع الكتائب

ويدخل العرب هذا البيت، في باب المدح الذي يشبه الذم، وما هو بذم.

● ● ●

ضحك.. ولكنه كالبكاء

● من نايف عبد الله القحطاني - الرياض:

عندما قرأت مقالة بسام ابو شريف (العدد 7017 الجمعة 1998/2/13) ضحكت وبكيت في نفس الوقت. ضحكت على منهاج السياسة الاميركية في تصعيد الاحداث او تهدئتها حسب اهوائها ومصالحها السياسية، وكلنا يعرف ان اليهود هم الذين يتحكمون في كل شيء في الولايات المتحدة الاميركية ابتداء من اقوى وانشط لوبي يمارس الضغط على السياسة الاميركية، وحتى الانتاج السينمائي والاعلامي وانتاج الرسوم المتحركة ذات التأثير المباشر على الطفل في كل مكان. ضحكت ايضا على سياسة النساء التي مارسها الرئيس الاميركي بيل كلينتون وما اثير عنه في الاوساط الاميركية والعالمية عن علاقاته الغرامية والجنسية وكيف يتخبط في محاولاته لاسكات هذه الضجة وتحويل الاضواء الاعلامية والشعبية نحو الازمة المفتعلة مع العراق. وبكيت في الوقت نفسه على حالنا نحن العرب. فبينما يترقب العالم بأسره نشوب حرب ثالثة في الخليج (رعد الصحراء) كما سميت. نجد اننا نحن العرب ما زلنا نتعارك ونتناقش في شاشات التلفاز عن من هو المسؤول عن قطع الوفاق العربي وعن تمزيق وحدة الصف العربي ـ المقطوع اصلا منذ تقسيم الدول العربية. وبكيت على الشعب العراقي المغلوب على امره. وعن معاناته من الحصار الطويل الذي فُرض عليه بعد غزو صدام للكويت. فلماذا يتحمل هذا الشعب خطيئة حكومته؟! والى متى سيدوم هذا الحصار؟ وهل سيزول الحصار بعد ضرب العراق عسكريا؟ رد الحكومة الاميركية على لسان وزيرة خارجيتها يقول: لا، لن يزول، ولكن ستفتح ملفات اخرى كحقوق الانسان وغيرها وذلك للابقاء على الحصار.

ولا ننسى ان اثارة ازمة مع العراق سيعطي الفرصة لاسرائيل للتهرب من اتفاقياتها مع السلطة الفلسطينية او كسبها للوقت من اجل توسيع الاستيطان.

وفوق هذا وذاك فالموقف الاميركي وهو توجيه ضربة عسكرية للعراق هو اقوى من الموقف العربي والدولي.

فهنيئا لاسرائيل بصمتنا.

من كويتية الى صدام حسين

● من حنان الدوسري - الكويت:

يسرني باسم كل انسان يؤمن بانسانيته وبكل عربي غيور على مصير امته وعقيدته وحضارته العريقة.. باسم كل صاحب حق وكرامة لديه ضمير حي.. يسرني باسم هؤلاء جميعا ان ارسل رسالة امل وصرخة صادقة من صدى الاعماق عبر «الشرق الأوسط» الى شخص الرئيس العراقي صدام حسين راجية ان يقدر مضمونها ويقدر الغيرة الانسانية التي دفعتنا الى كتابة هذه الرسالة في هذا الوقت الحرج الذي يمر بالامة.

سيادة الرئيس انني اخاطبكم كانسانة فقط وليس كمواطنة عربية الى قائد عربي المفترض ان يكون.. عفوا اسمح لي ان اسألكم بصدق راجية ان تجاوبونا بصدق. اين احساسكم بالانسانية المدفونة بأعماقكم من مستقبل ومصير امة عظيمة انتم تنتمون اليها؟ يقال انكم فلاح من عائلة فلاحية فهل هذا صحيح؟ واذا كان هذا صحيحاً، فأين احساس الفلاح الغيور على كرامته المدفونة كإنسان وعن كرامة ارضه؟ فهل العراق رخيصة لهذه الدرجة؟! وهل الانسانية المدفونة ليس لديها اي قيمة حتى تقتل في مهدها او تتراهنون عليها بهذه الدرجة، واذا كان استنتاجنا خطأ.. فلماذا لا تتم المصارحة وان يقدم الفلاح دليل براءته من دم اهله وكرامته وشرفه كإنسان فقط كإنسان قبل كل شيء. واذا كانت الحرب بين الكويت والعراق وكلاهما جزء لا يتجزأ من امة عظيمة على حافة الانهيار قد انتهت. فلماذا لا يتم اعادة الاسرى القضية المعلقة التي بيدها حل كل قضايا العراق مثل الحصار.. الخ؟

عفوا سيدي الرئيس .. هل صحيح انكم قد تورطتم ايام زمان ايام الثورة بعملية تعاون مع المخابرات الاجنبية واصبحتم عميلا لها من بعيد؟ ومن هذا القبيل بالنسبة لهذه المنظمات التي تعمل على محاربة الامة بأيد عربية بأرض عربية. كما قرأنا بأرشيف حياتكم العامرة. انتم يا سيادة الرئيس كنتم في سورية وقبل ذلك كنتم في مصر ايام الدراسة يا حضرة المحامي شهادة نص حقوق لم تكمل!! فأين احساسكم بالمسؤولية اذا كنت احد الضباط بالثورة وماذا قدمت الثورة للعراق غير الدمار والعار والحروب وغير تدمير دولة وتهجير شعب يملك خيرات واسعة في كل المجالات. انني اخاطب الرجولة المسؤولة من أمة ومصير اجيال واتمنى كما يتمنى كل غيور صادق على أمته ان لا تكون العراق جسرا للعبور او حجة للتلاعب بمستقبل الامة الاسلامية.

تصويبات الشرق الاوسط

● في صفحة اقتصاد (الأولى) وفي خبر الملاحة العربية ورد امس في العنوان ان (نجران) اول سفينة ضمن صفقة بناء عشر سفن سعودية. والصواب ان الشركة المذكورة شركة خليجية وهي المالكة للسفن العشر.

● ورد خطأ في صفحة جوائز يوم امس، ان جوائز «الشرق الأوسط» هي لشهر يناير (كانون الثاني) 1998، والصواب انها لشهر ديسمبر (كانون الاول) 1997.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G . aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O.Box 4740 Dubai Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171-4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33-1) 53776400 FAX: (33-1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

Printed at : مراكز الطباعة في العالم

Saudi Distribution Co.

Morocco Office
U.S.A. Office Tel: 303-664-5115 Fax: 303-664-5116
Moscow Office
Lebanon Office
Jordan Office
Riyadh Office
Jeddah Office
Dammam Office
U.A.E Office
Kuwait Office
Egypt Office

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير

Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

مهمة الساعة الحادية عشرة

ما لم يحدث ما ليس في الحسبان سيكون امين عام الامم المتحدة، كوفي انان، في بغداد غداً. وما لم يحدث ما ليس في الحسبان ايضاً ستكون هذه المهمة «مهمة الساعة الحادية عشرة»، وهذا مصطلح انجليزي يومئ الى خطوة الفرصة الاخيرة او اللحظة الاخيرة. الحقيقة ان توجه انان حاملاً معه الى العاصمة العراقية تصور مجلس الامن الدولي، حول حل الازمة الحالية، يشكل في حد ذاته بادرة ايجابية من جانب المجتمع الدولي تتيح للحكم العراقي تجنب الإحراج.

فبصرف النظر عن تهم وجود «خلفيات» في مواقف مجلس الامن يجب الإقرار بأن مضي انان قدماً في مهمته يوفر المخرج اللائق من سياسة حشر النفس في الزاوية، وهذا ما مارسته بغداد على نفسها خلال الاشهر الماضية.

ذلك انه كان بإمكان الحكومتين الاميركية والبريطانية مثلاً ان تبالغا في تشدد الرسالة المنقولة الى بغداد الى حد يخجل انان من حملها، او يصبح نقلها محاولة تعجيزية لا طائل منها. غير ان واشنطن ولندن قررتا على ما يبدو لعب اللعبة بحذر حتى إذا كانت النية معقودة لدى كل منهما على العمل العسكري. وسبب هذا الحذر مفهوم. اذ يهم الدول الكبرى، كالولايات المتحدة وبريطانيا، الا تظهر بمظهر من يفرض سياسته فرضاً على حلفائه، بل وحتى على مواطنيه. ومع ان آخر استطلاعات الرأي تشير الى وجود تأييد شعبي كبير للضربة العسكرية في البلدين فإن القيادة في كل منهما تبقى حريصة على المحافظة على زخم التأييد الشعبي لسياستها وعلى فترة زمنية قد تطول او تقصر. اي بكلام آخر لا تستطيع واشنطن ولندن زج مواطنيهما في حرب من دون تفويض شعبي. وهذا درس قيم يمكن للحكم العراقي ان يتعلمه ويطبقه في علاقاته مع شعبه قبل فوات الاوان.

ان ما يرجوه محبو العراق والمخلصون لمصلحة شعبه هو التسوية السياسية السلسة لأزمة ما كان جائزاً الدفع بها الى دبلوماسية «شفير الهاوية»، خاصة ان المواقف العربية المعلنة على الملأ والمصرة على طرق كل ابواب الحل السياسي تدرك جيداً التبعات الخطيرة للتعجيل بالحسم العسكري. فهذا الحسم قد لا يتوقف عند الضربة التأديبية او الصفعة الانتقامية بل يمكن ان يخلق حالة من الفراغ والفوضى الاقليميين تُخرج الزمام من ايدي معظم الاطراف المحلية صاحبة الحق بالاستقرار والحريصة فعلاً لا قولاً على «السيادة». وقد رشحت على امتداد الاسبوعين الماضيين تحذيرات وتخمينات واجتهادات عديدة اغلبها متشائم من إمكانية الانزلاق نحو المحظورات.

وعليه، إذا كانت بغداد بحاجة الى مخرج لائق، فها هو المخرج اللائق يتوفر عبر مهمة انان. اما اذا كانت القضية قضية رهان على امور اخرى تحت ذريعة السيادة، فعندها تكون القيادة العراقية تخدم، من حيث تدري، او لا تدري، غايات من يريدون حقاً الايقاع بالعراق وضربه وتفتيته.

«الشرق الأوسط»

تحريم أسلحة الليزر

في الوقت الذي تتأزم مشكلة العراق مع الولايات المتحدة وبريطانيا، وافقت مجموعة من الدول على تحريم اسلحة الليزر التي تسبب العمى، حتى قبل استخدامها فعليا في ميادين القتال.

وشدد بروتوكول الاتفاق الذي وضعت نصه اللجنة الدولية للصليب الاحمر على ان التسبب بالعمى في الحروب امر غير مقبول بتاتا ولا اخلاقيا، إذ بإمكان بندقية ليزر بسيطة لا يتعدى ثمنها 75 دولارا - كانت حتى شهور قليلة تباع في المحلات الاميركية - احداث تلف كامل في العين وفقدان البصر، حتى ولو اطلقت من مسافة كيلومترات عديدة.

غير ان السلطات الأميركية تنبهت الى خطرها ومنعت بيع هذه البنادق في محلات بيع الاسلحة في الولايات المتحدة.

لكن هذا لم يمنع القطعات البحرية الاميركية والبريطانية من التسلح بمدفعية خفيفة من هذه الاسلحة قادرة على إصابة قادة الطائرات المغيرة بالعمى.

وذكرت تقارير غير مؤكدة ان الاميركيين استخدموا فعلا مثل هذه الاسلحة ضد العراق خلال حرب الخليج عام 1991، وذلك استنادا الى نشرة «جينس ويكلي» الصادرة في 11 فبراير (شباط) الحالي.

وخلال حرب المالاوين (الفوكلاند) كانت البحرية البريطانية مجهزة بأسلحة ليزرية للتصدي للطائرات المغيرة، لكنها لم تستخدمها لانعدام الحاجة اليها وقتذاك.

والمعلوم أن الولايات المتحدة وبريطانيا والدول الكبرى الاخرى كروسيا وفرنسا والصين لم توقع على هذا البروتوكول الذي وقعت عليه 20 دولة كان اخرها المجر.

والمعلوم ايضا ان السلاح الليزري هذا هو من اضعف انواع الليزرات لأنه يكفي لاحداث الضرر المطلوب ويستخدم ضد الافراد. إذ تجري في المختبرات الاميركية حاليا تجارب على انواع قوية ذات طاقة وكثافة عاليتين قادرتين على احداث تلف بالغ في الاهداف الكبيرة.

وللدلالة على فعالية الليزر اجمالا، فقد حذرت السلطات البريطانية قبل شهور من قيام بعض الصبية بابتياع اقلام صغيرة ببضعة جنيهات فقط تبث اشعة حقيقية من الليزر تستخدم كمؤشر على اللوحات والخرائط من قبل مقدمي المحاضرات. ذلك ان توجيه اشعتها نحو عيون اشخاص من شأنه اصابتهم بتلف في شبكية العين والعمى من مسافة مئات الامتار.

واستنادا الى منظمة الصليب الأحمر الدولية فإن هذه هي المرة الثانية في التاريخ الحديث التي يحرم فيها استخدام سلاح قاتل قبل استخدامه ميدانيا في الحروب. فقد كانت المرة الاولى تحريم استخدام رصاص «الدمدم» الذي ينفجر في اجسام ضحاياه، وذلك بعد تطويره مباشرة عام 1868.

لكن المنظمة تخشى ايضا من استخدام اجهزة الليزر المركبة في الدبابات والآليات العسكرية كجزء من نظام التسديد وتحديد الاهداف لغايات شريرة من هذا النوع. لذلك طالبت عن طريق الامم المتحدة بحث الدول الكبرى على الانضمام الى المعاهدة المذكورة قبل فوات الاوان.

نديم نحاس

رغم سياسات صدام حسين... لا بد من رفع معاناة العراقيين

بيل ريتشاردسون *

المجتمع الدولي لم يسع مطلقاً لمعاقبة الشعب العراقي على اخطاء ارتكبها قادته لكن اولويات السياسة في بغداد لم تتجه نحو ازالة ولو جزء بسيط من معاناة العراقيين

لا يزال الشعب العراقي يئن تحت وطأة المعاناة التي فرضت عليه فرضاً طوال سنوات. فخلال الثمانينات ومطلع التسعينات واجهت البلاد خراباً وانهياراً واسعين بسبب السياسات التي قادت الى عقد كامل من الحرب شبه الدائمة.

وحتى هذه اللحظة لا يزال مسلسل المعاناة مستمراً ويستمر معه العبء الثقيل الذي يفوق التصور، فالأمراض وسوء التغذية والفقر اصبحت مجتمعة السمة المميزة للأوضاع التي يعيشها الشعب العراقي بشكل يومي.

ليس ثمة شك في ان مسؤولية المعاناة المستمرة تقع على صدام حسين وحده، فهو السبب المباشر وراء كل ما يحدث الآن.

فالزعيم العراقي لا يزال يرفض بإصرار التعاون مع فريق الأمم المتحدة المكلف التفتيش عن وازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية، كما لا يزال مصراً ايضاً على الاستمرار في تطوير وانتاج هذا النوع من الأسلحة. أما استمراره في استغلال معاناة وبؤس النساء والأطفال فيدل بوضوح على عدم اهتمامه بشعبه.

تعود اسباب الأوضاع الحالية الى الغزو العراقي للكويت عام 1990. وعقب حرب تحرير الكويت في فبراير (شباط) عام 1991 اصدر مجلس الأمن سلسلة من القرارات تشمل العقوبات الاقتصادية، وذلك بغرض التأكد من وقف برامج تطوير اسلحة الدمار الشامل العراقية والحيلولة دون اعادة بناء صدام حسين لقوته العسكرية.

لم تشمل العقوبات المفروضة الأغذية والأدوية، إذ بإمكان العراق الحصول على احتياجاته منها من السوق، ويمكن القول ان المجتمع الدولي لم يسع مطلقاً لمعاقبة الشعب العراقي على الأخطاء التي ارتكبها قادته.

ومن الواضح ان اولويات الرئيس العراقي، صدام حسين، لم تكن موجهة الى ازالة ولو جزء بسيط من معاناة الشعب العراقي.

ففي الوقت الذي اصبح فيه نقص الدواء والغذاء شبحاً يهدد الكثيرين بالهلاك انفق الرئيس العراقي بليوني دولار على بناء القصور له ولزمرته. اكثر من ذلك، استمرت السلطات العراقية في زيادة المخزون الاستراتيجي من الأغذية والأدوية لمصلحة العسكر ومؤيدي النظام في الوقت الذي تم فيه تقليص برامج المساعدات الانسانية رغم المعاناة الناتجة عن نقص الأغذية والأدوية لغالبية الشعب.

النتيجة النهائية الآن هي اعتماد هؤلاء بشكل رئيسي على منظمة الأمم المتحدة في توفير الأغذية والأدوية.

ويبدو النظام العراقي مصراً على الاستمرار في بناء أسلحة الدمار الشامل ومهتماً بتطويرها، اكثر من اهتمامه باطعام الشعب. فغاز الخردل والانثراكس ومادة في إكس، لا تطعم الملايين الذين يتضورون جوعاً. ويذكر ان المجتمع الدولي، بقيادة الولايات المتحدة، سعى لمساعدة العراق في بيع كميات محددة من النفط لشراء بعض الاحتياجات الانسانية، إلا ان صدام حسين رفض هذا العرض رغم شبح المرض ونقص الغذاء الذي اصبح يهدد حياة الملايين. وسمح العراق اخيراً (العام الماضي) بتطبيق برنامج النفط مقابل الغذاء لتتدفق اكثر من ثلاثة آلاف طن من الأغذية مع التصديق على نسبة 95% من كل العقودات المقدمة لتوريد الاغذية والأدوية الى العراق.

ورغم الأوضاع المذكورة، طلب العراق مؤخراً من منظمة الأمم المتحدة ارجاء النظر في عقودات تصل قيمتها الى 120 مليون دولار لتوفير الغذاء والدواء.

وفي التقرير الصادر مؤخراً عن الأمين العام لمنظمة الامم المتحدة، كوفي أنان، حول برنامج النفط مقابل الغذاء ورد ان التأخير والعراقيل التي اعترضت وصول الأغذية والأدوية الى العراق لم يكن السبب فيها المنظمة او المجتمع الدولي وانما ممارسات النظام العراقي.

ويظل التهديد العراقي لأمن واستقرار المنطقة امراً يشغل اهتمام المجتمع الدولي الذي يبدي حرصاً واضحاً على تقليل الخطر الذي تشكله هذه الأسلحة ويشكله النظام العراقي.

وفي ظل هذه الأوضاع تؤكد الولايات المتحدة الأميركية - مع زملائنا في منظمة الأمم المتحدة - على الاستمرار في الالتزام بوضع نهاية لمعاناة الشعب العراقي. وتسلمنا في الآونة الأخيرة تقريراً صادراً عن الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة يتناول السبل اللازمة لتحسين فعالية وتطبيق برنامج النفط مقابل الغذاء، وتؤكد الولايات المتحدة استعدادها لتأييد المقترحات الخاصة بزيادة مبيعات النفط العراقي لزيادة كميات الأغذية والأدوية.

وبعكس ما يفعل صدام حسين لن تأخذ الولايات المتحدة الشعب العراقي كرهائن. وفي نهاية الأمر فان المسؤولية عن محنة الشعب العراقي لا تقع على عاتق نيويورك (الأمم المتحدة) او واشنطن، وانما تظل مسؤولية بغداد. فاذا كان النظام العراقي مهتماً بشعبه، فان هناك طريقاً محدداً وواضح المعالم يتلخص في الالتزام بتطبيق قرارات الأمم المتحدة، والانفاق على الغذاء، وليس الأسلحة والقصور، مع العمل على رفع معاناة الشعب العراقي.

عند ذلك الوقت فقط سيزول العبء المأساوي الذي تحمله العراقيون لسنوات.

* سفير اميركا لدى منظمة الامم المتحدة، المقال من سلسلة «وجهة نظر عالمية» بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

انقسمت أوروبا حول العراق وقد تنقسم حول الشرق الأوسط

سمير عطا الله

تقوم على هامش الازمات الكبرى تيارات ونزاعات دولية لا يلتفت اليها العالم الا بعد هدوء الدوي. وتتولد من هذه النزاعات سابقات في السياسات الدولية لا تصلح الا لكتب المؤرخين وكتاب العلوم السياسية. وابرز ما حدث على هامش الازمة العراقية الحالية هو الانشقاق الكبير في اطار الوحدة الاوروبية. فالمفترض، من الناحية النظرية، ان لاوروبا الموحدة موقفا سياسيا واحدا وان بياناتها السياسية تصدر بالاجماع مهما تعددت او اختلفت التحفظات وان كانت الوحدة السياسية المطلقة لم تحدد معالمها بعد.

وكانت ادق تجربة مرت بها هذه القاعدة خلال حرب البوسنة، اذ ما ان بدأت يوغوسلافيا في التفكك حتى قفزت الى السطح التحالفات والعلاقات والمشاعر الاوروبية القديمة. وقبل ان تندلع حروب يوغوسلافيا الدفينة حذر دوغلاس هيرد، وزير خارجية بريطانيا آنذاك، من ان اي شرارة سوف تشعل براكين البلقان من جديد. لكن الأوان كان قد فات.

ومع اندلاع الحروب اليوغوسلافية اتخذت كل دولة لنفسها موقفا سريا ما، لكن اوروبا ظلت متفقة على الموقف العام. وافرح هذا الاتفاق الولايات المتحدة التي لم يكن يضيرها ان تظهر القارة المظهر العاجز عن حل مشكلة متفجرة فوق ارضها. كان لالمانيا موقف ولفرنسا موقف ولبريطانيا رأي. ولذلك كان الوسطاء بريطانيين مقبولين بهذه الصفة لدى الفرقاء.

وفي النهاية عندما تطور النزاع الدموي وكاد يمتد الى باقي اوروبا انضوى الجميع تحت الراية الاطلسية حيث القائد دائما اميركي، وخرجوا من تحت العلم الازرق الذي اذعن الى القرار تاركا المتنيين الى مصائرهم في سربرنيتسا.

في البوسنة كان امتداد الحرب يعني وصول النار الى هشيم الحلف الاطلسي نفسه. فالمسألة لن تتوقف عند آثار السياسات القديمة الباقية من الحربين العالميتين بل ستتحول في مقدونيا وكوسوفو الى حرب بين اليونان وتركيا. وهو عود الثقاب الاكثر استعدادا للاشتعال. وهكذا انتهت الحرب عندما انتقلت صناعة السلام الى دايتون الاميركية حيث وضعت الاتفاقات وصيغت البنود وتم التقسيم! وهي اتفاقات لم يقرأ نصوصها احد منا للاسف الشديد، على اساس ان لا علاقة لنا بها وانها لا تعنينا. على ان السياسة شيء مترابط في هذا العالم. وما يحدث في مكان قد يتحول الى مثال يطبق في مكان آخر. وطالما هدد الشرق الاوسط بالبلقنة، بسبب اوجه الشبه الكثيرة بين المنطقتين الخارجتين من خريطة الامبراطورية العثمانية.

في الازمة الحالية برز خلاف اوروبي اساسي لا سابقة له. فقد خرجت بريطانيا التي ترأس الدورة الحالية للمجلس الوزاري على الموقف الاوروبي المتعدد الدرجات الحائر بين الرفض الفرنسي لضربة في العراق وبين الدعم الالماني المتردد وبين المواقف الاخرى التي تنتظر المزيد من التطورات قبل اتخاذ موقف.

وانضمت لندن، سياسيا وعسكريا، في صورة كلية غير مسبوقة، الى الموقف الاميركي، فيما تركت اوروبا تسبح وحدها قبل ان تصل الى ميناء الموقف النهائي. وهكذا، مثلا، ظلت ايطاليا صامتة طوال الوقت الى ان اعلن كوفي انان عن مبادرته والاستعداد للسفر الى بغداد، فاعلنت فورا آنذاك وقوفها الى جانب المبادرة. وكان بوريس يلتسن قد قام بزيارة الى روما فيما كانت الازمة تتصاعد وبعدما كان قد اعلن مرتين موقف موسكو المعارض بشدة للعملية العسكرية، وظلت دول متوسطة اخرى مثل هولندا او بلجيكا بلا مواقف معلنة.

ايضا على هامش الازمة سجلت سابقة اخرى. اذ معروف ان السويد دولة محايدة حتى في الحروب العالمية. لكنها ايضا - من اجل ضمان هذا الحياد - احدى ابرز القوى العسكرية. وفي الماضي لم تكن السويد تنتمي الى اي كتلة من الكتل او اي تجمع من التجمعات اما الآن فقد اصبحت عضوا في الوحدة الاوروبية ولا بد من الالتزام بسياساتها ومواقفها. غير ان وزيرة الخارجية السويدية التي كانت تزور قواتها العاملة في جنوب لبنان، اعلنت، من بيروت، معارضتها للعمل العسكري.

حتى عندما كانت الوحدة الاوروبية لا تزال سوقا مشتركا، لم تكن رقعة الخلاف السياسي في هذا الحجم. والمواقف حيال الضربة العسكرية تعكس في الواقع مواقف قائمة ومشاعر غير جديدة كانت تنتظر فرصة الاعلان، فالصحف الفرنسية مثلا عبرت عن مشاعر انتقائية، ليس فقط للسياسة الاميركية وانما ايضا للمجتمع الاميركي بسبب موافقة جورج بوش الابن على تنفيذ حكم الاعدام بامرأة في التكساس.

وتضيف صحيفة «دي ستاندارد» البلجيكية سببا آخر الى دوافع الموقف الفرنسي، هو حرص باريس على عدم تحريك فئات عربية مقيمة لديها. وهذه مخاوف عبر عنها القائد البريطاني خلال حرب الخليج السير بيتر دولابيير الذي كتب مقالا في «الديلي تلغراف» يقول فيه ان النظام العراقي قادر على الانتقال من اليسار القومي الى اليمين من اجل استنهاض المشاعر الدينية.

يعبر دولابيير عن نظرته الخاصة للنظام وعن نظرة عدد من الدول العربية اليه ثم يقول: «ان الموقف الاميركي في الازمة الاسرائيلية قد دعم صدام حسين في العالم العربي وجعل المجموعات العربية تتغاضى عن بعض اسوأ اعماله وذلك لان العرب يشعرون انه يتحدى الولايات المتحدة التي اخفقت في حمل اسرائيل على احترام اتفاقات السلام».

سوف نقرأ كثيرا في صحف اوروبا، بعد حين عن التشقق الذي اصاب المواقف الاوروبية، وان اختلفت الاسباب والدرجات. لكن ذلك سوف يؤدي بالتأكيد الى اعادة نظر معلنة في ميكانيكية السياسة الخارجية. وليس من شك في ان الموقف العربي الرئيسي قد شجع دولا مثل فرنسا على موقفها. وخلاصة الموقف الذي اعلنته السعودية وسورية ومصر ان على العراق تطبيق جميع قرارات مجلس الامن، وفي الوقت نفسه عارضت الى اقصى حد ممكن اللجوء الى العمل العسكري.

اما في الازمة الماضية، اي احتلال الكويت، فقد سارت الدول الاوروبية في الخط العربي الرئيسي الذي عارض الاحتلال وشارك في العملية العسكرية لرفعه.

وفي اي حال فان الانقسام الاوروبي شأن اوروبي اولا. وهو يعنينا بقدر ما سينعكس على الشرق الاوسط والدور الاوروبي في القضية. وفي وجود وزير خارجية حاد مثل روبن كوك في رئاسة المجلس الوزاري، قد نشهد انقساما اوروبيا آخر حول اتفاق اوسلو، تتخذ فيه بريطانيا موقفا اقرب الى الموقف الاميركي منه الى الموقف الفرنسي الذي جعل جاك شيراك يتمشى في شوارع القدس!

ذلك ان حزب العمال يعود في شكل واضح الى مبادئه السياسية القديمة في قضايا كثيرة، وليس من المستبعد ان ينعكس ذلك على مسألة الشرق الاوسط التي كانت في اساس التمايز النسبي بين العمال والمحافظين في بريطانيا وبين الديموقراطيين والجمهوريين في الولايات المتحدة.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

عربي في برلمان المانيا

الرسائل التي ترد اي صحيفة في هذه الايام حول قضية العراق كثيرة جدا لكن لفت نظري بشكل خاص رسالة من المهندس جمال قارصلي يعرف فيها نفسه كنائب برلماني في ولاية وستفاليا الالمانية، شمال الراين. اسمه يدل على اصله العربي. وفي الرسالة للنائب موقف يعارض فيه موقف بلاده، اي المانيا، من تسهيل العمليات العسكرية ضد العراق وهو رأي نحترمه لأنه يقوله علانية وباحترام.

والملفت للنظر ايضا ان النائب المهندس قارصلي جاء الى المانيا منذ وقت قريب نسبيا، في عام 1980، حيث قصدها للدراسة قادما من سوريا، وحاز على درجة الماجستير في هندسة التخطيط الحضري ولا بد انه حصل على الجنسية الالمانية ثم انخرط في حزب الخضر الالماني وانتخب عضوا في برلمان الولاية، وهو الآن عضو في رئاسة البرلمان في لجنة الشؤون الداخلية والشكاوى، وهو أيضا المتحدث الرسمي في شؤون اللاجئين باسم حزب الخضر وله نشاط كبير في ايقاف عمليات ترحيل اللاجئين القادمين من البوسنة والجزائر.

سجل بديع حققه في فترة وجيزة حيث ان العمل السياسي في الغرب طريقه طويلة وشاقة تختلف عما هي عليه في المنطقة العربية التي قد يصبح فيها عسكري صغير رئيس دولة او أحد الاقارب شخصية فاعلة بدون سابق خبرة. ونجاح قارصلي يدل على عزيمته وايمانه بقضاياه ويدل كذلك على تسامح المجتمع الذي استقبله وفتح له باب الدراسة وسمح له بالانخراط في احزابه ومكنه من هويته واعطاه اغلى موقع لديه وهو تمثيل الناس في البرلمان.

ولنا ان نفخر بمثل النائب قارصلي بما كسبه من خبرة المجتمعين وعلم الثقافتين وتجربة المانيا الثرية في احترام حقوق الانسان ليكون معينا للالمان ونصيرا للحق. وهنا لا نستكثر عليه ان يناصر العراق وان يعارض الهجوم العسكري لأن هذا موقف شريف في حد ذاته لكن من المهم ان تقدم الصورة للسياسي والمواطن الالماني كاملة خاصة وانه يقدم نفسه لهم خبيرا في شؤون منطقتنا التي لم يحاول التهرب من أصوله مما يؤكد على احترامه لنفسه ومستمعيه ويزيدنا تقديرا له. يقول في خطاب بعث به إلى رئيس جمهورية المانيا، «لجد نفسي بصفتي سوري الأصل والماني الجنسية في موقع تمكنني من تقييم الوضع في العالم العربي باهتمام وبطريقة تأخذ بعين الاعتبار كل وجهات النظر المتعلقة بالموضوع...».

وقال النائب قارصلي معظم الحقيقة في اعتراضه لكن كان بودنا ان يتحدث عن خطر العراق ويقترح حلا للمشكلة. له ان يكون منصفا فيرفض العقاب العسكري ويستنكر رفض العراق التفتيش. فلا احد مطالب أن يناصر العقاب العسكري لكن الغبن ان تلمع صورة الحكومة العراقية كضحية دون تحفظ.

القيم المشتركة بين الإسلام والمسيحية واليهودية والتي تساهم في إرساء ثقافة السلام (2من2)

وجوب حفظ الدين من داء الغلو والتطرف ليقوم بوظيفته

لندن: «الشرق الاوسط»

تناول الدكتور محمد عابد الجابري في مداخلة له في ندوة «حوار الاديان من اجل ثقافة السلام» التي نظمتها اليونيسكو الاثنين الماضي برعاية الملك الحسن الثاني تناول في حلقة امس جانبا من الموضوعات التي يمكن ان يهتم بها الحوار بين الديانات السماوية الثلاثة من اجل بناء تصور مشترك لثقافة السلام، وفي مايلي الجزء الثاني والاخير من المداخلة في الندوة.

2 - هذا النوع من الفهم لـ«حفظ النفس» يتطلب عقلا سليما، عقلا يصدر بدوره عن ثقافة السلام: عقلا يعقل، يكبح ويحبس، الميول العدوانية في الناس مهما كان نوعها. ومن هنا ضرورة بناء فهم جديد للضرورة الثانية التي قررها علماء الأصول: ضرورة «حفظ العقل».

العقل في أصل معناه هو القدرة التي تمكن الانسان من التمييز بين الاشياء، بين الخير والشر، بين الحسن والقبح، بين الصواب والخطأ. وكلمة «عقل» في اللغة العربية، كما في لغات اخرى، تفيد الكبح والتقييد، وعندما يوصف بها الانسان، فالمعنى ينصرف الى أنها قوة كابحة للميول العدوانية ومقيدة للشهوات الخ... بعبارة قصيرة العقل معيار يمكن الانسان من التمييز بين الصواب والخطأ على صعيد المعرفة، وبين الخير والشر على صعيد الأخلاق، وبين الحسن والقبح على صعيد الفن والجمال.

ومن خلال التمييز بين الصدق والكذب أو الصواب والخطأ، وبين الخير والشر، وبين الحسن والقبح، تبرز وظيفة اخرى للعقل تأتي في الحقيقة كنتيجة. انها وظيفة التمييز بين النافع وغير النافع، بين المفيد وغير المفيد، بين ما يؤدي الى النجاح وبين ما ينتهي الى غير نجاح. وهكذا فالنافع في الأصل هو المبني على الصواب والصحة والخير والحسن وغير النافع هو المبني على عكس هذه. ذلك هو العقل المعياري، العقل كما يذكره الدين ويمجده وتتحدث عنه الأخلاق وتشيد به، وهو الذي كانت له القيمة الأسمى على مر العصور.

أما اليوم فنحن نشاهد العقل يتحول الى مجرد أداة حتى اصبح يوصف بالعقل الأداتي: تنحصر غايته ومهمته في تحقيق النجاح بدون اعتبار لأي شيء آخر، انطلاقا من ان النافع هو الحق وليس العكس. وبعبارة اخرى تعرفون مرجعيتها الفلسفية: العقل الأداتي هو العقل الذي يربط الحق والخير والحسن بالمنفعة والنجاح: شعاره كل ما يحقق النجاح فهو حق وصواب وجميل. ومن الطبيعي ان ينساق هذا «العقل الأداتي» مع شعار «الغاية تبرر الوسيلة».

«حفظ العقل»، من منظور ثقافة السلام، عملية يجب ان تهدف اولا وقبل كل شيء الى اعادة الاعتبار للعقل المعياري الذي شعاره: الحق هو النافع، الحق هو الذي يؤسس المنفعة وليس العكس.

3 - الانسان حيوان عاقل، بالعقل ينفصل عن الحيوان، ليكن. ولكن في اي مجال؟ هل في مجال العمليات الحسابية الراقية التي يعجز الحيوان عن القيام بها؟ الحاسوب يتحدى الانسان في هذا المجال! هل في المهارات اليدوية التي تبتدئ من الأكل باليد والفرشاة، بدل تناول الطعام بالفم كما يفعل الحيوان؟ الروبوات تفعل ذلك وأكثر!

اعتقد ان اول واقعة سلوكية يتحقق بها انفصال الانسان عن الحيوان هي الواقعة الطبيعية الأولى المعبر عنها بـ«حفظ النسل». الانسان وحده يميز بين اولاده واخوته وآبائه وبين غيرهم. الانسان وحده يقال عنه انه ابن فلان. إذن يمكن القول: الانسان حيوان له نسب. اجل الانسان وحده يقوم بـ«صلة الرحم». وحده يبني «مدينة». وهل هناك من مظهر يجسم ثقافة السلام اوضح وابلغ من «صلة الرحم» وتشييد «المدينة»؟

«حفظ النسل» من منظور ثقافة السلام، معناه تشييد السلام: في البيت والمدرسة والشارع كما على مستوى الشعوب والأمم والمعمور.

على ان «حفظ النسل» يواجه في عالمنا المعاصر تحديات جديدة تماما. كلنا يعرف ما اصبح بامكان التقدم العلمي القيام به في مجال البيولوجيا والطب. ابتداء من اطفال الأنابيب، الى التدخل في الهندسة الوراثية، الى ما يعرف بالاستنساخ. لقد ارتفعت منذ بضعة اعوام اصوات تطالب بضرورة وضع اخلاقيات للبيولوجيا والطب. وهناك محاولات ونصوص في هذا المجال. لنكتف بالقول هنا ان من المهام الرئيسية لـ«ثقافة السلام» اقرار اخلاقيات للبيولوجيا والطب ملزمة للجميع.

4 - حفظ المال. والمقصود: الخيرات المادية بمختلف انواعها والتي هي ضرورية لحياة الانسان. وحفظها يعني حمايتها من الضياع والتبذير والاحتكار وسوء الاستعمال الخ... لقد سنت الديانات السماوية قوانين لذلك، بعضها على سبيل الأمر الملزم، وبعضها على سبيل الحث والندب والترغيب.

ومعلوم ان الديانات السماوية تقرر ان المال مال الله باعتبار انه وحده خالق كل شيء ومالك كل شيء. وغني عن البيان القول ان الحث على التوزيع العادل للثروة أمر تشترك فيه الديانات السماوية، وقد شرعت لتطبيقه باساليب متنوعة مرنة بحيث يمكن تطبيقها في كل عصر حسب معطياته الخاصة.

وما يتحدى عصرنا اليوم، على صعيد المال والاقتصاد، هو هذه الظاهرة التي يكثر عنها الكلام الآن، ظاهرة العولمة. العولمة ظاهرة حضارية جديدة، وهي كجميع الظواهر الحضارية لها ايجابيات ولها سلبيات. وأخطر سلبياتها في نظرنا هو ذلك المبدأ الاقتصادي الذي تقوم عليه والذي يتلخص في الشعار التالي: «اكثر ما يمكن من الربح باقل ما يمكن من العمال». ومن هنا ظاهرتان خطيرتان: تسريح العمال وانتشار البطالة من جهة، وتشغيل الاطفال والنساء في الدول «النامية» باقل اجر من جهة اخرى.

يمكن القول بصفة عامة ان اقتصاد العولمة يتجاهل الأخلاق ان لم يكن يتنكر. لقد ظهر ذلك واضحا في المؤتمر الوزاري لمنظمة التجارة العالمية الذي انعقد بسنغافورة في ديسمبر (كانون الأول) 1996، حيث رفضت معظم الوفود مناقشة قضية تشغيل 250 مليون طفل في العالم، اغلبهم بين السادسة والرابعة عشرة من اعمارهم. وقد انتهت المناقشات في هذا الموضوع الى المناداة بضرورة «الفصل بين التجارة والسوق، وبين معايير العمل والقيم الثقافية والاجتماعية».

نحن اذن امام تنكر صريح للجانب الأخلاقي وللتعاليم الدينية في ميدان العولمة الاقتصادية. يجب اذن «حفظ المال» والاقتصاد من هذا الاتجاه الخطير الذي يكرس مبدأ المال من اجل المال. ومن هنا ضرورة التفكير في صياغة اخلاق للعولمة يطلب لها الالزام من ثقافة السلام.

5 - حفظ الدين: وحفظ الدين من منظور ثقافة السلام يقتضي اولا وقبل كل شيء حفظ المنطلق الذي انطلقنا منه: اعني كون الديانات السماوية انما تقصد الى مصلحة الناس. ومن هنا يكون حفظ الدين معناه حفظ الضرورات الأربع السابقة: حفظ النفس والعقل والنسل والمال. وهكذا فان كنا قد وضعنا حفظ الدين في المرتبة الخامسة فمن اجل ان نجعل من الضرورات الأربع الأولى موضوعا له، وهل يهدف حفظ الدين الى شيء آخر غير حفظ النفس والعقل والمال والنسل وما تفرع عن ذلك؟

ولكي يقوم الدين بوظيفته هذه يجب حفظه من داء الغلو والتطرف: التطرف في الدين يلغي وظيفة الدين التي هي حفظ المصالح ويجر الى توظيفه في غير ما وضع له، بل الى استعماله ضد حفظ النفس وحفظ العقل وحفظ النسل وحفظ المال.

• • •

تلك في نظرنا هي القيم الأساسية المشتركة بين الديانات السماوية الثلاثة والتي يمكن انطلاقا منها تشييد ثقافة للسلام، تضمن السلام للانسان مع نفسه ومع نسله وجيرانه، وتضمن للشعوب والأمم السلام والعيش المشترك في اطار من التعاون والتضامن.

وأخيرا، دعوني اختم بالقول: ثقافة السلام هي، اولا وقبل كل شيء، ثقافة للسلام مع الله، وبالتالي فهي ثقافة للسلام مع خلقه، افرادا وجماعات، ثقافة ضد التطرف سواء بدافع القوة الغاشمة، قوة السلاح وأساليب الهيمنة، او باسم الدين، اعني ادعاء احتكار حقيقته.

مشروعات حيوية جديدة في موسم حج هذا العام

مكة المكرمة - و.ا.س: اكد الامير سعود بن عبد المحسن امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة بان موسم حج هذا العام سيشهد العديد من المشروعات الحيوية التي سيستفاد منها لاول مرة بهدف توفير المزيد من الراحة لحجاج بيت الله الحرام.

واوضح في تصريح عقب افتتاح الدورة التثقيفية الثالثة للقيادات الادارية بمؤسسات الطوافة التي تنظمها حاليا وزارة الحج بان من تلك المشروعات مشروع الخيام الجديدة المقاومة للحريق بالاضافة الى المشروعات الاخرى المتعلقة بتحسين بعض الخطوط والطرق بالمشاعر المقدسة ومواقف السيارات وخزانات المياه.

واشار الامير سعود الى ان هناك خطة سيتم تطبيقها هذا العام للقضاء على ظاهرة تخلف الحجاج عن مغادرة المملكة حيث ستطبق بكل مختلف الاجراءات والعقوبات النظامية وترحيله، وذلك وفقا للتعليمات الصادرة من الجهات.

وقال وزير الحج السعودي الدكتور محمود بن محمد سفر ان الوزارة قامت هذا العام باتخاذ العديد من الوسائل البديلة عن استخدام الغاز في سكن حجاج بيت الله الحرام بالمشاعر المقدسة مع الحرص على توفير كافة وسائل السلامة وتوعية المواطنين وضيوف الرحمن بالالتزام بشروط وقواعد السلامة التي وضعت من اجل سلامتهم.

وابان الدكتور محمود سفر بان من بين البدائل التي ستستخدم للوقود هذا العام في المشاعر المقدسة بدلا من اسطوانات الغاز الكهرباء والفحم والكيروسين والحطب، مؤكدا ضرورة التقيد بوسائل السلامة في مساكن الحجاج بمكة المكرمة والمشاعر المقدسة.

بحث مشاكل اللاجئين بمنطقة الشرق الأوسط الشهر المقبل في تركمانستان

الرياض: «الشرق الاوسط»

اكدت «ساداكو اوجاتا» المفوضة السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين ان اكثر من نصف اللاجئين في العالم هم من المسلمين من بلدان وسط وجنوب غربي آسيا ومنطقة الشرق الاوسط فيما يصل العدد الكلي الى 23 مليون لاجئ ونازح في كافة الدول. وقالت ان المفوضية بادرت الى التباحث مع دول المناطق التي فيها لاجئون مسلمون حول مشاكل النازحين وجرت مشاورات بهذا الصدد منذ مارس (اذار) الماضي وستعقد الجولة الثانية من هذه المشاورات في عشق اباد في تركمانستان في الشهر المقبل للبحث عن حلول لهذه المشكلة.

وذكرت انه تم خلال ديسمبر (كانون الاول) الماضي تنفيذ حملة توعية اعلامية في منطقة الخليج تهدف الى فهم افضل لعملنا ولمساعدة شركائنا في تحديد الطريقة التي سيدعمون بها قضية اللاجئين.

آية لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ﴿١٧﴾ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا
السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ ﴿١٨﴾

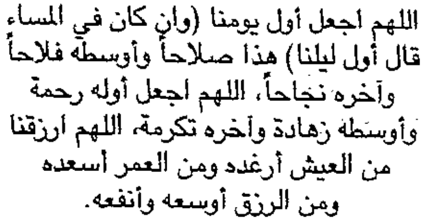
محمد / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

«كفى بالدهر واعظا وبالموت مفرقا».

أخرجه ابن السني في عمل يوم وليلة والعسكري في الأمثال عن أنس رضي الله عنه.

دعاء اليوم



اللهم اجعل أول يومنا (وإن كان في المساء قال أول ليلنا) هذا صلاحاً وأوسطه فلاحاً وآخره نجاحاً، اللهم اجعل أوله رحمة وأوسطه زهادة وآخره تكرمة، اللهم ارزقنا من العيش أرغده ومن العمر أسعده ومن الرزق أوسعه وأنفعه.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,30	6,49	12,35	3,53	6,21	7,51
المدينة المنورة	5,32	6,53	12,35	3,52	6,19	7,49
القدس الشريف	4,55	6,16	11,55	3,05	5,31	6,47
الرياض	5,04	6,24	12,07	3,24	5,51	7,21
القاهرة	5,05	6,32	12,09	3,02	5,46	7,04
الخرطوم	4,57	6,27	12,04	3,23	5.53	7.01
الرباط	5.29	7,06	12,46	3,49	6,19	7,43
تونس	5,38	7,04	12,40	3,37	6,05	7,29
الكويت	5,05	6,24	12,02	3,15	5,40	6,57
ابوظبي	5,38	6,54	12,37	3,53	6,19	7,34
المنامة	4,53	6.11	11,52	3,07	5,33	6,48
الدوحة	4.49	6,06	11.48	3,04	5,30	6,45
مسقط	5.20	6,36	12,19	3,37	6,03	7.17

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5,06	6,16	12,23	3,23	6,19	7,19
عمان	4.40	5.58	11,48	3,05	5,37	6,55
بغداد	5,10	6.40	12,22	3.24	5,54	7,14
اسطنبول	6,21	7,52	1,19	4.17	6,45	8,11
نيقوسيا	5,03	6,27	12,02	3.08	5,53	6,54
اثينا	5.42	7,08	12.04	3,44	6,11	7,33
لندن	5,37	7,07	12,16	2,56	5.25	6,55
باريس	6,11	7,50	1,06	3,49	6,20	7,53
روما	5.27	6,59	12,25	3,22	5,50	7,17
بروكسل	6,05	7.46	12,58	3,36	6,08	7,42
مدريد	6,31	8,02	1,30	4,29	6,57	8,21
جينيف	5.53	7,30	12,51	3,39	6,09	7,41
فيينا	5.14	6,53	12,10	2,53	5,25	6,57
برلين	5,32	7,13	12,22	2.55	5,29	7.03
فرانكفورت	5,48	7.37	12,40	3,20	5,52	7.26
ستوكهولم	5,26	7.11	12,03	2.15	4,53	6,32
كوبنهاجن	5.41	7.23	12,25	2.49	5,25	7,01
امستردام	6.06	7,47	12,56	3,30	6,03	7.37
نيويورك	5.13	6.43	12.11	3.10	5.37	7.02
واشنطن	5,25	6.53	12.23	3,25	5.52	7.15

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

تعاون سياحي بين مجموعة شركات سعودية والأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

بحث وزير السياحة والآثار الأردني عقل بلتاجي، ومدير عام مجموعة شركات ومصانع مرعي بن محفوظ واحمد العمودي السعودية، سبل التعاون في المجال السياحي بين الأردن والمملكة العربية السعودية. وحضر اللقاء عماد عبد الهادي مدير مكتب المجموعة في عمان، وعبد العزيز الكباريتي عضو جمعية الفنادق الأردنية.

وتركز البحث على التعاون خلال انعقاد مهرجان جرش السنوي للعام الحالي، بحيث يتم تنظيم رحلات للقادمين من السعودية الى مهرجان جرش، وتوفير كافة الخدمات اللازمة.

وتمتلك المجموعة السعودية شققاً سكنية سعتها 3200 غرفة اضافة الى العديد من المكاتب السياحية في مكة المكرمة وجدة.

البصري يترأس حفل توقيع اتفاقية مشروع مترو الدار البيضاء

الرباط: «الشرق الأوسط»

ترأس ادريس البصري وزير الداخلية المغربي مساء أول من امس الثلاثاء في الرباط حفل توقيع اتفاقية الاطار بشأن انجاز مترو الدار البيضاء بين المجموعة الحضرية للدار البيضاء ومجموعة من الشركات تضم «بويغ» و«بيمارو» و«جيك الستوم ترانسبور» و«سيسترا». وأوضح ادريس التولالي في معرض تقديمه للخطوط العريضة للاتفاقية انها تحدد شروط التعاون من أجل انجاز الدراسات التكميلية الضرورية واعداد الملف التقني والمالي من اجل إعطاء الانطلاقة لاشغال بناء مترو بالدار البيضاء، كما تحدد المواصفات والشروط التقنية والتجارية والمالية والقانونية للتعاون بين المجموعة الحضرية للدار البيضاء والشركات الموقعة على الاتفاقية.

وأضاف ان الشركات المذكورة تلتزم على أساس المجهود المالي الذي ستبذل الحكومة الفرنسية لفائدة هذا المشروع، بانجاز الدراسات الاولية المفصلة المتعلقة بالمشروع.

ومن جهتها تتعهد المجموعة الحضرية للدار البيضاء وفي حدود امكانياتها بتقديم المساعدة الضرورية للشركات التي أوكل لها انجاز هذا المشروع. ويتمثل المشروع في إقامة نظام للنقل الحضري من نوع مترو الانفاق يعبر مدينة الدار البيضاء. وسيتم في مرحلة اولى بناء خط يربط مسجد الحسن الثاني بالطرف الجنوبي لحي الجمعة مرورا بساحة وادي المخازن ثم ساحة النصر فطريق مديونة.

وستنطلق اشغال انجاز الدراسات عند رصد التمويل الضروري وسيمول انجاز جميع الدراسات الاولية المفصلة الكاملة من طرف الحكومة الفرنسية بشكل كامل ومباشر. وعندما سيتم اعداد الدراسات التكميلية الضرورية والانتهاء من تحضير الملف التقني والمالي سيتم القيام باستشارة على الصعيد الدولي لتجسيد هذا المشروع.

23 سنتا زيادة في خام برنت

مسؤول سعودي: مستعدون لدراسة اجتماع طارئ لـ«أويك» إذا التزم الأعضاء بوقف الانتهاكات

لندن: من يعقوب الزهير

سجلت اسعار النفط في الاسواق العالمية امس ارتفاعا في اعقاب تصريحات ادلى بها مسؤول سعودي حول فرص عقد اجتماع طارئ لمنظمة «اويك». وتجاوز سعر مزيج برنت لعقود ابريل (نيسان) في لندن مستوى 14,70 دولار للبرميل مسجلا زيادة 23 سنتا عن سعر اغلاق الثلاثاء (اول من امس).

وقال المسؤول السعودي لـ«الشرق الأوسط» ان اية دعوة لاجتماع طارئ لـ«اويك» لن ينظر اليها ما لم يتم التقيد بالحصص الانتاجية المقررة وتتوقف الدول المتجاوزة عن انتهاكاتها لنرى انعكاس ذلك على وضع السوق النفطية العالمية. ليتقرر على ضوءها مدى الحاجة لعقد اجتماع طارئ.

ونفى المسؤول ان تكون دول التعاون بصدد عقد اجتماع طارئ لمناقشة وضع اسعار النفط، مشيرا الى ان الاجتماع المقرر لمجموعة دول المجلس سيعقد كما هو مقرر في 26 يونيو (حزيران) المقبل. وكان التدهور في اسعار النفط قد استدعى عددا من دول الخليج للمطالبة بعقد لاجتماع لمناقشة الموقف.

وفي الرياض نقلت وكالة الانباء السعودية تصريحا لوزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي بن ابراهيم النعيمي قال فيه «ان المملكة العربية السعودية كغيرها من الدول المصدرة للبترول ترقب بقلق بالغ ما تتعرض له اسعار البترول من انخفاض وترى انه عندما تهبط الاسعار الى مستواها الراهن فان مسؤولية حماية السوق واعادة الاستقرار له تقع على كافة الدول المصدرة للبترول سواء داخل أويك او خارجها». ودحض الوزير السعودي المقولة التي ترددها بعض الاوساط الصحافية من ان سبب التدهور في الاسعار مرده قرار اويك في مؤتمرها الاخير في جاكرتا القاضي بزيادة السقف الى 27,5 مليون برميل يوميا.

وأوضح المهندس النعيمي ان ما فعلته اويك في جاكرتا هو محاولة سد الفجوة بين سقف المنظمة النظري ومستوى الانتاج الفعلي انذاك والطلب المتوقع على بترولها ولذلك فان القول بان سلوك أويك هو السبب الرئيسي لهبوط الاسعار ليس صحيحا على الاطلاق فالاسباب معروفة ومن اهمها الركود الاقتصادي الذي حدث في بعض دول آسيا وازدياد الانتاج من الدول الاخرى غير الاعضاء في اويك وتجاوزات بعض دول اويك لحصصها المقررة وحالة الطقس.

واكد النعيمي ان دور اويك في استقرار السوق يتمثل في الالتزام الكامل بالسقف المحدد في اتفاقية جاكرتا.

ولختتم وزير البترول والثروة المعدنية السعودي تصريحه بالتأكيد ان المشاورات بين الدول الاعضاء في اويك جارية باستمرار وانه عند التزام الدول الاعضاء بالمنظمة بحصصها الواردة في الاتفاقية وفي حالة استمرار عدم التوازن في السوق فإن المملكة ترحب باي مجهود جماعي من قبل اويك لاعادة الاستقرار الى السوق.

وفي الكويت نفى وزير النفط عيسى المزيدي لـ«الشرق الاوسط» ان يكون اتفاق جاكرتا هو السبب في تدهور اسعار النفط. وفي تصريح آخر لـ«رويترز» قال وزير النفط الكويتي امس الاربعاء انه ينتظر ليرى هل سيستجيب اعضاء اويك للدعوة الى التقيد بحصصها الانتاجية للمساعدة على دعم اسعار النفط الضعيفة.



وزير النفط السعودي علي بن ابراهيم النعيمي في أحد اجتماعات اويك ويظهر في الصورة الأمير عبد العزيز بن سلمان وكيل الوزارة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

وقال المزيدي لـ«رويترز»: «ربما ان انتهاكات بعض الحصص الانتاجية هي احد الاسباب الرئيسية (للاسعار الضعيفة)».

واضاف ان دول اويك الاحدى عشرة تتشاور في ما بينها بشأن الهبوط الذي تشهده اسعار النفط منذ اربعة اشهر والذي هوى بها الى ادنى مستوياتها منذ عام 1994.

ولمح الى انه ينتظر ليرى هل سيستجيب اعضاء اويك لدعوة الى التقيد بالحصص الانتاجية اصدرها اجتماع لجنة المراقبة السوق التابعة للمنظمة الذي عقد في فيينا الشهر الماضي.

وقال «الآن بعد ان اجتمعت لجنة المراقبة في الآونة الاخيرة واتخذت بعض القرارات فاننا نتطلع الى ان نرى النتائج النهائية لهذه القرارات. لهذا فانني اعتقد اننا يجب ان ننتظر لنرى ما الذي ستسفر عنه المشاورات الجارية حاليا».

وكان قد نقل امس الاول عن وزير النفط والموارد المعدنية الاماراتي عبيد بن سيف الناصري قوله ان الضعف الحالي لاسعار النفط هو ضعف مؤقت.

وقال الناصري ان هبوط اسعار النفط ربما يرجع الى قرار اويك زيادة سقف انتاجها بنسبة عشرة في المائة الى 27.50 مليون برميل في اليوم والذي سرى من الشهر الماضي.

وربط الناصري الذي ادلى بملاحظاته هذه على شاشات تلفزيون ابوظبي بين المستويات الحالية لاسعار النفط وبين الاضطرابات في الاسواق المالية الاسيوية.

وقال ان القضية الحيوية تتمثل في ان يتقيد اعضاء اويك بحصصهم الانتاجية. واضاف انه لا رجعة عن قرار رفع الانتاج.

ودعا الناصري اعضاء اويك ايضا الى التعاون مع منتجي النفط خارج المنظمة.

وفي اسواق النفط العالمية واصل سعر خام القياس العالمي مزيج برنت الهبوط ليسجل في الساعة 1400 بتوقيت جرينتش 14,26 دولار للبرميل بانخفاض 15 سنتا عن سعر اغلاق امس.

ومن جهة اخرى نقلت «رويترز» عن مسؤول سعودي حرص المملكة على التعاون مع فنزويلا عضو منظمة اويك لدعم استقرار اسعار النفط المنخفضة.

وقال مسؤول بارز بوزارة النفط السعودية ان وزير نفط فنزويلا لم يتصل بالسعودية في ما يتعلق بزيارته المزمعة او في ما يتعلق بالوضع الراهن في سوق النفط.

واضاف المسؤول ان السعودية مهتمة للغاية بالتعاون مع اقرانها من الاعضاء في اويك ومع فنزويلا لاعادة الاستقرار الى سوق النفط. واشار الى ان بلاده ترحب بزيارة اريبتا أو أي مسؤول فنزويلي للمملكة في اي وقت لمناقشة الوضع في سوق النفط.

الكويت تتجه لإقامة مشاريع ومصافي نفط في جنوب شرق آسيا وأوروبا

الكويت: من قانية الزعبي

كشف وزير النفط الكويتي عيسى المزيدي عن ان مؤسسة البترول الكويتية التي يرأس مجلس ادارتها، تعتزم اقامة عدة مشاريع منها مصافي نفط في دول جنوب شرق اسيا واوروبا لتكرير النفط الكويتي وذلك ضمن توجه المؤسسة لتوسيع نطاق نشاطاتها.

واضاف الوزير في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان هذا التوجه يقع ضمن خطط المؤسسة حتى عام 2005، وان من بين الدول التي جرى التفاوض معها لاقامة تلك المشاريع والمصافي الهند وباكستان وتايلند واندونيسيا، مشيراً الى ان الأشهر القليلة المقبلة ستشهد الاعلان عن مثل هذه المشاريع.

وقال الوزير الذي اجتمع امس باللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الأمة بناء على طلبها وضم الاجتماع رؤساء الادارات في الوزارة والمؤسسة وشرح خلالها للجنة خطط ومشاريع المؤسسة حتى عام 2005، ان هناك مشاريع على المستوى المحلي تتناول مشاركة جهات لم يفصح عنها في اقامة مشاريع يمكن تحويلها للقطاع الخاص كالمشروعات البتروكيماوية او المتعلقة بالصناعات التحويلية.

وعن مدى تأثر انتاج النفط الكويتي بوضع التأهب الحاصل في الكويت والناجم عن الأزمة العراقية، قال الوزير ان كل قطاع النفط بانتاجه وصناعاته يعمل بشكل عادي. وعن سبب تخفيض تقديرات سعر برميل النفط الكويتي في موازنة الدولة لعام 98/1999 من 13 دولاراً الى 12 دولاراً، قال الوزير المزيدي ان المسؤولين ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير المالية ناصر الروضان والأجهزة المالية المختصة قرروا في ظل الهبوط الذي اصاب اسعار النفط عالمياً تخفيض تقديرات سعره الى 12 دولاراً تحسباً لاية تغييرات قد تطرأ على سوق النفط.

ونفى الوزير ان يكون تعديل سقف انتاج اويك من 25,5 الى 27,5 مليون برميل في اليوم سبباً مباشراً في هبوط اسعار النفط، قائلاً ان دول منظمة الأقطار المصدرة للبترول (اويك) كانت تنتج نحو 27,5 مليون برميل في اليوم اذا ما جمعنا للسقف السابق التجاوزات في الانتاج، ومع ذلك فقد كان سعر البرميل يتراوح عند 19 دولاراً.

ولهذا فان اسباباً اخرى قد اثرت سلباً باسعار النفط منها قدوم فصل شتاء دافئ واحداث شرق آسيا الاقتصادية.

الاتفاقية تحمل دلالات سياسية

توقيع اتفاقية لتزويد دبي بنفط من أبوظبي

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

وقعت في دبي أمس اتفاقية غاز تاريخية بين ابوظبي ودبي، يتم بموجبها تزويد دبي بالغاز الطبيعي من امارة أبوظبي. ووقع الاتفاق نيابة عن دبي الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم وعن ابوظبي يوسف بن عمير بن يوسف الأمين العام للمجلس الأعلى للبترول ومدير عام شركة بترول أبوظبي الوطنية «ادنوك». ولم يعلن حجم الصفقة ولا مدتها، لكن مصادر نفطية في أبوظبي قالت انها تلبي الاحتياجات الرئيسة لامارة دبي، وأن دبي حصلت على سعر تفضيلي.

وقدرت مصادر نفطية احتياجات دبي من الغاز حاليا بحوالي 1,3 مليار قدم مكعب وتتجه دبي الى مضاعفة وارداتها هذه في غضون السنوات الخمس المقبلة. وقالت مصادر نفطية ان ابوظبي التي يبلغ انتاجها من الغاز حوالي 900 مليار قدم مكعب من الغاز سنويا، قادرة على تلبية احتياجات دبي بكاملها.

وقالت مصادر اقتصادية بابوظبي ان تزويد دبي بالغاز الطبيعي من ابوظبي هو جزء من صفقة متكاملة تتضمن انشاء خط انابيب لنقل الغاز وتطوير حقول للغاز واقامة تجهيزات. وتقدر هذه المصادر حجم الاستثمارات المتعلقة بهذه الصفقة بحوالي ملياري دولار.

ولم يعرف بعد السعر الذي باعت به أبوظبي الغاز الا ان مصادر نفطية قالت لـ«الشرق الاوسط» ان الصعوبات التي رافقت المفاوضات بين الجانبين حول السعر امكن تجاوزها من خلال عاملين، الأول: تدخل المراجع العليا في الدولة وعلى راسهم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لاتمام الصفقة بالنظر الى المغزى المعنوي لها من حيث انها تعزز شبكة المصالح التي تربط الامارات الاعضاء باتحاد دولة الامارات العربية المتحدة، وتؤكد على التكامل فيما بينها، والثاني: انخفاض سعر الغاز في الأسواق العالمية بعد انخفاض أسعار النفط، وظهور بعض الصعوبات في سوق الغاز العالمية. وتقدر مصادر نفطية حجم الانخفاض العالمي لأسعار الغاز بنفس نسبة انخفاض سعر النفط المقدر بحوالي 30 في المائة.

وتجدر الاشارة الى ان أبوظبي هي احدى ثلاث جهات كانت تتفاوض معها دبي من أجل شراء الغاز، حيث أجرت مفاوضات في هذا الشأن مع قطر ومع ايران.

ويرى خبراء نفطيون في ابوظبي أن الصفقة التي وقعت امس وضعت علامات استفهام كبيرة امام امكانية الاستمرار في التفاوض مع قطر وايران. ويقول هؤلاء الخبراء انه بالرغم من أن الباب ما زال مفتوحا بالنسبة لقطر خاصة وان الشيخ أحمد بن سعيد المكتوم الذي وقع الصفقة امس صرح قبل أشهر قليلة ان امكانية شراء الغاز من قطر ما زال واردا، بالرغم من ذلك فان فرصة التعاون مع ايران في هذا المجال تراجعت الى أبعد حد.

ويشير المراقبون أن التفاوض بين دبي وايران لشراء الغاز كان يثير حساسيات بسبب الخلاف القائم بين ايران ودولة الامارات العربية المتحدة على السيادة على الجزر الثلاث التي تحتلها ايران منذ عام 1971. وقال هؤلاء المراقبون ان توقيع صفقة الغاز بين أبوظبي ودبي، يفوت فرصة على ايران لاستخدام الغاز الطبيعي كوسيلة للتأثير في قضية الخلاف حول الجزر.

وقد تبدى المغزى السياسي للصفقة من خلال الديباجة التي كتبت في الاتفاق والتي اشارت الى انه «بتوجيهات من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخيه الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وحرصا منهما على تعزيز مسيرة الاتحاد وتوفير احتياجات الوطن والمواطن في كل مناطق الدولة فقد تم أمس في دبي التوقيع على اتفاقية التعاون بين حكومتي ابوظبي ودبي لتزويد امارة دبي باحتياجاتها من الغاز الطبيعي».

وجاء في الديباجة «أن الاتفاقية تم توقيعها تنفيذا لتعليمات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي وأخيه ولي عهد دبي الشيخ محمد بن راشد المكتوم».

واعتبرت مصادر اماراتيه أن توقيع الاتفاقية يحمل دلالات سياسية لا تقل عن الدلالات الاقتصادية الكبيرة المنتظرة والتي يتوقع البعض ان تاخذ شكل مشروعات عملاقة مشتركة بمليارات الدراهم.

مجموعة من رجال الاعلام تزور مطار سيبانج الدولي الجديد في ماليزيا. ويبعد المطار الذي كلف قرابة 2,4 مليار دولار، 40 كيلومترا عن العاصمة الماليزية كوالالمبور. ويظهر الممر الى مدخل المطار على شكل مخروط زجاجي (رويترز)

«أريج» تؤسس شركة لإعادة التأمين برأسمال 300 مليون دولار

المنامة: من هناء بوحجي

تعتزم المجموعة العربية للتامين «أريج» تاسيس شركة لاعادة التامين تحول عليها جميع عملياتها المتعلقة باعادة التامين تحت اسم «اريج لاعادة التامين» براسمال مدفوع قدره 300 مليون دولار اميركي.

وقال بيان صدر امس عن المجموعة ان هذه الشركة ستقدم انشطة اعادة التامين بمختلف انواعها بغرض تعزيز متانة المجموعة كمعيد للتامين رائد في المنطقة.

ويذكر ان المجموعة قد اسست خلال العام الماضي شركة تابعة مملوكة لها بالكامل وهي شركة اريج للتامين الصحي والتامينات العامة. كما تملكت حصصاً في كل من المجموعة العربية اللبنانية للتامين «اليج» والمجموعة العربية الاردنية للتامين «أجيج» والمجموعة العربية التونسية للتامين «اتيج» وشركة المستثمرون المتحدون في مصر وشركة الشمال الافريقي للتامين في المغرب «سينا».

وكانت المجموعة العربية للتامين قد رفعت رأسمالها مع نهاية العام الماضي من خلال طرح الزيادة للاكتتاب واصدار شهادات ايداع عالمية بقيمة 50 مليون دولار ليصل راسمالها الى 360 مليون دولار.

وقعت عقدا بقيمة 59 مليون دولار لتنفيذ محطات ضخ ونقل للمياه المحلاة

وزارة الزراعة السعودية تدرس توسيع دائرة التخصيص في القطاع المائي

الرياض: من عدنان جابر

تبحث وزارة الزراعة والمياه السعودية حاليا توسيع مشاركة القطاع الخاص في انشاء وادارة المرافق المائية في البلاد، عبر الاستمرار في منح تراخيص اقامة محطات تحلية صغيرة تخدم الأغراض الصناعية والبلدية، وفتح المجال أمام القطاع الأهلي لتشغيل وصيانة شبكات المياه الحالية، وجباية الرسوم المطلوبة طبقا للأسعار الرسمية المعتمدة.

وقال عبد الله بن عبد العزيز بن معمر وزير الزراعة والمياه ان وزارته تدرس تطبيق التخصيص في مجالات محددة، تكون محصورة بتنفيذ محطات التحلية الصغيرة التي تم الترخيص باقامة اثنتين منها حتى الآن، وطرح فرص تشغيل وصيانة شبكات المياه المعممة حاليا في المدن السعودية لادارتها من قبل القطاع الخاص، على ان تظل جميع مشاريع مصادر المياه، وما اقيم عليها من منشآت تحت مسؤولية الوزارة.

واوضح الوزير السعودي في تصريحات ادلى بها امس عقب توقيعه مشروعا لتنفيذ محطات لضخ ونقل المياه المحلاة من محطة الجبيل ان المفاوضات الجارية لانضمام السعودية الى منظمة التجارة العالمية طرحت جميع الخيارات الخاصة بوضع القطاع الزراعي، إذ يتوقع الوصول الى نتائج جيدة، والحصول على تسهيلات مرنة في هذا الجانب.

وبين ان قرار تطبيق الروزنامة الزراعية وفقا لمبدأ المعاملة بالمثل الذي بدأ تطبيقه مطلع شهر رمضان الماضي لا زال ساريا، ولا يتعارض مع القرار الصادر يوم الاثنين الماضي والخاص بترتيبات انضمام السعودية لمنطقة التجارة العربية الحرة، والذي تم من خلاله فرض رسوم قدرها 25 في المائة على منتجات الروزنامة الزراعية خلال فترة الموسم، مشيرا الى ان كلا القرارين سيتم تطبيقهما كل في مجاله.

وجاءت تصريحات المسؤول السعودي عقب توقيعه امس عقدا بقيمة 58,9 مليون دولار (220,875 مليون ريال) مع الشركتين المتضامنتين، وهما شركة عبد الله سعد الراشد وشركاه، والشركة السعودية لخدمات الأعمال الكهربائية والميكانيكية لاستكمال تنفيذ مشروع محطات الضخ، وخط انابيب نقل المياه من محطة التحلية في الجبيل، الى كل من القصيم وسدير، والوشم.

ويشتمل المشروع الذي يستغرق تنفيذه 24 شهرا مد انبوب حديدي بقطر 60 بوصة، وطول 275 كيلومترا يبدأ من الجبيل على الساحل الشرقي، وينتهي في النقطة العليا بالقرب من الرياض - وسط السعودية - وتوجد على طول مساره 4 محطات ضخ لرفع المياه من محطة التحلية في الجبيل، الى خزانات النقطة العليا البالغ عددها 6 خزانات سعة كل منها 50 ألف متر مكعب، فيما تبلغ الطاقة القصوى لتشغيل المشروع 380 الف متر مكعب يوميا.

وذكر ابن معمر ان السعودية تتجه لرفع انتاجها الاجمالي من المياه المحلاة من 520 مليون جالون الى 800 مليون جالون يوميا بعد الانتهاء من ثلاثة مشاريع توسعة لمحطات تحلية المياه يجري تنفيذها حاليا في الشعيبة وينبع، والخبر، الأمر الذي يجعل من السعودية اكبر دولة منتجة للمياه المحلاة في العالم.

وتسعى المؤسسة العامة لتحلية المياه التي تدير حاليا 25 محطة للتحلية موزعة على الساحلين الغربي والشرقي من البلاد، الى تخفيض كلفة الانتاج الحالية، حيث يتراوح متوسط تكلفة انتاج المتر المكعب الواحد من مياه البحر المحلاة ما بين 5 و6 ريالات.

من جانب آخر تعتزم السعودية تنفيذ 600 سد جديد للمياه مواقع مختلفة من البلاد - طبقا لما ذكره وزير الزراعة - الذي اكد على ان هذه السدود سيتم تمويلها عبر القطاع الخاص والبنوك المحلية، وتنفيذها بصورة مرحلية، مشيرا الى ان الوزارة تلقت عروضا من قبل بعض المقاولين والشركات المتخصصة تجري دراستها حاليا، وسيعقبها اجتماع موسع مع المقاولين والشركات التي تقدمت لوضع الترتيبات اللازمة.

ولفت الوزير السعودي النظر الى القرارات التي اتخذتها الوزارة بشأن تركيب العدادات على آبار للمياه الجوفية المستخدمة من قبل الشركات الزراعية الكبرى، والمزارعين، مشيرا الى انها حددت مطلع العام 2001 لتركيب كافة العدادات اللازمة على آبار المشاريع الكبرى والمتخصصة، وتعقبها مرحلة ثالثة لاستكمال تركيب العدادات على بقية المشاريع الزراعية الأخرى التي تقل مساحاتها عن المشاريع الكبرى خلال فترة تنتهي مع مطلع العام 2005. وتساهم هذه العدادات في تحديد كميات المياه اللازم استخدامها طبقا لمساحة ونوعية المحاصيل الزراعية، مع التشديد على مراقبة الاستهلاك من قبل الشركات والمزارعين، ومعاقبة المخالفين عبر غرامات سيتم حسمها من المعونات الزراعية التي تقدمها الدولة.

واستبعد وزير الزراعة السعودي امس زيادة الرسوم المطبقة على اسعار المياه المستخدمة في المنازل والمجمعات السكنية في الوقت الحاضر، إذ تسعى الوزارة الى تحسين الجباية وتحصيل الرسوم في المقام الأول، ومن المنتظر مراجعة التسعيرة الحالية التي سبق تعديلها قبل 4 سنوات بعد استكمال الدراسات الجارية الخاصة بالسياسة المائية، وخطط الترشيد. واعتبر الوزير السعودي ان قرار رفع اسعار الشعير لا يستهدف رفع المعونة، بل الوصول الى اسعار مقاربة للأسعار العالمية المطبقة حاليا. علما بأن الحكومة السعودية رفعت اسعار الشعير بنسبة قاربت 53 في المائة خلال الأعوام الثلاثة الماضية، وتجري حاليا دراسة مع الدار السعودية للخدمات الاستشارية تهدف الى وضع الجدوى الاقتصادية والفنية لتصنيع اعلاف بديلة للشعير تستخدم فيها مواد أولية مثل التبن، مخلفات القمح والشعير، جريد النخل، والتمور المتساقطة، وبقايا الأعواد والأغصان المتساقطة من عمليات تقليم الأشجار.

أمين عام جمعية منتجي الحوامض لـ«الشرق الأوسط»

المغرب يعتزم استثمار 4 مليارات درهم عبر 5 أعوام لتطوير بساتين وأنواع الحمضيات

الدار البيضاء: من لحسن مقتع

يخطط المغرب لاستثمار نحو 4 مليارات درهم في تطوير بساتين الحوامض ورفع الانتاج بنحو 50 في المائة خلال 10 اعوام. وقال أحمد ضراب أمين عام جمعية منتجي الحوامض في حوار مع «الشرق الاوسط» إن الادارة والمهنيين توصلوا الى اتفاق لدعم شركة «فروما» التي تدير مصانع عصير الليمون والمهددة بالافلاس بتقديم 60 مليون درهم لاعادة تمويل راسمالها. وفي ما يلي مقتطفات من الحوار:

● توقعتم في بداية الموسم الحالي أداء استثنائيا في انتاج الحوامض سواء من ناحيتي الانتاج والتصدير وبعد انتصاف الموسم هل تحتفظون بنفس التقديرات خاصة بعد موسم شتوي ممطر؟

- في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي كانت تقديراتنا الاولية للانتاج تقف عند نحو 1,57 مليون طن بزيادة قدرها 31 في المائة وللتصدير بنحو 700 الف طن بزيادة تبلغ 36 في المائة. وهذا الأداء يعتبر طبيعيا بسبب كون الموسم الحالي يتبع موسما منخفض الاداء شكل نوعا من فترة راحة بالنسبة للبساتين. لكن الأحوال المناخية التي سادت منذ بداية الموسم لم تساعد على الوفاء بهذه التقديرات خاصة في الصادرات التي ادت الى هبوط جودة الفواكه نتيجة الامطار واصبحنا الآن نتحدث عن 650 ألف طن بدلا من 700 الف طن كما اعلنا في بداية الموسم. وحول الفواكه البكرية التي اقترب موسمها على الانتهاء انخفضت تقديراتنا لصادرات «الكلمانتين» بنحو 16 في المائة وصادرات «النافيل» بنحو 24 في المائة عن بداية الموسم. وحتى منتصف الشهر الحالي بلغ اجمالي الصادرات نحو 300 ألف طن مقابل 275 الف طن في نفس الفترة من الموسم الماضي. أما بالنسبة للنصف الثاني من الموسم الذي يشهد انتاج اصناف البرتقال المتأخر خاصة من نوعية «ماروك لايت» فالاستعدادات جارية لانطلاق تصديرها ابتداء من أواخر الشهر وآخر تقديراتنا لحجم الصادرات يقف على نحو 270 الف طن.

● ما هي اوضاع اسواق التصدير في الموسم الحالي خاصة بالنسبة للأسعار؟

- بالنسبة للأنواع البكرية (كليمانتين ونافيل) كان التسويق صعبا لان انتاج معظم الدول المنافسة كان مهما جدا خلال الموسم خاصة في اسبانيا واليونان وايطاليا. كما أن التقلبات الجوية لم تقتصر على المغرب وحده بل شملت منتجين آخرين مثل اسبانيا التي تعتبر اكبر مورد للحوامض لدول الاتحاد الاوروبي. ونتج عن هذه التقلبات مشاكل في جودة الفواكه انعكست على مستوى الاسعار. وحتى الآن لا نملك كل المعطيات التي تمكننا من إعطاء فكرة دقيقة عن الاسعار العالمية لكن يمكن القول انها متوسطة لصادرات «الكليمانتين» وضعيفة بالنسبة لمبيعات «النافيل». اما حول اصناف منتصف الموسم مثل نوعيات «ساليتيانا» و«واشنطن سانجين» التي ما زالت في طور التصدير فاسعار التصدير متوسطة عامة ويبقى القول أن بعض الاصناف الجديدة مثل «نور» و«نوفار» و«فورتينا» جنبت اسعارا مرتفعة. اما البرتقال المتاخر فلن يبدأ تسويقه قبل آخر الشهر الحالي واتخذنا كل التدابير ليتم في افضل الظروف. ومنذ بداية الموسم الحالي بذلنا مجهودات للحد من الكميات الموجهة الى اسواق الاتحاد الاوربي لتفادي المشاكل المترتبة على تجاوز حصص التصدير المسموح بها والاسعار الدنيا المفروضة على صادرات البرتقال المغربي. وحاولنا توجيه صادراتنا الى اسواق جديدة تشمل دول الخليج وروسيا وبولندا وشمال أميركا والدول الاسكندنافية.

● ماذا حول السوق المحلية في الموسم الحالي؟

- تميزت السوق الداخلية بوفرة الانتاج وانخفاض الاسعار لكن بهدف توازن السوق الداخلية ودعم أسعارها قمنا باجراءات خاصة لإعادة تشغيل معامل «فروما» لإنتاج العصير التي استقبلت حتى الآن 15 الف طن. وتبلغ الكميات المصدرة سنويا منها نحو 30- 40 في المائة من اجمالي الانتاج والباقي يوزع على للاستهلاك المباشر ومعامل العصير. وبتفعيل هذه الاطراف الثلاثة يمكن تحقيق توازن السوق لكن المشاكل المالية الخانقة التي تواجه «فروما» أدت الى إغلاق معامل العصير. وفي إطار «برنامج النهوض بقطاع الحوامض» الذي اعد مؤخرا قررنا انقاذ الشركة من الافلاس بإعادة تمويل رأسمالها بتقديم دعم قدره 60 مليون درهم مناصفة بين المهنيين والحكومة ووضعنا خطة لتوفير حد ادنى من التزويد المنتظم باسعار مناسبة للمعامل حتى لا تتوقف.

● ما هي اهم عناصر برنامج النهوض؟

- البرنامج جاء بعد عدة اجتماعات بين المهنيين والادارة دامت 6 أشهر لتقييم وضعية البساتين ونقط الضعف ويهدف الى غرس نحو 34 ألف هكتار من الحوامض عبر 8 أعوام بهدف تشبيبها وتعويض الاشجار المسنة وإدخال اصناف جديدة أكثر ملاءمة مع متطلبات اسواق التصدير وستساهم الحكومة في البرنامج من خلال دعم المنتجين لاقتناء الاغراس المضمونة وإدخال تقنيات ري حديثة ودعم جهود اقتحام الاسواق الجديدة ومعامل العصير.

الاقتصاد السعودي على عتبة القرن الواحد والعشرين (3-4)

رفع حصص «أويك» يعزز استفادة المملكة من الطاقة الفائضة رغم تراجع أسعار النفط

هنري عزام *

هبط متوسط سعر برميل النفط من خام «برنت» القياسي 19,06 دولار في عام 1997 بنحو 7,9% عن العام السابق البالغ 20,7 دولار للبرميل بعد ان بدأت اسعار النفط عام 1997 بداية قوية إذ قارب سعر برميل «برنت» 25 دولاراً في مطلع العام، لكن الزيادة المبكرة في اسعار النفط جعلت متوسط الأسعار في الربع الأول من عام 1997 يهبط الى 21,18 دولار للبرميل.

وكانت مبيعات النفط العراقي بموجب «اتفاق النفط مقابل الغذاء» مع الأمم المتحدة أحد أسباب انخفاض أسعار النفط في الربع الثاني من العام 97 وفي يونيو (حزيران) تراجع سعر «برنت» الى 17,35 دولار للبرميل فأصبح متوسط الربع الثاني 18,06 دولار للبرميل. لكن توقف صادرات النفط العراقي خلال أشهر الصيف بانتظار التوصل الى اتفاقية جديدة مع الأمم المتحدة أدى الى ارتفاع الأسعار مجدداً وجاء متوسط سعر «برنت» للربع الثالث من عام 1997 عند 18,59 دولار للبرميل.

وارتفعت أسعار النفط في اكتوبر (تشرين الأول) 1997 الى أعلى مستوى بلغ 22 دولاراً للبرميل قبل هبوطها مجدداً في نهاية العام ليصبح متوسط الأسعار بالربع الأخير 18,42دولار للبرميل. وبنهاية العام الماضي تقلص السعر الى 15,84 دولار للبرميل فقط وواصل الانخفاض في يناير (كانون الثاني) 1998 الى أقل من 15 دولاراً للبرميل وهو أدنى سعر منذ 3 سنوات. وجاءت نتائج الاجتماع الأخير لمنظمة «اوبك» في جاكارتا معززة للاتجاه التراجعي في أسعار النفط إذ قرر الأعضاء رفع سقف الانتاج بنسبة 10% الى 27,5 مليون برميل يومياً من 25,03 برميل يومياً الذي ظل سائداً في الأربع سنوات الماضية وتزامنت الزيادة في الحصص مع بداية اتساع نطاق الأزمة الاقتصادية في آسيا التي تشكل احد أهم اسواق النفط.

وينتظر لفائض الانتاج ان يهيمن على سوق النفط العالمية في عام 1998 مما سيؤثر سلباً على الأسعار ورغم ان دول جنوب شرق آسيا لا تشكل سوى 4% من الطلب العالمي على النفط. إلا ان بقية دول آسيا بما فيها الصين واليابان تشكل 21% مما يرفع اجمالي طلب آسيا على النفط الى نحو 25% من اجمالي الطلب العالمي، ويمكن ان ينعكس تباطؤ النمو الاقتصادي في آسيا خلال العام الحالي سلباً على النمو الاقتصادي العالمي مما سيجعل الزيادة في الطلب العالمي على النفط تتراجع من حوالي مليوني برميل يومياً في عام 1997 إلى 1.6 مليون برميل يومياً في عام 1998 وبذلك يتوقع ان يبلغ الطلب العالمي على النفط في العام الحالي نحو 75,5 مليون برميل يومياً.

وجاءت زيادة انتاج «اوبك» البالغة 2.5 مليون برميل يومياً بهدف تعويض دول المنظمة خاصة الدول ذات طاقة انتاجية فائضة مثل السعودية والكويت والامارات عن الخسائر التي تكبدتها خلال السنوات الأربع الماضية عندما ثبتت معدلات الانتاج. وبما ان الدول الأخرى الأعضاء في المنظمة لا تملك فائض طاقة انتاجية تذكر فان الامدادات من هذه الدول الخليجية الثلاث هي التي ستزيد اجمالي معدلات انتاج «اوبك» إذ ان الدول الأخرى الأعضاء في المنظمة تتجاوز حالياً حصصها الانتاجية بكميات كبيرة في بعض الحالات ولا يتوقع ان تقلص انتاجها الى حصص الانتاج الجديدة المحددة لها.



هنري عزام

ويتوقع ان يرتفع انتاج الدول من خارج منظمة «اوبك» بنحو 900 ألف برميل يومياً في عام 1998، وان تجيء معظم الزيادة من دول بحر الشمال (400 الف برميل يومياً). رغم ان هذه الدول لم تشهد اي زيادة تذكر خلال عامي 1996 و1997.

ويوجد احتمال ارتفاع انتاج هذه الدول بأكثر من مليون برميل يومياً في العام الحالي، لكن معظم الزيادة ستكون في نهاية عام 1998 وعام 1999. وبناء على هذه التوقعات يرجح تراجع اسعار النفط في عام 1998 الى متوسط قدره 16 دولاراً للبرميل «خام برنت» اي بنحو 16,1% عن عام 1997 البالغ 19.06 دولاراً للبرميل.

لكن يبقى العراق أحد أهم عوامل عدم اليقين في سوق النفط العالمية في العام الحالي لأن اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الأمم المتحدة قد يضطرب بسبب التطورات السياسية والعسكرية، لكن اذا تمكن العراق من تصدير نفطه فسيحتاج الى زيادة صادراته الى ما قيمته 5 مليارات دولار كل 6 أشهر وفقاً لما حددته الأمم المتحدة، وهذا بدوره سيرفع من فائض العرض بسوق النفط العالمية.

كما ان الأمم المتحدة تبحث رفع قيمة صادرات العراق الى نحو 5 مليارات دولار كل 6 اشهر مما يرفع مجدداً العرض في السوق العالمية. من ناحية أخرى توجد مؤشرات من شأنها ان توفر عنصر دعم لأسعار النفط إذ ان زيادة حصص الانتاج للدول الثلاث الخليجية الكبرى يعني ان فائض الطاقة الانتاجية العالمي سينخفض لمستويات متدنية جداً، مع توقع تراجع فائض الطاقة الانتاجية العالمي (باستثناء العراق) بنحو الثلث الى نحو مليوني برميل يومياً، أي انه لن يتعدى 2% من الطلب العالمي على النفط، وهذه المعدلات المنخفضة قد لا تكفي في حال حدوث اضطرابات غير متوقعة، وسيؤدي هذا الوضع الى تشجيع شركات النفط العالمية على رفع مخزوناتها الاحتياطية التي وصلت الى أدنى معدلاتها حالياً مما قد يعطي بعض الدعم لأسعار النفط خلال الأشهر المقبلة.

* رئيس الدائرة الاقتصادية
- البنك الأهلي التجاري - جدة

اتجاهات أسعار النفط العالمية

	سلة نفط «اوبك» (دولار - برميل)	خام «برنت» (دولار - برميل)	متوسط سعر الخام السعودي: السعر (دولار - برميل)	متوسط سعر الخام السعودي: التغير السنوي (%)
* 1998	15,80	16,00	14,75	-16,7
1997	18,98	19.06	17,20	-8,0
1996	20,29	20,70	19,20	23,9
1995	16,86	17,01	15,50	10,0
1994	15,53	15.80	14,09	-1,5
1993	16,33	17,00	14,30	-14,6
1992	18,44	19,33	16,75	0,1
1991	18,62	20,06	16,73	-18,8
1990	22,26	23,61	20,61	32,4

* توقعات — المصدر: منظمة «اوبك» ومؤسسات دولية اخرى

العرض والطلب في سوق النفط العالمية

	[illegible]	1997	[illegible]
اجمالي الطلب العالمي	[illegible]	73,9	[illegible]
- مجموعة الدول الصناعية	[illegible]	41,8	[illegible]
- دول اخرى	[illegible]	32,1	[illegible]
- دول الاتحاد السوفياتي السابق	[illegible]	4.4	[illegible]
اجمالي العرض العالمي			
- خارج منظمة الاوبك	[illegible]	44,5	[illegible]
- دول الاتحاد السوفياتي السابق	[illegible]	7,2	[illegible]
- انتاج «اوبك» من الغاز الطبيعي	[illegible]	2,8	[illegible]
- الطلب على نفط «اوبك»	[illegible]	26,6	[illegible]

450 شركة تشارك في «معرض الكومبيوتر» في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

تشارك 450 شركة محلية وعالمية في «المعرض الـ15 للكومبيوتر» الذي يبدأ في الرياض يوم الأحد المقبل ولمدة 5 أيام.

ويطرح المشاركون في المعرض الذي يقام بالتزامن مع معرض آخر باسم «المعرض الـ11 لتقنيات المكاتب» احدث منتجاتهم في مجال تقنية المعلومات وحفظها وربط دوائر شبكات المعلومات المحلية بالدوائر والشبكات العالمية.

ومن المقرر ان يدشن صالح العذل المعرض الذي تقوم بتنظيمه «شركة معارض الرياض» وسيستقبل زواره على فترتين (صباحية ومسائية).

وتشهد الرياض في 19 مارس (آذار) المقبل اقامة «معرض الاتصالات السابع» الذي تقيمه ايضا «شركة معارض الرياض»، وتشارك فيه نحو 250 شركة نصفها تقريبا سعودية. وتاتي الشركات العالمية المشاركة في «معرض الاتصالات» من 34 دولة اكبرها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا واسبانيا والمانيا وتركيا و اليابان، والصين، وكوريا الجنوبية واندونيسيا وماليزيا وسنغافورة والامارات ولبنان ومصر والمغرب وتونس.

86 مليون عاطل في الدول العربية

ميلانو: من مدحت شفيق

قرع تقرير صادر عن منظمة العمل العربية امس نواقيس الخطر على عتبة الألفية الثالثة حول تفاقم معدلات البطالة في الدول العربية الى مستويات «خطيرة» بلغت 12 في المائة. وقال التقرير «المسؤول عن هذا التدهور هو عدم كفاية الأداء الاقتصادي العربية في احتواء النمو السكاني».

ويقول «تقرير البطالة العربية» الذي لم ينشر بعد ان عدم كفاية الأداء الاقتصادي يعود الى عاملين رئيسيين هما سوء استخدام الموارد المالية والبشرية في معظم الدول العربية وقصور التنسيق الاقتصادي والمالي في المنطقة.

وتقول المنظمة التابعة لجامعة الدول العربية «هذه الوضعية تزيد حالة التردي في مستويات الدخل الفردي عامة»، اذ ان اجمالي دخل الدول العربية في غضون 19 عاما لم يكد يطرأ عليه تغيير. وأضافت ان النمو السكاني العربي خلالها لم يقل عن 2,8 في المائة، آي ما يعني ان الدخل الفردي تراجع بنحو 40 في المائة.

ويقول ايضا ان عدد سكان الدول العربية الذين يعيشون تحت حزام الفقر يتراوح بين 65 و73 مليون نسمة، وأن عدد الأميين في الدول العربية من ذوي الدخل المنخفض لا يقل عن 60 مليون شخص. ويعاني نحو 10 ملايين نسمة من الدول العربية الأشد فقرا من سوء التغذية.

لكن الأخطر من ذلك هو ارتفاع عدد العاطلين الى 86 مليون نسمة في الدول العربية.

ويطالب التقرير بتشكيل لجان عربية للتعاون الاقتصادي والمالي والتبادل التجاري لزيادة فرص العمالة من خلال اجراءات تشمل تبسيط اجراءات التبادل والاجراءات الجمركية وانشاء مناطق للتبادل الحر، وتعزيز قدرة الصادرات العربية التنافسية في الأسواق العالمية عبر تدعيم القطاع الخاص.

«بحرين باك» للتغليف تضاعف طاقتها إلى 15 ألف طن سنويا منتصف العام

المنامة: من هناء بوحجي

تسعى شركة «بحرين بپاك» لصناعة مواد التغليف والتعبئة لاستكمال برنامج للتوسعة بقيمة مليون دولار لمضاعفة انتاجها خلال العام الحالي من 7500 طن الى 15 ألف طن سنويا.

ويتوقع عضو مجلس الادارة المنتدب والمدير الاداري خالد المسقطي استكمال التوسعة مع منتصف العام الحالي.

وتبلغ الطاقة التصميمية للمصنع الذي بدأ الانتاج قبل 3 سنوات 20 الف طن سنويا.

وقال المسقطي ان الزيادة المرتقبة تاتي لمقابلة الطلب المتصاعد من دول الخليج وأن الشركة تنوي توسعة اسواق صادراتها لتشمل دولا عربية غير خليجية.

واضاف ان الشركة توفر 85 في المائة من الطلب المحلي على منتجات التغليف بعد أن كانت البحرين تستورد المنتجات من بريطانيا والشرق الاقصى ودول الخليج الأخرى.

وتصدر الشركة نحو نصف انتاجها الى دول الخليج المجاورة والى شركات متعددة عالمية.

وتاسست «بحرين باك» كشركة مساهمة مقفلة مملوكة لمستثمرين بحرينيين بنسبة 70 في المائة ومستثمرين سعوديين بنسبة 30 في المائة.

الشرق الأوسط تفتح ملف السيارات في الأسواق العربية (2)

«المرسيدس» الأولى في لبنان تليها الـ«بي ام دبليو» والغرضان الرئيسيان التنقل.. والمظهر!

بيروت: «الشرق الأوسط»

تختلف اهتمامات المستهلك اللبناني بالسيارات التي يقتنيها تبعا للطبقة الاجتماعية التي ينتمي اليها، فالبعض يتعامل مع السيارة على انها وسيلة نقل فحسب اما البعض الآخر فيتعامل معها على انها وجه من وجوه المظهر اللائق او الصورة الانطباعية التي يرغب بتركها لدى الآخرين.

ويبدو سوق الاستهلاك اللبناني مختلفا عنه في اي بلد آخر خصوصا بوجود ما يزيد على المليون سيارة في بلد لا يتجاوز عدد سكانه الاربعة ملايين. مع الاشارة الى ان الراصد يشاهد في شوارع المدن والقرى اللبنانية شتى انواع السيارات القديمة والحديثة، القوية والمتوسطة، الكبيرة والصغيرة. ولا بأس ايضا من الاشارة الى ان كثيرين من السواح الالمان يؤكدون ان عدد سيارات المرسيدس - بنز الحديثة في لبنان اكبر من عددها في مدن المانية كبرى مثل برلين او دورتموند. ولا يقتصر هذا الأمر على السيارات الالمانية، فلبنان البلد غير المصنع يعتبر سوقا لكل البلدان المصنعة للسيارات ولهذا تغص طرقاته بسيارات متعددة الجنسية وخلال السنوات الأخيرة اضحى سوقا هامة للسيارات الكورية الحديثة وذات الأسعار التنافسية.

المرسيدس في الطليعة

على اي حال تتصدر سيارات مرسيدس - بنز بمختلف طرازاتها وسنوات صنعها، جديدة او مستعملة، سيارات السوق اللبناني. واول ما يشير اليه مشتروها عن ميزاتها متانة الصنع والثبات على الطرق. ثم هي سيارة الأجرة.. مثلما هي سيارة الزعماء وكبار رجال الأعمال. وعنها يقول محمد بيوق - وهو سائق سيارة اجرة من نوع مرسيدس - «المرسيدس هي السيارة الافضل على الاطلاق فهي تتحمل الكثير ولذا هي رفيقتي على الطرقات.. محركها قوي ومقصورتها مريحة وصفاتها عموما تجعلها السيارة الانسب لعملنا».

ولكن سيارات «بي ام دبليو» ايضا لها رواج كبير الآن ولا سيما في قطاع الشباب. ويقول عنها المواطن امين سويدان «.. الـ«بي ام دبليو» هي افضل سيارة صنعت حتى الآن.. وهي تتميز بمحرك سريع وشكل جذاب يليق بالشباب».

غير ان السوق تتسع لغير العملاقين الالمانيين، هناك حيز واسع للسيارات الشعبية التي كانت قبل ثلاثة عقود مسرحا للسيارات الأوروبية وخاصة فيات ورينو وبيجو وفولكسفاجن ثم خلال عقد الستينات بدأ زحف السيارات اليابانية وخاصة نيسان وتويوتا، والآن ترسخت تماما اقدام السيارات الكورية ولا سيما هيونداي ودايوو وكيا.

ويقول خالد امهز الذي يتردد على معارض السيارات الشعبية انه يود حاليا تبديل سيارته وهي من نوع هوندا «اكورد» موديل 1984، وينوي شراء سيارة يابانية الصنع ذلك انه يفضل السيارات اليابانية عموما «نظرا لاستهلاكها الاقتصادي للوقود ولأن قطع غيارها متوفرة في كل مكان وتعتبر ارخص سعرا بالمقارنة مع غيرها».

اما المواطن علي حيدر فيقول انه من محبي سيارات الدفع الرباعي وانه ليس مستعدا للتخلي عن سيارته الكرايسلر «جراند شيروكي» التي يستخدمها في كل المهام والأغراض.. «فهي سيارة العمل في ورش الأبنية التي اشرف عليها، وفي المساء استقلها الى المطاعم والملاهي والأندية الترفيهية. انها سيارة قوية تصلح للطرقات الوعرة وللجبل.. والنزهات البرية».

السيارات المستعملة

في الواقع شهدت ميزانية المواطن اللبناني منذ سنوات الحرب الأخيرة التي طالت لأكثر من 15 سنة تناقصا كبيرا في الحيز المخصص للانفاق على السيارة، وهكذا نما قطاع السيارات المستعملة نموا كبيرا لا يقاس بالوضع في دول منطقة الخليج مثلا. ومما يلاحظ هنا ان العناصر المناخية المواتية تساعد على رواج السيارات المستعملة في لبنان. فالمناخ المعتدل والهواء الجاف يطيلان عمر السيارة وهكذا لا يضطر اللبناني الى تبديل سيارته بالوتيرة المألوفة في بعض دول الخليج. وبناء عليه مع ازدياد الاقبال على شراء السيارات المستعملة ازداد حرص المواطن على فحص السيارة وفهمه الجوانب الميكانيكية واعتبارات المتانة والصيانة ووفرة قطع الغيار. وقال المواطن خالد شهاب الذي التقته «الشرق الأوسط» في احد معارض السيارات المستعملة في بيروت انه يبحث عن سيارة تناسب ميزانيته وهو حريص كل الحرص عند فحص محركها من انه لا يوجد اي عطل فيه «فاصلاح عيوب جسم السيارات يظل اسهل واقل كلفة من اصلاح عيوب المحرك».

وعن السيارات المرغوبة عموما حسب معطيات الموزعين والتجار، يقول هيثم صفاوي، وهو تاجر سيارات مستعملة «تحتل سيارات المرسيدس في المرتبة الأولى انطلاقا من متانة صنعها وثباتها على الطرقات، ويأتي بعدها مباشرة الـ«بي ام دبليو» وهي السيارة السريعة المفضلة لدى الشباب ثم تأتي السيارات اليابانية ذات المحركات الاقتصادية وتليها السيارات الاميركية كالشيفروليه والبويك وبعدها بقية السيارات».

بينما توضح ايمان سعادة، مديرة معرض رمزي البابا للسيارات الأميركية المستعملة لـ«الشرق الأوسط» قائلة «ان السيارة الأكثر مبيعا في المعرض هو بويك «ريجال» التي يتراوح سعرها بين الـ11 الفا و14 الف دولار اميركي للموديلات بين الـ91 والـ94 ويليها بويك بارك آفنيو». وتضيف ان «سيارات الدفع الرباعي مطلوبة جدا خصوصا شيفروليه بلايزر مشيرة الى «ان اسعار السيارات في المعرض تتراوح بين الـ10 الاف والـ30 الف دولار اميركي. ونحن نعتمد سياسة التقسيط على مدى 3 سنوات وهذه السياسة تلقى رواجا واقبالا من قبل المستهلك».

من ناحية اخرى، اوضح مسؤولو التسويق لدى بعض وكلاء السيارات في لبنان «ان سياسة التقسيط المريح تلاقي الترحيب من قبل المستهلكين وتتراوح فترة التقسيط بين 3 و4 سنوات مقابل دفعة أولى لا تتجاوز ثلث ثمن السيارة ويستفيد كثيرون من فرصة تبديل سيارتهم القديمة بسيارة جديدة وان اختلف نوع السيارة ويعلل المسؤولون هذه السياسة بأنها ترويجية».

والملاحظ انه في حين يخصص وكلاء السيارات الجديدة ميزانية كبيرة للاعلانات التلفزيونية والاذاعية وفي الصحف تبقى ميزانية معارض السيارات المستعملة المخصصة للاعلان متواضعة جدا وتكاد لا تكفي سوى للاعلانات الصغيرة في الصحف المخصصة للاعلانات او في ابواب الاعلانات في بعض الصحف المحلية.

ويضاف الى ما تقدم ان اصحاب معارض السيارات المستعملة يستقبلون البائعين والشارين اضافة الى عرضهم سياراتهم الخاصة ويتحول المعرض احيانا كثيرا الى ساحة للمزايدة يكون فيه لاصحاب المعرض رسم يتقاضونه على كل عملية بيع او شراء.

وكخلاصة يمكن القول ان سوق العرض والطلب على السيارات في لبنان يتأثير بنوع السيارة وطرازها وتاريخ صنعها وبميول المستهلك اللبناني المتنوعة بين حاجته الى وسيلة نقل او الى مظهر ما تكمله السيارة، وفي غياب مخطط سليم ومتكامل للنقل العام في لبنان تبقى السيارات الخاصة على اختلاف انواعها وسيلة النقل المفضلة للمستهلك رغم ارتفاع كلفة اقتنائها.

سيارات المانية ويابانية واميركية.. تغص بها شوارع بيروت (ارشيف «الشرق الاوسط»)

مخيرة زبائنها بين عدة نماذج

أودي تقدم «الكومبي» الجديدة «آيه 6 آفانت» في معرض جنيف الدولي

بون: من أحمد كمال حمدي

بعد النجاح الكبير الذي حققته شركة اودي الالمانية للسيارات بسيارتها الفخمة ذات الحجم المتوسط المعروفة بطراز «آيه 6» تطل الشركة التي تملكها مجموعة فولكسفاجن على زبائنها بسيارة مماثلة جديدة.

فقد اختارت «أودي» ان تطلق من معرض جنيف الدولي للسيارات الذي تستضيفه المدينة السويسرية اعتبارا من مطلع مارس (اذار) المقبل طراز «الكومبي» (الستايشن واجن) المشتق من الـ«ايه 6» وهو الطراز الذي اسمته «ايه 6 افانت».

الطراز الجديد يشكل الجيل الرابع من سيارات «الكومبي» التي باشرت اودي بانتاجها عام 1977. وسيعرض الطراز الجديد على جمهور معرض جنيف وتاليا على زبائن اودي بستة نماذج، اربعة منها تعمل بوقود البنزين واثنان بوقود الديزل. وستتيح اودي للزبائن المفاضلة بين نماذج تعمل بدفع على العجلتين الاماميتين فقط ونماذج تعمل بدفع على العجلات الاربع «كواترو».

اصغر النماذج الستة من السيارات العاملة بمحرك البنزين طراز «ايه 6 افانت 108 تي» وهو مزود بمحرك رباعي الاسطوانات سعته 1078 ليترا ومجهز بـ14 صماما وقوته 150 حصانا وسرعته القصوى 215 كلم بالساعة. اما اكبرها واقواها فطراز «ايه 6 افانت 2,7 بيتوربو» المزود بمحرك سعته 2,7 ليتر بشحن توربيني ثنائي بخمسة صمامات لكل اسطوانة ويستطيع توليد قوى 230 حصاناً كيجياً.

وتتوقع اودي، ومركزها في مدينة اينغولشتات بجنوب المانيا، ان تصل مبيعات سيارات «الكومبي» الجديدة بمختلف نماذجها خلال العام الحالي الى حوالي 16 الف سيارة في السوق الالمانية وحدها، على ان يزداد حجم هذه المبيعات خلال السنوات القليلة المقبلة الى ما لا يقل عن 55 الف سيارة تباع سنويا في اسواق العالم.



سامسونج في حلبة السيارات رغم مصاعب كوريا الجنوبية الاقتصادية

سيول - رويترز: كشفت شركة سامسونج للسيارات وهي شركة جديدة تابعة لمجموعة سامسونج، لحدى اكبر مجموعتين صناعيتين تجاريتين في كوريا الجنوبية، النقاب اول من امس عن أول سيارة من انتاجها.

السيارة الجديدة سيدان (صالون) واطلقت عليها سامسونج اسم «إس إم 252 في»، وتقول الشركة الصانعة انها ضمنت حتى الآن طلبات على السيارة الجديدة تصل الى 12 الف سيارة، وهي تخطط لانتاج 80 الف سيارة منها خلال العام الحالي.

و.. سيارات «اروزا» الإسبانية - الألمانية تسجل رقما قياسيا في قلة استهلاك الوقود

● تقوم شركة سيارات فولكسفاجن الالمانية منذ بضعة اسابيع بحملة واسعة للاعلان عن سيارتها الصغيرة ذات الاسعار المتهاودة لمواجهة موجة السيارات الاجنبية وخاصة اليابانية والكورية التي تنافسها في عقر دارها.

وبين اعلانات الحملة اعلان طريف ونكي يقول: «اقل السيارات الالمانية كلفة سيارة لا تنتج في المانيا».. ووضعت بجانب هذا النص صورة لسيارة سيات «اروزا باس دي اي» التي تنتجها فولكسفاجن في اسبانيا.

الواقع ان هذه السيارة الالمانية - الاسبانية التي بوشر بانتاجها في منتصف العام الماضي 1997، تعتبر واحدة من اقل السيارات الصغيرة في العالم استهلاكاً للوقود اذ لا يتجاوز استهلاكها ما بين 3,5 و4,4 ليتر كل مائة كيلومتر. ثم انها كانت من انجح السيارات الصغيرة التي بيعت في الاسواق الاوروبية خلال النصف الثاني من عام 1997 اذ وصل عدد ما بيع منها الى حوالي 25 الف سيارة، الامر الذي شجع المسؤولين في فولكسفاجن (التي تملك شركة سيات الاسبانية) على تركيز حملتهم الاعلامية لهذه السيارة الصغيرة، على هذه الميزة بالذات. والمعلوم ان الاقتصاد في الوقود ميزة مهمة في الدول الاوروبية التي يصل فيها سعر الوقود الى ضعف سعره في الولايات المتحدة.

هذا ولا يزيد طول سيارة «اروزا SDIå» على 3,53م وعرضها على 1,63م وارتفاعها على 1,46م ومع ذلك فانها تتسع لاربعة اشخاص، وتوفر مكانا رحبا للحقائب تتراوح مساحته ما بين 130 و790 ليترا.

وتتوفر هذه السيارة بأربعة نماذج: اثنان منها يعملان بوقود البنزين هما: «اروزا - 1» و«اروزا 1,4» وثالث بناقل سرعات اوتوماتيكي والنموذج الرابع يعمل بوقود الديزل وهو «اس دي. اي. 1,7» والنماذج الأربعة مزودة بمحركات ذات اربع اسطوانات وثمانية صمامات، مع فروق معينة في حجم الاسطوانات المذكورة.

وتبلغ قوة «اروزا - 1» 50 حصانا وتصل سرعتها الى 150 كلم في الساعة. اما سعرها فانه يقل عن عشرة الاف دولار اميركي. بينما تصل قوة «اروزا 1,4» الى 60 حصانا وتصل سرعتها القصوى الى 160 كم في الساعة، ويصل سعرها الى 10 الاف دولار. وهي نفس مواصفات السيارة ذات الناقل الاوتوماتيكي التي يصل سعرها الى 12 الف دولار.

اما سيارة «اروزا إس دي أي. 1,7» التي تسلط فولكسفاجن اضواءها عليها، فقد زودت بمحرك يعمل بالديزل ذي اربع اسطوانات بقوة 60 حصانا وسرعتها القصوى 155 كم في الساعة ولا يزيد معدل استهلاكها من وقود الديزل اكثر من اربعة ليترات لكل مائة كلم. وحدد سعرها بأقل من 12 الف دولار.

وتشير المعلومات التي نشرتها فولكسفاجن الى انها تأمل ان يرتفع مجمل مبيعاتها من سيارات سيات خلال العام الحالي 1998، الى رقم لا يقل عن 70 الف سيارة على ان يحتل النموذج العامل بوقود الديزل المقدمة في هذا المضمار.

ويؤكد يورجن قوس، المدير التنفيذي لـ«سيات» في المانيا، ان فولكسفاجن «نجحت بسيارتها الجديدة «اروزا إس دي اي» في اختراق جدار الخمسة ليترات لكل مائة كلم. وهو الحلم البعيد الذي ظل يراود مصانع السيارات في العالم منذ سنوات طويلة».

واشار قوس، في الوقت ذاته الى ان فولكسفاجن تنتج سيارة سيات «اروزا» في المانيا ايضا في موعد اقصاه نهاية العام الحالي، تحت اسم آخر «فولكسفاجن - لوبو»، وذلك قبل أن تعمد الى انتاج سيارتها «الموعودة» التي ستحمل اسم «لوبو - 3 ليترات».

اخبار سريعة

بيجو تتأهب لاعلان خسائر كبيرة في عام 1997

● حذرت شركة بيجو - ستروين الفرنسية لصناعة السيارات من أنها تتوقع اعلان خسائر تبلغ 2,5 مليار فرنك عن سنة 1997 بعد تجنيب، او رصد مخصصات ديون هالكة، تقدر باكثر من اربعة مليارات فرنك. وأدت البنود الاستثنائية التي تشمل تخصيص مبلغ 1,44 مليار فرنك نتيجة لفشل استراتيجية الشركة بشأن أسعار الصرف الاجنبي بالاضافة لتغيرات في طريقة التقييم الى تجنيب مبلغ اجمالي قبل لحتساب الضرائب مقداره 4,4 مليار فرنك. وتشمل البنود الاستثنائية التي تبلغ قيمتها الاجمالية 2,8 مليار فرنك مبلغ 520 مليون فرنك جنب في ما يتعلق بالعمليات الاجنبية وعلى وجه التحديد قرار سبق اعلانه ببيع الشركة حصتها في مشروع بال - بيجو الهندي. الا ان لكبر بند كان 1,44 مليار فرنك لمكن تجنيبه بعد تخلي الشركة عن استراتيجية التحوط من انخفاض سعر الجنيه الاسترليني بنهاية عام 1997، وقد تقرر التخلي عن هذه الاستراتيجية إثر استمرار ارتفاع العملة البريطانية0

اما البنود الباقية غير التكرارية فهي مبالغ تعود لإعادة الهيكلة المتصلة بصنع جيل جديد من محركات الديزل وتقليص في العمالة يمس 4440 وظيفة اعلن في عام 1997 من خلال التقاعد المبكر أو خفض عدد الموظفين للتقاعد أو الوفاة والاجراءات التطوعية الأخرى.

هذا، ولم يكن التحذير بشأن الارباح الذي ورد في بيان المبيعات السنوية للشركة مفاجأة كاملة لأنه يعقب تغييرا في الاونة الاخيرة في بنية الادارة، اذ تولى جان مارتان فولز منصب رئيس مجلس ادارة الشركة بدلا من جاك كالفيه خلال أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

جائزة عالمية اخرى تفوز بها «بي إم دبليو»

● فازت شركة «بي إم دبليو» الالمانية لصناعة السيارات بجائزة «بي في آر إل أيه» للأمان المخصصة للسيارات الفاخرة. وتمنح هذه الجائزة العالمية للشركات الصانعة التي تبرهن عن حرصها الكامل على اعتماد افضل التجهيزات لمقاومة السرقة في سياراتها بجانب نشاطها التدريبي والتنسيقي مع الاجهزة الامنية وسهرها على تطوير عملها في هذا المجال. والجدير بالذكر ان جميع طرازات «بي إم دبليو» المنتجة منذ عام 1995 مزودة بمانع الحركة الالكتروني الشفري الالكتروني «اي دبليو إس 2» الذي تنتجه الشركة.

أساتذة وطلاب الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز يزورون مصنع «فوكس» لزيوت التشحيم

● نظمت شركة «فوكس» البترولية السعودية لخيراً جولة على مصنعها لاساتذة وطلاب كلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، واشتملت الجولة على مشاهدة عينية واقعية للمصنع وعلى التعرف على عملية تصنيع زيوت التشحيم وكان الهدف منها هو تشجيع الشباب على التعرف على صناعة زيوت التشحيم. وقال الدكتور عبد الله بافيل، عميد كلية الهندسة الصناعية بجامعة الملك عبد العزيز، ان مثل هذا الهدف يمكن ان يتحقق عن طريق التعاون المشترك والمنتظم بين قطاعي التعليم والصناعة.

مما يذكر ان مصنع «فوكس» هو اول مصنع بترولي في الشرق الاوسط ولفريقيا يفوز بشهادة ISO 9002 للجودة. وبانتاجه الذي يبلغ 120 الف طن متري سنوياً، في مجال خلط الزيوت فانه يعد الاكبر من نوعه في المملكة العربية السعودية والشرق الاوسط من حيث حجم الانتاج الذي يمثل نحو 40% من حاجة السوق السعودي لزيوت التشحيم. وبالاضافة الى ماركاتها الخاصة، تقوم شركة «فوكس» ايضاً بالخلط لاكثر من 13 شركة زيوت عالمية ومحلية في السعودية، وذلك عبر برنامجها الخاص لخلط الزيوت للأطراف الأخرى.

خمسة عملاء للزاهد يحصلون على قيادة تجريبية لسيارات دايوو لمدة عام

● قدمت شركة الزاهد للتراكتورات، الوكيل الوحيد لسيارات دايوو في المملكة العربية السعودية، خمساً من سيارات دايوو «ليجانزا» موديل 1998 الى خمسة من زائري معارض دايوو لتجربة قيادتها لمدة عام كامل مجاناً. وجاء هذا العرض الكبير في سياق البرنامج الفريد الذي وضعته شركة الزاهد لترويج سيارات دايوو الذي يتضمن تقديم 52 سيارة من طراز ليجانزا لعدد محدود من العملاء.

دايوو «ليجانزا» الجديدة في السعودية

مازدا 626 الجديدة.. تجربة ممتعة

واشنطن: من جيمس هيلي*

مازدا 626 التي اعيد تصميمها بالكامل اشبه ما تكون بمعجزة في دنيا السيارات. فاذا ما وقف المرء واخذ يعدد مساوئها ونواقصها قياساً مع منافساتها لخرج بانطباع ان الـ626 الجديدة لعام 1998 عاجزة عن المنافسة. ولكن مهلاً...

فقط جرب الجلوس فيها، خلف مقودها المتميز في نموذج الـ«إي إس» الفاخر، وغازل محركها السداسي الاسطوانات بينما تتمتع براحة لا متناهية فوق مقاعدها الجلدية الوثيرة.

عندها تشعر تماماً ان فيها من الميزات الرائعة الجذابة ما يحرج منافستيها المباشرتين، التويوتا «كامري» والهوندا «اكورد».

طبعاً هناك مجال واسع للجدل حول اي من السيارات الثلاث افضل استجابة وتلبية لمتطلبات السائق، فربما بدا للبعض ان «الكامري» و«الاكورد» اكثر نعومة ورهافة، كما ان محركيهما الرباعي والاسطوانات والسداسي الاسطوانات يعدان المشتري بقوة اكبر، وناقل السرعات اليدوي في كل منهما لكثر مرونة.

ولكن في حين تبدو «الاكورد» او «الكامري» اشبه بالة... تشعرك الـ626 انها «سيارة»... سيارة بكل معنى الكلمة، فقيادتها متعة حقيقية للسائق النقاد الشغوف بالسيارات، وتفاعل مقودها بالغ الدقة والحسم، وتناغم محركها مع رغبات السائق متفوق ومبهر.

ولكن رغم كل هذه الحسنات قد لا تلفت نظر المشتري خطوط الـ626 المحافظة التصميم، مع ان تصميمها المتجدد عصري بما فيه الكفاية. وان العين المعتادة ترتاح اليه وتجد فيه جمالاً رصيناً ووقوراً بعيداً الإثارة الفاقعة.

ملخص المواصفات الفنية

● الطراز المتوفر للسوق الأميركية:

المحرك: المحرك الأصغر رباعي الاسطوانات سعة 2 ليتر، يولد قوة 125 حصانا وعزم دوران يبلغ 127 قدم/رطل.

والمحرك الأكبر سداسي الاسطوانات سعة 2,5 ليتر يولد قوة 170 حصاناً.

ناقل السرعات: يدوي بخمس سرعات واوتوماتيكي.

سمات أخرى: مقود معزز، ومكابح معززة، ومرايا محركة آلياً، ومانع ضبابي للزجاج الخلفي، وماسحات زجاج امامي منتظمة الفواصل، وزجاج ذو لون حجبي، ومقاعد خلفية قابلة للطي.

السعر: بين 16 الف دولار و25 الف دولار.

● الطراز المتوفر للسوق الأوروبية:

المحرك: رباعي الاسطوانات سعة 1,8 ليتر مع بخاخ وسعة 2 ليتر.

ناقل السرعات واغلبية السمات الأخرى، كما في الطراز الأميركي.

السعر: ابتداء من 14 الف جنيه استرليني.

* «يو اس ايه توداي»

رسم فني لشاحنات فولفو الجديدة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

مدير قسم السيارات والشاحنات بشركة الزاهد للتراكتورات:

شاحنات فولفو الجديدة الموردة للسعودية توفر كل متطلبات الأمان ونظافة البيئة

جدة: «الشرق الأوسط»

كشف وفاء زواوي، مدير عام قسم السيارات والشاحنات بشركة الزاهد للتراكتورات وهي الوكيل الوحيد المعتمد لسيارات فولفو في المملكة العربية السعودية مزيدا عن التفاصيل عن العقد البالغة قيمته 200 مليون ريال سعودي لتوريد 300 حافلة من طراز فولفو، والذي سيوقع مع الشركة السعودية للنقل الجماعي (سابتكو).

ومما قاله زواوي ان حافلات فولفو الموردة مصممة وفقا لاحدث المواصفات الاوروبية ومزودة بعوادم متطورة تنظم عملية نفث الدخان، وتوفر الراحة والكفاءة كما تضمن المساهمة في سلامة البيئة.

وقال زواوي ان العقد يتضمن توفير المساندة الفنية وتوفير الورش المتنقلة وخدمة الحافلات بالاضافة الى تدريب المهندسين والفنيين السعوديين داخليا وخارجيا.

واضاف ان عددا من خبراء فولفو سيبقون مع الشركة لمدة سنتين لمقابلة الالتزامات الفنية لشركة الزاهد للتراكتورات بموجب هذا العقد الجديد. وتبلغ سعة كل حافلة 49 راكبا وهي مكيفة الهواء وتشتمل على حمام واجهزة فيديو وتلفزيون الى جانب طاولة طعام امام كل مقعد. ولاول مرة في السعودية سيكون كل مقعد مزودا بحزام امان وهو ما يتوافق مع الحملة الشاملة لتشديد اجراءات سلامة الركاب.

وتوقع زواوي ان يبدأ تسليم حافلات فولفو الجديدة هذا الصيف مع اكتمال التسليم سيكتمل بنهاية العام. هذا ويجيء شراء الحافلات الجديدة متزامنا مع الخطوات التي تتخذها الشركة السعودية للنقل الجماعي لتحديث اسطولها وتوفير النقل المريح خاصة خلال موسم الحج. وكانت الشركة قد اضافت 800 حافلة لاسطولها خلال السنوات الثماني الماضية.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط (خام برنت تسليم مارس)

33,
امس	السابق
14,74	14,41

الذهب

10,
امس	السابق
298,15	298,05

الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
176,8		24,5	26,43
16613,89	8398,5 افتتاح امس	5734,0	4628,83

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 69,139	الين 206,27	الاسترليني 0,00484	الين 125,93
الدولار 0,5490	الدولار 1,6380	الدولار 0,00794	الاسترليني 0,6105
الاسترليني 0,3352	المارك 2,9834	المارك 0,0144	المارك 1,8214

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,875	5,875
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,3750	5,3750
ريال قطري	5,4375	5,4100
دينار كويتي	7,1875	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,1591
ريال قطري	3,6405	5,9777
ريال عماني	0,3850	0,6322
درهم اماراتي	3,6730	6,0311
دينار بحريني	0,3770	0,6190
دينار كويتي	0,3045	0,5000
دينار اردني	0,7090	1,1642
جنيه مصري	3,3939	5,5728

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,5800
شلن نمساوي	12,8
فرنك فرنسي	6,1025
فلورين هولندي	2,0515
ليرة ايطالية	1795,00
ايكو	1,0865
دولار كندي	1,438
بيزيتا اسبانية	154,25
فرنك سويسري	1,4690
دراخما يونانية	287,40
كرونة دنماركية	6,94

الأسهم الاوروبية تتشبث بمكاسبها واستقرار الدولار امام الين والمارك

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

فتحت اسواق الاسهم في أوروبا على انخفاض امس الاربعاء في حركة تصحيحية لاستيعاب الارتفاعات القياسية التي حققتها امس الاول اثر توقعات لموجة بيع لجني الارباح في نيويورك في حين انخفضت السندات البريطانية متأثرة ببيانات مبيعات التجزئة عن شهر يناير (كانون الثاني). واستقر سعر الدولار مقابل المارك والين ومن المتوقع ان يتذبذب داخل نطاق محدود مع ترقب الاسواق لاعلان اليابان يوم الجمعة المقبل خطة تهدف في جانب منها الى مساعدة آسيا وترقب اجتماعات الدول الصناعية السبع الكبرى في نهاية الاسبوع في لندن.

وارتفع سعر الجنيه الاسترليني مقابل المارك والدولار مع صدور بيانات ارتفاع مبيعات التجزئة بمعدل سنوي 6,9 في المائة في يناير وهو أكبر معدل لها منذ نحو عشرة اعوام. وارتفعت المبيعات بنسبة 1,8 في المائة بمعدل شهري. وكان متوسط توقعات المحللين يبلغ 0,9 في المائة للمعدل الشهري و5,5 في المائة للمعدل السنوي.

وقال روب هيوارد من بنك امبريكا «كنا الى حد كبير نعلم ان البيانات ستأتي مرتفعة ولكنها جاءت اعلى قليلا من توقعاتنا. ولكن يبقى ان ندرك اننا مقبلون على نوع من التباطؤ في المستقبل». وتعتبر بيانات مبيعات التجزئة من اهم مؤشرات الاقتصاد البريطاني التي يترقبها المحللون منذ فترة. ولبيانات شهر يناير أهمية أكبر لان بيانات ديسمبر (كانون الاول) اظهرت انخفاضا مفاجئا بنسبة 0,1 في المائة تم تعديله حسب أحدث البيانات الى الاستقرار دون تغيير.

وشهد مؤشر بورصة لندن حركة تصحيح للاسعار بعد تجاوزه مستوى 5700 نقطة امس الثلاثاء ليغلق على ارتفاع قياسي فتراجع قليلا قبل ان يتجه للارتفاع مرة أخرى. ومما دعم سوق الاسهم البريطانية تردد المستثمرين في البيع. وعلى الجانب الآخر وفي الشهر الاول من العام الجاري انخفضت اسعار الطاقة في امبركا وفقا لمبيعات التجزئة بنسبة 3,7 في المائة لتتقدم الانخفاض الكبير في الاسعار وانخفضت اسعار المواد الغذائية ايضا بنسبة 0,4 في المائة. وباستثناء اسعار الغذاء والطاقة المتقلبة فان مؤشر اسعار المنتجين يكون قد سجل انخفاضا بنسبة 0,1 في المائة فقط. وساعدت عدة عوامل بما في ذلك انخفاض اسعار الطاقة وارتفاع قيمة الدولار في الحفاظ على نسبة تضخم معتدلة كما يمكن ان تسهم الازمة الآسيوية في هذا الاتجاه اذا ادت الى تدفق واردات رخيصة على الولايات المتحدة. غير ان نسبة الانخفاض جاءت غير متوقعة اذ ان الاقتصاديين الامريكيين توقعوا في مسح لـ«رويترز» هبوط المؤشر بنسبة 0,2 في المائة واستقراره اذا استبعدت بنود الطاقة والغذاء.

وفي المانيا شهد مؤشر داكس الالماني حركة تصحيحية كذلك بعد مستوياته القياسية امس. وقال المتعاملون ان ارتفاع الدولار مقابل المارك في الاسواق الخارجية ومكاسب وول ستريت والاتجاه الايجابي للاسواق الآسيوية وارتفاع سوق السندات المحلية وفرت الدعم لسوق الاسهم. وفي باريس انخفضت اسعار أغلب الاسهم الممتازة بعد ان استوعبت السوق ارتفاعات الاسعار أول من امس الثلاثاء. وقال المتعاملون انهم يتوقعون ان تواصل السوق مكاسبها بعد التصحيح وتوقع اغلبهم بلوغ المؤشر مستوى 3300 نقطة في الاجل القصير. وقال البعض انه قد يصل الى 3350 نقطة قريبا.

وفي آسيا حققت اسهم «هونغ كونغ» انتعاشا كبيرا امس الاربعاء لتغلق على اعلى مستوى لها خلال اليوم، اذ دعمت ميزانية الحكومة لعام 1998/1999 اتجاه السوق بمقترحات تتعلق بزيادة تسهيلات سداد الضريبة الشخصية وخفض ضرائب الشركات. واشتملت الميزانية كذلك على اقتراح بخفض رسوم صفقات الاسهم.

وقال فيليب تيم رئيس البحوث في مؤسسة اتش اس بي سي جيمس كابل: «اعتقد ان الميزانية جاءت افضل من المتوقع» وارتفع مؤشر هانج سنج 438,92 نقطة اي بنسبة 4,29 في المائة ليغلق على 10670,95 نقطة مواصلا ارتفاعاته السابقة. وقال ميلز ريمينجتون من شركة سوكجين كروسبي للاوراق المالية «يبدو كانهم يوفرون القليل من النقد للمواطن العادي وهو امر ايجابي للسوق» وشملت الميزانية مجموعة من التغييرات الضريبية منها زيادة اعفاءات الضريبة الشخصية وخفض ضريبة الرواتب بناء على اقساط القروض العقارية.

واثارت انباء التعديلات الضريبية موجة من الشراء مما ادى الى رفع مؤشر «هانج سينج» عن مستوى نحو 10400 نقطة الذي تحرك حوله معظم فترة بعد الظهر في حين كان المستثمرون والمتعاملون يستمعون لخطاب الميزانية. وفي طوكيو انخفض مؤشر «نيكاي» بحوالي 176 نقطة واقفل عند 15613 نقطة. ولا تمتلك الاسواق تصورا واضحا حول تحركات الاسهم والاسواق المالية، سيما ان اندونيسيا تعارض المضي ببرنامج الانقاذ مع صندوق النقد، اضافة الى استمرار التوتر في عدد من الاسواق الآسيوية وخاصة المتعلقة بفقدان العديد من الوظائف.

وسط تصاعد الخلاف بين فرنسا وأميركا

تعثر مفاوضات التوصل لاتفاقية عالمية لتحرير الاستثمار

لندن: «الشرق الأوسط»
باريس: رويترز

فشل مفاوضو منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية امس الثلاثاء في الوصول الى اتفاق بحلول ابريل (نيسان) بشان مشروع معاهدة عالمية ترمي الى دعم وحماية الاستثمارات عبر الحدود التي تبلغ قيمها مئات المليارات من الدولارات سنويا وقال مصدر أوروبي ان المفاوضين حاولوا دون جدوى الوصول الى تعهد مكتوب للحث على الوصول الى اتفاق في مهلة محددة تنتهي بنهاية ابريل. واكتفى البيان بالتأكيد على ان الدول مستعدة لتكثيف جهودها. وتعرقلت المفاوضات بسبب خلافات تتراوح بين اعانات صناعة السينما والتوترات بين الولايات المتحدة وفرنسا حول الاستثمارات في ايران. واضاف المصدر الاوروبي ان الولايات المتحدة تعارض السعي الى ابرام اتفاق خلال اجتماع وزاري سنوي في مقر منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في باريس يومي 27 و28 ابريل.

وستغطي المعاهدة المقترحة استثمارات قيمتها اكثر من 350 مليار دولار في السنة معظمها تدفقات داخلية وخارجية بين الدول الصناعية التسع والعشرين الاعضاء في المنظمة. لكن الخطة تستهدف اجتذاب دول أخرى في مقدمتها الارجنتين والبرازيل وشيلي وسلوفينيا وهونغ كونغ.

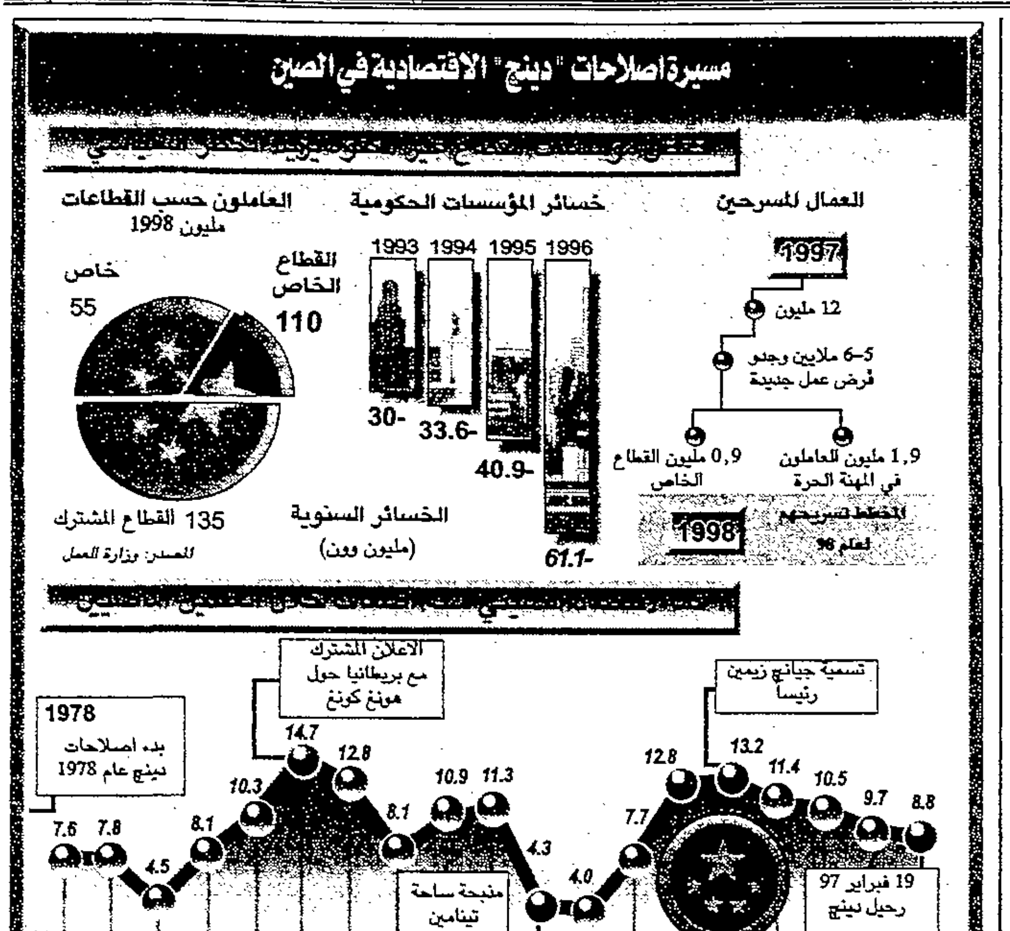
وقالت مصادر ان واشنطن التي تتعرض لضغوط بسبب خلافات بين نص معاهدة المنظمة والعقوبات التجارية الامريكية على ايران وليبيا وكوبا تتخذ موقفا فاترا من فكرة السعي الى التوصل لاتفاق في القريب العاجل.

وواشنطن في صراع مع باريس منذ ابرام مجموعة توتال الفرنسية العملاقة اتفاقا نفطيا قيمته عدة مليارات من الدولارات مع ايران. لكن مصادر امريكية قالت ان واشنطن تريد ان تنأى بنفسها عن الرد باستخدام قوانينها التجارية ضد توتال.

وفي جنيف نفت منظمة التجارة العالمية ان مديرها العام وصف اتفاق الاستثمار الذي يجري التفاوض عليه بانه «دستور» للاقتصاد العالمي. وقال بيان للمنظمة ان الوصف المنسوب الى ريناتو روجيرو «غير صحيح».

وفي لندن فإن الآراء بشأن الاتفاقية منقسمة، ففي حين يرى ممثلو القطاع الخاص ان الاتفاقية ستكون مفيدة للقطاع الخاص في الدول النامية والدول الصناعية، حيث ستضمن الاتفاقية الاستثمارات الأجنبية في تلك الدول وستوفر الضمانات اللازمة للمستثمرين قبل خوضهم في تلك المشاريع في عدد من الدول النامية ، ومن شان تلك الاستثمارات في وقت لاحق افادة الدول التي تنفذ فيها من خلال نقل المعرفة والتكنولوجيا.

اما رئيس منظمة حماية التنمية في العالم فيعتقد ان الاتفاقية لن تفيد سوى الدول الصناعية وذلك لانها تفرض شروطا لصالح الدول الغنية على حساب الدول الفقيرة، كذلك فان الشركات العملاقة لن تنفذ استثماراتها في الدول النامية ما لم تتضمن العوائد من تلك الاستثمارات.



أ ف ب ـ «الشرق الأوسط»

الشكوك تحيط بخطة تشكيل مجلس عملة في إندونيسيا

جاكرتا ـ رويترز: تزايدت الشكوك حول تشكيل اندونيسيا مجلس عملة لتثبيت اسعار الصرف في المستقبل القريب، بينما قال معظم المحللين ان تنفيذ الخطة يجب ان يتاخر لفترة طويلة.

ويعتبر عزل الرئيس سوهارتو لمحافظ البنك المركزي سويدراجاد جيوانندونو الذي تردد انه يعارض فكرة مجلس العملة اشارة قوية الى ان الرئيس ملتزم بتنفيذ الخطة على المدى القصير رغم اعتراضات قوية من صندوق النقد الدولي. ونقل عن جاريل سابرين الذي خلف جيواندونو قوله عقب تعيينه امس ان المحادثات حول الاقتراح ستستمر بين الحكومة وصندوق النقد الدولي.

وقال «نحن نعد الاساسيات اللازمة حاليا حتى نقلل الآثار السلبية لتطبيق نظام العملة الى ادنى حد» غير ان صحيفة بيزنيس تايمز في سنغافورة نقلت عن مسؤول حكومي كبير في اندونيسيا قوله ان بلاده قررت استبعاد الخطة.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	330	336	330	336	287195	335	336	35599	5990
بنك الجزيرة	180	187	182	187	13925	184	187	50	3496
بنك الاستثمار	321	328	323	327	24005	326	328	4000	2799
البنك الهولندي	655	715	710	715	300	640	710	500	290
البنك الفرنسي	323	328	324	327	11046	325	327	1500	594
البنك البريطاني	717	731	726	728	4794	725	730	1000	200
البنك العربي	525	530	530	530	3483	527	530	300	100
البنك الاميركي	711	723	711	722	4666	715	721	150	200
الراجحي	1440	1450	1440	1447	7469	1446	1449	100	100
البنك المتحد	306	312	305	306	33383	307	310	2500	992
سابك	401	405	402	404	24634	404	405	800	8482
الاسمدة	590	598	592	596	4028	596	598	290	300
الصافي	370	0	0	0	0	0	389	0	332
الخزف	238	0	0	0	0	224	242	100	584
صافولا	514	522	514	522	14	517	525	17	60
التصنيع	69	70	70	70	2060	69	71	5750	4966
الدوائية	179	180	179	179	1740	179	180	167	1151
الغاز والتصنيع	143	0	0	0	0	142	150	2000	1750
الجبس	430	0	0	0	0	400	440	300	240
الغذائية	97	99	96	99	58405	98	100	1150	6215
الكابلات	107	110	109	110	200	110	111	1000	70
المتطورة	61	62	62	62	100	58	62	2000	1684
صدق	83	83	82	82	3922	83	84	500	6964
الاحساء للتنمية	104	0	0	0	0	103	105	1650	165
زجاج	160	0	0	0	0	144	0	2266	0
اميانتيت	122	122	120	121	783	120	122	317	828
اللجين	101	103	103	103	500	103	104	200	365
الاسمنت العربية	133	135	134	135	4407	134	135	2000	3610
اسمنت اليمامة	357	358	356	356	3050	355	358	1250	1000
اسمنت السعودية	215	216	215	216	37299	215	216	9145	302
اسمنت القصيم	380	380	380	380	1860	378	380	18	2083
اسمنت الجنوبية	319	325	319	325	3241	320	325	1305	1000
اسمنت ينبع	222	225	224	225	2272	224	225	284	1000
اسمنت الشرقية	352	351	350	350	1350	350	353	150	500
اسمنت تبوك	131	133	132	132	7275	131	132	3024	2390
السعودية للفنادق	143	0	0	0	0	143	145	18	100
العقارية	140	134	127	134	510	126	0	1190	0
النقل البحري	59	60	59	60	63278	59	60	33093	49243
النقل الجماعي	112	111	110	111	4750	111	112	670	3514
خدمات السيارات	37	0	0	0	0	37	38	18060	18850
مواشي مكيرش 100	76	77	77	77	15203	77	78	13500	25518
تهامة للاعلان	65	66	65	66	1840	65	67	2000	2000
عسير	71	72	72	72	1359	72	73	1000	9596
طيبة للاستثمار	43	44	43	43	1400	43	44	17079	24347
مكة للانشاء	253	256	253	255	6363	254	255	1100	235
مبرد	62	63	62	63	18089	62	63	24182	4146
العزيزية بندة	125	130	129	130	700	125	132	800	1000
الباحة	60	61	60	61	7927	60	61	4173	6595
الصادرات	152	0	0	0	0	142	167	600	1077
التعمير	80	82	80	82	29541	81	82	2150	6812
ثمار	61	0	0	0	0	0	64	0	1400
كهرباء الوسطى	103	104	103	104	6975	103	105	3500	1400
كهرباء الغربية	101	103	102	103	14664	102	103	4010	1448
كهرباء الشرقية	103	0	0	0	0	103	113	2800	2699
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	0	105	0	359
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	50	0	48
نادك	104	0	0	0	0	104	106	168	26
القصيم الزراعية	20	0	0	0	0	20	21	23955	20684
حائل الزراعية	57	0	0	0	0	57	58	3210	4049
تبوك الزراعية	100	0	0	0	0	100	103	595	96
الأسماك	203	0	0	0	0	190	197	30	12
الشرقية الزراعية	22	23	22	23	1941	22	23	17760	15072
الجوف الزراعية	69	69	69	69	1350	69	70	1650	3840
بيشة الزراعية	80	0	0	0	0	0	0	0	0
جازان الزراعية	62	64	63	64	1000	62	64	2068	310

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية يوم امس

موجز

اليابان تنتقد تصريحات «مستر ين»

● انتقد وزير المالية الياباني هيكارو ماتسوناجا تصريحات ادلى بها ايسوكي ساكاكيبارا المسؤول البارز بالوزارة والمعروف باسم «مستر ين» الذي اثار قلقا بين الساسة لادلائه بتصريحات وصفها بانها «غير ملائمة».

ونقلت «رويترز» عن ماتسوناجا قوله «اتصلت بساكاكيبارا الموجود حاليا في الولايات المتحدة، وابلغته انه من المؤسف ان يدلي موظف مثله بتصريحات ينتقد فيها النظام البرلماني للدولة وقد عاتبته باعتباري وزير المالية». واضاف ان ساكاكيبارا نائبه للشؤون الدولية الذي يحضر اجتماعات نواب وزراء المالية لمجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى بواشنطن ابلغه ان تصريحاته كانت فعلا غير ملائمة واعتذر. وقال ماتسوناجا «اعتقد ان هناك ثلاثة انواع مختلفة من التصريحات التي يعتبرها الناس مشكلة، الاول تصريحاته التي انتقد فيها النظام البرلماني والثاني تصريحاته عن قيام اليابان بتغييرات عنيفة في السياسات والثالث تصريحاته عن ضرورة اعادة كتابة الدستور الياباني». واضطر ماتسوناجا نفسه للتراجع امام تصريحات نائبه عن ان اليابان اجرت تغييرات جذرية في سياساتها.

الأزمة الاقتصادية تخفض عدد حجاج آسيا

● قال مسؤول تايلاندي امس الاربعاء انه من المتوقع ان يتقلص عدد مسلمي تايلاند الذين يستعدون لاداء فريضة الحج هذا العام بمقدار النصف بسبب الازمة الاقتصادية التي تعيشها القارة.

وصرح مسؤول في القنصلية التايلاندية في جدة لـ«رويترز» بانه من المتوقع ان يبلغ عدد الحجاج التايلانديين في موسم العام الحالي نحو عشرة الاف حاج مقارنة بما بلغ 23 الف حاج عام 1997. والقى مسؤولية تدني عدد الحجاج على الازمة الاقتصادية التي تعيشها تايلاند. وانخفض سعر العملة التايلاندية الباهت بنسبة 50 في المائة منذ شهر يوليو (تموز) الماضي مما رفع تكلفة الحج.

وقال مسؤول في قنصلية ماليزيا في جدة انه من غير المتوقع ان يتأثر عدد حجاج ماليزيا بالازمة الاقتصادية وتوقع ان يصل عدد الحجاج الى نحو 22 الفا وهو عدد مساو تقريبا لحجاج عام 1997.

استفتاء: هونغ كونغ مستاءة من الأوضاع الاقتصادية

● اظهر استطلاع للرأي في هونغ كونغ امس الاربعاء ان الاستياء من الوضع الاقتصادي وصل مستويات قياسية اذ يشعر الجميع تقريبا ان الامور ساءت منذ ان انتقلت السلطة فيها من بريطانيا الى الصين في العام الماضي.

وجاء في المسح الذي اجرته جامعة هونغ كونغ ان 93 في المائة قالوا ان الظروف الاقتصادية تدهورت، ويعتقد عدد متزايد من سكان هونغ كونغ ان الظروف الاجتماعية ساءت.

وتأتي النتائج وفقا لـ«رويترز» عشية اعلان وزير المالية دونالد تسانج اول ميزانية منذ انتقال السلطة في الجزيرة. ودعا تسانج الى خفض الضرائب ودعم الانفاق لتخفيف حدة المشاكل الناجمة عن الازمة الاقتصادية في آسيا.

السري لانكيون أبرز الجاليات العاملة في قطاع الخدمات بلبنان

● تشكل الجالية السري لانكية في لبنان أبرز الجاليات العاملة في قطاع الخدمات، وتقدر بـ70.000 مواطن سري لانكي، حتى أن البعض يذهب بعيداً في التندر حول هذا الموضوع فيبتكر عبارة «اللوبي السري لانكي» كواقع مستقبلي لا بد من التعامل مع معطياته. أساليب استيراد الخادمات السري لانكيات التي تتم في نطاق المكاتب، تشكل ما يشبه «المافيا الاحتكارية»، حسبما أفاد قنصل سري لانكا الفخري في لبنان الياس أبو صابر لـ«الشرق الأوسط». وأضاف: ان التسعيرة شبه موحدة وتبلغ ألفي دولار مقابل التأمين وثمن بطاقة السفر للخادمة التي تعتبر سلعة يتحدد رواجها وفق معطيات تتعلق بالعمر والانجاب واتقان احدى اللغات الاجنبية.

(عالم الشرق الأوسط)

من البيت الأبيض إلى العزلة السوداء (1 من 3)

مونيكا لوينسكي.. عاشقة البذخ والمتاعب



مونيكا لوينسكي تغادر بيت أهلها في منطقة برنت وود بلوس انجليس ويظهر خلفها محاميها وليام جينسبورج (أ ب)

حتى بعد ان تغيرت كل معالم حياة مونيكا لوينسكي، فانها ما تزال تعيش عيشة لا تختلف عن أيام صباها في جنوب كاليفورنيا: الغرق في البذخ، والغرق في المتاعب. لكن دائرتي البذخ والمتاعب حولها ضاقتا أكثر كما يقول ريك هامپسون ومارتن كاسندورف من واشنطن.

منذ فترة ومونيكا لوينسكي حبيسة «ووترجيت» هذا المجمع السكني الشهير، حيث المناظر بديعة، والجيران من المشاهير: بوب دول، روث بادرجينزبورج، كما ان رئيس الطباخين الشهير يرسل لها كعكة الشوكولاته المزدانة بثلاث طبقات من الأطايب.

وكلما خرجت هذه المرأة اليانعة بسنواتها الاربع والعشرين وجدت حشداً من الكاميرات والميكروفونات بانتظارها، مما يرغمها على ان تتخلى عن كل شيء عدا متابعة قصة حياتها، وطرحها في وسائل الاعلام. وتشي هذه القصة بفصول مضحكة (كوميدية) حيناً، ومأساوية (تراجيدية) حيناً آخر.

فوارة ومشتهاة

واذ تنتشر الحكايات في الثانويات والكليات، داخل واشنطن، وخارجها، فان الحبكة تظل واحدة وهذه فحواها: كانت مونيكا فتاة فوارة، مشتهاة، حسنة الاداء في المدرسة، ومجتهدة كل الاجتهاد في العلم. لكن سلوكها الغاوي، وانفتاحها في الحديث عن تجاربها الجنسية، أديا بها الى المتاعب.

والشيء الذي حيّر الناس عنها في صباها ايام بيفرلي هيلز، يدغدغ الامة اليوم. وقيل ان مونيكا مارست الجنس مع الرئيس في البيت الابيض، وانه طلب اليها التستر على ذلك بالكذب.

وكانت قد انكرت، في شهادة لها سابقة، اية علاقة جنسية مع كلينتون.

لكن هناك تسجيلاً صوتياً لحديث لها مع احدى الصديقات (وهو ما تسرب الى الصحف) يؤكد انها تبدو قريبة من الجزم بوقوع الصلة.

ترى من ينبغي ان نصدق؟ ان الشاهدة نفسها لا تسعفنا كثيراً. وقد ظلت بعيدة عن القول، ولم تفصح بشيء امام الجمهور.

وهكذا راحت مونيكا تشاهد، من شقة أمها البانخة، صدقيتها تتهاوى الى الحضيض سوية مع سمعتها. ويظهر آخر استطلاع لصحيفة «يو إس إيه توداي» ومحطة «سي ان ان» اجراه معهد جالوب للاستطلاعات، ان غالبية المستطلعين ينظرون اليها بازدراء، ويميلون الى تصديق كلينتون.

ويقول المحلل السياسي ستيوارت روثنبرج مؤلف «تقرير روثنبرج السياسي» المستقل عن الاحزاب «لو كانت صورة مونيكا في البدء هي صورة الفتاة الساذجة، البريئة التي غرر بها الرئيس، فان هذه الصورة قد تلاشت اليوم».

لقد هزت حكايتها الحكومة، وهي تواجه تهما محتملة بالزور. ويقول محاميها وليم جينزبورج ان مونيكا «محطمة عاطفيا» وستتوجه الى كاليفورنيا هذا الاسبوع لزيارة والدها.

وقال «ان مونيكا تعيش معزولة في شقتها منذ اسبوعين، ولم تخرج الا لتأتي الى مكتبي او فندقي. انها تريد شراء حاجياتها والتنزه على هواها، لكنها لا تستطيع ذلك كما يفعل الناس العاديون».

وتشبه حياة مونيكا ومحاميها آخر ايام الأميرة ديانا. فالكاميرات تلاحق الجميع اينما ذهبوا او جلسوا وبدت مونيكا وهي جالسة في المقعد الخلفي شاحبة، مبتئسة، كئيبة، غابت عنها الابتسامة الاشهر في اميركا.

لقد جاءت الى واشنطن وهي ظامئة لاهتمام الآخرين بها، فحصلت على اهتمام يفوق طاقتها.

بذخ في بيفرلي هيلز

عند عامة الناس يشكل العنوان المنزلي: 90210 بيفرلي هيلز، عنوان مسلسل تلفزيوني عن عالم خيالي بعيد المنال، عالم الشباب الموسرين المميزين بالجاه والثروة ورلحة البال. اما هذا العنوان المنزلي فكان لمونيكا لوينسكي بيتها.

لقد عاشت في منزل من الطراز الاسباني في شارع هيلكريست المزدان بالنخيل، حيث ورثت عن والديها الترف والبذخ والمظاهر البراقة.

وفي الخامسة عشرة صدمت مونيكا حين بيع هذا المنزل على غفلة منها بمبلغ 1,6 مليون دولار، كجزء من اتفاق طلاق مرير نزع منها مظهر الوجاهة العائلي.

وبعد سنوات قالت مونيكا في تسجيل صوتي قامت به امرأة ادعت صداقتها: «لقد ترعرعت وسط الاكاذيب طوال الوقت. على هذا الغرار سرت. لقد دابت على الكذب طوال حياتي».

كان برنارد لوينسكي قد تزوج مارسيا فيلنسكي في سان فرانسيسكو عام 1969، قبيل تخرجه من الطب من جامعة كاليفورنيا ايرفن. كانت تبلغ من العمر 20 عاما، اي اصغر منه بست سنوات.

وبعد دراسة وممارسة الطب الشعاعي في مستشفيات كاليفورنيا وانجلترا، انشأ برنارد سلسلة عيادات بانخة لعلاج السرطان في احياء لوس انجليس. وولدت مونيكا عام 1973، كما ولد اخوها مايكل بعد 4 سنوات.

تنعمت لوينسكي بطيب العيش. وكان لدى مارسيا سيارة مرسيدس، اما الأب فكان يقود سيارة كاديلاك. واستاجر سيارة تحميل صغيرة لمدبرة المنزل، كي توصل الاطفال الى دروس التنس (وكلفتها 720 دولارا شهريا) ودروس اللغة العبرية في «معبد سيناء».

وكانا ينفقان 20 الف دولار سنويا على الاجازات، حسب احدى وثائق الطلاق، ومكانهم المفضل هو فندق كاهالا هيلتون في هونولولو. لكن الزواج كان بائساً: المشاحنات المستمرة بين الزوجين اثارت الجيران. وكان الطبيب ذا «مزاج محتدم» حسب زعم الزوجة في وثائق الطلاق: كان يزعق، ويتفوه بالفاظ نابية، تاركا طفليه «في فزع وخوف منه» ناهيك عن اقوال فظة تحط من شأن الزوجة. لكنه انكر ذلك بالكامل.

انفصال الأبوين

اخيرا انفصل الزوجان اواخر الثمانينات. وتقول وثائق الطلاق ان برنارد كان مفلسا ومدينا بنحو 305 آلاف دولار كضرائب غير مدفوعة رغم ان دخله فاق النصف مليون دولار سنويا. وبرر ذلك ببذخ العائلة وبالذات زوجته المسرفة، المحبة للبذخ.

وزعمت مارسيا (في المحكمة) ان زوجها كان على علاقة غرامية بامرأة اخرى، كان يبدد عليها أمواله، مصاريف وملابس. ولم ينكر الزوج ذلك.

واصدرت المحكمة قراراً يلزم لوينسكي بان يعيل اسرته بالأسلوب المعتاد: 6000 دولار شهريا لمطلقته، و5000 للاطفال.

اما مونيكا فتابعت الدراسة، وحازت التكريم في حياتها الطلابية، وبرزت مغنية في نوادي الطلبة، منذ السنة الدراسية الثامنة. كما انها كانت عضواً في ناد للطالبات يدعى «المتفردات». لكن بعد انهيار الاسرة اخذت مونيكا تنطوي على نفسها في المدرسة حسب قول زميلتها في الصف ايرين لوتز.

وتقول ايدن ساسون، زميلة اخرى في الصف وابنة مصفف الشعر الشهير فيدال ساسون، ان مونيكا كانت ذاهلة، مشدوهة بسبب «مشكلات والديها».

لكن مونيكا تجاوزت الصعاب، ولعل مرد ذلك انها لم تكن تخشى الافصاح عما في قلبها، حتى حين لا يسألها احد.

ويجمع الطلاب من بيفرلي هيلز على اعتبارها في خانة «الانكياء» وانها كانت تمتنع عن الفرار وتواظب على الدروس والواجبات. وتقول ايدن ساسون ان انطباعها ايجابي عن مونيكا، وقناعتها بان مونيكا ستنجح وتصل الى واشنطن، ولكن ليس ان تنحدر الى هذا الوضع.

ولعل سر استتباب توازن مونيكا ان معظم الطالبات معها كن من عوائل تفككت بالطلاق. وكانت تحب المسلسلات التلفزيونية، خصوصا «أيام من حياتنا». وكان تقود سيارتها الخاصة لتمرح في الحفلات، والرقص، لكنها لم تنمج مع المحيط ابدا. اذ ان ذهابها للحفلات كان بفضل صديقات اخريات ياخذنها اليها جرا. وكانت جزعة من زيادة وزنها. وتقول ساسون ان مونيكا بدأت الريجيم ولها من العمر ثماني سنوات، وارسلت الى معكسر صيفي للفتيات البدينات حين كان عمرها 13 عاما. وحاولت ان تعوض عن هوس بيفرلي هيلز بالرشاقة والنحافة بابداء المودة.

وتقول ساسون ان المودة المفرطة تنبع من الفتاة حين تكون كل الفتيات حولها رشيقات وجميلات.

وفي هذه الاثناء اخذت مونيكا تهتم بالازياء المسرحية وتصميمها. وفي سبتمبر (ايلول) 1989، دفعها هذا الاهتمام الى الالتقاء باندي بلايلر (24 عاما) المدير الفني لمدرسة التمثيل.

التلميذة والاستاذ

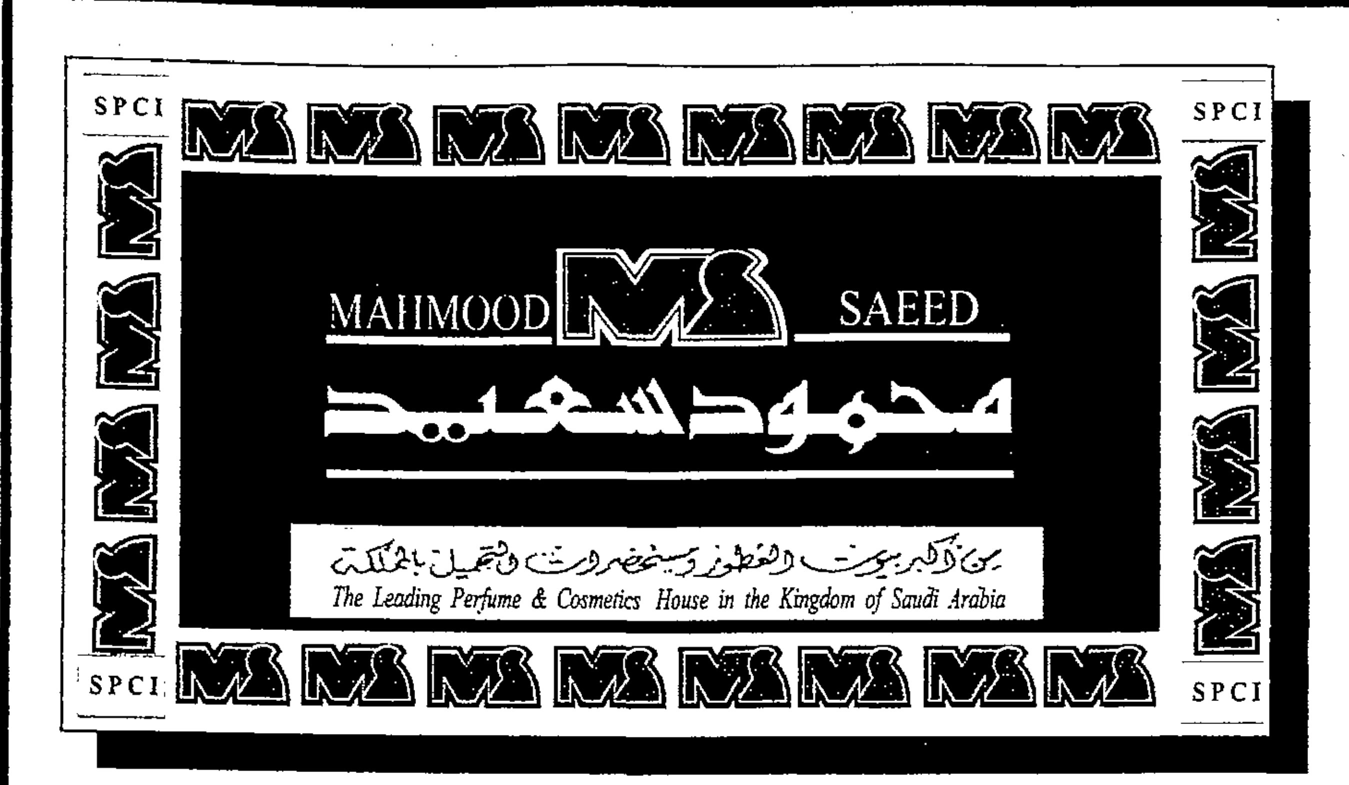
لكن مارسيا لوينسكي اخذت ابنتها مونيكا بعيدا عن بيفرلي هيلز في يناير (كانون الثاني) 1990.

وحصل ذلك فجأة. وانتشرت شائعات ان مونيكا كانت على علاقة غرامية بمدرس الدراما. وبعد سنوات اعترف بلايلر بالعلاقة مع مونيكا، لكنه قال ان العلاقة بدأت بعد تركها المدرسة.

واستعادت مونيكا، في حياتها مع امها المطلقة ولخيها، التوازن في مدرسة بيل اير بريب (اجرها 12 الف دولار سنويا) مع الطلاب المضطربين، الكسالى، لبناء الذوات. واستأنفت نشاطها في فرق الانشاد، واخذت تنشد النشيد الوطني في مباريات كرة السلة. ونجحت في دراستها الاكاديمية، وحصلت على لقب «تلميذة العام» لاجتهادها. ويصفها اقرانها بانها كانت تلميذة جيدة، نموذجية، حيوية وودودة ويصفها آخرون بانها فتاة سخية، محبة، ذات حنان خاص. ووصفها الكتاب السنوي بانها ممثلة جيدة قد تجد مستقبلها تحت الاضواء. لقد انخفض مستوى عيشها في هذه الفترة.

وبعد تخرجها من المدرسة العليا في يونيو (حزيران) 1991 التحقت بكلية سانتا مونيكا، وعاشت مع امها في شقة مؤجرة، وعملت في وظائف مؤقتة بعد الدراسة، بوصفها مساعدة مصمم ازياء، او مساعدة بائع جواهر ايام العطلة.





حملة الاشتراكات المخفضة السنوية 98/97





عند اشتراكك في خمس من مطبوعاتنا (صحيفتين يومياً وثلاث مجلات) أو أكثر فإنك ستكون فائزاً بالتأكيد ، لأنك ستوفر أموالك وستحصل على صندوق لاستلام مطبوعاتك مجاناً ، والأفضل من هذا ستكون من المؤهلين للحصول على **جائزة المليون ريال الكبرى** أو إحدى الجوائز النقدية الأخرى التي ستسعدك بكل تأكيد .

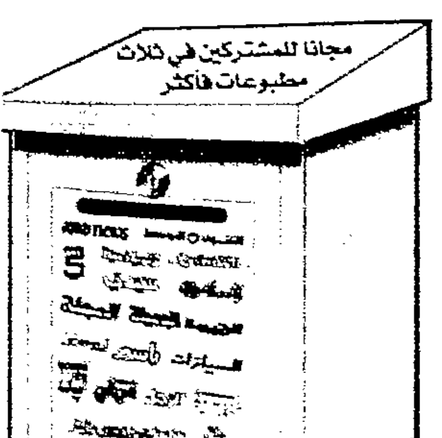
وتذكر دائماً أنه كلما زاد عدد المطبوعات التي تشترك فيها زادت نسبة الخصم على سعر الاشتراك السنوي .

عند اتصالكم بنا سيكون مندوبينا في خدمتكم لاختيار المطبوعات المرغوبة وطريقة الدفع المناسبة وترتيب إجراءات التوصيل اليدوي المباشر.

إتصلوا بنا على الهاتف المجاني . أو على الهاتف المخصص لمنطقتكم لخدمة سريعة وفورية لعنوانكم .

الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر **800 - 244 0014**

الهاتف المجاني للشركة السعودية للتوزيع **800 - 244 0076**



الرياض	01- 4779444	الطائف	02- 7454222	جيزان	07- 3220104	الخفجي	03- 7671947	[illegible]	01- 6422211
مكة المكرمة	02- 5585078	[illegible]	07- 2218693	الأحساء	03- 5927707	الجوف	04- 6251882	الجبيل	03- 3615660
جدة	02- 6530909	القصيم	06- 3243070	حائل	06- 5321555	[illegible]	04- 6421296	الباحة	02- 7271175
الدمام	03- 8410840	حفر الباطن	03- 7223293	ينبع	04- 3225834	شرورة	07- 5321750		
المدينة المنورة	04- 8470125	تبوك	04- 4231812	نجران	07- 5225098	[illegible]	06- 4323168		

مئات الآلاف منهم يمارسونها شهريا بأجور متهاودة

ألعاب «الإنترنت» تستحوذ على عقول المشتركين فيها

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قبل عشرين عاما كانت عبارة «اللعبة المتعددة الاطراف» تعني الجلوس حول مائدة للعب الالعاب الشائعة التي يتشارك فيها اكثر من اثنين من اللاعبين، اما اليوم فقد تحولت العبارة الى مفهوم جديد خصوصا مع دخول عصر الالعاب على «الانترنت».

حلبة إلكترونية

فقد تحولت الشبكة الدولية للمعلومات، خصوصا جناحها المصور الى حلبة جديدة للالعاب الالكترونية يتواصل فيها اللاعبون بالكومبيوتر الشخصي، وبجهاز للموديم الذي يرسل ويستقبل المعلومات عبر الشبكة، للدخول الى لعبة يشارك فيه العديد من الاشخاص في مواقع متباعدة في العالم.

وتختص العاب الانترنت لمختلف الاذواق، فهي تحتوي على العاب المجابهة بين شخصين او ممثلين على الشاشة، او العاب عسكرية لتهيئة وتعبئة القوات، والعاب رياضية، والعاب خيالية وخرافية، وقصص لرحلات ومغامرات في الفضاء والكون.

وقد شارك 250 الف مشترك في العاب تعرضها شركة بي زيرك نيتوورك عام 1997 مارسوا فيها الالعاب مليون مرة.

لكن المشاركة لا تقدم مجانا، ويمكن الاشتراك ببعض الالعاب من دون دفع الاجور مثل اللعبة التي تقدمها الشركة التي تطرح بثلاثة انواع، احداها عادية والثانية رياضية والثالثة مخصصة لكومبيوترات ماكنتوش. ويقوم اللاعب بتحميل برنامج خاص على القرص الصلب للكومبيوتر الذي يتعامل معه ثم يستطيع ثلاثة لاعبين اللعب على نفس الكومبيوتر للتنافس مع لاعب آخر في موقع ثان للحصول على جائزة الفوز.

وتعرض هذه الالعاب بشكل جذاب وكانها برامج تلفزيونية وتستفيد الشركة من الاعلانات الدعائية المصاحبة للالعاب للحصول على مدخولات مالية تعوض عن مجانية اللعب.

العاب شعبية

لكن اكثر برامج الالعاب التي تحظى بالشعبية برنامج «كويك» (Quake) الذي يوفر صورا بالابعاد الثلاثة ويقدم تفاعلات انسانية جذابة، تختلف عن انواع التفاعلات مع مخلوقات الالعاب الكومبيوترية. ويتفاعل المشارك في اللعبة مع مشاهدها من زاوية نظره ويتعرض لشتى الاحداث اثناء الركض والهرب.

وتستخدم لعبة «جيم سباي» (Game Spy) البرنامج الذي يتيح للمشتركين ايجاد اللاعبين الآخرين واللعب معهم، وخصوصا اولئك الذين لا يبعدون عنهم كثيرا مما يمكنهم من ممارسة اللعبة بسرعة كبيرة حتى لدى استخدامهم لاجهزة موديم بطيئة الاداء نسبيا.

وقد حقق «كويك 2» الذي طرح في نهاية العام الماضي نجاحا كبيرا واحتل الموقع الاول في رغبات اللاعبين.

كما تعتبر لعبة «واربيردس Warbirds 2.03» التي تمطر فيها اسراب القاذفات بوابل نيرانها في مسارح القتال في الحرب العالمية الثانية لعبة شعبية للكثير من مشتركي الانترنت في 70 دولة حول العالم. وتشارك في اللعبة التي تجهزها كومبيوترات كبيرة في تكساس اسراب لطائرات يبلغ عددها 200 طائرة من مختلف الطرز.

وتتاهب شركة «انتر اكتيف ماجيك» التي تشرف على عرض هذه الالعاب لعرض لعبة جديدة في اصدار «2,01» تحتوي على عروض تفصيلية مجسمة وتتميز بسرعات اعلى.

وقد عملت بعض الشركات على ترويج الاشتراك بالعابها على الخطوط الالكترونية بتخفيض اجورها، حيث تقدم شركة «اميلاير» برنامجا سهل الاستخدام مقابل 40 دولارا سنويا تقل الى 25 دولارا لدى اشتراكهم على مدى سنتين متتاليتين.

ويشترك مع برنامج الشركة 400 الف شخص يقضون 800 الف ساعة من اللعب شهريا يقومون باللعب 15 مرة في الشهر بمعدل 35 دقيقة كل مرة.

كما طورت شركة «مايكروسوفت» منطقة «انترنت جيمنج» وهي منطقة مهمة لالعاب الانترنت خدماتها لتصل الآن الى 600 الف مشترك.

«الكوابيس الطائرة» لعبة الكترونية من شركة «إيدوس»

14 ألف حالة وفاة سنويا في بريطانيا بسببه

اختبارات جديدة للكشف المبكر عن سرطان البروستات

أوكسفورد: من د. اسماعيل الخطيب

طور العلماء في جامعة هارفارد الاميركية اختبارا جديدا يمكن من خلاله التكهن بخطورة الاصابة بسرطان غدة البروستات لدى الرجال. ووجد الاطباء ان المرضى الذين تزداد لديهم معدلات «عامل النمو» وهو هرمون شبيه بالانسولين، يكون لديهم خطر الاصابة بالسرطان اربعة اضعاف النسبة الطبيعية.

وقالت الدكتورة جان تشان من كلية الطب في جامعة هارفاد انه يمكن استخدام عامل النمو كاداة مسح عن السرطان المبكر لدى الرجال.

كما اعلنت السلطات الصحية البريطانية انها ستقوم باجراء مسح شامل للرجال لتحري سرطان البروستات، وذلك باستخدام لاختبار وراثي جديد للكشف عن المرض.

ويعتمد الاختبار الوراثي الجديد على المشروع الدولي لرسم اطلس المورثات البشرية حيث تم وضع المخطط النهائي لمورثات غدة البروستات من قبل الباحث وليم هاسلتون وزملائه الذين اكتشفوا 300 مورثة لها علاقة بامراض البروستات. ووجدوا خلال الدراسات المكثفة ان 150 مورثة من بينها تتعلق بسرطانات غدة البروستات، و20 مورثة تتعلق بالاورام الحميدة.

وقال الدكتور وليام هاسلتون رئيس القسم التنفيذي للاطلس الوراثي البشري (HGS) ان هذه المعلومات الوراثية يمكن ان تستخدم لوضع اختبار دقيق لتحري وكشف سرطانات البروستات في المراحل الاولى او حتى قبل ظهورها بسنوات طويلة جدا، وذلك استنادا لى مقارنة الاطلس الوراثي السليم مع الاطلس الوراثي المرضي. ويقول الدكتور فيليب باردون رئيس قسم الاورام السرطانية في مركز اندرسون في تكساس، ان الباحثين يستخدمون حاليا اختبارا يعتمد على المعلومات الوراثية الموجودة منذ سنوات (S.P.A) او اضداد لغدة البروستات النوعية التي تكون مرتفعة في حالة وجود خلايا شاذة نامية في الغدة.

لكن سبق ان رفضت الحكومة البريطانية ان تعتمد على هذا الاختبار لاجراء مسح عام للرجال لتحري سرطانات البروستات لانه قد يعطي نتائج ايجابية كاذبة بنسبة 30 في المائة تقريبا اي كل ثلاثة اختبارات ايجابية هناك اختبار منها كاذب، وصاحب التحليل لا يعاني من السرطان. وهذا الاختبار يمكن ان يسبب حالة قلق غير ضرورية للرجال.

ويعتبر سرطان البروستات القاتل الثالث للرجال بعد سرطان الرئة وسرطان القولون. ويصيب نسبة عالية من الرجال حيث تزيد نسبة حدوثه عن 10 الى 15 في المائة في الاعمار المتقدمة في السن. وقد تصل نسبة حدوث اورام البروستات الى 70 في المائة بعد العقد الثامن من العمر. وقدرت الاحصائيات البريطانية ان سرطان البروستات مسؤول عن 14 الف وفاة سنويا. وتكمن خطورة سرطان البروستات انه خفي ولا يبدي اعراضا واضحة. لكن اذا كشف بشكل مبكر فان فرصة المعالجة والشفاء كبيرة جدا، وقد يعيش مرضى سرطان البروستات لاكثر من 15 سنة بعد كشف الورم.

ورغم ان نسبة كشف المرض مبكرا عالية جدا الا انه حتى الآن يختلف العلماء على كيفية المعالجة والتعامل مع هذا النوع من الاورام.

وبينت الدراسات ان نسبة البقاء على الحياة لا تختلف بين الذين عولجوا بالجراحة او المعالجات الشعاعية او الذين لم يعالجوا نهائيا.

وبينت الدراسات ان المعالجات الشعاعية على الحوض يمكن ان تؤدي الى اختلاطات مهمة مثل البرود الجنسي والتهابات الامعاء والاختلاطات الاخرى. لكن يمكن حل هذه المشكلة باستخدام الرصاصات المشعة التي تزرع بشكل موضع في قلب الورم.

ازدياد أعداد العائلات المهاجرة من أميركا اللاتينية وآسيا يحسن الوضع

معدلات الولادة تنخفض في الولايات المتحدة

واشنطن: من ماريا بونيت *

تدهور معدل الولادات في الولايات المتحدة الى نسبة لم يبلغها في سجلات التاريخ الحديث منذ عام 1976.

ويعزو خبراء السكان هذا التدهور الى انحسار اعداد النساء اللوائي ينجبن الاطفال بين اعمار 15 و44 وإلى ازدياد اعداد السكان من الكهول والشيوخ.

معدل الولادات

ويحدد معدل الولادات وفق عدد الولادات لكل الف من السكان، وقد وصل الى 14,6 بنهاية 12 شهرا بين منتصف عامي 1996 و1997. وتشير الاحصاءات التي يضعها المركز الوطني للاحصاءات الصحية الى انخفاض هذه المعدلات بنسبة 13 في المائة منذ عام 1990 وبنسبة 38 في المائة منذ عام 1960.

اما معدل الاخصاب، التي يحدد بعدد المواليد الجدد لكل الف امراة في سن الانجاب فإنه وصل ايضا الى مستويات منخفضة. ففي خلال عام امتد بين منتصف 1996 ومنتصف 1997 شكل هذا المعدل 65,1 مولود لكل الف امرأة في سن الانجاب بالمقارنة مع 65,0 لعام 1975.

وتزداد عمليات انجاب الاطفال لدى جيل من الاميركيين ولد افراده بين اعوام 1946 و1964، اي ان اكبرهم سنا يبلغ الآن 52 عاما. ولا يلعب الجيل الذي يعقب الجيل الاول دورا كبيرا في انجاب الاطفال بسبب قلة اعداد افراده نسبيا.

أسباب الظاهرة

ويتشابه هذا الوضع مع وضع عام 1976، الذي سجلت فيه معدلات متدنية من الولادات.

يقول كارل هاوب، الباحث في علم السكان في مكتب مراجع السكان، وهو مركز اختصاصي يقع مقره في واشنطن، ان الاقتصاد كان السبب الاول في ظاهرة تدني اعداد الولادات في السبعينات، حيث كانت الولايات المتحدة تمر بحالة الكساد وازدياد التضخم، وكانت النساء يدخلن شيئا فشيئا في ميدان الاعمال، مما تطلب توسيع شبكة العناية الخارجية بالاطفال وتحديد النسل، ثم استمرت الظاهرة.

ويعتقد الخبراء ان تدني مستويات الولادات كانت ستكون اعظم حاليا لولا ازدياد اعداد المواليد لدى النساء المهاجرات نحو الولايات المتحدة، خصوصا من العائلات التي هاجرت من دول ترتفع فيها معدلات الولادات.

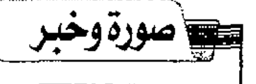
وقد ورد الى الولايات المتحدة 16 مليون مهاجر بصفة شرعية منذ عام 1976.

وقال هاوب انه يوجد احتمال بانخفاض معدل الولادات 16/1، انه اشار الى ان ذلك سيكون طفيفا طالما تتدفق عائلات مهاجرة من اميركا اللاتينية وآسيا على اراضي اميركا.

واكد هاوب انه ينبغي قراءة الاحصاءات بشكل متان، حيث ان معدل الولادات لا يعني ان النساء لا ينجبن عددا اكبر من الاطفال.

«فالاحصاءات الاخيرة تشير الى ان المراة الاميركية تنجب طفلين، بينما لم تنجب سوى 1,7 اطفال في المعدل عام 1976.

* خدمة «يوس اس ايه توداي»
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)



صورة وخبر



أصغر آلة تصوير رقمية في العالم

طرحت شركة «فوجي فوتو فيلم» اصغر آلة تصوير رقمية في العالم تمتاز بجودة عالية للقطاتها. وتزن الآلة 245 جراما وهي بأبعاد 80، 101، 33 ملم، وستطرح في الاسواق اليابانية بثمن 790 دولارا (رويترز)

لإرسال البرامج إلى 174 مليون سيارة

محطات إذاعية رقمية في الولايات المتحدة العام المقبل

لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

بالنسبة لرجل الأعمال ديفيد مارجوليس تحولت مواقع ازدحام السيارات على طرقات المرور السريعة الى فرصة ثمينة وسلاح فعال لتنشيط اعماله عبر شبكة «سي دي راديو» (CD Radio).

وسوف تقوم شركته التي تاسست عام 1990، باطلاق قمرين صناعيين سيوفران امكانات لارسال 50 بثا اذاعيا بالتقنيات الرقمية يمكن التقاطها في عموم الولايات المتحدة. وسيتمكن عشاق النغم من الاستمتاع به مقابل اجور شهرية تبلغ 10 دولارات. ولن تتمكن الشركة الوحيدة المنافسة له وهي شركة «اميركان موبايل راديو» من ارسال اقمار صناعية لبث اذاعي مماثل الا عام 2002.

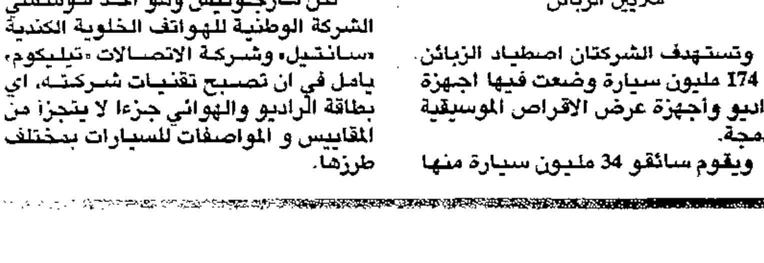
ملايين الزبائن

وتستهدف الشركتان اصطياد الزبائن في 174 مليون سيارة وضعت فيها اجهزة الراديو وأجهزة عرض الاقراص الموسيقية المدمجة.

ويقوم سائقو 34 مليون سيارة منها بالتنقل لمدى ساعة او ساعتين يوميا.

وبعد البدء ببث اذاعة «سي دي راديو» ستسمح اجور الاشتراك للراغبين بالاستماع مجانا الى 30 محطة موسيقية تجارية اخرى.

وسيجبر السائقون على دفع 200 دولار مرة واحدة لشراء جهازين الاول لبطاقة راديو، وهي جهاز صغير يوضع داخل كل جهاز لعرض التسجيلات الصوتية او جهاز راديو او جهاز لعرض الاقراص، اما الثاني فهو هوائي خاص يوضع على الزجاجة الخلفية للنافذة.



وسوف تعلن الشركة في الربيع المقبل اسم الجهة التي سوف تقوم بانتاج بطاقة الراديو والهوائي الذي يعمل على الطاقة الشمسية. ويقول الخبراء ان «اميركان موبايل راديو» تتخلف 9 اشهر عن «سي دي راديو» ولكن ذلك لن يقود الى تدهور فعلي لأعمال الشركة الاولى.

لكن مارجوليس وهو احد مؤسسي الشركة الوطنية للهواتف الخلوية الكندية «سانتيل» وشركة الاتصالات «تيليكوم» يامل في ان تصبح تقنيات شركته، اي بطاقة الراديو والهوائي جزءا لا يتجزأ من المقاييس و المواصفات للسيارات بمختلف طرزها.

يقتل 3 ملايين شخص سنويا

علم المورثات قد يساعد على مكافحة مرض السل

كمبردج: من كارين جيانون *

قد يبدو مرض السل بالنسبة الى سكان العالم المتقدم والثري، من الامراض المنسية ولم يعد مرضا خطيرا منذ عقود كثيرة، الا انه كان في القرن الماضي قد قضى على شخص من كل سبعة اشخاص في اوروبا.

وفي العام الحالي تراجعت مرتبة مرض السل كاحد المسببات الرئيسية للموت ليأتي بعد مرض السرطان وحوادث المرور. اذ ان احتمالات الوفاة نتيجة حادث مرور اكثر من الموت بسبب الاصابة بمرض السل في لندن مثلا، ولكن اذا خطونا بعيدا عن المناطق المحمية للعالم الثري نجد ان مرض السل اصبح فجأة مرضا قاتلا مخيفا، واصبح اخطر مرض في العالم النامي، وحسب احدث الارقام يسبب مرض السل مقتل 3 ملايين شخص سنويا.

سلالات جديدة

وحتى في البلدان الصناعية بدا مرض السل يعود اليها وحالات الاصابة به في ارتفاع لانه يتحكم بسهولة اكثر بالاشخاص المصابين بفيروس إتش آي في الذي يسبب الايدز. ويتوفى شخص من كل ثلاثة اشخاص مصابين بالايدز نتيجة اصابته بمرض السل. ولكن الاهم من ذلك كله هو ان السل اصبح اكثر مقاومة للمضادات الحيوية ولهذا السبب فهو لا يزال يلحق اضرارا كبيرة حتى في المدن التي يعتبر توفر فيها الدواء امرا مسلما به. ففي نيويورك يتوفى 3700 شخص كل عام نتيجة الاصابة بمرض السل. وفي ميلانو الايطالية توفي اخيرا 33 شخصا بسبب ظهور سلالة جديدة من مرض السل وصفت «بانها اشتد فتكا من فيروس ايبولا».

ودقت منظمة الصحة العالمية ناقوس الخطر في شأن السلالة الجديدة لمرض السل المقاومة للمضادات الحيوية. والهند وروسيا ولاتفيا واستونيا وجمهورية الدومينيكان والارجنتين وساحل العاج هي بعض البلدان التي يوجد فيها عدد كبير من المصابين بالنوع الجديد من عدوى مرض السل.

وينحي المختصون باللائمة على سوء العلاج الطبي وعلى المرضى الذين لا يكملون دورة العلاج، وبالتالي يساعدون على تطور المرض، كما ان تشخيص الاطباء والعيادات للدواء الخاطئ يؤدي الى نفس الاسباب. ومن الاخبار السيئة ايضا ارتفاع تكلفة علاج المرض الجديد اذ ان معالجة مريض مصاب بالنوع الجديد من مرض السل اغلى مئة مرة من معالجة اي مرض آخر، وفي ذلك رسالة قوية الى الدول النامية التي تعاني من ندرة الاموال. واذا استمر هذا الاتجاه فان 30 مليون شخص سوف يموتون نتيجة مرض السل في العقد المقبل، كما يؤكد الخبراء.

وبينما حصلت بعض الامراض الكبرى مثل الايدز وفيروس «ايبولا» على تغطية اعلامية عالمية ادت الى جذب ملايين الدولارات لاجراء بحوث عليها، فان السل يستمر بقتل الناس بهدوء دون اي ضجة اعلامية. ولكن مع تزايد فيروسات المرض المضاد للادوية ونقص الاموال التي تضخ في الابحاث لمكافحة مرض السل، يخشى الكثير من الناس العودة الى تلك الايام عندما كانت الوفاة بمرض السل وامراض الرئتين امرا طبيعيا.

بنية المرض

ويقول الدكتور ستيوارت كول من معهد باستور في باريس «رغم الطرق الحالية لعلاج السل فان المرض لا يزال يسبب ملايين الوفيات عالميا». ولكن بينما تفشل العلاجات بالمضادات الحيوية التقليدية يدخل علم الجينات كعلاج للمرض. وتحدث التقنية البيولوجية ثورة في البحث عن اسلحة ضد الاوبئة مثل وباء مرض السل. ومنذ مارس (آذار) عام 1996 والعلما في مركز سانجر التابع لمؤسسة ويلكام ترست بالقرب من كمبردج في المملكة المتحدة يعملون على مدار الساعة لتحديد البنية الجينية لمرض السل. ويبدو انهم تمكنوا من فك شيفرة البنية قبل نهاية العام الماضي. وما حققه هؤلاء العلماء هو تعقب مورث بكتيريا السل بنجاح كما اعلن مختبر المركز. وبعبارة اخرى تمكنوا من فك شفرة البنية الجينية الكاملة للكائن العضوي للسل.

وتبدو هذه الصيغة مثل سلسلة محيرة للعقل ولكن بالنسبة الى العلماء الذين يعملون في المشروع تحمل هذه الصيغة من الارقام المذهلة، المفتاح لتحديد هوية بكتيريا السل والقضاء عليها كليا. وبهذه المعرفة الجديدة سيتمكن الخبراء من ابتكار عوامل كيميائية اكثر فعالية لمحاربة البكتيريا للقضاء على المرض.

ويقول الدكتور كول «لقد تم فك شفرات كل شيء في المورث نحتاج الى معرفته حول الكائن العضوي... وتمكن هذه المعلومات والمعرفة الجديدة عن بكتيريا السل، الباحثين من اعداد دواء جديد ولاختبارات تشخيص وتطعيم لمكافحة هذا المرض الذي يهدد الحياة».

ولن تستفيد شركات الادوية وحدها من المعلومات الجديدة بل ان علماء الاوبئة والمتخصصين في طرق الحد من الامراض المعدية سيتمكنون ايضا من تفهم سلوك المرض بشكل افضل. وسيكتشفون المزيد عن العلاقات بين المريض والكائن العضوي وكذلك العوامل الاجتماعية والبيئية التي تؤثر على الذين يصابون بالسل، وتحديد كيفية الاصابة بالمرض.

ويعتقد بعض العلماء ان سلالة جديدة للمرض قد تصيب الناس عن طريق اجهزة التكييف وهذا سيناريو مخيف. ويقوم مرض السل باتلاف انسجة الرئتين وتنتقل الجرثومة عبر الهواء ويمكن انتقالها عن طريق السعال او العطس. ويحمل ملايين الناس جرثومة السل ولكنهم لا يصابون بالمرض. ونحو 10 في المئة من الذين يلتقطون الجرثومة يصابون بالمرض. وبالعلاج الصحيح يمكن الشفاء من المرض في 90 في المائة من الحالات ولكن العلاج يستغرق عدة اشهر.

ويقول العاملون في المشروع ان اكتشاف اللغز السري للجين لم يكن امرا سهلا، فدرجات «السلم» الجيني لـ«دي إن ايه» السل قوية للغاية ولذلك فمن الصعب فك شيفرته والقاء نظرة مقربة على بنيته.

رائدا المشروع وهما الدكتور بارت باريل في كمبردج والدكتور كول في باريس بصدد اطلاع اكبر عدد ممكن من العلماء في جميع انحاء العالم على معلوماتهما الحيوية. ويأملان في ان يكون هذا الاكتشاف اول حلقة وصل في سلسلة دولية من الاحداث والحلقة المقبلة ستكون علاجا اكيدا للسل.

وعلقت الدكتورة جوليان باركهيل التي تعمل ايضا في مركز سانجر قائلة «انه اكتشاف مذهل بالنسبة الى المعنيين هنا. ولكنه ايضا اكتشاف مهم لعدد اوسع من مجتمع الباحثين الذين يدرسون مرض السل. انني اتابع كل من يدخل الى البيانات منذ الاعلان عنها. ويدرس هذه البيانات اشخاص من مختلف انحاء العالم وسوف يستخدمونها الآن في ابحاثهم».

300 مليون مصاب بالسل العقد المقبل

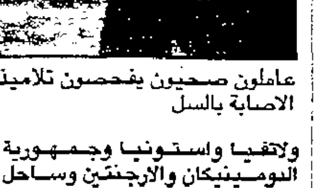
تقدر منظمة الصحة العالمية ان 300 مليون شخص سيحملون مرض السل في العقد المقبل وان ما بين 30 الى 40 مليونا سيتوفون بسببه. ولكن المرض لا يجذب الا 16 مليون دولار كل عام من التمويل الدولي للقضاء على المرض وعلاج المصابين به. وتتطلب مكافحته بصورة فعالة 100 مليون دولار.

وتذكر المنظمة انه خلال التسعينات سيموت اكثر من 12 مليون شخص في جنوب شرقي آسيا وجنوب آسيا نتيجة الاصابة بمرض السل. وفي منطقة الصحراء الكبرى في افريقيا سيموت نحو ستة ملايين شخص. وفي شرق آسيا والمحيط الهادي سيصل العدد الى 7 ملايين حالة وفاة نتيجة الاصابة بمرض السل بحلول نهاية هذا العقد.

* «وورلد نيوزلنك» خاص بـ«الشرق الأوسط»

يتعرض ثلث سكان الهند للاصابة بمرض السل

عاملون صحيون يفحصون تلاميذ مدرسة ابتدائية في مقاطعة صباح بماليزيا للكشف عن الاصابة بالسل





اخبار علمية

جراحون صينيون يكتشفون طريقة لمنع الآلام المصاحبة للسرطان

بكين - أ.ف.ب: اكد علماء صينيون في جراحة الأعصاب عن تطويرهم لطريقة تقلل من الالام الحادة التي يعاني منها المصابون بالسرطان وذلك بالاعتماد على تقنيات الرنين المغناطيسي للدماغ. وقالت وكالة الأنباء الصينية ان العلماء في المستشفى الشعبي رقم 1 نجحوا في اكتشاف نقطة في الدماغ تقوم بتسجيل الالام الناجمة عن حالات السرطان، وقد حددت النقطة بدقة بواسطة تقنيات الرنين المغناطيسي.

وعزل العلماء هذه النقطة لمنع محفزات الألم من الوصول إلى مناطق في المخ وبذلك منع حدوث الألم. ولجريت عملية العزل دون التأثير على ذاكرة المرضى او قابليتهم اللغوية او وظائف العضلات او القدرة على تحسس الالام الأخرى.

الموقع الإلكتروني الرياضي لشركة «آي بي ام» يحقق نجاحات أولمبية

طوكيو: «الشرق الأوسط»

حققت شركة آي بي ام العالمية للكومبيوترات نجاحات كبرى لموقعها في دورة الألعاب الأولمبية في ناغانو باليابان. وعلى عكس الدورة الأولمبية التي جرت في اطلنطا قبل عامين فان للموقع الالكتروني الحالي للشركة اجتذب خلال 8 أيام زوارا لكثر من الزوار الذين قاموا بزيارته خلال 16 يوما من الدورة الأولى. فقد شهد الموقع حاليا 350 الف زيارة، وهو يوفر امكانات لارسال الرسائل بالبريد الالكتروني خصوصا رسائل للناصرين للفرق الرياضية.

وسجل 2000 من أصل 2800 رياضي يشاركون في الدورة اسماءهم في مبريد للناصرين، لاستلام رسائل المؤيدين لهم.

اضطرابات الشخصية قد ترتبط بضغوط في الصغر

فيلادلفيا - رويترز: قال اطباء في علم النفس انه يمكن ان تكون هناك اسس فيزيائية تربط بين الضغوط التي يتعرض لها الاطفال وبين اضطرابات الشخصية التي تصيبهم عند البلوغ.

وقال الدكتور مايكل كومونس من كلية الطب بجامعة هارفارد وفريقه ان الاطفال الذين يتركون للنوم بمفردهم او الذين لا يلقون العناية او التدليل الكافي يمكن ان يتعرضوا للاصابة بالضغط العصبي واضطرابات الشخصية.

وقال باحثون في الاجتماع السنوي للجمعية الاميركية لتقدم العلوم انهم عثروا على ادلة تفيد بحدوث تغييرات فيزيائية في المخ نتيجة التعرض لضغوط في فترة الطفولة. كما وجد العلماء نسبة مرتفعة من هرمون الكورتيزول الذي يفرزه الجسد عند التعرض لضغوط في الاطفال كثيري البكاء.

وقال كومونس انه يعتقد ان الافراز الثابت لهرمون الكورتيزول في الطفولة يسبب تغييرات فيزيائية في المخ.




معدل ربطات عنق الرجل البريطاني 18

رغم أن أسلافها رومان وصينيون قدماء

ربطة العنق ولدت في 29 مارس 1886

لندن: «الشرق الأوسط»

في اختلاف واضح عن الكثير من الازياء الرجالية التي يعود تاريخها، احيانا، الى الاف من السنين، ظهرت ربطة العنق، كما نعرفها في ايامنا الحالية، في ثمانينات القرن التاسع عشر. غير ان «اسلافها» يمكن ان يعود تاريخها الى ستينيات القرن السابع عشر عندما عاد تشارلز الثاني من المنفى في فرنسا وهو يرتدي ربطة عنق عصرية، وسرعان ما انتشر ذلك الزي.

وكان زي الرقبة قد وجد قبل ذلك الوقت ولكن في شكل ازياء تحقق المنفعة وتلبي الحاجة. فالرومان، مثلا، كانوا يرتدون ازياء من الصوف المخطط حول الرقبة لحماية الحلق، وكذلك بعض الصينيين في فترة سلالة كين عام 221 قبل الميلاد كانوا يرتدون مثل ذلك النوع من الازياء.

وربما كان من الاهمية بمكان ان القبائل البدائية التي تعيش في الغابات، والتي لا يرتدي افرادها الملابس على الاطلاق، يرتدون شيئا ما حول الرقبة، يمثل حماية رمزية للمواضع الاكثر تعرضا للاصابة. وحتى في المناخات الحارة تجري عبادة الخرز، والاحجار، والقواقع، ووضعها على رقبة الرجل باعتبارها رمزا للقوة، وشارة للمحاربين.

وكانت المبارزة في السيوف مرتبطة بازالة الجاكيتات التي يرتديها المتبارزون. وكان هذا يوفر مجالا واسعا لممارسة بعض الرياضات بعدم ابقاء اللفاع مربوطا (وكان هذا زيا سابقا على ربطة العنق يلف حول رقبة الجنتلمان)، وكان الغرض من ذلك اظهار قرب السيف من جسد الخصم. وعندما يكون مفكوكا فإن جديلتين من القماش تعلقان على الرقبة عبر صدر من يرتدي ذلك الزي، وربما كان ذلك بداية صورة الربطة التي نعرفها في عصرنا الحالي.

وفي ميدان الاعمال في الوقت الحالي يجادل كثيرون بأن ربطة العنق ما تزال تعكس القوة والحماية، سواء كانت ربطة مدرسة، او ربطة عسكرية، او ربطة ترتدى عند الذهاب الى النادي. غير ان وظيفتها الاساسية، في نهاية القرن العشرين، هي وظيفة زي عصري، ورمز للأناقة. ان القميص المفتوح الرقبة يوفر الاسترخاء ويرتبط بالترفيه في وقت الفراغ، بينما تعني رابطة العنق الموقف الرسمي وتعكس أجواء العمل.

حقائق

- اكثر من 29 مليون ربطة عنق تباع سنويا في بريطانيا.
- اذا ما ربطت ربطات العنق في بريطانيا الى بعضها بعضا، فان طول ما يباع سنويا من هذه الربطات يبلغ حوالي 26 الف ميل.
- معدل ربطات عنق الرجل البريطاني 18
- حوالي 70 في المائة من مجموع ربطات العنق الرجالية تشترى من قبل النساء لازواجهن.
- 350 مليون جنيه استرليني هو ثمن الاربطة التي تباع سنويا في المملكة المتحدة.
- جامع أكبر عدد من الاربطة، وهذا العدد يبلغ حوالي 11 الف ربطة يعيش في والسول.
- يبلغ معدل كلفة الربطة الواحدة 12 جنيها استرلينيا.
- تستخدم صناعة الاربطة البريطانية اكثر من الفي شخص في عمل دوام كامل.

النساء والأربطة

● يتزايد عدد النساء اللواتي يرتدين ربطات العنق ارتباطا بالازياء، وبمحيط العمل ايضا. وقد جرت ملاحظة هذا الاتجاه، اول مرة، خلال الحرب العالمية الاولى عندما ارتدت النساء البنطلونات للمرة الاولى.

● من بين النساء الشهيرات ممن يرتدين الاربطة المذيعة التلفزيونية جوليا سومرفيل، والممثلة ويندي ريتشارد، والانطباعية فيت براون، والنجمة الكوميدية سو بولارد، ومذيعة نشرة الانواء الجوية في التلفزيون سيان لويد. وقد أشاعت ديانا، اميرة ويلز، ارتداء ربطة العنق بين النساء.

● لدى سو بولارد وفيت براون تشكيلات من الاربطة ذات النثار اللماع لأوقات المساء.

● ينظر علماء النفس الى المرأة التي تعدل ربطة عنق زوجها باعتبارها تجسد «التملك».

ميول واتجاهات

● يميل الرجال الى ان يكونوا «مدخرين» وجامعين للاربطة، ويفضلون عدم رمي الاربطة القديمة او التي لم تعد عصرية.

● حافة الربطة ـ أي الجزء الاعرض ـ يميل الى ان يكون بنفس عرض طية صدر الجاكيت ـ في موضعها الاعرض ـ وياقة القميص. وكانت الجاكيت الادواردية من طراز «تيدي بوي» في الخمسينات تتميز بطية صدر ضيقة تستكملها ربطة ضيقة نحيفة، وياقة قميص ضيقة جدا. من طراز «كيبر» في السبعينيات فتنسجم مع طيات الجاكيت التي تصل الى اكتاف الجاكيت، وقميص ذي ياقة كبيرة. وفي صورة الازياء للتغيرة لا بد ان تتغير الابعاد الاساسية الثلاثة بشكل منسجم.

● كان لربطة المدرسة العامة غرض مزدوج. وكانت ترتدى حول الخصر لتشخيص مباريات الفريق في مباريات كرة القدم او الرجبي وتماثلها مع المدارس المعاصرة.

● ربطة المدرسة القديمة والربطة العسكرية اكتشفت على نطاق واسع في الستينيات عندما حاول الناس، الذين لم يكونوا مؤهلين لارتداء الاربطة التي تمنحهم مكانة معينة، ان يجدوا طريقهم الى اوساط معينة.

● ينبغي ان لا ترتدي الاربطة عند موضع اعلى البنطلون او فوق كنزة ذات رقبة من نوع 7.

● الاشرطة المائلة على الاربطة البريطانية تقع في اعلى اليسار واسفل اليمين، في حين تكون الاربطة الاميركية عكس ذلك. وربما كان السبب ان صانعي الاربطة الاوروبيين يقصون القماش من السطح الاعلى بينما يقصه الاميركيون من الخلف.

ربطة العنق من رمز للقوة الى مجرد تعبير عن أجواء العمل

امبراطوريته اتسعت لكل منتوجات الأزياء

رالف لورين.. إلهام يتجاوز الزمن والثقافة

نيويورك: «الشرق الأوسط»

منذ ان وقع رالف لورين في حب الازياء والتصميم، لم ينظر الى الماضي. فاسمه الآن على كل شيء من القمصان والبدلات حتى المناشف والاطارات وادوات المائدة.

وفي مقابلة اجريت معه مؤخرا قال ان «هدفي في التصميم هو تحقيق الحلم الاخير، افضل واقع يمكن تصوره». وبهذه الكلمات البسيطة يصف رالف لورين رئيس ومدير «بولو رالف لورين» البحث الابداعي الذي يوجه امبراطوريته العالمية.

وفلسفته في التصميم صريحة كذلك اذ يقول «اثق بالتصميم الذي يتميز بالتكامل، التصميم الذي يبقى. وايا كان هذا التصميم، يجب ان يكون جزءا من اسلوب الحياة ويصبح اكثر شخصية بمرور الزمن».

وخلال سيرته المهنية اعاد رالف لورين تفسير مواضيع الامس، سواء كانت فيلما سينمائيا، او جزءا من التاريخ الاميركي، وحولها الى ابداعات اميركية كلاسيكية. وهو يأخذ الموضات الكلاسيكية خطوة اخرى، ويجعلها اكثر حداثة، وشبابا، وتنوعا. وفضلا عن النوعية الرفيعة، والقوة الدائمة للعناصر الاساسية في كل تصميماته، يمزج رالف لورين بين الرومانسية والابداع والتقاليد، وبين الالهام الذي يجتاز الزمن والثقافة: الرحلات الى افريقيا، الارستقراطية الانجليزية، حياة المقاهي في مراكز المدن، هوليوود القديمة، سانتا في اوبيس، والمدارس الشرقية، ورياضات المنافسة.

وقد افتتح اول محل له عام 1971، وتابع مسيرته ليصل به الطريق الى محله الرئيسي في نيويورك سيتي في الراينلاندر مانشين في شارع ماديسون، والذي افتتح عام 1986. وفي عام 1993 افتتح محل «بولو سبورت» مباشرة عبر الشارع.

وفي الوقت الحالي يضم عالم رالف لورين العطور، وازياء الرجال والنساء، والاكسسوارات، والاحذية، والقبعات، والسلع الجلدية، والنظارات وتشكيلة من الاقمشة، والاثاث والأواني الزجاجية، وادوات المائدة، واخر منتجاته.. مجموعة ملابس للاولاد، والبنات والاطفال الصغار.

رالف لورين: اثق بالتصميم الذي يبقى

اضافة من «بانتين» تلبية لحاجات المستهلكات في الخليج

جدة: «الشرق الاوسط»



اضافت «بانتين» اخيرا، الى مجموعتها من مستحضرات العناية بالشعر، الشامبو والمنعم المستقلين، وتلبية لاحتياجات المستهلكات في منطقة الخليج في تأمين حرية اختيار اوسع مع «بانتين» ـ الشامبو الشهير عالميا ومع مجموعة الشامبو المغذي والمنعم المستقل، والكريم لعلاج الشعر الجاف والتالف، بامكانك اختيار الشامبو المناسب لطبيعة شعرك، والتحكم بكمية المنعم التي يحتاج اليها «تاج جمالك»، وكم مرة ترغبين باستعماله وعلى سبيل المثال، اذا كنت تتمتعين بشعر عادي، ينصحك خبراء «بانتين» باعتماد الشامبو المغذي للشعر العادي، مع استعمال المغذي الخاص بالشعر العادي او الشامبو المغذي للشعر الدهني اذا كانت فروة رأسك دهنية. ويتميز شامبو «بانتين» المغذي بتركيبة «برو ـ 5» الفريدة التي تغذي الشعر من الجذور الى الاطراف، والتي تحافظ على صحة الشعر ولمعانه رغم الغسل المتكرر. فهي تزيل ما علق بـ«تاج جمالك» من اوساخ وغبار، من دون ان تؤثر على نسبة الزيوت الطبيعية للشعر، والتي تحافظ على صحته ولمعيته وحيويته ويعمل المنعم المغذي الجديد من «بانتين» على فك تشابك الشعر بحيث يصبح متداخلا بشكل منتظم، وبالتالي سهل التسريح، مما يضاعف من النعومة واللمعة. وتقضي الطريقة الصحيحة في استعمال المنعم المغذي بوضعه على اطراف الشعر مدة دقيقة او دقيقتين، قبل ازالته بالماء، وبذلك تحصلين على خصلات صحية، قوية كافية لتتحمل الملوثات التي تحيط بها وتتهددها، وايضا جفاف الشعر الشائع في منطقة الخليج.

مصادر إبداعها الماء والتكنولوجيا والمدن الكبرى

إيلينا نزاروف تعمل في «جاك فات»

باريس: «الشرق الأوسط»

في اوائل العام الحالي عبرت ايلينا نزاروف الى الصحافة عن دهشتها وسعادتها في ما يتعلق بمنصبها الجديد كرئيسة للمصممين في دار «جاك فات»، وهي دار تتمتع بسمعة جيدة في عالم الازياء. وهي تكشف عن مصادر الهامها في التصميم للموسم القادم، وتفسر الكيفية التي تمزج فيها الجديد بالقديم، فتقول:

«تتجه تشكيلتي الاولى لـ«جاك فات» نحو العام 2000 والقرن الحادي والعشرين. اريد ان أسير بهذه الدار الرائعة الى الالفية الثالثة القادمة وابدع مثالا جديدا لجاك فات، ولجسد، في الوقت ذاته، الاحترام لروح «الدار». وهذا يعني جعل النساء اكثر جمالا وجاذبية في ازياء فاخرة. وهذا الترف لن يكون مفرطا، لكنه يتجسد في قصة البدلة، او تفاصيل الجاكيت، او اختيار القماش.

ان المستقبل يحفزني ويدهشني. وهو القوة الدافعة التي تكمن وراء هذه التشكيلة لموسم ربيع/صيف 1998. غير ان هذه الطريقة العصرية في المعالجة مرتبطة بانواع الحرير المتألق الفاخر، واللمسة المتغيرة التي تستحضر التحليق في الاعالي، وفضاء امسية في قصر مترف. والحياكة ممتازة جدا، ومن انسجة متقنة الصنع وذات لمسة عصرية جديدة.

كما انني جسدت مواقف وتفاصيل معينة مرتبطة بتاريخ ماركة «جاك فات» مثل ارتداء القفازات والاحذية التي تتسم بالانوثة، والكعوب العالية، وما الى ذلك. ان المستقبل مهم جدا لأنه يخلق طاقات مختلفة ساعدتني على ابداع هذه التشكيلة. لقد انبثقت التشكيلة الاولى من كوكب دافئ وكانت الطبيعة مصدر إلهامها. اما الثانية فذات علاقة بالماء والتكنولوجيا. ومصدر إلهام التشكيلة الثالثة هو المراكز الحضرية الكبرى».

خطوط بسيطة انيقة من إيلينا نزاروف لـ«جاك فات».

الفرانكفونية في العالم العربي من نابليون الى شيراك



انتقام بورقيبة من صالح بن يوسف فرض الفرنسية على مناهج التعليم

الأدب التونسي المكتوب بالفرنسية باهت ومحدود الانتشار

حسونة المصباحي

إقامة خير الدين التونسي الطويلة في باريس جعلته يعود «متأوربا» ومتحمسا لتعليم اللغة التي أتقنها ● الدور القوي لجامعة الزيتونة منع الكثيرين من الكتابة بغير العربية ● رواية اليهودي التونسي ألبير ممي «تمثال الملح» انعطافة في تاريخ الأدب المكتوب بالفرنسية ● الصدام بين حضارتين يحفر هوة بين الوعي بالآخر وقبوله ● الفرنسية أم حنون والعربية أب عنيف متسلط من وجهة نظر الذين يحبون اللغة الأولى

خلافاً للمغرب والجزائر بالخصوص، فان الأدب المكتوب بالفرنسية لم يعرف ازدهاراً ولا رواجاً كبيراً في تونس لا خلال مرحلة الاستعمار، ولا بعدها وذلك بالرغم من ان اللغة الفرنسية كانت قد مدت جذورها في البلاد منذ اواسط القرن التاسع عشر، وكان للمصلح الكبير خير الدين باشا التونسي (1823 ـ 1890) دور اساسي في ذلك. فقد اقام هذا السياسي الألمعي، والمثقف المتميز ذو الأصول الشركسية سنوات طويلة في باريس تاثر خلالها بالحضارة الغربية، واتقن اللغة الفرنسية، ثم عاد الى تونس «متاوربا» اكثر من غيره ليؤسس المدرسة الصادقية التي سوف يتخرج منها في ما بعد العديد من الشخصيات التي ستلعب ادواراً خطيرة في الحياة السياسية والفكرية والثقافية خلال القرن العشرين من امثال الحبيب بورقيبة ومحمود المسعدي وفريد غازي والحبيب ثامر علي البلهوان وآخرين كثيرين. وبفضل المدرسة الصادقية تكوت في تونس اواخر القرن الماضي واوائل القرن الحالي نخبة مستنيرة كانت عارفة باصول التقدم والرقي في البلاد الأوروبية ومطلعة اطلاعاً واسعاً على اللغة الفرنسية وآدابها. ورغم ذلك فان اغلب عناصر هذه النخبة ظلوا متعلقين باللغة الأم، ولم يحاولوا الكتابة باللغة الفرنسية الا في ما ندر، ولعل السبب الأساسي في ذلك يعود الى الحضور القوي الذي كانت تتمتع به جامعة الزيتونة في الحياة الثقافية والفكرية وحتى السياسية، ثم ان الاصلاحات التي ادخلت على المناهج الدراسية في هذه الجامعة والتي فرضتها التحولات العميقة التي عرفتها البلاد التونسية بسبب انفتاحها على الحياة الأوروبية، ساعدت في مرحلة ما بين الحربين على قيام نهضة ادبية وثقافية لم يسبق لها مثيل، وجميع رموز هذه النهضة من امثال الشابي والطاهر الحداد كانوا من خريجي الجامعة الزيتونية.

وقد كتبوا اعمالهم باللغة العربية. وكذلك فعل خريجو المدارس العصرية مثل محمود المسعدي او هم انتسبوا اليها لفترة قصيرة مثل علي الاوعاجي الذي كان اول كاتب تونسي يكتب القصة بمفهومها الحديث، اما الذين كتبوا بالفرنسية في هذه المرحلة فقد كانوا قلة قليلة يعيشون في الصالونات «الكولونيالية»، ويكتبون قصائد ونصوصاً سخيفة يتقربون بها الى سيدات المجتمع المخملي، وعلينا ان ننتظر مطلع الخمسينات، وهي الفترة التي برز فيها ادباء وشعراء كبار باللغة الفرنسية في كل من المغرب والجزائر من امثال كاتب ياسين ومولود فرعون ومولود معمري ومحمد ديب وادريس الشرايبي، لكي يعرف الأدب المكتوب بالفرنسية في تونس، انعطافة حقيقية، وقد تمثلت هذه الانعطافة في صدور رواية بديعة تحمل عنوان «تمثال الملح»، مؤلف هذه الرواية يهودي تونسي يدعى البير ممي، ولد عام 1920 في «الحارة»، وهو الحي الذي كان يسكنه اليهود داخل المدينة العتيقة، وقد عاش البير في طفولة بائسة وعرف الجوع والقهر غير ان ذلك لم يمنعه من مواصلة تعليمه، وفي «تمثال الملح» يتحدث البير ممي عن طفولته هذه، وعن سنوات الحرب، وعن رحلته الى باريس لاستكمال تعليمه.

وحتى لو انها كتبت بالفرنسية، وكان كاتبها يهودياً، فان هذه الرواية لا تزال في نظر العديد من النقاد، من أهم وأحدث الروايات التي تصور الحياة التونسية في النصف الأول من هذا القرن. في حوار معه، يقول البير ممي الذي يعيش في باريس منذ ما يقارب نصف قرن: «لقد عشت الصراع بين الغرب والشرق في فترة شبابي. من ناحية أحاسيسي، وحياتي الخاصة، ظللت شرقياً باتم معنى الكلمة. وانا هنا في قلب باريس، استريح في القيلولة مثل اي شرقي يحترم عاداته وتقاليده وعندما أعلم ان هناك حفلة موسيقية شرقية، فاني أهرع اليها بلا أدنى تردد. كنت صغيراً لما كنت في المدرسة الابتدائية في تونس حيث كان التكلم بالعربية ممنوعاً منعاً باتاً من قبل السلطات الاستعمارية، بعدها، في المعهد، كنت محاطاً بتونسيين كانوا بالنسبة لي جزءاً كبيراً من عالمي الخاص (...). وعندما اعود الآن الى تونس، اجد نفسي في كل مرة مفتوناً بجمال قرطاج وسيدي بوسعيد، وبتلك الأشياء الصغيرة البسيطة، وبالشوارع الضيقة القديمة التي اعشقها». وعن عالم البير ممي الروائي في «تمثال الملح» وفي الروايات الأخرى التي كتبها، كتبت ناقدة تقول: «نحن ازاء منفى اختياري، ضروري، لكنه مؤلم ايضاً. منفى يسمح لنا بان ننفصل عن شرق لم يعد لنا فيه مكان لكي نواجه غرباً، ليس اجنبياً عنا فقط، لكنه مهيمن واستعماري. ان الصدام بين حضارتين يحفر هوة تؤسس الوعي بالاختلاف مع الآخر، ذلك الآخر الذي ينظر اليك، ويحاكمك ويرفضك (...). ان شخصيات البير ممي تبحث عن الحقيقة لذا هي تعرض نفسها دائماً لخطر الانقسام الدائم. انها شخصيات تجازف بفقدان وحدتها، وهويتها وتخاطر بان تفرغ من نفسها من شدة حرصها على تاكيد وجودها امام العالم الخارجي». بعد استقلال تونس عام 1956، قام بورقيبة بغلق الجامعة الزيتونية انتقاماً من شيوخها وطلبتها الذين وقفوا الى جانب خصمه صالح بن يوسف، وفرض تعليم اللغة الفرنسية في جميع مراحل التعليم، بل وجعلها لغة اغلب المواد مثل الرياضيات والعلوم والفلسفة وايضاً لغة الادارة ومجلس الوزراء الاسبوعي، وبالرغم من ان هذه الاجراءات اتاحت للغة الفرنسية بان يتعاظم نفوذها في المدرسة والجامعة والشارع والادارة اكثر مما كان عليه في العهد الاستعماري، فان اللغة العربية ظلت محتفظة بمكانتها. ولعل انصع دليل على ذلك هو ان جل الذين لعبوا دوراً اساسياً في بروز اول نهضة ادبية وثقافية عرفتها تونس بعد الاستقلال، وتحديداً نهاية الستينات، من امثال عز الدين المدني وسمير العيادي وخالد النجار وعلي اللواتي والطاهر الهمامي والحبيب الزناد والمنصف الوهايبي وفضيلة الشابي كتبوا اعمالهم باللغة العربية. مع ذلك يمكن القول ان الأدب المكتوب بالفرنسية عرف هو ايضاً نوعاً من الازدهار والرواج. ومن ابرز الاسماء التي لمعت في هذا المجال يمكن ان نذكر المنصف غشام وعبد الوهاب المؤدب والطاهر البكري وامينة سعيد والهادي بوراوي ومحمد عزيزة الذي يكني نفسه بـ«شمس نذير».

أصدر المنصف غشام الذي ولد عام 1946 في مدينة المهدية الواقعة على الساحل التونسي، العديد من المجموعات الشعرية، ومجموعة قصصية واحدة حظيت بتقدير كبير من جانب اغلب النقاد الفرنسيين. ولأن والده كان بحاراً فان المنصف غشام تاثر منذ طفولته الأولى بحياة البحارة، وبالبحر، فجاءت قصائده ونصوصه وكانها صدى للامواج المتكسرة على شواطئ مدينته الجميلة، ولاغاني البحارة المبحرين في الفجر. في قصيدة له بلا عنوان يقول المنصف غشام:

ماذا باستطاعتي ان اقول غير نهر شعرك
واصابعك التي من حرير وحشي
وعزف ضحكاتك الخضراء
للمدينة اماكن مشمسة أقل من تلك
التي على بزتك
تلزمني شفاه من المخمل الليّن
لكي امسك حين تفرين
بعين النهار الساطعة

ويعتبر عبد الوهاب المؤدب الذي ولد هو ايضاً عام 1946 في تونس العاصمة واحداً من ابرز الكتاب التونسيين الناطقين بالفرنسية راهناً، وهو يكتب الرواية والمقال والشعر، كما انه نقل بعض النصوص العربية القديمة الى اللغة الفرنسية. ويعتبر عبد الوهاب المؤدب الذي تربى في وسط محافظ اذ كان ابوه شيخاً من شيوخ الجامعة الزيتونية ان اللغة العربية «لغة ميتة» ففي روايته «فانتازيا» كتب يقول: «هل كان بامكاني ان امتلك حرية الفكر التي تتطلبها الشكوكية لو اني قررت ان اكتب بالعربية تلك اللغة الابدية بالنسبة لي والتي هي مثل لغة فرجيل بالنسبة لدانتي». وفي العديد من التصريحات والمقالات، حرص عبد الوهاب المؤدب على القول دائماً بان اللغة العربية تبدو له مثل «الأب المتسلط، العنيف، المتشبث بالماضي وبالتقاليد القديمة، في حين تتجلى له اللغة الفرنسية مثل ام تفيض حناناً، وعطفاً ورقة وعذوبة! ولو كان عبد الوهاب المؤدب اعترف بكل بساطة بانه لا يتقن الكتابة بالعربية لاستراح واراح. اما ان يتفوه باقوال كالتي ذكرنا، فانه لا يفعل شيئاً آخر غير الاضرار بمكانته كاديب موهوب، ومثقف مرموق يتمتع بخصال هائلة، ومثل المؤدب، يكتب الهادي بوراوي المولود في مدينة صفاقس عام 1932، والذي يعمل استاذاً في الولايات المتحدة الاميركية، الرواية والمقال والشعر. وهو شديد الحرص على القول بانه متعدد اللغات والثقافات غير ان ذلك لم يمنعه من ان يظل في جميع الأعمال الروائية والشعرية التي كتبها مشدوداً الى بلده الأصلي، ففي احدى قصائده يقول:

جرح المنفي!
ذلك الذي لا جنسية له كم هو منحسر!
تنقّل على رقعة النعرات:
فضاءات قطعت اكثر من مرة
لا شيء
حتى الموت لا يهب للنجدة
لكي يجتث الشيطان الذي يسكننا
بلا علم منّا

اما امينة سعيد المولودة في تونس العاصمة من أب تونسي وام فرنسية فقد اصدرت حتى الآن سبع مجموعات شعرية نالت اثنتان منها جائزتين فرنسيتين، وهي تقول: «صحيح انني اكتب بالفرنسية، غير اني لحس انني شرقية، وان ما اكتبه ينتمي الى الشرق، والذين نقلوا قصائدي الى اللغة العربية اكدوا لي ان قصائدي تعكس عوالم واجواء شرقية، بالوانها وروائحها واساطيرها، وليس فيها اي اثر للغرب حيث اعيش منذ نهاية السبعينات». في قصيدة لها بعنوان: «اكتب»، تقول امينة سعيد:

اكتب لأن هناك الليل النهار
الفجر الغسق الظل والضوء
ولأن هناك دائماً فصولاً للحلم.
اكتب لأنني تعلمت ان اقرأ الرمل والماء
الظل السحاب وطيران العصافير.

ويستوحي الطاهر البكري المولود عام 1951 والذي يعمل استاذاً في احدى الجامعات الباريسية العديد من قصائده من التراث الشعري العربي القديم، فهو يتحدث عن الملك الضليل (امرؤ القيس) وعن الشعراء الصعاليك (تابط شرا) وعن ليلى الاخيلية وعن مجنون ليلى ومحيي الدين بن عربي. وفي قصيدة له بعنوان: «انشودة الملك الضليل» يقول الطاهر البكري:

البيت المضيف
يستقبل قصص حب فرسان السماء
اللازوردية
وتيه انفعالاته الوفية
من الذي سرق من الشمس اجنحتها
الطائر السماوي أم نجاح الغزالة؟

وبرز محمد عزيزة الذي يكني نفسه بـ«شمس نذير» والمولود في تونس العاصمة عام 1940، في البداية كناقد وباحث وذلك من خلال اطروحته «الاسلام والمسرح» التي استقبلت بكثير من الحفاوة في العالم العربي عند نقلها الى اللغة العربية، وفيما بعد، اصدر محمد عزيزة العديد من المجموعات الشعرية، وبعض القصص التي تبدو شبيهة بالحكايات الشرقية القديمة، وببعض حكايات الف ليلة وليلة خصوصاً، وقد ذكر محمد عزيزة في اكثر من حوار بان اساطير الشرق القديمة هي المصدر الأساسي الذي يغرف منه. واجمالاً يمكن القول ان الأدب المكتوب بالفرنسية في تونس يتمتع بنفس القيمة التي يتمتع بها هذا النوع من الأدب في كل من الجزائر والمغرب... بل نحن لا نبالغ حين نقول بانه أدب «باهت» قياساً بما كان موجوداً وما هو موجود راهناً في البلدين المذكورين يضاف الى ذلك قلة انتشاره، واقتصاره على فئات بعينها دون ان يكون له اية قاعدة عريضة من القراء في وطنه ولا في فرنسا حيث يقيم معظم الذين يكتبون بالفرنسية.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

أديب أم وحش..؟

في النصف الاول من هذا القرن زار الناقد الاميركي ادموند ويلسون جزيرة جامايكا حيث كان يقيم الكاتب الانجليزي ايان فليمينغ مبتكر شخصية جيمس بوند، ومن هناك كتب الناقد الاميركي الى احد اصدقائه قائلا ان طقس الجزيرة يؤثر على الذوق، فلو اطال اي انسان الاقامة فيها، فمن المرجح ان يتدهور مستواه، ويبدأ بالكتابة على طريقة ايان فليمينغ.

ولم يكن صاحب هذا الراي الانتقادي الوحيد الذي سخر من ادب فليمينغ فقد كان ذلك الاديب الذي نجحت رواياته في السينما محط سخرية نقاد آخرين لم يروا في ادبه اكثر من قصص خيالية ساذجة للكبار الذين لا يريدون أن يتعبوا ادمغتهم بالتفكير.

ورغم تلك الجبهة الانتقادية العريضة استمرت روايات جيمس بوند بالنجاح، وباعت ثلاثين مليون نسخة حتى وفاة صاحبها عام 1964 اما دخل الافلام السينمائية التي صنعت استنادا اليها فقد تجاوز المليار دولار.

وليس في السيرة الذاتية الاخيرة التي اصدرها «اندرو ليسيت» عن «ايان فليمينغ» ما يفسر لغز انتشار روايات ذلك الاديب، فقد اختار المؤلف ان يركز على الجوانب الشخصية ويبتعد عن احكام النقد الادبي. وحسنا فعل، فالقارئ العادي يهمه الاطلاع على خفايا حياة اديب غريب الاطوار اكثر من اهتمامه بتضارب اراء النقاد حول قيمته الادبية.

وقد كان ايان فليمينغ على ذمة مؤلف سيرته الذاتية شخصية في غاية التعقيد، وكانت امه المسؤولة الاولى عن عقده الشخصية ثم اكملت مدرسة (ايتون) المهمة حين عاش فيها الكاتب تحت اشراف ناظر يضربه يوميا حتى يدميه. بحجة الحفاظ على تقاليد التربية السليمة.

لقد قتل والد فليمينغ في الحرب العالمية الاولى وترك لزوجته ثروة تقدر بستة ملايين جنيه استرليني تستطيع التمتع بها بشرط الا تتزوج بعده، وقد التزمت الوالدة بذلك الشرط، واحالت حياة ابنها الى جحيم حين افتقدت غيره في حياتها فشب ساديا متعجرفا وشوفينيا وانتهازيا فظيعا لا يتورع عن طعن اقرب الاصدقاء في سبيل مصالحه وانانيته.

ونظرا لانه لم يحب امه كثيرا كبر مؤلف روايات جيمس بوند وهو يحتقر النساء احتقارا مكثفا ويعتبرهن من طبقة الحيوانات ويقسو في التعامل معهن بل ويتلذذ في صفعهن وتعذيبهن فقد كانت زوجته آن روثرمير تظهر دائما والكدمات الزرقاء والسوداء تغطي مساحات لا يستهان بها من وجهها وجسدها كدليل لا يقبل الدحض على العشرة الطيبة.

ويفترض اندرو ليسيت ان اضطرابات فليمينغ النفسية تفاقمت لانها لم تجد من يعالجها في مراحلها الاولى منذ ان تنبه لها احد اساتذته في (ايتون) وطلب تحويله الى عيادة للطب النفسي لانه كان يفتقر للتوازن منذ ذلك الوقت المبكر على ذمة ذلك المعلم الغيور الذي وجد ان اتهام الطالب بالعنف اسلم واخف ضررا من اتهام ناظر المدرسة.

وهناك من يعتقد بأن ابتكار شخصية جيمس بوند كانت وسيلة ذاتية للعلاج حاول من خلالها الكاتب ان يعيد التوازن لعالمه المفقود باختراع شخصية سوبرمانية تستطيع ان تفرض حمايتها على اصدقائها. اما الجوانب الجاسوسية من تلك الحكايات، فتشكلت بداياتها اثناء عمل الكاتب في الاستخبارات البحرية البريطانية خلال الحرب العالمية الثانية.

ولا يقدم ليسيت في السيرة الذاتية لفليمينغ معلومات ذات قيمة عن حياة فليمينغ في جامايكا، ومن المرجح انه لم يستطع العثور على معلومات هامة عن تلك المرحلة التي اخفاها مؤلف روايات بوند بحذر عن عيون الفضوليين واحاطها عامداً متعمدا بجدران سميكة من السرية والكتمان، وهكذا رحلت معظم الاسرار معه الى القبر بعد ان ترك ما يكفي لكتابة سيرة وحش نسبوه من باب الخطأ والمبالغة الى بني الانسان.

مجلات

ليبرالية التاريخ في «الإنسان والتطور»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

العدد الجديد (60) من مجلة «الانسان والتطور» التي يرأس تحريرها الدكتور يحيى الرخاوي احتوى على مجموعة من الدراسات النظرية اللافتة منها «وجهة نظر اسلامية حول العلاقة بالآخر» للدكتور احمد صبحي منصور، «ليبرالية التاريخ» لحمد البدري، «حول النفس والدين» لعصام اللباد، «المنهج العلمي والسلام النفسي» للدكتور يحيى عبد الحميد، «غزو ثقافي ام تبعية ثقافية» للدكتور شبل بدران.

بالاضافة الى مجموعة من النصوص القصصية والشعرية لـ: مي التلمساني، اعتدال عثمان، منتصر القفاش، ايهاب الخراط، احمد زرزور، يوسف بركات، وغيرهم، كما تضمن العدد مجموعة من المتابعات النقدية لاحوال الواقع الثقافي المصري.

تصدر المجلة بشكل غير دوري عن جمعية الطب النفسي التطوري.

الإنسان و التطور

غلاف المجلة

«الملتقى» تحتفي بحسين مروة

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر أخيرا عن دار «الملتقى» في مراكش العدد الثاني من المجلة الشهرية «الملتقى» التي تعنى بالفكر والثقافة، ويرأس تحريرها عبد الصمد بلكبير وعبد الجليل الازدي، في 159 صفحة من الحجم المتوسط.

وقد جاء هذا العدد في جزء منه مخصصا للمفكر الراحل حسين مروة، لما يثيره فكره من تساؤلات، وللدور الريادي الذي لعبه في وضع المرتكزات المنهجية لقراءة التراث والأدب والفن العربي. وجاء «ملتقى حسين مروة» متضمنا مقالات لكل من: أسعد دياب، الطيب تيزيني، حامد خليل، أنطون سيف، محمود أمين العالم، محمد دكروب وحبيب صادق، وهي في الاصل أبحاث قدمت خلال الندوة الفكرية التي نظمها المجلس الثقافي للبنان الجنوبي، والجامعة اللبنانية بتاريخ (28 فبراير/شباط 1997).

في حين اشتمل الجزء الآخر من مجلة «الملتقى» على دراسات أدبية ونقدية منها: «الرواية العربية بين الواقع والافق الممكن» لعبد الجليل الازدي وعبد الهادي الوردي، و«الثوب والجسد: دراسة في قصيدة «في الليل» لبدر شاكر السياب» لمالك المطلبي، وعلى ملتقى الوثائق.

السفر والثقافة والتاريخ في «الثقافية»

لندن: «الشرق الأوسط»

نزل الى الاسواق العدد الرابع والعشرون من «الثقافية» الصادرة عن المكتب الثقافي السعودي في بريطانيا وايرلندا، وبهذا العدد تكون «الثقافية» قد دخلت سنتها الرابعة.

نقرأ في العدد تحقيقا مصورا بعنوان «طقوس الخرافة تخترق فراغ الحضارة الغربية»، ودراسة لخلدون الشمعة عن «اساطير الاستشراق» التي تبحث في «ظاهرة التشابه السلالي بين الكتب المناهضة للشخصية العربية الاسلامية»، وتناول الشمعة كتبا مثل «فجر الاسلام» للكاتب البريطاني جون لاقن الذي يمثل نموذجا لهذا النوع من التاليف.

وفي موضوع الاستشراق كتب الدكتور نبيل ياسين عن الاستشراق في المجر.

في «مقهى الثقافية» نقرأ حوارات مع الطيب صالح وعبد الله الجفري وخلدون الشمعة وعبد الله الناصر عن «السفر والثقافة والتاريخ».

واستعرضت المجلة النقاش الدائر في بريطانيا حول الثقافة، وهل انها «مقدمة ام تجارة»، ومعارك الادب ومواجهات الشعر» في حياة وادب نزار قباني. في النقد الادبي، كتبت «الثقافية» عن مجموعة الشاعر احمد صالح الصالح «مسافر»، ومجموعة «للجراح ريش وللرياح وكر» لاحمد حميد الرشيدي.

وفي باب «قطوف» نشر خالد محمد القثين، وعبد الكريم لروتية.

ونشرت المجلة تحقيقا عن «آيات القرآن الكريم داخل الفاتيكان». هذا اضافة الى الزوايا الثابتة.

الثقافية
المصنع السري للأكاذيب

غلاف المجلة

المـــروض

قصة: فيكتور أردوف *

ترجمة: نصر الدين البحرة

لست شجاعا الى الحد الذي يجعلني اقول الحقيقة، ولكني اتصور انه ليس ضروريا لي ان اكون شجاعا... فلست جنديا، ولا طيارا، ولا سائق دبابة.. ولا احد الغواصين في اعماق البحار. انا انسان معتدل. مخطط عادي، وقد مضى علي اكثر من عشرين عاما، وانا اعمل في ادارات مختلفة للتخطيط. وانني الآن موظف في ادارة التخطيط معني بشؤون السيرك. وعمل المخطط هو دائما واحد: يجلس. يعمل. يكتب ارقاما.

لا.. فانك اذا اشتريت تذكرة ودخلت السيرك.. لن ترى تقاريرنا ولا حساباتنا. يجب ان تذهب الى اعلى نقطة هناك كي ترى مقرنا، وان يكن يشبه اي مكتب آخر: ممر، ابواب عليها لافتات، مقاعد، ولوحة في الممر.. علقت عليها اوامر، كما هو الحال في اي مكان مشابه:

1 ـ على المنشئ «بفسيوتين» ان يتسلم مكافأته عن شهر واحد.

2 ـ تطرد المنظفة «ابرامكينا» بسبب تغيبها.

3 ـ يعين «ل. ب. تروفيموف» مروض اسود، براتب قدره مئة وخمسون روبلا في الشهر.

قرأت الفقرة الثالثة فلم اصدق عيني. تروفيموف، انه اسمي. انا.. مروض اسود! الحق يقال اني اتمنى ان احصل على راتب اكبر، ولكني لا ارغب في دخول القفص لقاء اي مبلغ.

تصورت: تاتي غدا الى عملك فتجد نفسك ملقى في «عمل ثقافي» بين الوحوش المفترسة. فزعت. ورفضت ساقاي ان تدعماني، كما لو انهما وقعتا نائمتين. حاولت ان احرك ساقا واحدة، فبدت كانها محشوة بالتبن. اتسعت بالجدران، بالكراسي... بالملاصق، وشرعت اتحرك نحو مكتب المدير. وكنت احاول في الوقت نفسه ان استنتج المبررات التي يمكن ان تكون وراء مثل هذا الامر.

ولقد عرفت اخيرا.. ماذا حدث. عندنا ضاربة على الآلة الكاتبة تهوى ان تزج بانفها في كل مكان، فهي تصغي دائما، حتى اثناء عملها، الى الثرثرة.. لا في غرفتها فقط. بل في الغرفتين القريبتين منها.. تريد ان تعرف كل شيء.

طيب كان الامر في الاصل، مكتوبا بخط اليد، ويقرأ بالضبط هكذا:

«الفنان تروفيوس. ا. اي. يعين...» ان عندنا لاعبا بهذا الاسم، «تروفيوس» كان متعلقا منذ طفولته بالحيوانات. اعطوه في الاول بزينة «فقمات» لبيريها، هو ذا الآن... يترقى فيستامن على بضعة اسود.

.. حدث الامر هكذا، فبينما كانت الكاتبة تضرب الامر على الآلة صاح احدهم في الغرفة: «هل سلم تروفيموف.. تقرير البارحة؟». سمعت الآنسة اسمي، فكتبته في الامر بدلا من تروفيوس. وكما قلت فقد اكتشفت ذلك متاخرا جدا.

وصلت بشكل ما، في هذه الاثناء الى مكتب المدير، ورحت اتعلثم باعتراضاتي: «انا م.. م... مخطط عادي، فكيف ت.. ت... تستطيع ان تجعل مني م... م... مروضا:

اي نوع من المروضين..؟

ـ مروض، مروض اسود.. لقد قعت الامر بيدك.

فهم خطأه، ولكنه كره ان يعترف به، فحاول ان يمهد لذلك:

ـ آه. نعم. حسن. ربما كان الامر بعض الشيء... نحن نجرب ان نعطي فرصة للشبان الطالعين.

ـ اي شبان طالعين... عمري اكثر من اربعين. فرصة؟ فرصة لكي امزق نتفا...؟

ـ هذه الاسود من نوع خاص. انها لا تاكل اي انسان.

ـ ذلك ممكن.. ولكني ما ازال خائفا من الموت.

ـ اذا كنت هكذا مفتقرا الى الانضباط ايها الرفيق تروفيموف فيجب ان تخاف.. لا الاسود، بل رؤساءك.

اني اسالك كيف تستطيع ان تتحدث الى مثل هذا البيروقراطي؟!. توقفت عن الكلام، ومضيت. ماذا افعل الآن؟ فكرت ان اجرب نقابتنا، فالمفروض ان تحمي النقابات الحرفية العمال، وان تعنى بهم. ومن سوء الحظ فان رئيسنا المحلي يكره المجادلة مع الرؤساء، وقد اصغى الى قصتي وقال:

ـ انك تفهم انهم محقون، للاسباب الانفة، فانك ما تزال تقذف بنفسك من ادارة الى اخرى. هذا كل شيء.

ـ ولكن هذه ليست ادارة. بل هي قفص... قفص.

ـ حسن.. انك تستطيع ان تتمرس تدريجيا بالعمل. اعتن باسد واحد مبدئيا، وبعدئذ..

ـ حتى نصف اسد، كثير جدا علي. اما من حماية لنا نحن العمال؟

ـ اننا لن ندعك تدخل القفص دون قضيب حديدي.. ومسدس..

ـ وهكذا استطيع ان اطلق النار على نفسي.

ـ ولكن.. لماذا لا تلقي نظرة على الاسود، فربما لم تكن مفترسة الى الدرجة التي تتخيلها..

عملت بنصيحته وذهبت الى الاسطبل.

كانت هنالك.. في القفص، نائمة. احدها كان مستيقظا، وهو من النوع الذي يزار وكانه يعول... حتى انه جعلني اشعر بان قواي قد خارت.. رأيت مراقبا مسنا، يكنس القفص وينظفه من الداخل، كما لو كان فيه فئران بيضاء.. لا اسود كاسرة.. سالته:

ـ قل لي يا أخ، كم مضى عليك، وانت تعنى بالاسود؟

ـ زهاء ثلاثين سنة تقريبا.

ـ اصحيح ما يقال ان الاسود حيوانات نبيلة؟

ـ نبيلة.. انه لا حد للتنظيف وراءها..

ـ لم اقصد ذلك. هل رأيتها ـ دعنا نقول ـ تخدش اي انسان؟

ـ تخدش.. او تظنها قططا صغيرة؟ بسينات؟ انها لا تخدش بالقطع، تمزق نتفا. اترى ذلك الاسد الاشعر الذي فتح اللحظة عينيه؟ لقد اكل في ماضي ايامه خمسة جياد وسبعة رجال وكلبا واحدا.. ونصف حمار.

رايت فورا ما كان ينتظرني فيما لو دخلت الى القفص، فهرعت الى منزلي.. قالت زوجتي في الدار:

ـ ما الخبر؟ انك تبدو مرعوبا؟.

ـ انا ذاهب لاموت.. قريبا!

ـ ذاك امر هام، فكم طلبت اليك ان تؤمن على حياتك؟ الا انك لم تفعل...

اخبرتها بكل شيء فاخذت تصفق بيديها وتصيح:

انا سعيدة ومسرورة.. عثرت اخيرا على لاعب، لقد اردت ذلك منذ زمان بعيد.

ـ ماذا اردت؟ ان تكوني ارملة؟

ـ لا.. لن اكون ارملة بهذه السرعة يا عزيزي، لانك، بمزاجك وصلابتك ودهائك، لن تجد نظيرا لك بين الاسود. اعرف ذلك من تجربتي الشخصية..

وتابعت كلامها.. على هذا المنوال.

كيف تستطيع ان تتحدث الى امراة كهذه؟ توقفت وذهبت الى فراشي. حلمت طوال الليل انني اتسلم الاسود واحدا واحدا، حتى زاد العدد على المئتين. الساعة الدقاقة ايقظتني. كان وقت الذهاب الى العمل في القفص. كانت زوجتي خلال ذلك، قد اذاعت اخباري فاقبل الجيران يهنئونني ويطلبون مني تذاكر مجانية. اما اكابرهم فقد حذروني:

ـ انك لن تجرؤ على جلب اسود الى شقتك، فاننا لن نصبر على اوساخها وروائحها.

اوضحت لكل واحد ان الاسود باقية في اقفاصها، واستطعت في صعوبة ان اذكر لزوجتي رأيي فيها، وتركتها. وانا اعد نفسي ان اقول لها الكثير فيما بعد..

فكرت في طريقي: ايجب ان اموت في القفص بهذه الطريقة المخزية؟ لان نضن ضاربة الآلة الكاتبة قد شرد. لان كتابة الاوامر مقدسة.. حتى لو اتضح خطأها. انك لا تستطيع ان تسقط مروض الحيوانات الكاسرة من قائمة الحساب، ولكن ذلك هو الجواب. يقول المثل القديم: «الصباح اكثر حكمة من المساء» ويجب ان يكون ذلك صحيحا. لقد وجدت الحل.

ذهبت راسا الى المدير، فقال:

ـ حسنا.. ايها الرفيق تروفيموف.. هل انت مستعد لتسلم الاسود؟

ـ مؤكد. لقد تسلمتها، وجعلت منها اصدقاء لي، واخذت احدها معي.. الى الحمام التركي.

عبس قائلا:

ـ اني اكلمك جادا..

ـ كلام الجد اني لم اتسلمها، ولن افعل. يجب ان تنقلوها الى عبر ممرات خاصة طبقا للانظمة. ويجب ان تعقد لجنة حكومية خاصة اجتماعا حتى اقبل هذه الاسود. ويجب ان ترأس انت ايها الرفيق المدير.. هذا الاجتماع. ينبغي لك ان تحيط الاسود بسور... ثم تنقلها بعد ذلك... الي.

كنت قد حققت، الى هنا... كل ما اريد، فانفتح فم المدير ورفض ان ينغلق. لقد جاء دورة في اللعثمة قال:

ـ لا بد انك.. تـ... تـ... تنكت. سيكون ذلك خـ... خـ... خطيرا.

ـ ليس هنالك من طريق آخر، فيجب ان «تجرد» هذه الاسود ويعلق في ذيل كل منها رقعة يذكر عليها الايراد الذي يعطيه.. مع بقية البيانات الاخرى. والا فانها لن تعود تخص احدا. افرض ان اسدا منها قد سرق، فمن الذي سيكون مسؤولا عن ذلك؟ انت.

هكذا.. ابطل الامر، وحصلت على راتب ثلاثة ايام، من اصل مئة وخمسين روبلا..

الراتب الشهري المخصص لمروض الاسود.

* كاتب روسي

مهرجان للموسيقى العالمية في فاس المغربية

مهرجانات

الرباط: «الشرق الاوسط»

تحتضن مدينة فاس ما بين 23 و30 مايو (ايار) القادم الدورة الرابعة لمهرجان فاس للموسيقى العالمية الذي سينتظم تحت شعار «الاماكن المقدسة للروح».

وسيقدم خلال دورة هذه السنة من المهرجان الذي دأبت جمعية «فاس سايس» على تنظيمه سنويا برنامجا متنوعا من الموسيقى بالاضافة الى عرض افلام وتنظيم لقاءات ومحاضرات وندوات ومعارض.

وسيقدم خلال المهرجان عرض موسيقي للفنانة باربارا هاندريكس وعازف البيانو ستافان شيكا من الولايات المتحدة الاميركية ومقطوعات غنائية صوفية تؤديها الفنانة الاوزبكية مناجاة يولشيفا.

اما الفنانة الايرلندية انونا فير فستقدم معزوفات مستقاة من التراث الموسيقي المسيحي الى جانب الجوق الموسيقي بقيادة الفنان جون شارلز بيوندي وجوق كاتدرائية موناكو بقيادة فيليب ديبا اللذين سينشدان مقطوعات موسيقية دينية.

وتتواصل فقرات هذا البرنامج يوم 25 مايو بتقديم عروض موسيقية مستمدة من تراث الكنيسة اليونانية الارثوذكسية مع الجوق البيزنطي اليوناني برئاسة الفنان ليكورغوس انجيلوبولوس وكذا معزوفات يؤديها الفنان البير بوجدانا مصحوبا بجوق الموسيقى الاندلسية بفاس برئاسة الفنان محمد بريول.

كما ينظم المهرجان سهرة في فن الملحون بين أطلال مدينة وليلي الأثرية يوم 26 مايو يحييها جوق فاس وحفلا لموسيقى القرون الوسطى وعصر النهضة تحييه المجموعة السويدية «لونوفيلا» اضافة الى اغان عربية كلاسيكية يؤديها يوم 27 مايو الفنان حسين الازمي برفقة «مجموعة الكندي».

وستكون المصنفات الروحية العريقة التي اشتهرت بها الهند حاضرة يوم 28 مايو بممثليها دلشاد خان وسلطانة وهو اليوم الذي تؤدي فيه مجموعة بيرو وامينة العلوي من المغرب اغاني من التراث العربي الاندلسي الى جانب مقطوعات من الموسيقى الاندلسية في العصر الوسيط يشارك فيها كل من الفنان بيغونيا اولافيد ومجموعة موبيخاي من اسبانيا.

وسيقدم الفنانون عليم كاسيموف ومالك مانصوروف والشان مانصوروف معزوفات موسيقية من التراث الاذربيجاني يوم 29 مايو على ان تقدم في حفل الاختتام اغان ومعزوفات موسيقية لفرقة الدراويش التركية وعروض فنية لفاكانا بودايا غاملان من اندونيسيا.

وستقام على هامش الدورة محاضرات ولقاءات وعروض افلام اضافة الى تنظيم معارض متنوعة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصطفى حجي مهاجم المنتخب المغربي:

المشاركة العربية متميزة وهدفي أمام مصر سيبقى تاريخيا في كأس أفريقيا



واغادوغو: من سعيد أبو صلاح الدين

عبر مصطفى حجي مهاجم المنتخب المغربي المحترف بنادي ديبورتيفو الاسباني عن اعتزازه باحراز هدف فوز المغرب على المنتخب المصري، والذي أعطى للمغاربة فرصة احتلال المركز الأول في المجموعة الرابعة والذي يعتبر اروع هدف حتى الآن في دورة بوركينافاسو.

وأكد مصطفى حجي في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان المنتخب المغربي يعتبر من أقوى المنتخبات المؤهلة لدور ربع النهائي، ومن المرشحين للوصول الى الأدوار النهائية، واعترف ان اللاعبين المغاربة ظهروا بمستوى ضعيف في بداية المنافسات خاصة أمام كل من زامبيا وموزامبيق رغم التعادل أمام الأول والفوز على الثاني، واعتقد اننا تداركنا أخطاءنا وظهرنا بمستوى جيد ضد مصر وسيطرنا على مجريات الشوطين. كما تحسن مستوى اللاعبين الذين كان يلزمهم التأقلم مع المناخ الحار والانسجام في ما بينهم، وتأكد انهم استرجعوا نسبة كبيرة من امكاناتهم، الأمر الذي سيكون له انعكاس ايجابي في المباراة المقبلة ضد جنوب افريقيا الأحد المقبل. وعن مواجهة المغرب لجنوب افريقيا حامل لقب الدورة 20 التي اقيمت على ارضه أوضح مصطفى حجي انها لن تكون سهلة بالنسبة للمنتخب المغربي، بحكم ان جنوب افريقيا من ابرز المنتخبات للفوز بالدورة إلا ان تصدرنا لمجموعتنا أعطانا امتيازا للعب في واغادوغو وقد كنا نحسب ألف حساب للعودة الى بوبوديلاسو (350 كلم)، لأن التنقل متعب في بوركينافاسو، وهذا سيتيح لنا الاستعداد بشكل مكثف في افضل الظروف واعتقد ان فرصنا لا تقل عن المنتخبات الأخرى، بل بامكاننا بلوغ المباراة النهائية اذا اجتزنا مباراتنا بنجاح أمام جنوب افريقيا.

وعن الهدف الذي اعتبره المتابعون هدفا تاريخيا في بطولة افريقيا قال حجي ان ذلك يتحقق مرة في العمر، وقد جاء ضد المنتخب المصري وأعطانا امتياز قلب موازين المجموعة والانفراد بصدارتها كما حول الأنظار ثانية الينا بعد ان فقدنا شيئا من بريقنا في البداية، كما ان هذا الهدف سيمنحني مزيدا من الامتياز في فريقي الجديد ديبورتيفو لاكورونا وسيفتح لي الباب كي افرض وجودي في مجموعته الأساسية.

وبشأن رأيه في مستوى مشاركة المنتخبات العربية في دورة بوركينافاسو قال حجي كنا سنفوز بأربعة مقاعد من ثمانية لو تأهل المنتخب الجزائري، لكن رغم ذلك تبقى المشاركة العربية متميزة حتى الآن بل ان منتخبات مصر والمغرب وتونس اكدت حضورا فعليا باحتلال المغرب وتونس لصدارة مجموعتيهما وهذا انجاز في حد ذاته سيكون له وقع ايجابي في مباريات دور ربع النهائي. وكان مصطفى حجي قد عرف طريقه الى النجومية المبكرة، عندما استدعاه مدرب منتخب فرنسا للشباب جاندومينيك لخوض احدى المباريات الودية، لأنه في الوقت نفسه تلقى دعوة للانضمام الى المنتخب المغربي لخوض المباراة الحاسمة ضد زامبيا في الدار البيضاء المؤهلة لمونديال الولايات المتحدة في اكتوبر (تشرين الاول) 1993. وتوجب على حجي الذي كان يلعب انذاك مع نانسي الفرنسي ان يختار بين وطنه الام والوطن الذي ترعرع فيه وطلب اسبوعين ليتخذ القرار النهائي. وكان القرار صعبا لان اللعب لمنتخب شباب فرنسا فرصة كبيرة للانضمام الى المنتخب الاول مع ان ذلك ليس ضمانة اكيدة والدلائل كثيرة على ذلك، لكن حجي اختار الدفاع عن الوان بلاده وحزم حقائبه متوجها الى المغرب.

ولم يكن خيار حجي خاسرا لانه سيشارك في كأس العالم في فرنسا هذا الصيف للمرة الثانية في تاريخه، بعد ان شارك في اميركا 94. كما اصبح ركيزة اساسية في المنتخب بعدما اولاه مدرب المنتخب المغربي الحالي وهو الفرنسي هنري ميشيل مسؤولية صانع الالعاب. ولم يصدق حجي المولود في افران ما رأته عيناه عندما دخل ارض ملعب محمد الخامس في الدار البيضاء في 10 اكتوبر (تشرين الاول) 1993 حيث احتشد 100 الف متفرج لمؤازرة المنتخب المغربي الذي كان في حاجة الى الفوز على زامبيا لبلوغ مونديال الولايات المتحدة للمرة الثالثة في تاريخه. ونجح حجي في اختباره الاول وتمكن زميله عبد السلام الغريسي من تسجيل هدف الفوز الذي فتح للمنتخب المغربي ابواب النهائيات.

وخاض المغرب ثلاث مباريات في مونديال 94 وخسرها جميعها وخرج من الدور الاول لكن حجي كان الوحيد الذي لم يتعرض لانتقادات في الصحف المحلية لانه ابلى بلاء حسنا. وما قدمه حجي ترجم عمليا الى عرض تقدم به سبورتينغ لشبونة احد فرق المقدمة في البرتغال لضمه الى صفوفه وكسب خبرة واسعة من خلال مشاركاته في الكؤوس الاوروبية. وساهم حجي الذي انتقلت عائلته الى فرنسا للعمل عندما كان صغيرا في العروض الجيدة التي قدمها منتخب المغرب في تصفيات كأس الامم الافريقية وتصفيات مونديال 98 وقد ضمه مطلع الموسم الحالي ديبورتيفو لاكورونا الاسباني حيث يوجد مواطناه المدافع نور الدين النيبت والمهاجم صلاح بصير. ويقول حجي عن مونديال فرنسا: «اتطلع الى المشاركة في مونديال فرنسا لان ذلك حلم كل لاعب، والبطولة المقبلة تمثل الكثير بالنسبة الي لانها تقام في فرنسا التي شهدت انطلاقتي وحيث لدي اصدقاء كثيرون». واضاف «تعيش في فرنسا اعداد كبيرة من المغاربة مما سيضمن لنا دعما جماهيريا في مبارياتنا الثلاث في الدور الاول وسيرتد بلا شك ايجابا علينا». واوضح «هناك افضلية لنا، حيث يوجد مع المنتخب فضلا عن هنري ميشيل وعني لاعبون عديدون سبق ان لعبوا في الدوري الفرنسي امثال النيبت وبطولتي روسيا وتركيا». واعترف بان «مجموعة المغرب صعبة في كأس العالم (البرازيل واسكوتلندا والنرويج) لكننا سنفاجئ الفرق المنافسة، وسنكون حديث الصحافة». ورأى «اننا سنلعب وكأننا على ارضنا، فان البرازيل نفسها لن تخيفنا، لا شك في ان المهمة ستكون صعبة ليست امام البرازيليين وحدهم وانما امام جميع المنافسين». وكان حجي الذي خاض 31 مباراة دولية سجل فيها 5 اهداف احد نجوم اللقاء الاول للمغرب ضد زامبيا (1/1) في كأس الامم الحالية، ثم تميز بهدفه الرائع في شباك المنتخب المصري اول من امس، وبرز بفنياته العالية ورؤيته الشاملة وكان بحق قائد اوركسترا خط الوسط حيث قام بتموين زملائه بكثير من الكرات، واذا ظل ينسج على هذا المنوال فانه سيكون بلا شك احد نجوم البطولة. واعتبر حجي «نحن امهر من الافارقة في مهاراتنا لكنهم يتفوقون علينا بدنيا وهذا هو سبب الصعوبة في مواجهتهم، ومع ذلك يهمنا ان نفوز بالبطولة حتى نتوجه الى المونديال بمعنويات عالية».

وكانت مرحلة الدور الاول من نهائيات بطولة كأس الامم الافريقية التي تجري فعالياتها حاليا في بوركينا فاسو قد انتهت بتأهل ثمانية من ابرز المنتخبات الافريقية هي المغرب وتونس ومصر وجنوب افريقيا وساحل العاج وبوركينا فاسو والكونغو الديمقراطية والكاميرون، وهي اقوى المنتخبات المرشحة للأدوار النهائية من هذه المنافسات، فيما خرجت منتخبات اخرى كان لها حضور فعال واحتفظت بثقلها في خريطة الكرة الافريقية في مقدمتها منتخب غانا حامل الرقم القياسي من التتويج بالكأس الافريقية، والذي كان مرشحا من قبل النقاد للعب المباراة النهائية.

نجم المغرب مصطفى حجي (يمين) يقود هجمة لفريقه وسط مداخلة من مدافع مصر عبد الهادي في اللقاء الذي انتهى 1/صفر لصالح المغرب (رويترز)

برنامج مباريات دور الثمانية

- الجمعة 2/20: الكاميرون مع الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا).
- السبت 2/21: تونس مع بوركينا فاسو وكوت ديفوار (ساحل العاج) مع مصر.
- الأحد 2/22: المغرب مع جنوب أفريقيا.

موجز

مشجعو سيلتا فيجو يتظاهرون دفاعا عن لاعبهم

● خرج مشجعو نادي سيلتا فيجو الاسباني لكرة القدم الى شوارع البلدة لليوم الثاني على التوالي امس الثلاثاء، للاحتجاج على قرار بايقاف مايكل سالجادو لاعب الفريق اربع مباريات، بعد اشتباك تسبب في اصابة جونينهو لاعب خط وسط اتليتيكو مدريد.
وخرج نحو ستة الاف مشجع الى الشوارع للاعراب عن مساندتهم لسالجادو ووجهوا اهانات للاتحاد الاسباني لكرة القدم وجيسوس جيل رئيس اتليتيكو مدريد.
وهاجموا ايضا خافيير كليمنتي المدير الفني للمنتخب الاسباني لانه لم يساند اللاعب الدولي. واقترح بعض المشجعين مقاطعة مباراة المنتخب الاسباني الودية مع السويد في فيجو الشهر المقبل الا اذا رفع الايقاف. ومن المرجح أن يغيب جونينهو بقية الموسم بعد اصابته بكسر في الساق.

ريال مدريد يبحث بناء استاد جديد

● حصلت خطط نادي ريال مدريد الاسباني لكرة القدم بازالة استاده سانتياجو بيرنابي وبناء استاد جديد يسع 120 ألف متفرج على مساندة سلطات المدينة.
ويسع استاد بيرنابي 106 الاف مقعد، ولكن القواعد الجديدة الخاصة بتوزيع المقاعد في الاستادات ستؤدي الى تقليل هذا العدد ولذلك لجأ النادي لفكرة تشييد استاد جديد.
وقال لورنزو سانز رئيس نادي ريال مدريد ان القواعد الجديدة لن تكون في صالح الفريق على عكس منافسه التقليدي برشلونة.
واضاف ان القواعد الجديدة ستمنح الاندية الرئيسية المنافسة لنا ما يتراوح بين 110 و120 الف مقعد.

مدرب بلجيكا يشيد بالمنتخب المكسيكي

● اشاد جورج ليكنز المدير الفني للمنتخب البلجيكي لكرة القدم بمهارات المنتخب المكسيكي الذي سيقابله في نهائيات كأس العالم.
ومدح ليكنز المكسيك بعد فوزها للمرة الثالثة على التوالي ببطولة الكأس الذهبية لدول اميركا الشمالية والوسطى ومنطقة المحيط الهادي (كونكاكاف).
وقال ليكنز بعد عودته من مشاهدة مباراة الدور النهائي للبطولة التي فازت فيها المكسيك على الولايات المتحدة 1/صفر في لوس انجليس «يجب ان نلعب مباراة رائعة لكي نفوز على منتخب المكسيك».
واضاف «انهم يمتازون بالسرعة والاداء الفني الراقي كما انهم يتمتعون بلياقة بدنية مرتفعة».
وستلعب بلجيكا مع المكسيك وهولندا وكوريا الجنوبية في المجموعة الخامسة بنهائيات كأس العالم التي ستستضيفها فرنسا في يونيو (حزيران) من هذا العام.
وستقابل بلجيكا المكسيك في بوردو 20 يونيو المقبل.

المغرب في الصدارة يليه تونس .. ومصر تتقدم 6 درجات

اليابان أول منتخب آسيوي بين العشرة الأوائل في التصنيف العالمي

زيوريخ (سويسرا) - أ.ف.ب: سجلت اليابان اسمها كأول دولة آسيوية تدخل نادي العشرة الاوائل في التصنيف العالمي الجديد لمنتخبات كرة القدم الصادر عن الاتحاد الدولي (فيفا) اول امس من مقره في زيوريخ. وقفزت اليابان من المركز الرابع عشر الى التاسع، ورافقتها لأول مرة في تاريخها ايضا تشيلي ويوغوسلافيا فصارت الاولى سابعة بعد ان تقدمت 9 درجات على سلم الترتيب، والثانية ثامنة بعد ان زحفت 12 مرتبة بقفعة واحدة. وصعدت المكسيك من المركز الخامس الى الرابع بعد بداية جيدة هذا الموسم تمثلت بفوزها بالكأس الذهبية، وحققت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية قفزتين نوعيتين فكسبت الاولى 14 درجة وصارت ثانية عشرة، والثانية 7 درجات وانتقلت الى المركز العشرين.

وكانت المنتخبات الاوروبية تحديدا الاكثر تضررا في التصنيف الجديد فتراجعت روسيا من المركز الثاني عشر الى الثاني والعشرين، واسبانيا من الـ11 الى الـ122 ايضا، والدنمارك من الثامن الى الـ24، وذلك لان منتخباتها لم تلعب اي مباراة في الاشهر الثلاثة الاخيرة.

وكانت القفزة العملاقة من نصيب بوركينا فاسو التي كسبت 31 مرتبة وانتقلت الى المركز الـ75 بعدما تأهلت الى الدور ربع النهائي من كأس الامم الافريقية الحادية والعشرين التي تستضيفها.

عربيا، لا يزال المغرب في الصدارة وتقدم درجتين (13) تليه تونس التي تقدمت 4 درجات وباتت بين العشرين الاوائل (19)، ثم مصر مع صعود 6 درجات (26).

● ترتيب المنتخبات الـ20 الاولى (الترتيب السابق بين قوسين):
1 - البرازيل (1) 72,58 نقطة
2 - المانيا (2) 65,01
3 - تشيكيا (3) 64,54
4 - المكسيك (5) 61,67
5 - انجلترا (4) 60,89
6 - فرنسا (6) 59,45
7 - تشيلي (16) 59,14
8 - يوغوسلافيا (20) 58,97
9 - اليابان (14) 58,90
10 - النرويج (13) 58,87
11 - رومانيا (7) 58,84
12 - الولايات المتحدة (26) 58,63
13 - المغرب (15) 58,61
14 - ايطاليا (9) 58,40
15 - كولومبيا (10) 58,05
16 - كرواتيا (19) 56,64
17 - الارجنتين (17) 56,26
18 - زامبيا (21) 55,95
19 - تونس (23) 55,94
20 - كوريا الجنوبية (27) 55,70

● تصنيف المنتخبات العربية (الترتيب السابق بين قوسين):
13 - المغرب (15) 58,61 نقطة
19 - تونس (23) 55,94
26 - مصر (32) 54,63
32 - السعودية (33) 52,61
44 - الكويت (44) 48,21
53 - الامارات (50) 45,58
59 - الجزائر (59) 44,10
70 - العراق (68) 39,16
73 - قطر (70) 38,77
87 - عمان (81) 36,22
97 - لبنان (90) 31,91
98 - سورية (98) 31,80
113 - السودان (108) 25,97
122 - البحرين (121) 21,81
123 - الاردن (124) 21,36
128 - موريتانيا (135) 19,98
132 - اليمن (128) 18,72

المنتخب السعودي أكمل استعداداته للقاء ألمانيا الأحد

الرياض: من مساعد العصيمي

دخلت استعدادات المنتخب الكروي السعودي الاول مرحلة التكتيكات الاستعدادية لخوض اللقاء الودي الدولي امام منتخب المانيا مساء الاحد المقبل في العاصمة السعودية الرياض (ملعب الملك فهد الدولي).

وأبدى المدير الفني للمنتخب (البرازيلي) كارلوس البرتو بيريرا رضاه التام عما يجري من استعدادات في المعسكر الحالي في العاصمة الرياض. واشار بيريرا الى ان خوض لقاء مع منتخب المانيا سيكون مفيدا لتطلعات المنتخب السعودي خلال مشاركته في المونديال العالمي في فرنسا صيف هذا العام.

وكان بيريرا قد ابدى رضاه عن اللياقة المتقدمة للاعبين وكذلك عن التقدم في حال المصابين خاصة الحارس محمد الدعيع والمدافع محمد الخليوي اللذين لم يستطيعا المشاركة في لقاء المانيا التجريبي، في ظل انهما في مرحلة التشافي من الاصابتين اللتين لحقتا بهما اثناء منافسات الدوري السعودي.

ويبدو ان الجانب التكتيكي قد بدأ بالتبلور في المناورات الاستعدادية التي يجريها المنتخب وفقا لانضمام لاعبي الهلال سامي الجابر وخميس العويران اللذين يتوقع ان يكونا ركيزتين اساسيتين في قائمة المنتخب وكانا يفعلان ذلك خلال السنتين الماضيتين. «الشرق الأوسط» ومن خلال التدريبات تتوقع ان تكون قائمة المنتخب السعودي لمباراة المانيا مكونة من حسين الصادق (في حراسة المرمى) ومحمد شلية وعبد الله سليمان واحمد جميل وحسين عبد الغني (في خط الدفاع) وخميس العويران وابراهيم ماطر وفؤاد انور وخالد مسعد (في خط الوسط) وسامي الجابر وابراهيم سويد (في خط الهجوم). على ان يكون لكل من فهد المهلل وسعيد العويران ادوار مهمة في الشوط الثاني من خلال مشاركتهما كبدلاء.

من جانب المنتخب الالماني الذي يتوقع وصوله غدا الجمعة الى العاصمة الرياض قادما من العاصمة العمانية مسقط بعد ان يكون قد اجرى مباراة مع المنتخب العماني هناك في اطار جولته الدولية التي يبحث من خلالها مدربهم بيرتي فوجتس عن الاستقرار العناصري لقائمته قبل خوض المونديال العالمي باشهر خمسة، خاصة انه قد وضع التصور النهائي حول الاسماء التي ستكون معنية بالدفاع عن الوان المنتخب الالماني في المونديال العالمي، الذي يدخله وسط ترشيحات كبيرة بأن يكون الاكثر حظا بنيل الكأس العالمية، وهي الترشيحات التي صدرت من اسماء كبيرة في عالم الكرة العالمية خاصة بعد التباين النتائجي الذي حل بالمنتخب البرازيلي وعدم استقرار مدربه على قائمة معينة لخوض المونديال العالمي.

ولأهمية لقاء السعودية بالمانيا فستكون ادارته التحكيمية معنية بطاقم دولي بحريني يقوده للساحة سلطان مجلي.

انتزع صدارة مجموعة الوسط الشرقي

شيكاغو بولز يهزم إنديانا بيسرز في دوري السلة الأميركي

واشنطن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

فاز شيكاغو بولز حامل اللقب على انديانا بيسرز 97/105 وانتزع منه صدارة مجموعة الوسط الشرقي ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين. وكان فوز شيكاغو، وهو الـ39 مقابل 15 هزيمة في الموسم الحالي والـ15 مقابل 4 هزائم منذ عودة سكوتي بيبن من الاصابة، متوقعا لانه يلعب على ارضه ومن الصعب هزيمته الا في حالات استثنائية، ومني انديانا بهزيمته الـ15 مقابل 36 انتصارا.

وسجل لشيكاغو مايكل جوردان 27 نقطة وبيبن (25) والكرواتي طوني كوكوتش (19) ولوك لونجلي (14) ونفذ دينيس رودمان 13 متابعة في 33 دقيقة، في حين غاب جميع لاعبي انديانا عن جو المباراة ولم يبرز منهم الا ريجي ميلر (34 نقطة) واكد ميامي هيت (34 انتصارا و18 هزيمة) ان لا منافس له حاليا على زعامة مجموعة الاطلسي الشرقية بفوزه على ضيفه مينيسوتا تمبروولفز (28 و22) بفارق 26 نقطة 86/110. وتقدم ميامي منذ بداية المباراة وحتى نهايتها 18/24 في الربع الاول و15/29 في الثاني و24/27 في الثالث و27/30 في الربع الاخير.

وتفوق لاعب ميامي فوشون لينارد (26 نقطة) على زميليه تيم هارداواي والونزو مورنينج اللذين سجل كل منهما 17 نقطة، في حين كان كيفن غارنيت (14 نقطة) ابرز المسجلين في صفوف مينيسوتا الذي تخطى 6 من لاعبيه عتبة الـ10 نقاط.

وتفوق نيويورك نيكس ثالث مجموعة الاطلسي (29 و21) على نفر ناجتس صاحب المركز الاخير واضعف فريق في الدوري (5 و46) 77/91، وتألق من الفائز الن هيوستن (21 نقطة) ومن الخاسر لافونسو ايلليس (23 و11 متابعة).

وتابع سان انطونيو سبيرز (35 و16) مطاردته ليوتا جاز، الذي انتزع منه صدارة الوسط الغربي اول من امس الاثنين، اثر فوزه الضئيل على ديترويت بيستونز (23 و28) بفارق نقطة واحدة 94/95.

وتعادلت كفة الفريقين وتقاسما السيطرة فتقدم سان انطونيو بفارق النقطة الوحيدة في الشوط الاول 52/53 وتعادلا في الثاني 42/42، وبرز من الفائز تيم دنكان (28 نقطة و11 متابعة) ومن الخاسر جو دامرز وغرانت هيل (21 و20 نقطة على التوالي). وبفارق نقطة واحدة ايضا، فاز فيلادلفيا سفنتي سيكسرز (16 و33) على كليفلاند كافاليرز (28 و24) 97/98. وسجل للاول الن ايفرسون 27 نقطة وديريك كولمان (17 و15 متابعة 13 منها دفاعية) وثيو راتليف (17)، وللثاني ويسلي بيرسون (28) والليتواني زيدروناس ايلغوسكاس (24 و10 متابعات) وشون كمب (20). وفي اول مباراة له مع فريقه الجديد بورتلاند ترايل بليزرز (31 و20)، سجل دايمون ستوداماير 12 نقطة و8 متابعات و6 تمريرات حاسمة فساهم في فوز بورتلاند على جولدن ستيت ووريرز (9 و41) 83/101. وكان ايزاياه رايدر نجم الفريق الفائز وسجل (24 نقطة) وطوني ديلك نجم الخاسر (26 نقطة، رقم قياسي شخصي).

وتعرض بوسطن سلتيكس (23 و29) لخسارة جديدة كانت على يد مضيفه سكرامنتو كينجز (24 و29) 102/99، رغم ان الاخير لم يشرك نجميه تشاونسي بيلابس ودي براون اللذين وضعا على قائمة الانتقالات.

وقال ثلاثي سكرامنتو ميتش ريتشموند (23 نقطة) وانطوني جونسون (21) وكورليس وليامسون (21) كلمته في مواجهة وولتر ماكارتي (20) وانطوان ووكر (18 و17 متابعة) ورون ميرسر (16).
وفاز فينيكس صنز ثالث مجموعة الهادئ الغربية (34 و16) على دالاس مافريكس (10 و42) الذي مني بهزيمته الـ26 في مبارياته الـ27 الاخيرة 77/95، رغم تقارب نقاط القوتين الضاربتين في الفريقين. وسجل كليفورد روبنسون 20 نقطة وانطونيو ماكديس (18 و13 متابعة) وجايسون كيد (17 و14 متابعة) لفينيكس، ومايكل فاينلي (22 نقطة) ودينيس سكوت (17) لدالاس. وغاب لاعب فينيكس ريكس تشابمان عن المباراة لاصابته في مرفقه الايسر، في حين سجل مهاجم دالاس ايه سي جرين رقما قياسيا بخوضه 984 مباراة متتالية دون انقطاع.

الهلال والأهلي أقوى لقاءات دور الثمانية لكأس السعودية

الرياض - واس: أجريت امس بمقر الاتحاد السعودي لكرة القدم وبحضور امين عام الاتحاد عبد الرحمن الدهام قرعة مباريات دور الثمانية لمسابقة كأس ولي العهد للموسم والتي اسفرت عن وقوع الهلال في مواجهة الاهلي في ابرز مباريات هذه المرحلة. وجاءت القرعة على النحو التالي: الخميس 26 فبراير (شباط) الشباب مع الطائي في الرياض، والجمعه 27 يلتقي حجر مع الفائز من مباراة النجمة والشعلة على ملعب الفائز منهما، والأحد أول من مارس (اذار) الرياض مع الفائز من مباراة النصر والوحدة على ملعب الفائز منهما، وفي 3 مارس يلتقي الهلال مع الاهلي في جدة في ختام هذه المرحلة.

الأهلي يهزم المنصورة ويتأهل لقبل نهائي كأس مصر

القاهرة: من يسري حمدي

قلب الاهلي تأخره 1/2 الى فوز 2/3 على المنصورة امس على ارض الاخير وتأهل للدور قبل النهائي لكاس مصر واستطاع احمد عبد المنعم كشري ان يحرز اهداف الاهلي الثلاثة نتيجة متابعته الجيدة داخل منطقة جزاء المنصورة. وتقدم الاهلي في الدقيقة 38 بهدف كشري اثر ضربة ركنية لعبها مجدي طلب وصلها محمد شرف برأسه ليقابلها كشري داخل المرمى. وفي الدقيقة 45 من نفس الشوط احرز داود نصر هدف التعادل للمنصورة من تسديدة قوية من ضربة حرة، وفي الدقيقة 17 من الشوط الثاني تقدم المنصورة بهدف ايمن محب، ثم يشدد الاهلي هجماته ليحرز كشري هدفين متتاليين في الدقيقتين 27 و31 من الشوط الثاني. وفي نفس الدور فاز المقاولون على بلدية المحلة بسهولة 1/3 رغم ان البلدية بدأ بالتسجيل عن طريق وليد ابو العلا في الدقيقة 10 من الشوط الاول، ثم يحرز للمقاولون مصطفى مرعي 37 من الشوط الاول ومحمد عودة في الدقيقة 2 من الشوط الثاني، ومصطفى مرعي الهدف الثالث في الدقيقة 14 من نفس الشوط وتغير حكم المباراة في الشوط الثاني بعد اصابته بشد عضلي. اما المباراتان الاخيرتان فقد انتهى وقتهما الاصلي والاضافي بالتعادل السلبي: المصري والاسماعيلي وغزل المحلة مع الاتحاد السكندري وفي ضربات الترجيح من علامة الجزاء، فاز الاتحاد السكندري على غزل المحلة 3/4. وفاز المصري بأعجوبة على الاسماعيلي حامل اللقب 3/4 بعد ان اضاع المصري 3 ضربات، واضاع الاسماعيلي 4 ضربات بذلك يلعب الاهلي مع المصري في بورسعيد، والمقاولون مع الاتحاد السكندري في القاهرة.

الوحدات الأردني يشارك في بطولة كروية بالضفة الغربية

عمان: «الشرق الأوسط»

يشارك فريق نادي الوحدات بطل الدوري والكأس لكرة القدم في الاردن في الدورة الكروية التي ستنظم على استاد مدينة اريحا في الضفة الغربية في النصف الثاني من شهر مارس (اذار) المقبل الى جانب عدة فرق فلسطينية تشارك في البطولة. واشار رئيس نادي الوحدات الاردني بهجت شهاب الى انه تقرر المشاركة في البطولة في ضوء الدعوة التي تلقاها الوحدات من نادي اريحا لخبراء، اضافة الى ان كون الوحدات قد اعتذر عن عدم المشاركة في بطولة كأس النخبة التي ينظمها اتحاد الكرة الاردني لفرق اندية الدرجة الممتازة خلال الشهر المقبل. واعتذر الوحدات عن عدم المشاركة فيها نظرا لكون البطولة تقام برعاية شركة دخان. وسيتوجه فريق الوحدات بعد مشاركته في البطولة الكروية بمدينة اريحا الى قطاع غزة لاجراء مباراة ودية او اكثر مع فرق القطاع، حيث تأتي زيارة الوحدات للضفة والقطاع في اطار استعداداته للموسم الكروي الجديد في الاردن المقرر ان يبدأ خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل.

في اليوم الثاني عشر من دورة ناغانو الاولمبية الشتوية

4 ذهبيات تقاسمتها الولايات المتحدة والنرويج

ناغانو (اليابان): «الشرق الاوسط» - أ ف ب

وزعت اربع ميداليات ذهبية امس في اليوم الثاني عشر من دورة ناغانو الاولمبية الشتوية تقاسمتها الولايات المتحدة والنرويج بالتساوي، وباتت الاخيرة منافسا قويا على المركز الاول في لائحة الميداليات بعد ان تساوت مع المانيا صاحبة المركز الثاني في الذهب والفضة وتتخلف عنها بفارق 3 برونزيات.

واحرز الاميركي اريك بيرجوست ذهبية القفز ضمن مسابقة التزلج البهلواني مسجلا رقما عالميا جديدا هو 255,64 نقطة بفارق 0,66 نقطة عن الرقم السابق المسجل باسم الكندي نيكولا فونتين خلال بطولة العالم 97 في ناغانو بالذات.

وتقدم بيرجوست (28 عاما) على الفرنسي سيباستيان فوكرا (248,79 نقطة) والبيلاروسي ديميتري داشتشينسكي (240,97).
وقال بيرجوست «لا استطيع التعبير عن فرحتي والكلمات تخونني الآن لانني لم افكر في مثل هذه اللحظة، خصوصا بعد السقوط الذي تعرضت له اثناء التدريب وهو الاعنف في السنوات الاخيرة». وكان بيرجوست حل سابعا في دورة ليلهامر قبل 4 سنوات، وثانيا في بطولة العالم 97، وتراوح ترتيبه بين الثالث والـ32 في كأس العالم (90 الى 97). واحرزت الاميركية نيكي ستون ذهبية القفز ضمن مسابقة التزلج البهلواني للسيدات برصيد 193,00 نقطة، وحلت امام الصينية جيو نانان (186,97) والسويسرية كوليت براند (171,83).

وقالت ستون (27 عاما) بعد فوزها «لا اصدق نفسي، فالميدالية الذهبية هي حلمي وهذا ما كنت اريده دائما». واحتلت ستون المركز السابع في المسابقة خلال دورة ليلهامر 94، والاول والرابع والعاشر في بطولة العالم 95 و93 و97، والاول في كأس العالم 95 والثالث (93 و94) والرابع (96) والسادس (97). وصعدت الولايات المتحدة الى المركز الرابع برصيد 5 ذهبيات بفارق اثنتين عن النرويج والمانيا.

واحرز المنتخب النرويجي المؤلف من توماس السجارد وبيورن داهلي وارلينج يفني وستور سيفرتسن سباق التتابع 4 مرات 10 كلم ضمن مسابقة التزلج لمسافات طويلة للرجال بزمن 1,40,55,7 ساعة وتقدم على المنتخبين الايطالي (1,40,55,9 ساعة) والفنلندي (1,42,15,5 ساعة).

والمنتخب النرويجي هو صاحب المركز الاول في دورة البيرفيل (92) والثاني في ليلهامر (94). وبات داهلي الرياضي الاكثر القابا في تاريخ الدورات الاولمبية برصيد 7 ذهبيات.

وكانت ذهبية سباق 10 كلم ضمن مسابقة البياتلون للرجال من نصيب النروجي اولي اينار بيورندالين الذي قطع المسافة بزمن 27,16,2 دقيقة متقدما على مواطنه فرودي اندرسن (28,17,8) والفنلندي فيللي رايكونن (28,21,7 د). ولم يخفق بيورندالين في اي طلقة وكان ممتازا ايضا في الانزلاق، في حين اضاع اندرسن طلقتين (واحدة من كل وضعية) ورايكونن واحدة (من وضعية الوقوف). ويذكر ان كل سباق من مسابقة البياتلون يتضمن رماية على 5 اهداف من وضعيتين مختلفتين. وصرح بيورندالين «انه افضل سباق لي حتى الآن، رغم ما شابه من خيبة أمل وغضب احيانا واعتقد ان ذهبية التتابع مرات 7.5 كلم ضمن مسابقة البياتلون ستكون من نصيبنا ايضا».

ولم يحتل بيورندالين (24 عاما) مراكز متقدمة خلال مشاركاته في الالعاب الاولمبية (28 في 10 كلم و36 في 20 كلم و7 في التتابع عام 94)، وفي بطولة العالم وكأس العالم ايضا.

وقضت تشيكيا على حلم الولايات المتحدة باحراز ذهبية الهوكي على الجليد للرجال واحتكار لقبي الرجال والسيدات عندما هزمتها 1/4 في الدور ربع النهائي. وفي الدور ذاته، فازت روسيا على بيلاروس 1/4 ايضا.

لجنة وزارية برئاسة عمارة مهمتها الاطمئنان على استعداد الأردن للدورة الرياضية العربية

عمان: «الشرق الأوسط»

اختار الاردن الفترة من 15 اغسطس (اب) الى 7 سبتمبر (ايلول) من العام المقبل 1999 موعدا لاقامة الدورة الرياضية العربية التاسعة التي يستضيفها الاردن. وقال الدكتور قاسم ابو عين وزير الثقافة وزير الشباب رئيس اللجنة الاولمبية الاردنية لـ«الشرق الأوسط» ان هذا الموعد لقي ترحيبا من المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب الذي انعقد يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين في القاهرة، كاشفا النقاب عن انه تقرر في القاهرة تشكيل لجنة وزارية عربية برئاسة الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المكتب التنفيذي وعضوية السادة الشيخ عيسى بن راشد ال خليفة رئيس المؤسسة العامة لرعاية الشباب في البحرين، وسميح مدلل رئيس الاتحاد الرياضي العام واللجنة الاولمبية السورية، وسلطان صقر السويدي وكيل وزارة الشباب والتربية في الامارات العربية المتحدة، وعثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي للالعاب الرياضية وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي للقيام بجولات متتابعة الى الاردن للاطمئنان على التحضيرات المتخذة لاقامة الدورة المقبلة، مشيرا الى ان الزيارة الاولى قد تتم الصيف المقبل.

وقال الدكتور ابو عين الذي ترأس وفد الاردن لاجتماعات القاهرة ان الاردن اقترح اقامة دورة عربية خاصة لرياضة المعوقين تبدأ فور انتهاء الدورة العربية اي منتصف سبتمبر عام 99 وعلى نفس ملاعب ومنشآت الدورة العربية وذلك تقديرا لدور المعوقين.

نجم الجزائر موسى الصايب لـ «الشرق الأوسط»

منتخب الجزائر خرج نتيجة الإعداد السيئ ومحطتي المقبلة مع توتنهام الإنجليزي



واغادوغو: من سعيد أبو صلاح الدين

لم يخف موسى صايب نجم المنتخب الجزائري ولاعب فالنسيا الاسباني أسفه لخروج منتخب بلاده من الدور الاول لكأس الامم الافريقية المقامة في بوركينافاسو، وقال في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» ان هذا الخروج جاء نتيجة عدة عوامل اساسية ابرزها ان المنتخب الجزائري لم يستعد بالشكل المطلوب لهذه النهائيات الافريقية لقلة المعسكرات التدريبية وشح المباريات التجريبية إذ أن اللاعبين لم يخوضوا سوى أربع مباريات منذ ايقاف بطولة الدوري الجزائري قبل فترة قصيرة من بداية الدورة، وهذا غير كاف لخوض مثل هذه المنافسات التي خرجنا من بابها الضيق، لكن تبقى المشاركة من أجل اكتساب خبرة وتجربة جديدة خاصة بالنسبة للاعبين الشباب الذين هم في حاجة لمثل هذه البطولة الافريقية.

ثم هناك عوامل اخرى ساهمت في الاقصاء المبكر للجزائر مثل ظلم التحكيم الذي كان متحيزا في مباراتنا ضد منتخب بوركينافاسو واهداه ضربة جزاء كما حرمنا من عدة امتيازات كانت لفائدتنا، ولكن هذا لا يعني انني احاول ايجاد مبررات لأدائنا المتواضع في مباريات مجموعتنا، ثم انني لا احمل المسؤولية كاملة للاعبين الذين قاموا بما استطاعوا القيام به في حدود امكاناتهم، المهم اننا اخذنا العبرة من هذه المشاركة التي اعتبرها سلبية لتفادي مثلها في المستقبل والاستعداد بجدية لتصفيات الدورة المقبلة التي ستقام عام 2000 في زيمبابوي».

وعن تقييمه لهذه الدورة باعتباره شارك في اربع نهائيات لكأس الامم الافريقية قال موسى صايب انها اضعف دورة افريقية بالمقارنة مع سابقاتها خاصة الدورة السابقة التي اقيمت في جنوب افريقيا والتي خرج فيها المنتخب الجزائري في دور ربع النهائي.

إلا أن دورة 1994 التي اقيمت في الجزائر تبقى افضل بطولة افريقية بالنسبة للجزائر إذا فاز بلقبها ولم استفد من منافسات بوركينافاسو كمحترف يسعى للتألق بين بقية المحترفين الافارقة والاستفادة من ذوي الخبرة منهم.

وعن رأيه في مستوى المشاركة العربية في هذا الملتقى الافريقي، قال الصايب أمل ان يذهب منتخبا المغرب ومصر الى أبعد الادوار بعد أن قدما معا عرضا كرويا أنسانا خروجنا من هذه البطولة خاصة المنتخب المصري الذي حقق انجازا مهما ثم ان لاعبه حسام حسن تمكن من التغلب على بقية الهدافين الافارقة.

وبخصوص مسيرته الاحترافية مع فريق فالنسيا الاسباني أوضح موسى الصايب انه توفق حتى الآن في هذه التجربة الجديدة وأعطى فريقه الاسباني ما كان مطلوبا منه

واضاف انه تلقى عرضا افضل من فريق توتنهام الانجليزي إذ تسير الامور نحو الاتفاق النهائي رغم ان عقده مع فالنسيا الاسباني قائم حتى عام 2002.

سيدو تراوري مهاجم بوركينافاسو يجتاز حارس الجزائر عمر حمناد في طريقه لاحراز هدف كان وراء اقصاء الجزائر (ارشيف «الشرق الأوسط»)

النادي المكناسي يبحث عن مدرب جديد

الرباط: «الشرق الأوسط»

شرعت ادارة فريق النادي المكناسي لكرة القدم في الاتصال مع بعض المدربين المغاربة، من بينهم المدرب السابق للفريق عبد القادر يومير الذي فاز معه باول لقب في موسم 95/94 للاشراف على تدريب الفريق خلفا لعزيز العامري الذي انفصل عنه الاسبوع الماضي.

وذكر مسؤول في ادارة الفريق ان العامري ابدى رغبته في الانسحاب اثر هزيمة النادي المكناسي في مباراته الاخيرة في فاس امام الوداد الفاسي (1/2).

وذكر ان المدرب عزيز العامري ابلغ اللاعبين واعضاء المكتب نيته في ترك الفريق بعد سلسلة النتائج السلبية التي تعرض لها النادي المكناسي مما دفع باعضاء الادارة الى التخلي عنه واستبداله مؤقتا باللاعب الدولي السابق عبد الغني الغويني بمساعدة عز الدين بلكبير.

وفي سياق استعراضه للوضع الذي يعيشه الفريق المكناسي اكد المسؤول المذكور ان الهزائم المتتالية التي مني بها الفريق ترجع في كثير من الحالات الى عدم انضباط اللاعبين الذين يتغيبون عن التدريبات مبرزا في هذا الصدد ان اجراءات تاديبية اتخذت في حق اللاعبين المتهورين.

الدوري الكويتي.. بالأرقام حتى نهاية الجولة الثامنة

151 هدفا و294 إنذارا و29 حالة طرد.. كاظمة الأقوى والعربي يواجه الهبوط

الكويت: من صلاح رشدي

شهدت احداث الدوري الكويتي لكرة القدم الذي اطلق عليه دوري الشهيد فهد الاحمد حتى نهاية الجولة الثامنة نسبة عالية من الانذارات بلغت 294 انذاراً واكثر الاندية التي حصلت على الانذارات النادي العربي الذي استعمل الحكام البطاقة الصفراء ضد لاعبيه 34 مرة يليه نادي الفحيحيل الذي انذر 26 مرة، ثم نادي اليرموك وخيطان ونال كل منهما 25 انذارا اما اقل الاندية حصولا على الانذارات فكان نادي الشباب الذي تعرض لـ12 انذارا فقط.

اما بالنسبة لحالات الطرد فقد استعمل الحكام البطاقة الحمراء 29 مرة ضد كل الاندية باستثناء كاظمة والقادسية. ويعتبر اليرموك والفحيحيل هما الاكثر تعرضا لحالات الطرد لـ4 حالات يليهما خيطان والجهراء والشباب لـ3 حالات ثم اندية النصر والعربي والتضامن والكويت والصليبخات حالتي طرد، ومرة واحدة للسالمية والساحل. وكان من ظواهر طرد اللاعبين ان خسرت معظم الفرق التي تعرضت لذلك بسبب النقص في صفوفها وانفتاح دفاعها ومنها اندية النصر وخيطان والساحل والصليبخات والفحيحيل واليرموك. اما بالنسبة للاهداف فقد سجلت الاندية حتى نهاية الجولة الثامنة 151 هدفا، كان نصيب نادي كاظمة المتصدر للدوري منها 20 هدفا يليه السالمية ثاني الدوري برصيد 16 هدفا ثم فريق النصر 15 هدفا ثم القادسية برصيد 14 هدفا.. وياتي الشباب في مؤخرة الاندية التي لحرزت اهدافا ورصيده هدفين فقط حققهما امام فريق الساحل والصليبخات ثم نادي الفحيحيل الذي سجل هجومه اربعة اهداف فقط طوال الجولات الثمانية الماضية. وبالرغم من ان الموسم الحالي هو الاخير في عمر دوري الدمج وفي نهايته سوف تقسم الاندية الى درجتين، دوري الممتاز للاندية ويضم الستة الاوائل في البطولة، وبقية الاندية الثمانية تهبط الى دوري الدرجة الاولى وتتنافس في ما بينها من اجل صعود ناديين في نهاية الموسم ونفس الشيء سوف ينطبق على اندية الممتاز التي ستتنافس من اجل اللقب ومن اجل البقاء في دوري الاضواء وعدم الهبوط الى الدرجة الاولى حيث ان اخر فريقين سوف يهبطان الى دوري الدرجة الاولى. الا انه من الصعب تحديد هوية الفرق الباقية في الدوري الممتاز والاندية الهابطة من الآن نظرا لتذبذب المستوى وبقاء خمس جولات قائمة بالاضافة الى 13 جولة اخرى في القسم الثاني يمكن ان تغير موقف الاندية كلها.

ولكن هناك حقيقة لا بد من الاشارة اليها وهي ان اندية القادسية وكاظمة والسالمية هي الاكثر استقرارا وثباتا والمرشحة للقب بطولة الدوري لهذا الموسم.

كاظمة المتصدر الحالي برصيد 22 نقطة لم يخسر ويملك اقوى هجوم في الدوري سجل 20 هدفا ولديه اقوى دفاع حيث دخل مرماه اربعة اهداف فقط. وياتي القادسية في المركز الرابع من ناحية لحراز الاهداف برصيد 14 هدفا والثاني مكرر في القوة الدفاعية مع كاظمة ولم يدخل مرماه سوى اربعة اهداف فقط ثم نادي السالمية الذي يحتل المركز الثاني هجوميا برصيد 16 هدفا، والمركز الرابع دفاعيا باهتزاز شباكه سبع مرات. اما فريق النصر فقد حسن هجومه في الجولات الاخيرة ورفع رصيده من الاهداف الى 15 هدفا الا ان دفاعه ضعيف واهتزت شباكه 14 مرة خلال الجولات الثماني.

الشعلة يخطف فوزا من الوحدة بضربة جزاء مع استئناف الدوري اليمني

عدن: من محمود غلام

استؤنفت جولة الاياب للدوري اليمني لكرة القدم بعد توقف دام شهر ونصف الشهر تزامن مع حلول شهر رمضان المبارك وعيد الفطر، وقد استانف دوران الكرة بعدة لقاءات كان ابرزها بين فريقي الشعلة والوحدة صنعاء واستطاع خلالها الاول الفوز بهدف من ضربة جزاء سجله باسل جماعي. وبذلك ثار الشعلة من الوحدة لخسارته في الذهاب بهدف لصفر. ولنزل الوحدة من صدارة الدوري الى المركز الثاني ورفع الشعلة رصيده الى 21 نقطة محافظا على المركز الخامس فيما بقي وحدة صنعاء على نقاطه الـ25

عقب المباراة حاول جمهور وحدة صنعاء الاعتداء على حكم المباراة محمد العكبري وكاد ان يحدث عراك ولكن الشرطة حسمت الموقف بسرعة.

وفي بقية المباريات فاز فريق شمسان على الاتحاد من إب بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة التي جرت في ملعب الشهيد الحبشي بعدن. جاءت اهداف المباراة الثلاثة في الشوط الاول.. سجل هدفي شمسان وهيب حداد وجميل مقطري في الدقيقتين 13 و27 بينما سجل هدف الاتحاد الوحيد احمد البريد من ضربة جزاء في الدقيقة 36.

وظهرت بصمات المدرب المصري لفريق شمسان ابراهيم الزنادي من خلال الفوز الثاني له وبذلك رفع شمسان رصيده الى سبع نقاط وظل في ترتيبه الـ11 فيما تراجع اتحاد إب الى المركز السابع وبقي على نقاطه الـ15 وفاز شعب المكلا على فريق التلال بهدف اللاعب مطيع العلي وبذلك رفع الشعب رصيده الى 16 نقطة وارتفع بمركزه من التاسع الى السادس فيما تراجع التلال الى المركز التاسع.

وهذه اول مباراة للتلال بمرافقة المدرب العراقي راضي عبد العباس بعد ان استبدل التلال اكثر من مدرب وخسر خمس مباريات متتالية.

وخطف اهلي صنعاء الفوز من فريق شعب إب بهدف لصفر. وبهذه النتيجة قفز الاهلي الى صدارة القائمة لأول مرة ورفع رصيده الى 27 نقطة فيما بقي شعب إب على حاله في المركز الثالث برصيد 22 نقطة.

واعاد طليقة تعز الابتسامة الى جماهيره الرياضية وذلك بخطفه الفوز من فريق حسان بهدف لنجمه الكابتن اسعد محمد عبده في بداية الشوط الاول في المباراة التي جرت على ملعب الشهداء بتعز ورفع بذلك رصيده الى سبع نقاط وبقي في ذيل القائمة فيما حافظ حسان على ترتيبه الرابع برصيد 21 نقطة.

وتمكن اهلي الحديدة من الفوز على مستضيفه فريق الزهرة في المباراة التي جرت بينهما على ملعب علي محسن بصنعاء بهدفين مقابل لا شيء وبذلك رفع اهلي الحديدة رصيده الى 11 نقطة وبقي الزهرة بنقاطه الـ14 وتراجع الى المركز الثامن بدل السابع.

مباراتان لمنتخب مصر للشباب أمام نظيره اللبناني

الأفريقي التونسي يجرب نفسه أمام الزمالك استعدادا للأهلي

القاهرة: من يسري حمدي

يصل الى القاهرة يوم 26 فبراير (شباط) الحالي فريق الافريقي التونسي ليلعب مباراة ودية مع الزمالك يوم 27 فبراير الحالي بدعوة من نادي التوكيلات البحرية في بورسعيد يخصص دخل المباراة لمتضرري الارهاب الذي شهدته مدينة الاقصر في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

المباراة تاتي ضمن استعدادات الافريقي التونسي للقاء الاهلي المصري في بطولة النخبة العربية التي ستقام في تونس في الفترة من 1 الى 5 ابريل (نيسان) المقبل ويلعب فيها الشباب السعودي ومولودية وهران الجزائري والافريقي التونسي والاهلي المصري. وهي بطولة النخبة العربية الرابعة.

من ناحية اخرى بدأ الدكتور محمد علي المدير الفني لمنتخب مصر للشباب حاليا لتجميع لاعبي الفريق يوم 10 مارس (آذار) المقبل ليلعب لأول مرة مباراتين يومي 13 و15 مارس (آذار) المقبل في أولى مراحل الاعداد لتصفيات كأس الأمم الافريقية في يوليو (تموز) المقبل. وسيقوم الفريق اللبناني برد الزيارة في شهر ابريل (نيسان) المقبل، ويلعب منتخب مصر ايضا مع منتخب سلطنة عمان بالقاهرة يومي 4 و6 مايو (أيار) المقبل.

وقد اشتكى المدير الفني لمنتخب مصر للشباب من ضيق الوقت بعد ان تقرر تقديم موعد التصفيات والنهائيات الافريقية المؤهلة لكاس العالم للشباب، حيث تم تقديم نهائيات كاس العالم ستة أشهر لتقام في شهر مارس 99، وتقام نهائيات افريقيا في نوفمبر المقبل.

وقال محمد علي ان مجال اختيار اللاعبين قد اتسع بعد ارتقائه لسن الشباب بعدما قاد منتخب الناشئين في نهائيات كاس العالم الماضية بمصر ليشمل اللاعبين المميزين وهو ما يتيح الفرصة اكثر لضم عناصر مميزة جديدة لم يكن مسموحا لها من قبل.

وقال ان الجهاز الفني وضع في اعتباره عدم تعارض فترة استعدادات المنتخب مع المسابقات المحلية من خلال دوري القطاعات.

ولذلك ستبدأ رحلة الاعداد اعتبارا من 7 مارس المقبل يسبقها فترة تمهيدية يوم 22 فبراير الحالي بالنسبة للاعبين الذين لا يشاركون انديتهم في المرحلة الأخيرة لدوري القطاعات.

ومن جانب آخر لم ينجح مجلس ادارة نادي اسوان في التعاقد مع المدير الفني عادل طعيمة لأنه ارتبط مع فريق شبين قبل دعوته للتفاوض مع اسوان. وهناك احتمال كبير للتعاقد مع طه بصري مديرا فنيا لاسوان خلفا لجمال عبد الحميد الذي استقال من مهمته بعد عملية التمرد الجماعية التي قام بها لاعبو فريق اسوان.

وفي الاسماعيلية ورغم ان فريقها وصل الى دور الثمانية لكأس مصر وهو حامل اللقب، الا ان هناك كثيرا من الاشخاص ينادون بانهاء خدمات المدير الفني للفريق ماركوس خوفا من فقدان اللقب.



منتخب ليبيا يطلب لقاء نظيره الأردني وديا

الوحدات الأردني ينتظر استضافة مجموعته في تصفيات بطولة الأندية العربية أبطال الدوري

عمان: «الشرق الأوسط»

ينتظر نادي الوحدات الأردني بتفاؤل ان يمنحه الاتحاد العربي لكرة القدم فرصة استضافة منافسات المجموعة الجغرافية الرابعة ضمن تصفيات بطولة الأندية العربية ابطال الدوري بكرة القدم التي يستضيف نهائياتها نادي الاتحاد السعودي في جدة خلال النصف الثاني من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وتعززت حظوظ الوحدات باستضافة المجموعة والتي تضمه الى جانب ابطال سورية ولبنان وفلسطين وذلك في ضوء قرار الاتحاد العربي بمنح نادي الانصار اللبناني استضافة تصفيات المجموعة الرابعة لبطولة الأندية العربية ابطال الكؤوس والتي ستجري نهائياتها ايضا في بيروت ولكن بضيافة نادي النجمة اللبناني.

ويشارك الوحدات ممثلاً للكرة الأردنية في بطولتي الأندية العربية لأبطال الدوري وابطال الكأس للعام الحالي 98 وذلك كونه يحمل لقبي الدوري والكاس في الأردن للموسم الماضي 97 وذلك للعام الثاني على التوالي حيث شارك الوحدات في بطولتي الأندية العربية للعام الماضي في مصر وتونس.

ويذكر انه سيتم تحديد مكان وموعد اقامة تصفيات المجموعة الرابعة لبطولة ابطال الدوري في اجتماعات لجنة المسابقات في الاتحاد العربي التي ستعقد في القاهرة يومي 25 و26 فبراير (شباط) الحالي حيث سيوفد نادي الوحدات مندوباً عنه اضافة الى مندوب اتحاد الكرة الأردني.

ولعل الذي يرجح ان يكون الوحدات هو مستضيف تصفيات مجموعته ضمن بطولة الأندية ابطال الدوري كون لبنان يستضيف تصفيات بطولة ابطال الكاس. فيما ان واقع الحال لا يسمح للفرق الفلسطينية باستضافة اي تصفيات خارجية، ولم تطلب الفرق السورية استضافة المجموعة.

من ناحية أخرى يدرس مجلس ادارة اتحاد الكرة الأردني في جلسته المقبلة طلب نظيره اتحاد الكرة الليبي باجراء مباراة تجريبية بين المنتخبين الأردني والليبي على استاد عمان الدولي، وذلك في اطار تحضيرات المنتخبين لخوض التصفيات التمهيدية لبطولة كاس العرب السابعة لكرة القدم التي ستقام ادوارها النهائية في الدوحة اعتباراً من اواخر شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

وكان الاتحاد الأردني قد تسلم مؤخراً كتاباً من رئيس اتحاد الكرة الليبي الساعدي معمر القذافي بهذا الشأن، وفي حالة موافقة الاتحاد الأردني على اجراء اللقاء بين المنتخبين الأردني والليبي فانه من المرجح ان ينظم اللقاء في النصف الأول من شهر يونيو (حزيران) المقبل.

ويذكر ان المنتخب الأردني الذي باشر رحلة الاستعداد مؤخراً لخوض تصفيات كاس العرب، سيلعب في المجموعة الرابعة التي تضمه الى جانب منتخبات سورية ولبنان وفلسطين حيث يرجح اقامة تصفيات المجموعة في بيروت وفي موعد يحدد لاحقاً، حيث ستتأهل 3 منتخبات عن المجموعة الرابعة الى الأدوار النهائية في قطر، في حين ان المنتخب الليبي يخوض التصفيات من خلال المجموعة الثالثة مع منتخبي الجزائر وموريتانيا، حيث ستتنافس المنتخبات الثلاثة لانتزاع بطاقة التأهل عن المجموعة الى النهائيات، للحاق بمنتخبي المغرب وتونس اللذين تأهلا عن المجموعة كونهما تأهلا لنهائيات كاس العالم في فرنسا صيف العام الحالي.

على صعيد آخر وفي ضوء معارضة نادي الوحدات والأهلي لخوض منافسات بطولة النخبة التي يزمع الاتحاد الأردني تنظيمها خلال شهر مارس (آذار) المقبل لفرق اندية الدرجة الممتازة فقد بات مجلس ادارة الاتحاد يفكر جدياً في الغاء البطولة. حيث ان عدم مشاركة الوحدات (بطل الدوري والكاس) في البطولة يفقد المنافسات قوتها وجماهيريتها.

وجاء اعلان نادي الوحدات بعدم المشاركة في البطولة نظراً لكونها تقام برعاية ودعم شركة دخان، حيث اشار رئيس الوحدات بهجت شهاب خلال الاجتماع الذي استضافه نادي الوحدات لرؤساء الأندية العشرة المصنفة في الدرجة الممتازة الليلة الماضية، الى ان فريق الوحدات لن يشارك في بطولة تمثل دعاية لشركة دخان، في وقت تقود فيه العديد من الجهات حملة لدفع الشباب الى الاقلاع عن التدخين.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 المسلسل العربي اليومي «ليالي الحلمية» 12,00 سلسلة الاطفال العربية «زينة ونحول» 12,30 مسابقات «الهرم» 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,20 مسابقات «استوديو 5» 13,45 المسلسل المدبلج «الاغنياء ايضا يبكون» 14,30 النشرة الجوية 14,40 منوعات غنائية 15,00 البرنامج الاقتصادي «مشاريع» ـ اعادة 16,30 منوعات غنائية 17,00 من وحي الطبيعة 18,00 رسوم متحركة «في جعبتي حكاية» 18,30 الاخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 البيئة والناس 19,30 المسلسل العربي «زيزينيا» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 لحظة فكاهية 21,15 سهرة السبت الفنية 23,15 الاخبار الاخيرة

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 برامج الطبخ 05,30 رسوم متحركة 06,30 كأس العالم 94 07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد 11,05 طنجرة وغطاها مع ماجي 11,30 مسرحية مصرية/ او فيلم هندي 13,30 سباع قشاع 14,30 كيف وليش 15,45صار وقت النوم 16,00 فيلم أجنبي 18,00 الوتدرا 19,00 أهلا بهالطلة 21,00 مسلسل ماريا مرسيدس 22,00 فيلم مصري «البنات والمرسيدس» مع لبلبة ومديحة كامل وحسن يوسف وميرفت امين 23,30 نهاركم سعيد

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06,00 فترة الاطفال 07,30 مجلة التلتكست 10,05 حوال العالم 10,30 علم وعالم 11,10 مفاهيم اسلامية 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 من تراث الريف والبادية 14,30 وقت الفرح 15,05 متابعة وقت الفرح 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 تلفزيونا زمان 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,35 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19,05قضايا عربية 20,00 الاخبار بالانجليزية 21,00 نشرة الأخبار الأخيرة 21,20 مسرحية عربية.

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,05 دين ودنيا 07,15 فترة اطفال: ضحك ولعب وجد وفن 08,45 برنامج وثائقي 09,00 ما يطلبه المشاهدون (اعادة) 11,00 الفيلم العربي «صبيان وبنات» يحيى شاهين ـ ناهد شريف 12,30 نشرة الاخبار وشارع الصحافة 13,00 برنامج وثائقي 14,00المسلسل المدبلج ـ الحلم الذهبي 15,00 نشرة الاخبار 15,35 مسلسل عربي 16,30 بعيدا عن السياسة 17,00 برنامج لجندة 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 ليل وحكي ونجوم 21,00 نشرة الاخبار 21,35 الفيلم العربي «الحب في الثلاجة» بطولة يحيى الفخراني 23,00 نشرة الاخبار 23,25 تمثيلة السهرة العربية «الاسوار» 00,55 المسلسل المدبلج (اعادة)

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,15 برنامج شباب دائم 10,35 مسلسل اطفال 10,55 برنامج احلام العصافير 11,05 مسلسل عربي 12,00 برامج المرأة 12,20 حكاوي القهاوي 13,05 برنامج اخباري 13,25 مزيكا في الحي الشرقي 13,45 قولوله الحقيقة 14,00 نشرة الاخبار 14,15 سباق الاغنيات 15,15 فيلم الظهيرة 17,00 نشرة الاخبار 17,20 شخصيات ضاحكة 18,15 مسلسل عربي 19,00 سفير فوق العادة 20,00 نشرة الاخبار 20,15 زووم 21,00 فيلم السهرة 23,00 نشرة الاخبار 23,15 لو بطلنا حلم/بدون رقابة 00,15 مسلسل عربي 01,00 السهرة تحلى 02,00 لحدث 24 ساعة 02,15 اغنية ام كلثوم 02,45 فيلم عربي 04,45 عالم الحيوان 05,00 اغنية دينية 05,04 اذان الفجر 05,08 مسلسل ديني 06,04 برنامج شباب دائم 06,29 اقوال الصحف.

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم المشاغب (فريد شوقي ـ سهير المرشدي) 02,00 فيلم اللعوب (محمود ياسين ـ ايمان) 04,00 فيلم الكف (يحيى الفخراني ـ محمود عبد العزيز) 06,00 فيلم صرخة ندم (يسرا ـ عزت العلايلي) 08,00 الفيلم المدبلج لا تبك يا سيدتي 10,0 عرض أول (اعادة) ـ فيل لياليبو (بطولة نعيمة عاكف ـ سليمان نجيب) 12,00 فيلم النمر (نعيمة عاكف ـ انور وجدي) 14,00 فيلم المحترفون (فاروق الفيشاوي ـ بوسي) 16,00 برنامج اسرار الشاشة (الحلقة 13) 17,45 الاقلام الجديدة وما وراء الشاشة 18,00 عرض اول ـ فيلم الراهبة (هند رستم ـ نعيمة عاكف) 20,05 فيلم باريس والحب (صباح ـ يوسف شعبان) 22,00 فيلم موعد مع الذئاب (يوسف شعبان ـ هياتم) 23,45 برنامج خفايا سينمائية (الحلقة 9)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل «العاصفة تهب مرتين» 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 برنامج «جار القمر» 16,00 برنامج «اغاني وجمهور» 16,30 برنامج «الجانب الآخر» 17,30 مسلسل «شباب وبنات» 18,30 برنامج «مقابلة شخصية ـ خالد محيي الدين 5» 20,00 مسلسل المساء «اصابع من نحب» 21,00 سهرة منوعات «سواريه» 00,00 سهرة غنائية مع ام كلثوم 01,00 مسلسل «شباب وبنات»

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 كرة السلة الأميركية للجامعات (مباشر) 02,00 كرة السلة الأميركية للجامعات (مباشر) 04,00 دوري الهوكي الأميركي في اسبوع 05,00 افضل مباريات كأس الانديه الاوروبية 07,00 المركز الرياضي 08,00 دوري باوليستا البرازيلي 10,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 12,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 14,00 افضل مباريات كأس الاندية الاوروبية 16,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 17,00 المركز الرياضي 18,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 18,30 كرة السلة الاميركية للجامعات 22,30 اللياقة البدنية 23,30 المركز الرياضي العالمي

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 مدن وحضارات الصين 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 افاق 16,30 الأخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الأخبار 17,45 برنامج وثائقي 18,00 برنامج «بين السطور» 18,30 الأخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الأخبار 19,40 المستكشف (اعادة) 20,30 الأخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الأخبار 22,30 موجز الأخبار 22,35 «هذه الدنيا» إعادة 23,05 «اشهر الجرائم والمحاكمات» إعادة 23,30 الأخبار 23,45 «فضائح العصر» 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الأخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 «بين السطور» إعادة 02,30 الأخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 برنامج «افاق» (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 صور 05,30 الاخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 رسوم متحركة 06,00 عالم الصباح 11,00 «سينيبيه ليوتشر» برنامج عن عالم الموضة مع هاديا سنو 11,30 فيديو كليب 12,00 فيلم عربي 14,00 رسوم متحركة 16,00 بيل ناي: وثائقي علمي للصغار 16,30 ستاد: برنامج رياضي 17,30 مسلسل عربي: «اسطبل عنتر» 18,30 برنامج الليل المفتوح 21,00 برنامج يا مسهرني.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 سفرني معك 09,25 الليلة (اعادة) 11,00 أنلل عيني (اعادة) 16,05 شو اسمك 07,05 مسلسل عربي 18,10 مشاوير 18,40 العلم والحياة 19,00 مع حمدي قنديل 20,30 مسلسل ممتاز 21,30 البوم الذكريات 23,00 مسرحية عربي 01,05 شو اسمك 02,05 مسلسل تاريخي 03,10 العلم والايمان 04,15 موسوعة السنة النبوية 04,45 الموسوعة الصحية 05,05 مسلسل ممتاز

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 04,30 من خلال التروس 05,00 بطولة العالم للسباحة ـ استراليا 07,00 الالعاب الاولمبية الشتوية من اليابان ـ قفز على الجليد 09,00 رياضات TWI 10,00 مصارعة حرة 11,00 بطولة كوكاكولا للاندية الانجليزية ـ نصف النهائي 13,30 اضواء على الدوري النمساوي 14,30 اللعب على الهواء 15,00 بث متأخر: الالعاب الاولمبية ـ ملخص A ـ توزيع الجوائز ـ ملخص B 17,00 مباراة من الدوري البرتغالي 19,00 مباراة من الدوري الايطالي ـ اعادة 21,30 ملاكمة

قناة الافلام

02,10 فيلم تسجيلي 03,00 احنا التلامذة 05,00 عفاريت الأسفلت 07,00 برامج سينمائية 07,30 اصدقاء الشيطان 09,30 حسن وماريكا 11,30 برامج سينمائية 12,00 يوم حار جدا 14,00 ثم تشرق الشمس 16,00 برامج سينمائية 16,30 صباح الخير يا زوجتي العزيزة 18,30 برامج سينمائية 19,30 لا تذهب هذا المساء 21,30 هذا ما جناه ابي 23,30 ضحكة + اغاني افلام 00,00 يا دنيا يا غرامي.

فضائيات

أنس زاهد

لا أفهم كيف تقوم بعض المحطات الفضائية العربية بعرض الافلام الهندية على شاشاتها، فالسينما الهندية سينما متخلفة بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

والسينما الهندية سينما متخلفة ليس بالقياس فقط الى السينما العالمية ولكن بالقياس ايضا الى السينما العربية وربما حتى الافريقية، فالفيلم الهندي لم يختلف في الرؤية الفكرية وفي اسلوب الطرح وطرق المعالجة منذ اربعين عاما.

الفيلم الهندي في الستينات هو نفس الفيلم في اواخر التسعينات، ولا اعتقد أن هناك اي اختلاف بين الفيلم الهندي في الستينات وبين الفيلم الهندي اليوم، الا في اسماء الابطال والبطلات، لكن من ناحية السيناريو والحوار والاخراج والديكور وحتى الرقصات، فإن الفيلم الهندي لم يشهد اي تغير او تطور منذ ولادة السينما هناك.

ان السينما التي لا تستطيع ان تطور نفسها طوال اربعة عقود، هي سينما ميتة وليست متخلفة فقط ونحن كعرب لسنا بحاجة الى مشاهدة الموتى ولكننا بحاجة الى مشاهدة من هم افضل منا.. واذا كانت بعض القنوات ترغب في التغيير وتميل الى التعدد، فإن من الانسب لها أن تقوم بعرض الافلام الاميركية او الافلام الاوروبية غير المتوفرة في اسواقنا المحلية.

الفيلم الهندي في غاية التخلف، ونحن والحمد لله لا ينقصنا التخلف لنستورده من الخارج.

يغيب كممثل ويعود إلى التلفزيون كمخرج لفيلم «المدينة»

عبد المجيد مجذوب: صوتي نعمة من الله أحسنت استخدامه ورفضت الدوبلاج لئلا أشعر بالإذلال

بيروت: من ليندا عياش

تربع الفنان اللبناني عبد المجيد مجذوب طويلاً على عرش الفن والتمثيل ونال اعجاب المشاهدين اللبنانيين والعرب الذين تابعوه على مدى أكثر من عقدين أو يزيد من خلال أعمال تلفزيونية وسينمائية. ولا يمكن نسيان اطلالة هذا الفنان ولا صوته الذي كان ميزته الكبرى في العديد من المسلسلات مثل «ألو حياتي» و«بنت الليل» و«عازف الليل» وغيرها.

ثم فجأة انقطع عبد المجيد مجذوب عن تقديم أعمال فنية رغم انه ما يزال في عز عطائه الفني. ويبرر ظهوره المتقطع برفضه لـ «المشاركة في ما يجري حالياً» ولا يخفي حسرته لما يجري في هذا الزمن الرديء.

«الشرق الاوسط» التقت الفنان عبد المجيد وكان لها معه هذا الحوار:

● ما هي آخر مشاريعك اليوم؟

ـ تحولت حاليا الى الإخراج، وهذه تجربتي الأولى في هذا المجال. والعمل الذي أتولى اخراجه هو فيلم وثائقي درامي مدة عرضه 90 دقيقة حول قضية يعاني منها الانسان عامة، والناس في دول العالم الثالث. عنوانه «المدينة» وسيصور في عدة مدن من العالم.

● وما رأيك في جيل اليوم ممن يريدون الدخول الى عالم الفن والتمثيل؟

ـ للأسف حظهم قليل، لأننا نشأنا وانطلقنا في زمن كانت الحياة تتمسك بأهداب الجدية وكانت القيم لا تزال موجودة، اليوم نحن نعيش زمن الاستخفاف والاستهتار. فالموهبة ليست وقفاً على أحد أو زمن بل كل ما هنالك انه توجد عناصر عديدة تؤثر سلباً على وضع هذا الجيل، لكن الحياة تبقى غنية بالامكانات اذا أتيحت لهؤلاء.

● ماذا عن جديد مؤلفاتك؟

ـ أحضر ثلاثة أعمال، الأول سيكتبه محمد ابراهيم الحائز ماجستير في الادب العربي وسيطرح اموراً جوهرية اما الثاني سيكون من كتابتي والثالث سيكون مفاجأة من كتابة اديب لبناني شهير.

● إلى أي درجة يساعدك صوتك في النجاح بمسيرتك الفنية؟

ـ لا شك اني استفدت كثيراً من صوتي، لكن الصوت يحتاج الى جهد أيضاً، فالخامة الصوتية هي نعمة من الله لم أصنعها إنما أحسنت استخدامها وصقلها. ولقد حاول العديد من المخرجين ادخال بعض المحاولات الغنائية في بعض الاعمال الا أني رفضت امتهان الغناء وغنيت في كثير من السهرات لأسرتي ولأصدقائي وعزفت لهم على العود أيضاً.

وأريد أن أشير الى أني أقتات من صوتي أكثر من وجهي، وأملك مؤسسة صغيرة انتجت مئات ساعات «الدوبلاج» بعيداً عن أي تمثيل مكسيكي. بل أفلام وثائقية وعلمية وأفلام كرتون. ولقد رفضت الدوبلاج لأنني أحس بالاذلال اذا عزمت على دبلجة صوت ما.

● هل التركيز على صوتك حسر اطلالاتك التلفزيونية؟

ـ لقد عرض عليّ الكثير من الأعمال في لبنان لكني لم أقبل المشاركة في ما يجري حالياً. غير أنني مثلت في «تجارة عن تراضي» لمروان نجار وفي إحدى حلقات مسلسل «طالبين القرب» وانجزت مسلسل «السهام الجارحة» و«سمعاً وطاعة»، كما كتبت «مع فائق الاحترام». فهذه المحاولات لم تكشفني كثيراً عن الشاشة انما كانت محدودة.

● ماذا قصدت بقولك انك لا تقبل بما يجري حالياً في لبنان؟

ـ يوجد أجيال تنشأ اليوم وتحمل افكاراً مختلفة ومعتقدات جديدة وتتطور. والتطور أمر عظيم ومطلوب نحو الافضل، الا ان هذا ما لا نجده في هذا الزمن الرديء الذي يتحول فيه التطور الى كابوس للإنسان يهدر راحته وسعادته. ولما هذا لا ينطبق على الفن في كل انحاء العالم لكنني اقولها بغصة وألم ان هذه الحالة تنطبق على حالة الفن عموماً.

● من يقدر عطاءاتك الفنية اكثر؟

لا بد ان أشير الى ان المنصف الأساسي لأعمالي هو الناس او ابتسامة في وجه طفلي.

مشهد من مسلسل «سمع وطاع» يجمع بين عبد المجيد مجذوب وسحر حامد (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تشاهد هذا اليوم

MBC
تركيا وتوجهاتها الإسلامية والعلمانية في «أجندة»

● اثار وصول الزعيم الاسلامي التركي نجم الدين اربكان الى سدة الحكم في عام 1996 قلق الجنرالات الاتراك والغربيين. لذلك لم تذرف عليه دموع غزيرة حين اطاحه العسكر في انقلاب ابيض وحل حزب «الرفاه».

لكن يظل السؤال: هل تم تحييد الحركة الاسلامية واحزابها في تركيا؟ ام سيرجع حزب «الرفاه» بقوة اكبر لينتشل في الانتخابات المقبلة اغلبية ساحقة تؤمن له حرية المناورة لتنفيذ برامجه السياسية والاقتصادية. كل هذه العناصر والاسئلة ستطرح ضمن برنامج «اجندة» الذي يستضيف في حلقة اليوم الأب الروحي للحركة الاسلامية مسلطا الضوء على موقع تركيا وتوجهاتها العلمانية نحو الغرب وتراثها الاسلامي العثماني وعلاقتها بالشرق المسلم. البرنامج من تقديم ليلى الشيخلي في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

قناة المستقبل
«أسطبل عنتر» مسلسل عن نبض الحياة في حارة بالاسكندرية

● «اسطبل عنتر» هو اسم الحارة التي تدور فيها احداث المسلسل وهي حارة شهيرة في مدينة الاسكندرية ومن ضمن شهرتها انها مسقط رأس الفنان سيد درويش.

تبدأ احداثه بصراع يدور حول مجموعة من المستثمرين وأهل الحارة المعدمين. فالمستثمرون لديهم رغبة جامحة في شراء مساكن الحي وهدمها وضمها الى الحي الجديد فيستفيدون من فارق الاسعار الكبير. اما اهل الحارة فتتزعمهم فتاة بسيطة لتناضل من اجل البقاء والاستمرار وتشكك في نوايا مجموعة المستثمرين.

على مدى 9 أيام

«تشانل فور» البريطانية تنقل مزاد «وندسور» في نيويورك

لندن: «الشرق الأوسط»

حصلت القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني «تشانل فور» على حق تغطية مزاد «وندسور» الذي تقيمه «سوذبي» في نيويورك لبيع قطع تخص دوق ودوقة وندسور. ويبدأ المزاد اليوم ومن المتوقع أن تقدم القناة الرابعة تقارير يومية على مدى تسعة ايام حول بيع 44 الف قطعة. وتحكي كل قطعة قصة عن اشهر زوجين خلال القرن ابتداء من كعكة زواجهما الى منضدة الكتابة التي وقع الدوق فوقها على الاقرار بتنازله، كما تشهد القطع كذلك بطاقة تهنئة باعياد الميلاد ارسلتها الملكة الحالية الى عمها. وتشمل القطع النادرة ايضا اطباقا واكوابا واغطية كتانية كانت مستخدمة في غرفة تناول الطعام. اشترى المجموعة محمد الفايد الذي اشترى وجدد منزليهما الباريسي وذلك عقب وفاة الدوقة. وستذهب كل عائدات المزاد الى المؤسسة التي خصصت لاحياء ذكرى دودي الفايد.

وترسل التقارير اليومية انجيلا ريبون بالإضافة الى مراسلين من «كوليكترز لوت» وستقدم ريبون كذلك خلفية عن كل قطعة ستباع في المزاد.

صفوت الشريف وزير الإعلام المصري في معرض الكتاب:

تمويل «نايل سات» بلغ 158 مليون دولار والفضائية المصرية لا تكلف الدولة مليما واحدا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي بدأ فيه العد التنازلي لانطلاق القمر الصناعي المصري «نايل سات» كشف صفوت الشريف وزير الإعلام عن الدور الايجابي لهذا الحدث الفني والتكنولوجي الهام. وقال بهذا الخصوص، أنه تم التعاقد حتى الآن على تأجير تسع قنوات فضائية لدول عربية وان تمويل القمر وصل الى 158 مليون دولار.

واكد خلال لقائه بالصحافة بمعرض الكتاب في القاهرة ان الايام ستؤكد مدى الحاجة لمثل هذا الحدث الذي يساعد على انشاء عدد من القنوات المتخصصة للأطفال والمنوعات والثقافة والرياضة والتعليم والأخبار. وأضاف انه يوجد مشروع قناة جديدة لاستقبال «الانترنت» كشبكة معلومات مهمة للمشاهدين.

وأضاف وزير الاعلام ان ساعات البث التلفزيوني سترتفع الى اقصى مداها، من 220 ساعة الى 400 ساعة.

وأشار صفوت الشريف ان الدراما المصرية استطاعت مواجهة الإرهاب وان مدينة الانتاج الإعلامي أصبح لها شخصيتها المستقلة، وان رأس مالها المدفوع هو 350 مليون جنيه، وأعلن في هذا السياق ان الفضائية المصرية لا تحمل الدولة مليما واحدا رغم انتشار القنوات المفتوحة في العالم كله، في حين انه توجد قنوات مدفوعة تخسر مليار دولار.

وعن مفهوم الحرية الاعلامية قال وزير الاعلام انه مع الحرية والانفتاح الاعلامي على العالم لكن بما لا يكشف عن عورات الآخرين ويمس الأخلاق.

الى ذلك قال انه اذا كانت اسرائيل قد اطلقت قمرا صناعيا فإن مصر تملك القدرة والكوادر الفنية، لاطلاق قمر «نيل سات» في ابريل (نيسان) المقبل وسيحمل أربع قنوات فضائية مصرية جديدة، وسيصل الإرسال إلى أماكن جديدة مثل توشكى وسيناء.

شبكة «شوتايم» تستحدث نظام تأجير جديدا للمشتركين في قنوات الشبكة

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت شبكة شوتايم التلفزيونية امس الأول عن طرح نظام تأجير جهاز استقبال فضائي خاص بقنوات الشبكة المشفرة التي تغطي منطقة الشرق الأوسط.

وقال مسؤولو الشبكة على هامش معرض الشرق الدولي لمعدات الكيبل والاقمار الصناعية «كابسات 98» في دبي، إن النظام الجديد يتيح للمشتركين الفرصة لمشاهدة برامج الشبكة التي تضم 10 قنوات بسعر لا يزيد عن 6 دراهم في اليوم الواحد.

وقال كليف نيلسون نائب الرئيس للتسويق وتطوير الشبكة: «تمثل هذه الخطوة قيمة كبيرة للمشاهدين الذين يرغبون في متابعة اشهر أفلام هوليوود والأفلام والمسلسلات الدرامية والكوميدية والبرامج الموسيقية المنوعة».

ويستطيع مشاهدو شوتايم الآن وبمبلغ 179 درهماً شهريا استئجار جهاز استقبال قنوات شوتايم واستقبال مجموعة القنوات الاختيارية التي تتضمن قناة «ذي موفي تشانل» وأي قناتين إضافيتين مختارتين من قنوات شوتايم العشر.

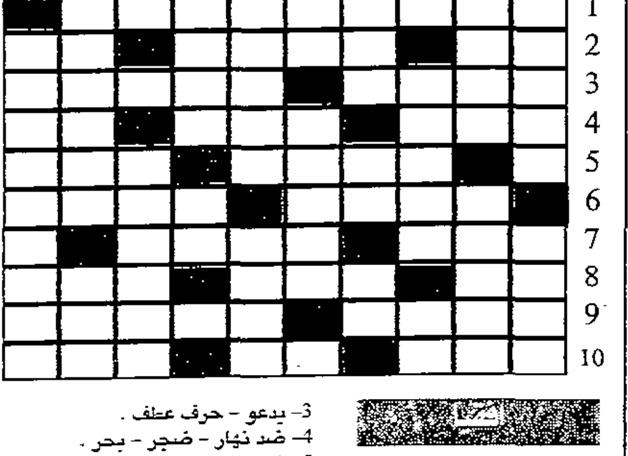
وفي الوقت ذاته يمكن لمستأجري جهاز استقبال «شوتايم» مشاهدة القنوات العشر الكاملة بدفع مبلغ إضافي مقداره 60 درهما في الشهر.

وتتضمن باقة قنوات شوتايم إضافة الى قناة «ذي موفي تشانل» القنوات التالية: «تي في لاند» للمسلسلات الدرامية و«باراماونت» التي تقدم البرامج الكوميدية وقناة «ستايل» وهي أول قناة مخصصة للمرأة في الشرق الأوسط وقناة الاطفال الاولى في العالم «نيكلوديان» وقناة «ديسكفري» التي تقدم أفضل البرامج الوثائقية التي تتناول مختلف جوانب العلوم والطبيعة وقناتي الموسيقى «ام.تي.في. يوروب» و«في إتش ـ 1» وقناة الأخبار العالمية «بلومبيرغ» والقناة الهندية الرائدة «سوني إنترتينمنت تليفيجن».

وقد اشترت «شوتايم» اجهزة ديكودر من نوع جالاكسي التي توفر للمشتركين فوائد تقنية اكثر حيث انها تستطيع بث مختلف القنوات الفضائية عبر اقمار صناعية متعددة.

وعن ذلك قال ستيف إيدجل مدير جالاكسي للمنتجات الرقمية: «تسمح هذه الأجهزة بالتنقل بين قنوات شوتايم التي تبث عبر القمر «بانام ـ 4» وقنوات الاوائل على القمر «عرب سات 2 أ».

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1ـ صحفي واديب فلسطيني راحل.
2ـ للنهي ـ سهل ـ حرف نصب.
3ـ ضد كثير ـ ما بين الاثنين «معكوسة».
4ـ قرض ـ ضد شبع ـ بسط.
5ـ ضد احيا ـ متشابهة.
6ـ في العروق «معكوسة» ـ نخلة صغيرة.
7ـ من الحيوانات ـ ذل.
8ـ سقي ـ يشاهد ـ كرباج.
9ـ ارقد ـ عالم في علم النفس «معكوسة».
10ـ في الخيمة «معكوسة» ـ للتفسير ـ صافي.

عموديا

1ـ مدينة عربية مقدسة ـ يأكل الأخضر واليابس.
2ـ دولة افريقية ـ ضد قرية.
3ـ يدعو ـ حرف عطف.
4ـ ضد نهار ـ ضجر ـ بحر.
5ـ شعور ـ درر.
6ـ عاصمة عربية ـ بين جبلين.
7ـ قلم ـ من الوالدين «معكوسة».
8ـ من الاعشاب.
9ـ من الزهور ـ من اجزاء النبات.
10ـ ممثلة مصرية.

الحل السابق

حفل تأبيني في دمشق إحياء لذكراه

فهد بلان.. سيرة فنية عنوانها التميز


فهد بلان غنى للحنين عرب ولكن بلهجته

دمشق: من سعد القاسم

ست كلمات ألقيت نيابة عن الاصدقاء والزملاء والاسرة ونقابة الفنانين ووزارة الاعلام تلخص حفل التأبين الذي اقيم اخيرا احياء لذكرى فهد بلان، كما تلخص سيرة حياته الفنية. والخمسون يوما التي فصلت ما بين رحيله وبين حفل التأبين كانت مليئة باللقاءات والمقالات الصحافية والبرامج الاذاعية والتلفزيونية التي توقفت عند محطات كثيرة في تجربته الغنائية والسينمائية، اولها احد اوائل الافلام السينمائية السورية، وهو فيلم «عقد اللولو» الذي شاركه التمثيل به صباح ودريد لحام ونهاد قلعي.

غير أن الواضح ان تجربة فهد بلان السينمائية كانت على هامش تجربته الغنائية، ونتيجة لها، حيث استطاع هذا الفنان تقديم لون غنائي شديد التميز والخصوصية رافقه على امتداد سنوات سيرته الفنية الاربعين، بما في ذلك الفترة التي امضاها بالقاهرة وحقق خلالها نجاحا مدهشا، فبخلاف معظم الفنانين العرب الذين استضافتهم القاهرة لم يغن فهد بلان باللهجة المصرية حتى حين غنى لملحنين مصريين.

وترتبط رحلة فهد بلان في عالم الغناء اكثر ما ترتبط بالفنان عبد الفتاح سكر، الذي لحن له عددا من انجح اغانيه واكثرها انتشارا، بدءا من اغنية «لاركب حدك بالموتور» مرورا باغنيات «جس الطبيب» و«يا بنات المكلا» و«شفتها انا شفتها» و«اشرح ليا».

وبداية فهد بلان كانت ايضا مع عبد الفتاح سكر حين كان الاخير يرأس كورس الاذاعة الذي عين فيه فهد مرددا اواخر الخمسينات. ومع ان اولى اغنيات فهد بلان الخاصة كانت من صنع «شاكر بريخان» فان المراحل التالية كان عنوانها الابرز عبد الفتاح سكر الذي ادرك مبكرا خصوصية صوت فهد بلان، مثله في ذلك مثل الشاعر عمر الحلبي كاتب معظم اغنيات بداياته.

وللاغنية الاولى حكاية طريفة، فقد كان فهد بلان خلال زيارة الى مدينة حلب يلقي طرائف بدوية في سهرة صادف وجود الفنان شاكر بريخان فيها الذي اعجب بحضور هذا المغني الشاب واوحت له اللهجة البدوية بالحان وكلمات اغنية «آه يا قليبي» التي غناها فهد في اليوم التالي من اذاعة حلب مع المطربة الراحلة سحر. فكانت بداية انطلاقته في عالم الغناء.

بعد نجاحه وانتشار اغانيه في سورية اقام فهد بلان عدة سنوات في لبنان ثم في مصر مثل خلالها بضعة افلام سينمائية، وقدم الكثير من الاغاني الجديدة. ولحن له عدد مهم من كبار الملحنين العرب امثال سهيل عرفة وامين الخياط من سورية. وفيلمون وهبة وملحم بركات من لبنان، وفي مصر غنى من الحان سيد مكاوي وفريد الاطرش وبليغ حمدي وخالد الامير. وفي السنوات الاخيرة من حياته قل عدد اغانيه، الا انها لم تخسر تألقها وخصوصيتها، فغنى من كلمات والحان سعدو الذيب، اغاني لاقت نجاحا واسعا، منها اغنيتا: «يوما على يوم» و«غالي علينا يا جبل».

ومع تعدد الملحنين وكتاب الاغنية الذين قدموا له الحانهم وكلماتهم فقد اتفقوا جميعا على تميز صوته الرجولي. ومن جهته فان وفرة الملحنين والكتاب الذين عمل معهم لم يغير في خصوصيته المحببة.

السري لانكيون أبرز الجاليات العاملة في قطاع الخدمات بلبنان

قنصل سري لانكا يطالب بإنشاء محكمة خاصة لحل مشاكل الخادمات

بيروت: من عفت شهاب الدين

تشكل الجالية السري لانكية في لبنان ابرز الجاليات العاملة في قطاع الخدمات، وتقدر بـ70,000 مواطن سري لانكي، حتى أن البعض يذهب بعيداً في التنذر حول هذا الموضوع فيبتكر عبارة «اللوبي السري لانكي» كواقع مستقبلي لا بد من التعامل مع معطياته.

أساليب استيراد الخادمات السري لانكيات التي تتم في نطاق المكاتب، تشكل ما يشبه «المافيا الاحتكارية» حسبما افاد قنصل سري لانكا الفخري في لبنان الياس ابو صادر لـ«الشرق الأوسط» واضاف: ان التسعيرة شبه موحدة وتبلغ الفي دولار مقابل التامين وثمن بطاقة السفر للخادمة التي تعتبر سلعة يتحدد رواجها وفق معطيات تتعلق بالعمر والانجاب واتقان احدى اللغات الاجنبية. ويعمد اللبنانيون الى الوسائل الخاصة للحصول على خادمة، فمن يستطيع الحصول على إجازة عمل لخادمة بعد استكمال اوراقها الرسمية من وزارة العمل، يدفع فقط مبلغاً قد لا يتعدى الستمائة دولار، بما في تلك ثمن بطاقة السفر.

وأكد أبو صادر ان راتب الخادمة يجب أن لا يقل عن 100 دولار اميركي، بالاضافة الى تامين غرفة خاصة لها في مكان السكن وتحديد ساعات العمل فليس من العدل ان تعمل الخادمة 18 ساعة في اليوم لأنها مكونة من روح وجسد، ولكن بعض العائلات اللبنانية وللأسف لا تقدر هذا الامر بحيث تبدأ الخادمة عملها الساعة الخامسة صباحاً عندما يستيقظ الاولاد للذهاب الى المدرسة وحتى الواحدة ليلاً.

وأشار الى أن القنصلية تتلقى عدداً كبيراً من الشكاوى لأن الخادمة لا تستطيع الاستمرار في العمل في ظل المشاكل التي تعانيها مع العائلة اللبنانية كعدم دفع الراتب بشكل شهري وتكديسه الى سنوات كاملة، وهذا أحد أسباب هروب الخادمات، اضافة الى أن البعض لا يؤمن للخادمة مكاناً مريحاً للنوم.

وقال أبو صادر، ان مشكلة اللبناني تكمن في تشجيع الخادمات السري لانكيات على الهرب كي لا يتكبد تكاليف السفر، ويوفر بذلك الكثير من المسؤوليات والمشقات على نفسه، وهذا أكثر ما يشجع الخادمة على الهرب من بيت مخدوميها لتعمل عملاً حراً أو العمل ذاته في بيت آخر ولدى عائلة أخرى.

ويضيف أن بعض الحالات تتعرض فيها الخادمة للضرب من قبل مخدوميها او لمحاولة الاغتصاب من قبل شبان في العائلة، فتلجأ الى القنصلية وهي نسبة ضئيلة جداً.

ووجه الياس أبو صادر اقتراحاً الى وزارة العمل يقضي بإنشاء محكمة مصغرة تطلع على مشاكل الخادمات الموجودات في لبنان، وهذه المحكمة موجودة في مختلف البلدان وهي تحل الكثير من المشاكل بالسرعة اللازمة، كما انها تحفظ حقوق العامل ومستخدميه مشيراً الى أن هذه المحكمة تحتاج لغرفة واحدة فقط. ونوه بأن وزارة العمل أصدرت قراراً رقمه (282) منذ حوالي السنتين تلزم فيه رب العمل بالتأمينات الاساسية كالاستشفاء والموت، وقد تقيد الناس فعلاً بهذا القرار، ولكن الخادمة تواجه مشاكل كثيرة لعل سببها البعد القائم بين العقلية السري لانكية وتلك اللبنانية، فاحياناً تتعرض الخادمة للضرب اذا أخطأت، كما يكبت المخدومون حريات خادماتهن في بعض البيوت، فلا تستطيع ان تكتب رسالة الى أهلها ولا تستطيع التكلم مع أحد اضافة الى حجز جواز سفرها.

وقد أكد القنصل، انه مع عدم السماح للخادمة السري لانكية بالتحدث مع الخادمات الموجودات في الخارج لانهن يؤثرن عليها سلباً ويشجعنها على الهرب ولكن يجب ان يتم هذا الامر باللين وفي تعداد لأسباب هرب الخادمات يرى القنصل أبو صادر انها ستة أسباب: أولاً: سوء المعاملة، ثانياً: إن البعض يستعملن سمة التحول الى لبنان باسم مخدوم لبناني بنية الهرب فيما بعد للعمل بحرية، ثالثاً: أن تحب الخادمة احدهم وتهرب معه، رابعاً: عدم دفع رواتبها، خامساً: وعد المكاتب باعطائها مئة دولار اميركي شهرياً ثم التراجع عن هذا الوعد ومنحها 75 دولاراً بدلاً من مئة واحياناً لا شيء، سادساً: كثرة الهروب تولد هروباً أكثر، فالعاملون في الخارج يشجعون العاملين في البيوت على الهرب.

واكد ان وزارة العمل السري لانكية تعمل على حماية رعاياها لانها لا تريد معاناة أكثر لشعبها، وقد أصدرت مؤخراً قراراً بوجوب توقيع عقد عمل مسبق بين السري لانكية وصاحب العمل قبل خروجها من بلدها، متمنياً أن يخفف هذا القرار من الهروب ويساعد على ايجاد الهاربين لأن هناك تسجيلاً رسمياً في العقد، كما أن المعلومات عن الخادمة تكون متوفرة فيه.

وأشار أبو صادر الى أن اللبنانيين يعتبرون المبلغ المدفوع لاحضار الخادمة للعمل هو بمثابة سعر شراء، مشيراً الى أن المعاناة كبيرة مع ارباب العمل لانه عندما يتم الاتصال بهم لسحب جواز سفر الخادمة ودفع مستحقاتها يرفضون محتجين ان لهم عليها اموالاً لانها سرقت او سببت بهروبها مشاكل كثيرة.

فعلى سبيل المثال لا الحصر، ان احد ارباب العمل عندما طلبنا منه جواز سفر خادمة طلب مقابله عشرة آلاف دولار لانه حسب قوله بعد ستة أشهر من هروب الخادمة توفي ولده، ولو كانت الخادمة موجودة لاهتمت بالطفل ولم يمت.

واشار الى ان هذه المشاكل التي تحدث عنها هي مع 20 في المائة من اللبنانيين، وهذه النسبة تمثل سبعة آلاف فتاة سري لانكية من اصل 70,000 موجودات في لبنان.

وافادنا القنصل ان هناك (47) حالة انتحار من على الشرفات عام 1997، وقد بدأت سنة 1998 مع حالة انتحار واحدة من على الطابق السادس، كما تزوجت (11) خادمة من لبناني عام (1997).

وحول تزوير جوازات السفر، قال ابو صادر: لا مجال في تزوير جواز السفر باي شكل من الاشكال، لكن الاصل هو تبادل في جوازات السفر للشبه الكبير بين الخادمات، كما هناك بعض المافيات التي تلجأ الى تجديد مدة جواز السفر في حال انتهاء مدته القانونية بمساعدة وبدعم لبنانيين.

وحذر القنصل ابو صادر من استخدام اية مخدومة لم تات وفق اسم صاحبها، الامر الذي يعرضه الى الملاحقة القانونية والجزائية. وفي اتصال مع وزارة العمل اللبناني، افادت دائرة الاجانب فيها ان عدد اجازات العمل التي منحتها في الفصل الاول من عام 1997 بلغ (2115) مقابل (945) لاجازة سري لانكية، بينما بلغت عدد الاجازات المعطاة في النصف الاول من العام 1996 (9383).

سري لانكيون مع رسالة من ذويهم يقرأونها في أحد شوارع بيروت (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● أصدر مجلس الملاكمة البريطاني قراراً بمنع النساء من الاشتراك في مباريات الملاكمة، قالوا ان هناك محاذير طبية فرضت هذا القرار، منها أن العادة الشهرية قد تفاجئ المرأة فتضطرها في اللحظة الأخيرة الى الغاء المباريات. كذلك ربما تكون المرأة حاملاً دون علمها بما يؤدي الى اسقاط الجنين.. قبل ان يتمرن على الملاكمة. اجابت على ذلك بطلة الملاكمة البريطانية جين كوتشي فقالت، هذا هراء، فأنا اجري اختبار حمل كل مرة قبل دخولي حلبة السباق! ولكن لي شعوري الخاص بأن الرجال اصدروا هذا القرار من باب التحسب والخوف. فاذا تعلمت الزوجات الملاكمة، فمن منا سيستطيع الاطمئنان على سلامته في البيت؟

هذا وقد اتضح انه توجد الآن 1500 بطلة ملاكمة في اوروبا والولايات المتحدة، وهذا تحذير مني لمن يفكر بمعاكسة امرأة في الشانزليزيه أو اكسفورد ستريت.

● اكتشف العلماء المنطقة المسؤولة عن الضحك والمرح في دماغ الانسان، وجدوا انها تحتل نحو بوصة مربعة واحدة من الياف المخ. ويعتقد الأطباء ان بالامكان في المستقبل القريب العثور على عقار ينمي هذه المنطقة وبالتالي يجعل صاحبها اكثر مرحاً وانشراحاً. اللهم يا ليت!

ما أحوج اخوتنا في الجزائر لهذا العقار. ولكن ما العمل اذا اكتشف الطبيب ان من أمامه شخص لا يوجد في راسه أي مخ ليستطيع تطويره؟ وهذا شيء ينطبق على الكثيرين ممن يعتقدون ان نتنياهو سيعطي دولة للفلسطينيين.

● هل سمعتم بمساجين يحنون الى سجنهم؟ بل وأكثر من ذلك يتبرعون بسخاء من جيوبهم لترميم ذلك السجن وادامته؟ توجد في المانيا قلعة كولدتز التي اخرجوا عنها عدة افلام سينمائية وتلفزيونية. استعملها الألمان في الحرب العالمية لسجن الضباط الانكليز الذين وقعوا أسرى بأيديهم، وكان يعتبر أرهب وأحكم سجن في اوروبا، ومع ذلك استطاع ثلاثون ضابطاً ان يهربوا منه بعملية تعتبر من أعجب عجائب الحرب العالمية الثانية، واعتبرها من أغبى ما يقوم به انسان، كانوا مرتاحين في هذه القلعة التاريخية بعيداً عن الحرب وعن مشاكسات زوجاتهم وأولادهم، لا أدري ما الذي اوحى لهم بالهرب. القلعة الآن مهجورة وفي حالة يرثى لها من الخراب وتتطلب 30 مليون باوند لاصلاحها، الألمان غير مستعدين لانفاق هذا المبلغ على سجن مهجور، ولكن ما أن سمع هؤلاء الضباط بذلك المصير حتى اقاموا صندوقاً للتبرعات وراحوا يجودون بما في ايديهم وليس في أيديهم من اجل ادامة هذا السجن واعادته الى سابق مجده. ألم أقل لكم، لقد ندموا على الخروج منه، وهم الآن لا يضعون رؤوسهم على الوسادة الا وحلموا بتلك الأيام السعيدة في هذا السجن الجميل الوديع.

«فن فينيقيا وتأثيره» في معرض بلندن

لندن: «الشرق الأوسط»

دعت جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت - فرع بريطانيا - بالاشتراك مع مؤسسة اولمبيا للمعارض في لندن، الى حضور افتتاح معرض عن «فن فينيقيا وتأثيره» وذلك يوم الثلاثاء في 24 فبراير (شباط الجاري) الساعة الثانية عشرة ظهراً. ويفتتح المعرض رسمياً الدكتور محمود حمود سفير لبنان وعميد السلك الدبلوماسي في بريطانيا بحضور رئيس فرع الجمعية في بريطانيا هشام الصلح، واعضاء مجلس ادارتها.

كما تلقي الدكتورة ليلى بدر مديرة متحف الجامعة الاميركية في بيروت محاضرة في المناسبة تلقي الضوء على هذا الفن والجديد فيه بعد اكتشافات بيروت، وذلك في الساعة الرابعة من مساء الخميس 27 فبراير الجاري في قاعة اولمبيا نفسها، يعقب ذلك استقبال كبير.

ويحضر المعرض والمحاضرة عدد من مسؤولي الخارجية البريطانية، ونواب مجلس العموم، ورؤساء بلديات همرسث ووستمنستر وكينسينغتون وعدد من المهتمين بهذا النوع من الفنون.

الكويت تستضيف معرض تكنولوجيا البيئة الأول

الكويت: من طلال الشمري

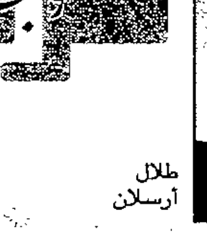
يبدأ في الكويت بالفترة من 20 - 23 ابريل (نيسان) المقبل معرض تكنولوجيا البيئة الاول، وذلك بمناسبة يوم البيئة الاقليمي والذكرى العاشرة لتوقيع اتفاقية الكويت للتعاون في حماية البيئة البحرية من التلوث عام 1987.

ويشارك في المعرض الذي سيقام تحت رعاية الشيخ صباح الاحمد الصباح النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية، الوزراء المسؤولين عن البيئة في كل من دولة البحرين والجمهورية الاسلامية الايرانية ودولة الكويت وسلطنة عمان والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة، وكذلك عدد من المسؤولين في المنطقة من ذوي العلاقة بالمجال البيئي وعدد من الشركات والمؤسسات التي ستعرض ما لديها من تقنيات واحدث للمواد المستخدمة في رصد وتقييم البيئة ومكافحة التلوث البحري والتحكم في الانبعاثات الغازية ومعالجة النفايات الصلبة والخطرة.

وتعقد قبيل افتتاح المعرض جلسة خاصة للوزراء المسؤولين عن البيئة في الدول المشاركة يتم خلالها الاعلان عن الفائز بجائزة المنظمة السنوية لعام 1998.

كما سيقام على هامش المعرض ايضا المعرض السنوي للرسوم والصور البيئية المعدة من قبل طلبة المدارس في الدول الاعضاء المشاركة.

عرب وعجم


طلال أرسلان


زيد الرفاعي

● زيد الرفاعي رئيس مجلس الاعيان في الاردن رعى حفل تكريم المتفوقين اكاديميا من طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية الذين حققوا معدلات فصلية او سنوية تجاوزت 85 في المائة بحضور الدكتور سعد حجازي رئيس الجامعة، حيث وزع الشهادات والجوائز التقديرية، كما رعى احتفال الجامعة بعيد الشجرة الذي اقامته الجامعة في متنزه الملك عبد الله بن الحسين.

● طلال أرسلان وزير المغتربين اللبناني يفتتح صباح غد اللقاء الاعلامي الاغترابي الذي تقيمه الوزارة في اوتيل كارلتون في بيروت تحت عنوان «التعاون الاعلامي بين لبنان المقيم ولبنان المغترب»، ويتحدث فيه وزير الاعلام باسم السبع ونقيب الصحافة محمد بعلبكي ونقيب المحررين ملحم كرم.

● الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي المصري التقى الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) وجرى الحديث بينهما حول تطبيقات استراتيجية تطوير العلوم والتكنولوجيا التي اعتمدها مؤتمر القمة الاسلامي الثامن، ودور الجامعات المصرية في المساهمة في ذلك.

● جاك دوندو وزير الدولة للتجارة الخارجية الفرنسي الذي يزور السعودية حضر حفل العشاء الذي اقامه له عبد الرحمن الجريسي رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية والصناعية في الرياض في مزرعته بالقرب من الرياض.

● الشيخ راشد بن احمد المعلا عضو المجلس الاعلى حاكم أم القيوين التقى كليف هاند فورد راعي الكنيسة الانجليكية في قبرص ومنطقة الخليج. حضر المقابلة الشيخ خالد بن راشد المعلا رئيس الديوان الاميري بأم القيوين، والشيخ ابراهيم بن احمد المعلا مدير مكتب الحاكم.

● وليد عوض صاحب ورئيس تحرير مجلة «الافكار» اللبنانية أقام ظهر امس حفل غداء في مطعم «بيتي» في بيروت احتفاء بالكاتب والصحافي سليم نصار الذي يزور بيروت في اجازة قصيرة يعود بعدها الى لندن.

● خالد البلوي مدير عام الخطوط الجوية السعودية في المملكة المتحدة وايرلندا ودول اسكندنافيا عاد الى مقر عمله بعد ان حضر حفل تدشين الطائرات الجديدة في الرياض. كما التقى عدداً من اصدقائه وزملائه في العاصمة السعودية.

● الدكتور محمد مهران رشوان استاذ الفلسفة في جامعة القاهرة القى محاضرة بعنوان «مناهج البحث العلمي الحديث.. تحدي المفاهيم» في جامعة آل البيت بالاردن ادارها الدكتور عزمي طه القائم بأعمال عميد متطلبات الجامعة في جامعة آل البيت.

● عائشة الحوسني مديرة مركز ابو ظبي للتأهيل الطبي ترأس وفد الامارات الطبي الذي يزور حاليا المنامة للمشاركة في اعمال المؤتمر الخليجي الاول للعلاج الطبيعي.

● الدكتور لورنا دنج، سفير السودان لدى المانيا، افتتح في بون معرضا للآثار القديمة في السودان، بمشاركة المتحف المصري في برلين.

● الشيخة شمة بنت محمد بن خالد ال نهيان رئيسة مركز الشيخ محمد بن خالد آل نهيان الديني الثقافي في العين اعلنت عن طرح جائزة محمد بن خالد ال نهيان للاجيال، بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لوفاته. وتهدف الجائزة الى انكاء روح البحث العلمي ودعم المواهب الابداعية والتوجهات الفكرية الايجابية للطلاب والطالبات.

● ميمي قبرصي عقيلة المحامي صباح قبرصي تقيم ظهر يوم الخميس المقبل حفل غداء على شرف عقيلة رئيس مجلس النواب اللبناني رندة بري في فندق الريفييرا في بيروت.

● الدكتور سعيد بن سعيد العلوي استاذ الفلسفة في جامعة محمد الخامس في المغرب عين اخيرا قيدوما (عميدا) لكلية الآداب والعلوم الانسانية في الرباط.

● محمد الشلاح من كبار رجال الاعمال السوريين يقوم الاسبوع المقبل برحلة عمل الى كل من جدة والخرطوم. كما ستقيم له غرفة التجارة وعدد من كبار المسؤولين الاقتصاديين في البلدين حفل استقبال تكريما له.

النزوح يوميا بالملايين

استراتيجية جديدة للمفوضية السامية للاجئين لمواجهة حروب القرن المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلنت المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين عن بناء استراتيجية جديدة لمواجهة نزاعات القرن المقبل تأخذ في الاعتبار تطبيق الدروس المستفادة من قضايا ومشاكل النزوح الانساني القسري الذي حدث خلال السنوات القليلة الماضية في البوسنة والهرسك وشمال العراق ورواندا ويوغسلافيا السابقة.

وقالت ان السمة الرئيسية للنزوح عند حدوث الحروب او ازمات التطهير العرقي التي حدثت مؤخرا هي ان النزوح يتم بالملايين وفي ايام معدودة وذلك بسبب الكثير من الكوارث للاجئين كالموت والجوع والامراض الوبائية لصعوبة توصيل الطعام والدواء ومواد الاغاثة الى المنكوبين في المكان والوقت المناسبين.

وفي هذا الصدد قالت «سادكو اوجاتا» المفوضية السامية للمنظمة الدولية ان العالم يتطلع الى ما اعلنه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان حول جهود عدد من الدول من اجل تشكيل فرقة عسكرية لها خصائص الاستعداد العالي وفي حالة تاهب مستمرة لمساندة العمل الانساني. موضحة ان ما نحتاجه هو اجراء تحرك سريع يمكن ان يؤدي الى مناخ آمن للعمليات الانسانية.

واشارت الى انه منذ عام 1991 وقعت ثلاث ازمات انسانية رئيسية كان لها ردود افعال كبيرة. نظرا للنزوح السكاني الضخم والقسري في حرب الخليج نزح مليونا كردي خلال عشرة ايام فقط الى الجبال على طول الحدود العراقية - التركية والعراقية - الايرانية. واثناء حرب البوسنة والهرسك في ربيع عام 1992 نزح نصف السكان - نحو 4 ملايين نسمة. اما في صيف عام 1994 عبر اكثر من مليون شخص الحدود من رواندا على مدى يومين فقط الى زائير سابقا.

وقالت «اوجاتا» ان الازمة الثانية تمثلت في اندلاع النزاع فيما كان يعرف بيوغسلافيا سابقا حيث كان يتم النزوح والتطهير العرقي والقصف والقنص يوميا. وفي رواندا لاقى الآلاف من اللاجئين حتفهم في الغابات بسبب الارهاق والجوع والامراض الى ان وصلت الاغاثة الدولية.

واضافت بان نزوح اللاجئين الروانديين في اعقاب عمليات الابادة الجماعية عام 94 كان اختبارا قاسيا للمفوضية وشركائها في قدرتهم على الاستجابة. وكان قلب المشكلة يتمثل في عدم قدرة الدولة المضيفة والمجتمع الدولي على فصل الذين يستحقون الحماية الدولية من الذين لا يستحقونها. كما ادى تفجر الحرب الاهلية في شرق زائير في نهاية 1996 الى حدوث تغيير جذري في الموقف فقد عاد على مدى عشرة ايام 600 الف لاجئ رواندي الى بلادهم في نوفمبر (تشرين الثاني) 1996. وكان وجود قوات الامم المتحدة في البوسنة والهرسك وفي يوغسلافيا السابقة وكذلك في رواندا عاملا مساعدا لنجدة اللاجئين ولكن عند رحيل القوات الدولية من رواندا وجدنا انفسنا وحدنا في محاولة لانقاذ 400 الف رواندي متفرقين في غابات شرق زائير سابقا.

واكدت «اوجاتا» على ان الازمات الثلاث التي ذكرنا تدل على ان منظمات الامم المتحدة والوكالات الانسانية يفرض عليها بشكل متزايد العمل في ظل مناخ بالغ التعقيد وفي احيان كثيرة وسط النزاع المستمر، فلم يعد النزوح السكاني نتيجة جانبية ولكنه اصبح احيانا هدفا للنزاع نفسه.

ونادت المفوضية بان يصبح العمل الانساني جزءا من نظام دولي شامل لمعالجة الازمات مع معالجة ايضا الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحقوق الانسان والجوانب الانسانية للنزاع.

وفي هذا فإن المفوضية تحتاج الى الدعم الامني لعملياتها الانسانية وزيادة روابط المفوضية مع القوات العسكرية الدولية. كما يجب ان تكون المجهودات الانسانية جزءا من جهود بناء السلام في مرحلة التحول من الحرب الى السلام.

تخصيص الشارع الروماني في مأدبا للمشاة فقط تشجيعا للسياحة

عمان: «الشرق الأوسط»

اقدمت السلطات المختصة في مدينة مأدبا الواقعة على بعد 30 كيلومترا الى الجنوب الغربي من عمان على تخصيص الشارع الروماني في وسط المدينة للمشاة فقط ومنع مرور السيارات فيه وذلك بغية تشجيع السياحة في المدينة التاريخية وتمكين الافواج السياحية العديدة التي تزورها على مدار السنة من زيارة المواقع السياحية والتاريخية والمعالم الحضارية التي تقع في الشارع الروماني.

وقال مدير السياحة في محافظة مأدبا جورج إسكندر أن هذا القرار يأتي في إطار تطوير منطقة وسط المدينة سياحياً وتجنب الازدحام فيها خاصة ان الشارع الروماني والشوارع المتفرعة عنه شوارع ضيقة لا تحتمل الازدحام وخاصة أثناء تجوال الافواج السياحية فيها مبيناً انه سيتم تخصيص عدد من الساحات لوقوف السيارات بالإضافة إلى المواقف المخصصة للحافلات السياحية.

أما حازم جاسر مدير الآثار فقال ان هذا القرار من شأنه إطالة مدة إقامة السائح في المدينة وتعرفه على كافة المواقع السياحية فيها بعد أن كانت زيارة السياح تنحصر في موقعين هما خريطة الفسيفساء في كنيسة الروم الأرثوذكس وجبل نيبو المطل على غور الأردن.

وأوضح أن تخصيص الشارع الروماني للمشاة يجعل لدى السائح الرغبة في التجول بعيداً عن ازدحام السيارات التي كانت تحول دون انتقال السياح إلى أسواق المدينة وشراء حاجياتهم منها وخاصة محال بيع التحف والبازارات.

ويحتوي الشارع الروماني على أهم الآثار في مأدبا التي تعود إلى العصور التاريخية المتعاقبة مثل مدرسة الفسيفساء وكنيسة العذراء والقصر المحروق والأعمدة الرومانية الشهيرة.

جهود مضاعفة لتوفير خدمات الرعاية الصحية الأولية للمرأة اليمنية

صنعاء: من عادل السعيد

تعد المشكلات الصحية المتعددة للمرأة اليمنية، واحدة من ابرز التحديات التي تجابه عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية، في وقت تبذل فيه الجهات الحكومية المختصة بالتعاون مع منظمات وهيئات دولية مهتمة بقضايا ومشكلات المرأة، جهودا مضاعفة تستهدف اعادة دمج المرأة في مختلف سياقات الحياة، على نحو يجعل منها كائنا اجتماعيا منتجا له اسهامه في دفع عجلة الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

ومما يزيد المشكلات الصحية للمرأة صعوبة وتعقيدا انها ما زالت محكومة بجملة عوامل ومفاهيم اجتماعية وثقافية، تترتب عليها في المحصلة النهائية نسبة عالية من حالات الوفاة بين الامهات اثناء فترتي الحمل والولادة، تصل حسب احصائيات رسمية الى 100 حالة وفاة لكل 100 الف حالة ولادة، وان متوسط عمر المرأة عند الولادة لا يتجاوز 57 عاما. ووفقا لتقارير صادرة عن برنامج الامم المتحدة الانمائي في صنعاء، فان محدودية التغطية لخدمات الرعاية الصحية الاولية، تشكل اهم المشكلات التي تواجه المرأة اليمنية لا تتجاوز التغطية حاليا 42 في المائة، كما ان 75 في المائة من خدمات التغطية الصحية الأولية تخصص للمناطق الحضرية في حين لا تحظى الارياف باكثر من 25 في المائة، مع انها تضم 75 في المائة من مجموع السكان، وتوضح التقارير ان المشكلات الصحية لا تنحصر في ضعف الخدمات الاولية، لكنها تتأثر ايضا بالقدرات الاقتصادية للاسرة، اذ تشير دراسات اجريت على عينات عشوائية من مختلف المحافظات اليمنية الى ان نسبة الحوامل المصابات بسوء التغذية وفقر الدم تصل الى 70 في المائة، وان ذلك ناتج بصورة اساسية عن ضعف الاوضاع المعيشية ومحدودية الوعي باهمية الغذاء المتوازن وحسب تلك الدراسات، فان هذه العوامل كافية لجعل المرأة اقل الحلقات ضعفا في مقاومة الامراض المستوطنة كالملاريا والبلهارسيا والتهاب الكبد الوبائي، وتشكل الوفيات للامهات كنتيجة لمضاعفات الحمل والولادة 62 في المائة من اجمالي نسبة وفيات الامهات.

وهذه المؤشرات تبرز بشكل واضح حجم المشكلة الصحية التي تعيشها المرأة في ظل اوضاع اجتماعية واقتصادية لا تخلو من التعقيد اضافة لمحدودية خدمات تنظيم الاسرة والرعاية الصحية المصاحبة للحمل والولادة وحدوث بعض حالات الحمل المحفوف بالمخاطر.

وتبين نتائج المسح الديموغرافي الذي اجري عام 1992 ان 26 في المائة فقط من الولادات التي حدثت خلال السنوات الخمس التي سبقت المسح حصلت على رعاية صحية اثناء فترة الحمل، وتظهر نتائج المسح ان اهم اسباب محدودية الرعاية الصحية كان بسبب بعد المسافات ووعورة الطرق بين مواقع هذه الخدمات وطالبيها. اضافة الى التكلفة المرتفعة التي لا يتحملها المواطن محدود الدخل، كما بين المسح ان 83 في المائة من الولادات تحدث في المنزل، وان 12 في المائة تحدث في مؤسسات الرعاية الصحية لاسباب تتعلق ببعد المسافات وارتفاع تكلفة التنقل. اما بالنسبة لاستخدام الرعاية الصحية بعد الولادة، فلا تتجاوز 6 في المائة من مجموع الولادات.

وعلى ضوء هذه النتائج فانه تبذل جهود كبيرة تتضافر فيها المساعي الرسمية والطوعية، للعمل على خفض نسبة الوفيات بين الامهات، من خلال توفير خدمات الرعاية الصحية الاولية لنحو 65 في المائة من الملفات المستهدفة بحلول عام 2000م، والعمل على تنشيط برامج الصحة الانجابية وتنظيم الاسرة، وتكثيف برامج وانشطة ارشادية وتثقيفية باهمية المباعدة بين الحمل والآخر، مع اعطاء اولوية خاصة للمرأة الريفية في الحصول على هذه الخدمات.

أخبارهم في كل مكان

● الامانة العامة لاتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين دعت اليوم الى مهرجان كبير تضامنا مع المفكر الفرنسي روجيه غارودي في سينما النجوم بمخيم اليرموك في الاردن.

● كلية الآداب والعلوم الانسانية بتطوان تنظم بالتعاون مع الندوة العالمية للشباب الاسلامي خلال الاسبوع الحالي ندوة علمية حول «ترجمة معاني القرآن الى اللغات العالمية» ويساهم في هذا الندوة العديد من المهتمين بشؤون الترجمة، وخصوصا ما يتعلق منها بترجمة معاني القرآن.

● رواق «فلاندريا» بطنجة يحتضن ما بين 17 فبراير (شباط) الحالي و6 مارس (اذار) المقبل معرضا جماعيا لفنانين مغاربة واجانب. ومن بين هؤلاء الفنانين: سعدي قديد ومحمد النوري والمهدي مرين وحسن الحليلي ومصطفى الغدال وعبد العزيز الشرقاوي وحسن البخاري وعبد السلام ... وستاكي ايلكو وريبيكاهو تشينسون ... بيني.

أفراح

● احتفل آل الرفاعي الحبال وآل القحف في دمشق بزفاف ولديهما رجل الاعمال الشاب محمد الرفاعي الحبال الى نور القحف وذلك في يوم عيد الحب في فندق الميريديان بدمشق ودعي الى الحفل كبار رجال الاعمال ووجوه المجتمع الراقية والأهل والاصحاب.

● اقام آل الحجاوي وآل السقار وآل نياب في عمان حفلا عائليا بمناسبة عقد قران الشاب سليمان الحجاوي على الانسة بيان السقار والشاب اشرف نياب على الانسة دانية السقار والشاب وسام السقار على الانسة مها السقار حضره الاهل والاقارب والاصدقاء.

وفيات

● الدكتور انور الجبرتي المستشار والمشرف على اعمال الادارة والمدير العام التنفيذي لمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث، تلقى برقيات التعازي في وفاة والده الشيخ عبد المجيد بن حسن الجبرتي عضو هيئة كبار العلماء وامام وخطيب المسجد النبوي. وبعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ببرقية تعزية للدكتور الجبرتي. كما تلقى برقيتين مماثلتين من الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

● عبد العزيز الغنام واحمد الغنام رجلا الاعمال الكويتيان تلقيا التعازي من كبار المسؤولين الكويتيين ورجال الاعمال والاعلام في وفاة والدتهما منيرة احمد الزنيدي عن عمر يناهز التسعين عاما.

● توفي الدكتور صلاح احمد التكروري التميمي «ابو تميم» الاستاذ في كلية الطب في الجامعة الاردنية. وتقبل التعازي في ديوان التميمي بعمان.

● توفي الحاج غنيفان غنير البدارين «ابو محمد» عن عمر يناهز الثمانين عام وتقبل التعازي في ديوان البدارين في ثغرة الجب/الاردن.

● توفي صلاح عبد الجواد خليل الغزاوي. وتقبل التعازي في جمعية اللد الخيرية في جبل الحسين/عمان.

منافق أفندي



وزيرة التعليم الابتدائي الفرنسية تخطئ في الإملاء

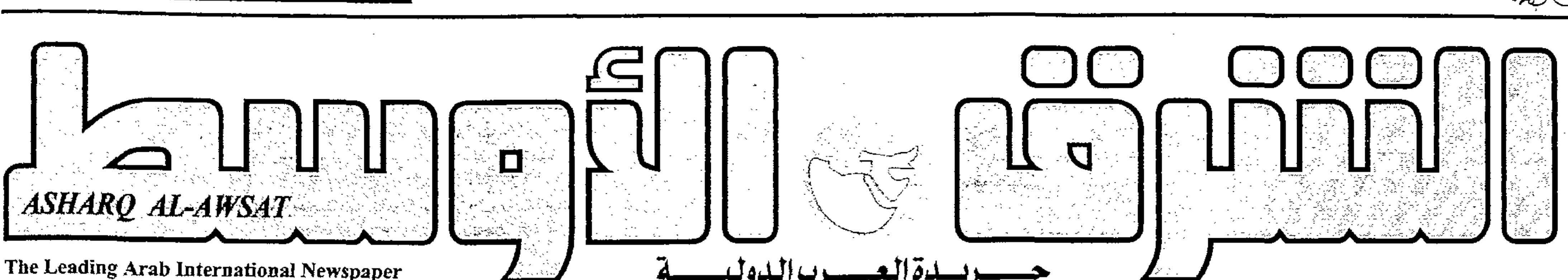
باريس: من بو علام رمضاني

بعث الاكاديمي الفرنسي المعروف موريس درووه برسالة الى سيغولان رويال وزيرة التعليم الابتدائي بالحكومة الفرنسية رد فيها على رسالتها التي تضمنت رفضها لموقف الاكاديمية من فكرة تانيث كلمة «وزير». وفي تقديرها لا يمكن تفسير هذا الموقف الا بالاصرار على تكريس المكانة التي تحتلها المرأة مقارنة بالرجل، وهي المكانة التي تثبت حقيقة وهم المساواة التي تشكل احدى مقومات الجمهورية الفرنسية.

والطريف في رسالة درووه، وهو احد اساطين الاكاديمية الفرنسية المحافظة، يتمثل في عدم اقتصار درووه على القول ان رويال تجهل التاريخ وتخلط بين المرجعيات وتتشوهها باسم الدفاع عن المراة بل ترتكب اخطاء املائية فادحة لا يمكن السكوت عليها بحكم الموقع الاجتماعي الذي تحتله، ناهيك من اهمية وخصوصية الوزارة المكلفة بتسييرها باعتبارها حاضنة ومربية لجيال المستقبل.

وتجسيداً لافتراضه ان الوزيرة لم تقم بطبع الرسالة بنفسها، اضاف الاكاديمي درووه قائلاً: «لا اتصور ان الوزيرة هي التي قامت بطبع الرسالة بل املتها على كاتبها، لكن عدم مراجعة ما توقعه يعد أمراً محزناً ومنفراً».

وحسب الاكاديمي درووه، فان الوزيرة المعنية ارتكبت خطاين فادحين في سبعة سطور من رسالتها، ولم تتردد صحيفة «لوفيجارو» اليمينية في نشر رسالة الوزيرة اليسارية حرفياً.



ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.
الخميس 22 شوال 1418هـ - 19 فبراير (شباط) 1998م
السنة العشرون - العدد 7023
London - Thursday - 19 February 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7023

صباح الخير

سمير عطا الله

أمينان عامان ومدينة واحدة

الاسبوع الماضي كان بطرس غالي في باريس يترأس للمرة الأولى اجتماع للدول الناطقة بالفرنسية بصفته الجديدة كأمين عام. مر الحدث من دون ان يشعر به أحد سوى اهله. والمعية بطرس غالي لم تنفع كثيرا في تلميع المنصب الجديد، الذي بدا انتقال الديبلوماسي المصري اليه مثل انتقال مارغريت ثاتشر من رئاسة الوزراء الى مجلس اللوردات حيث كبر لقبها وتضاءل وهجها ولم يعد لها نفوذ إلا على العزيز دنيس. اصمت يا دنيس. انك تدلق الشاي على الطاولة يا دنيس!

اليوم كان من المفترض ان يصل الى العاصمة الفرنسية خلف الدكتور غالي السيد كوفي انان. هو ايضا هذه اول رحلة سياسية حقيقية له بدوره الجديد. وفيما كان العالم اجمع يتطلع مشدود الاعصاب الى مهمة كوفي انان، كان بطرس غالي يضع اللمسات الأخيرة على كتاب آخر، وحيدا.

اسوأ ما يحدث لأصحاب الالقاب ان تضاف الى اللقب خلف «السابق». انها تلغي ما قبلها وتمحو ما سبق. ويعتقد هذا المحبر، منذ زمن، بأن الرجل هو كل شيء. الأوطان يصنعها رجل. الدول يصنعها رجل. النهضات يصنعها رجل. طبعا، ليس منفردا. ولكن القائد الكبير وحده يصنع دولا كبرى، مع الاحترام الكلي للجماهير.

إلا ان هذا الاعتقاد يحدث له في بعض الحالات ما ينقضه. المؤسسة احيانا هي التي تصنع الرجل. وهي التي توفر له الفرص. والامتحان الحالي هو اول تجربة كبرى في سلسلة طويلة من التجارب التي تنتظر كوفي انان لكي نعرف ما اذا كان سيترك اثراً في الأمانة العامة أم انه سوف يترك رقما سعيدا: الأمين العام الثامن.

صحيح انها مجرد كرسي هزاز، هذه الكرسي، لكن ايضا هناك خيار بين ان يجلس صاحبها عليها وبين ان تجلس عليه. هذا كرسي شغله داغ هامرشولد وملأه. وشغله يوثانت القادم من بورما حيث - للمناسبة فقط - اجمل نساء آسيا، واعطاه (الكرسي) الكثير من الاحترام. وهو ايضا الكرسي الذي لم يتركه بطرس غالي إلا على طريقة خطيب فرنسا المسيو ميرابو: نحن هنا بارادة الشعب ولن نخرج إلا على اسنة الحراب.

بين ليلة وضحاها انتقل بطرس غالي من موظف تخاطبه الأمم الى متقاعد يخاطب الذكريات. وبين ليلة وضحاها انتقل كوفي انان من موظف يأمره الأمين العام الى امين عام يخاطب الأمم. انتقل الضوء من وجه الى وجه وانتقل الظل من وجه الى وجه. ماذا يميز رجلا عن آخر في منصب بلا صلاحيات وبلا قوة وبلا نفوذ؟ الأسلوب.

قرأت مؤخرا في بريد «التايم» او «هاربرز» رسالة لقارئ يعلق على كتاب سايمون هيرش الأخير ضد جون كينيدي. يقول القارئ: نحن نعرف كل ما كتبت عنه لكن هذا لن يغير رأينا من بعيد او قريب. لقد تفرد بأسلوب خاص. كان رئيسا مختلفا!

الوساطة الحالية هي امتحان لألف مسألة ومسألة. بين كل هذه المسائل مقدرة كوفي انان على ادارة الجانب المتعلق به في الأزمات الدولية. مقدرته على ان يعطي منصبه شيئا من الهيبة حيث يستحيل النفوذ. مقدرته على ان يرتقي بالوظيفة من بيروقراطيتها السابقة المسحوقة التي دورها السياسي! الحقيقة ان المهمة الحالية هي التي سوف تعلن انان امينا عاما او لا تعلنه. والنكسة الأولى - او النجاح الأول - في ولاية الامين العام هي الأساس. نجاح واحد يكفي. وفشل واحد، اكثر من كاف.



أصل وصورة

الممثلة الفرنسية كاترين دونوف وهي تغادر سيارتها أمام مبنى بلدية برلين يوم أمس وصورة وجهها تنعكس على سطح السيارة اللامع حيث كان من المتوقع أن تتسلم دونوف ليلة امس جائزة الدب الذهبي الفخرية من مهرجان برلين العالمي للسينما تقديراً لسيرتها وانجازاتها السينمائية (ا ف ب)

الخوف يكلف الألمان 100 مليار مارك سنويا

كولون: من ماجد الخطيب

عبر البروفسور فولفجانج شتيجمان من معهد التكنولوجيا في كولون يوم امس عن قناعته بان اكثر من نصف ضحايا الجلطة والمخدرات والادمان في المانيا «يموتون خوفا» بسبب مرض الخوف المنتشر بين الألمان.

واشار شتيجمان الى نتائج دراسة اعدها باسم المعهد التي قدرت الخسائر الاقتصادية التي يتكبدها الألمان سنويا من هذه الظاهرة بحوالي 100 مليار مارك. كما اثبتت الاحصائية الاستفتائية التي اجراها المعهد على 20 الف عامل وموظف في مختلف المعامل والشركات الالمانية ان 90% من الألمان يشعرون بالخوف. ويخصص هؤلاء الخائفون مبلغ 48 مليار مارك سنويا لتطمين مخاوفهم عن طريق شرب الكحول، وهي ابرز اعراض هذا المرض «الوطني». كما يخصص الألمان مبلغ مليار مارك سنويا لشراء مختلف انواع الأسلحة بهدف حماية النفس. وشجعت هذه الحالة انتشار الأسلحة النارية التي تتراوح بين المسدسات والقنابل اليدوية والرشاشات بين السكان، علما ان معظمها غير مجاز ويتم تهريبه عبر الحدود المفتوحة مع بولندا والتشيك وبلجيكا. كما يخصص الألمان الخائفون مبالغ هائلة اخرى للتخلص من عقدة الخوف عبر الاستخدام المفرط للحشيشة والمخدرات الاخرى. وقد ارتفعت كميات المخدرات المصادرة في المانيا خلال السنوات الخمس الأخيرة بنسبة 900% وبالتحديد في ولاية شمال الراين فيستفالن.

وفسر ايلفر هاند البروفسور في علم النفس من جامعة هامبورج هذه المخاوف على اساس الشعور بعدم الاستقرار واحساس الكثيرين بانهم «ما عادوا يملكون مصيرهم». واشار هاند الى دراسة اعدها هذا العام تثبت ان «العولمة الاقتصادية» كانت احد الاسباب الرئيسية وراء عقدة الخوف. وخصوصا امتداد هذه العولمة المتمثل بانتقال المصانع الالمانية الى خارج المانيا وتسريح العمال في السوق الداخلية. علما ان نسبة جيش العاطلين الالمان وصلت في الشهر الماضي الى 4,8% وهو أعلى معدل لها منذ الحرب العالمية الثانية.

اما اهم تجليات هذا المرض فهي آلام الظهر والامساك والصداع المتكرر.

ولكن هل يمكن تفسير داء السرقة ايضا على اساس هذا الخوف من المستقبل. يعتقد شتيجمان ان تفسير هذه الظاهرة ممكن جزئيا، لكن فقط بالارتباط مع البطالة وازدياد حالات الفقر وعدم الاستقرار. واشار الى ان آخر احصائية لاتحاد تجارة المفرد تثبت حصول 6,5 مليون حالة سرقة من المحلات عام 1997 كلفت هذه المخازن مبلغ 5 مليارات مارك سنويا. ويمارس «عادة» السرقة من المحلات مواطنون «محترمون» ليس لهم سجل اجرامي في دوائر الشرطة.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

فن يموت!

يقول الخبراء ان فن الاشارات العاطفية «الغزل» يلفظ انفاسه الأخيرة.. فالرجال قد فقدوا القدرة على ممارسة هذا الفن الرفيع الذي كان الاجداد يجيدونه ويبرعون فيه.. ويقول الخبراء ايضا ان فن الغزل انتهى في الشعر وفي الرواية والقصة وحتى في السينما والتليفزيون ويقصد بالغزل هذه الاشارات التي يتبادلها الرجل والمرأة تعبيراً عن الاعجاب والمودة. انه تعبير بريء ممتع ولكنه الآن يموت لأسباب كثيرة منها ان اعداداً متزايدة من الرجال والنساء يعانون من الخجل ويفضلون استخدام التكنولوجيا في التواصل خاصة الانترنت الذي اصبح اكبر وسيلة لتصال بين الرجال والنساء في الغرب.

هناك عنصر آخر «قانوني» يجعل الرجل يتردد ألف مرة قبل ان ينظر الى امرأة او يحدثها، هو ما ينشر ويذاع كل يوم عن تهمة التحرش الجنسي والتي قد تؤدي بشرف الرجل وربما عمله ومستقبله.. ويضربون المثل بقضية الرئيس الامريكي بيل كلينتون.

ولأن غياب الغزل عن الحياة يفقدها كثيراً من رقتها ومرحها فقد توفر عدد من العلماء على دراسة هذه الظاهرة، وقال هؤلاء بعد دراسة استمرت 24 شهراً في جامعة ستانفورد بكاليفورنيا.. قالوا انه اتضح من البحث والدراسة ان رجال اليوم اصبحوا اكثر خجلا من رجال الامس، وهو ما كان اكثرنا يظن عكسه، وقد خططت مؤسسة «امريكان سنجلر» لاقامة عدة فصول لتدريس هذا الفن الجميل الذي اوشك على الانقراض.

وفي انجلترا اكدت كيت فوكس مديرة مركز الابحاث الاجتماعية في اكسفورد ان الشعب الانجليزي اصبح يعاني من الاحساس «برهاب الغزل» حيث يحجم الرجال عن مغازلة النساء خجلا او خوفاً من العقوبات

اكثر من هذا تقول الدراسات النفسية ان الرجال اصبحوا غير قادرين على استقبال الاشارات التي تطلقها النساء لجذب انتباه الرجال.. وهي اشارات تتراوح بين نظرة العين ورفع الحاجب.. والابتسامة.. وتحريك الرموش.. ونثر الشعر الحرير. فقد انشغل الرجال بكسب المال.. او الحديث على الانترنت او مشاهدة التليفزيون في الحانات.

وحب الغزل من خصائص العلاقات الانسانية والحيوانية ايضاً وفي الطبيعة نرى الطيور والحيوانات تمارس طقوس الغزل وتتفنن فيه، وتشعر بالسعادة وهي تمارسه. ولكن في عالم الانسان تحول الجميع الى روبوتات تعمل بلا عاطفة وبلا غزل وبلا حب. ولعل زميلنا الشاعر والناقد الكبير محيي الدين اللاذقاني يفسر لنا لماذا اختفى الغزل الجميل من دواوين الشعراء، وماذا جرى لأحفاد عمر بن أبي ربيعة في القرن العشرين.

صدمة البلجيكيين من نتائج التحقيق البرلماني في قضايا اغتصاب القاصرين

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

عرضت اللجنة التابعة لمجلس الشيوخ البلجيكي على البرلمان أول امس نتائج التقرير بشأن التحقيقات التي اجرتها منذ شهر اكتوبر (تشرين الأول) 1996 حول مسؤولية الجهات الحكومية في التغطية على جرائم الشذوذ الجنسي التي اجتاحت بلجيكا في السنوات الأخيرة. واقضى التقرير الذي شارك في اعداده عشرة نواب برلمانيين من مختلف الجهات السياسية في البلاد الى الاستنتاج بان الشاذ الجنسي مارك ديترو، الذي اعترف بنفسه بالاعتداء على اربع قاصرات اختطفهن من الأماكن العامة ثم قتلهن، لم يحصل إلا على حماية غير مباشرة من بعض قيادات قوات الأمن على عكس باتريك دو روشات سفاح القاصرة المغربية لبنى بن عيسى. ووصف التقرير البرلماني الذي لم يوقع عليه كافة اعضاء اللجنة بسبب خلافاتهم الواسعة على بعض الفقرات منه بأن المسؤولية غير المباشرة لقيادات قوات الشرطة التي كانت على صلة مع الشاذ مارك ديترو تعد ... الفساد المالي ولا علاقة لها ... الجنسي والاعتداء على القاصرات، وذلك في محاولة لتفسير اخفاء بعض محققي الشرطة ... التحقيق المتعلقة بديترو الذي كان يتعاون معهم في صفقات تجارية مشبوهة. هذا وجاء الاعلان عن فحوى التقرير البرلماني بمثابة الصاعقة لعوائل الاطفال الضحايا حيث طالبت عائلة لوجون المنكوبة في ابنتيها ان وايفيو باستقالة الحكومة الحالية وتغيير الطبقة السياسية التي وصفتها بالتستر وحماية تلك الجرائم، فيما اعتبر اهالي آل روسو والدا القاصرتين جوليا وميليسا بأن ما تضمنه ...

وصوب من بلجيكا، والذين فاق عددهم الـ30 الف مشارك يهتفون بشعار «من اجل معرفة الحقيقة وضد استمرار قوانين الصمت» التي ما زالت تحيط بملابسات التحقيق في قضايا الأطفال القاصرين الذين ذهبوا ضحية العدوان الجنسي في بلجيكا.

وطالبت المظاهرة التي تقدمتها شخصيات حزبية ونقابية وفنية من الدرجة الاولى السلطات القضائية ...

العام البلجيكي ما زال يضع في رأس سلم اهتماماته قضية العدوان الجنسي على الاطفال ومقاومة الشذوذ بكافة اصنافه. ويعزو المراقبون ضخامة المظاهرة الحالية التي تتذكر بالمظاهرة المماثلة في شهر اكتوبر (تشرين الاول) من عام 1996 التي اطلق عليها اسم «المظاهرة البيضاء» الى تسرب معلومات من مصادر برلمانية مفادها ان التقرير الذي كشفت عنه اللجنة ...

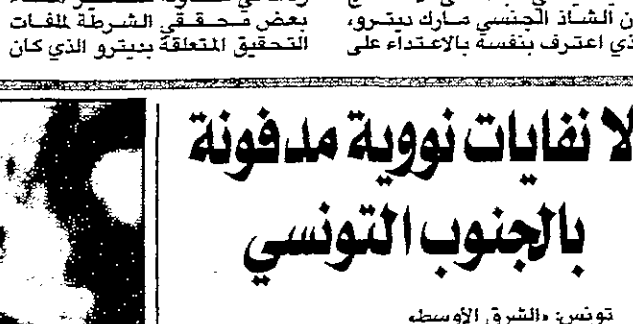
التركي الذي لكم مسعود يلماز في بودابست يستسلم للشرطة المجرية

بودابست: من ثائر صالح

سلم مواطن تركي يقيم في بودابست نفسه الى المديرية المركزية لمكافحة الاجرام بالمجر اول من امس، بعد ما يقرب من عام ونصف العام منذ اعتدائه على مسعود يلماز رئيس الوزراء التركي الحالي. وبدات القصة عصر يوم 24 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 عندما هجم مواطن تركي على مسعود يلماز النائب البرلماني في ذلك الوقت، رئيس الوزراء التركي الحالي بينما كان يلماز جالسا في بهو فندق الهلتون ببودابست، وانهال بقبضته ضربا على انفه ووجهه عدة مرات قبل ان يتمكن الحارس الشخصي المرافق له اية ردة فعل. وبذلك تمكن من الهرب لبطء تحرك الحارس. وفي الحال غادر يلماز المجر بطائرته الخاصة حتى دون ان يسجل اية شكوى قضائية عند الشرطة المجرية او يطلب العلاج الطبي.

وبعد عودته الى تركيا صرح يلماز لاحدى شبكات التلفزيون التركي بانه تعرض لمحاولة اغتيال في بودابست، مما دعى المهاجم واثنين من زملائه في لقاء صحافي اجرته محطة تلفزيونية تركية الى نفي مزاعم يلماز.

واكد الجاني ان عمله جاء لدوافع شخصية وليس سياسية، وانه لم يكن يخطط لاغتيال يلماز. وتبين ان ...



لا نفايات نووية مدفونة بالجنوب التونسي

تونس: «الشرق الأوسط»

نفى وزير البيئة التونسي المهدي مليكة الاشاعات التي ترددت اخيراً عن دفن نفايات خطرة في الجنوب التونسي، وكذلك قبول تونس باجراء تجارب علمية في الصحراء لبعض آلات قياس الاشعاعات النووية في نطاق التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وقال المهدي مليكة في رده امس على اشارة احد النواب في البرلمان لهذا الموضوع اثناء المصادقة على اتفاقية حماية البحر المتوسط من التلوث ان تونس لا تسمح بالمرة بدفن نفايات خطرة في اي بقعة من ترابها.

واضاف وزير البيئة التونسي ان هناك طريقتين للتخلص من النفايات الخطرة تلجأ اليها الدول الصناعية، وتتمثل الأولى في معالجة هذه النفايات، وهي طريقة مكلفة. اما الطريقة الثانية فتتمثل في اغراء الدول الأخرى بقبول دفن نفاياتها في اراضيها. وأكد مليكة ان تونس تعارض بصورة مطلقة مثل هذا التوجه.

وبخصوص حماية البحر المتوسط من التلوث شدد المهدي مليكة على ان الدول المطلة على هذا البحر تتحمل مسؤولية حمايته كاملة.

واشار مليكة الى انه على الرغم من وجود شعور مشترك لدى الدول المتوسطية باهمية حماية البحر المتوسط من التلوث فان مستويات التدخل لدى هذه الدول تبقى متفاوتة، موضحاً ان تونس تعد من الدول المتوسطية القليلة التي بادرت بانشاء وكالة لحماية الشريط الساحلي تهتم بالخصوص بعمليات التطهير ومعالجة افرازات نقل المحروقات وغيرها.



الأميرة والمستشار

«سفينة شباب العالم» ترسو في العقبة

عمان: «الشرق الأوسط»

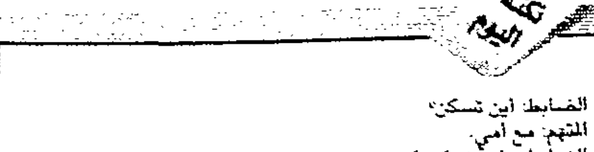
تصل الى ميناء العقبة جنوبي الاردن اليوم الخميس «سفينة شباب العالم» في محطتها الاخيرة، حاملة ثلاثمائة وعشرين شاباً وشابة من ثلاث عشرة دولة، ضمن برنامج سنوي تعده وتشرف عليه الحكومة اليابانية للعام العاشر على التوالي.

ويطلق على رحلة السفينة لهذا العام اسم «جسر الصداقة الدولية» والتي يسعى برنامجها الى الوصول لقاعدة من التفاهم المتبادل، وتبادل الانشطة الفنية والثقافية والرياضة في الدول التي ترسو فيها السفينة او خلال ابحارها في المياه الدولية.

وسيقوم المشاركون في الرحلة بزيارة للاماكن السياحية والأثرية في الاردن وتقديم فقرات فنية تعكس تراث وثقافة الدول المشاركة، كما يحضرون حفلات فنية وعروضاً متنوعة في الاردن.

وستغادر السفينة العقبة يوم الاحد المقبل متوجهة الى ميناء مسقط تمهيداً لعودتها الى ميناء طوكيو الذي انطلقت منه قبل حوالي الشهرين.

المنامة: من هناء بوحجي



ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الإمارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● البحرين 300 فلس ● الأردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب الدراهم ● الجزائر دينار ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية